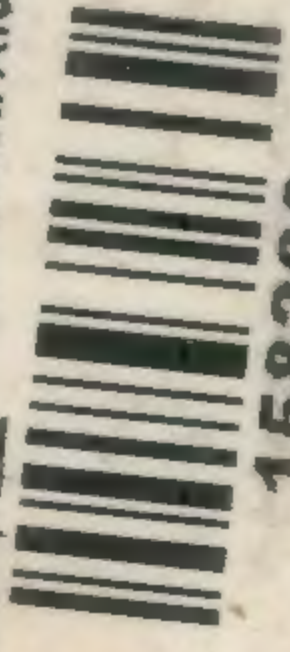
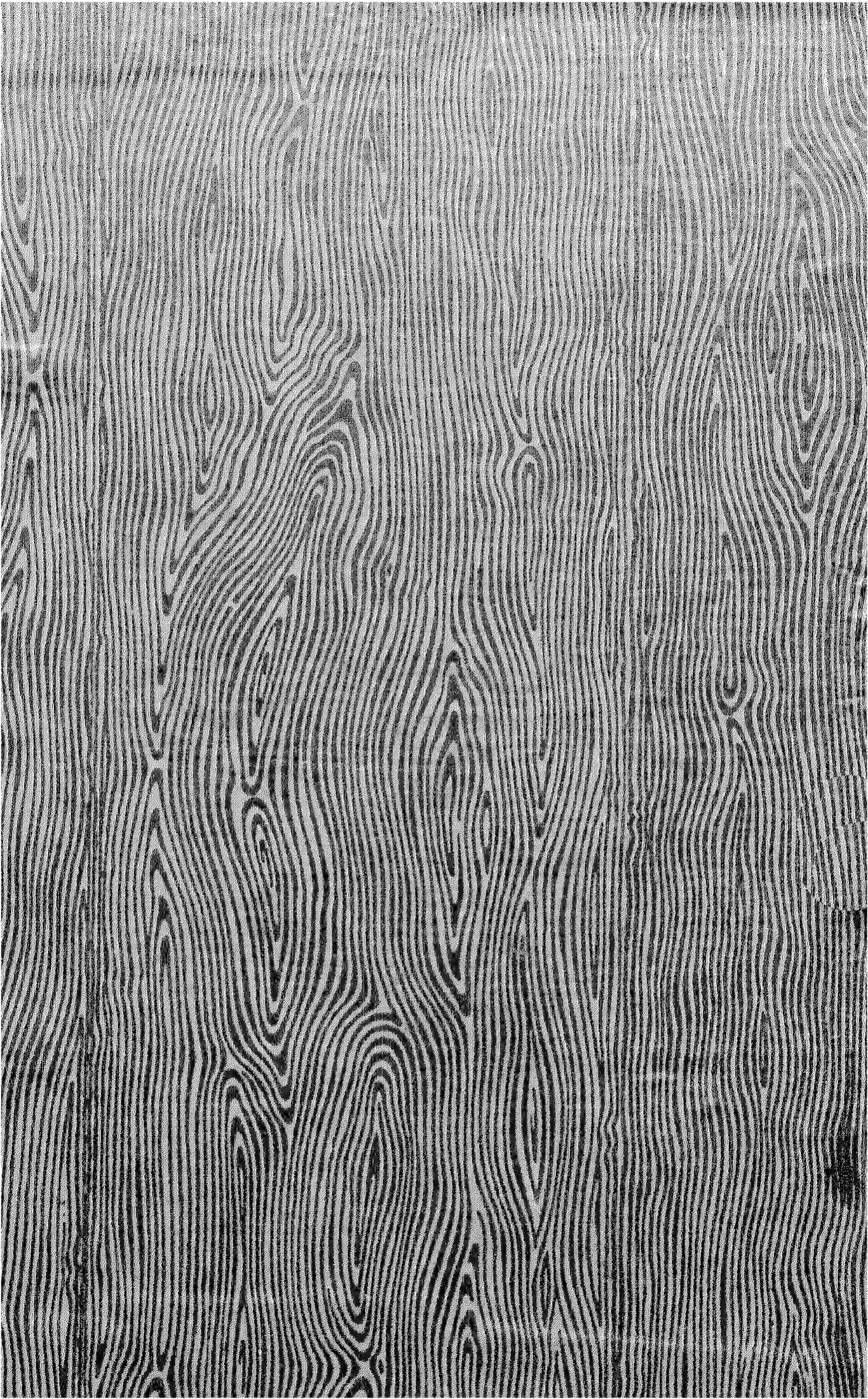


مكتبة الإسكندرية  
Bibliotheca Alexandrina



158268















# القطوف واللباب

مختارات من الأدب الفارسي

جمعتها وشرعتها وترجمها إلى العربية وعلم عليها

حامد عبد القادر

أستاذ بكلية دار العلوم - جامعة فؤاد الأول

للمعزة الأولى

وبه خلاصة وافية لقواعد اللغة الفارسية

مستند الطبع والنشر

مكتبة مصرية مطبعة بالبحر

مطبعة لجنة البيان العربي







# مقدمة

## بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

انتهيت بالأمس القريب من إخراج الجزء الأول من كتاب « قصة الأدب الفارسي » .

والآن أستعين بالله وأشرع في إخراج سلسلة من مختار النثر والشعر الفارسي في مجموعات متتالية ، أضع بها بين أيدي قراء الفارسية من رجال العربية ما يعينهم على تفهم الفارسية ، وإدراك ما تتضمنه آدابها من أسرار وأغراض .

وقد سميت هذه السلسلة : « القطوف واللباب » إشارة إلى ما تحتوي عليه من مختارات أجتنيها من بساتين الأدب الفارسي ، وخلاصات أعتصرها من أمهات كتب الأدب ودواوين الشعراء .

وقد أوحى إلى بهذه التسمية أن بالمجموعة الأولى هذه مقتطفات من بستان السعدي الشيرازي : شاعر إيران التصوفي الأخلاقي الأشهر ، ومختارات من كتاب لباب الألباب لمحمد عوفي ، الذي يعد أكبر موسوعة للشعر الفارسي .

والطريقة التي اتبعتها في الشرح هي الطريقة التحليلية ، وهي خطة تعليمية



قصدت بها إلى تبصير المبتدئين باشتقاق المفردات ومعانيها ، وبأسلوب اللغة الفارسية والأسس التي يقوم عليها .

ورأيت استكمالاً للفائدة أن أبدأ الحلقة الأولى من هذه السلسلة بخلاصة موجزة لقواعد اللغة الفارسية ، وهي خلاصة هدتني إليها تجربتي الطويلة في تدريس هذه اللغة وآدابها بدار العلوم وغيرها .

وإذا تهيأت لي الظروف المواتية جعلت — بعون الله — من هذه الخلاصة كتاباً خاصاً ، فيه تطويل في الشرح ، وإسهاب في التمثيل .

وقد جعلت هذه الحلقة ثلاثة أقسام ، الأول يشمل مختارات من النثر الفارسي ، والثاني يحوي مختارات من بستان السعدى ، والثالث يتضمن مختارات من الشعر الفارسي جمعها العلامة الدكتور رينولد آلين نيكلسن ، أستاذ الفارسية وآدابها بجامعة كيمبردج سابقاً من كتاب لباب الألباب لمحمد عوفى ، وترجمها إلى الإنجليزية مع شيء من التعليق .

وقد نقلت هذه المختارات عن أصلها الفارسي وشرحتها وترجمتها إلى العربية . وسيجد القارئ البصير باللغتين الفارسية والإنجليزية أن الدكتور نيكلسن قد تصرف في الترجمة تصرفات ألباء إليها التزام الأسلوب الشعرى الإنجليزى ؛ إذ من الصعب أن يحتفظ المترجم بمعنى الأصل إذا التزم في ترجمته الأسلوب الشعرى . أما أنا فقد تحللت من قيود الشعر ، وتوخيت تقريب الترجمة العربية إلى الأصل الفارسي بقدر ما أمكن ؛ ذلك لأن غرضى الأساسى من عرض هذه المختارات وشرحها هو إفادة المبتدئين في دراسة اللغة الفارسية ، وهذه الفائدة لا تتم إلا بالترجمة المباشرة مع الأصل .



والله أسأل أن يوفقني إلى معونة أبنائي الطلاب بتذليل ما في هذه اللغة الجليلة  
الشان من صعوبات ، كي يجنوا من دراستها أطيب الثمرات .

القاهرة في { رمضان المعظم سنة ١٣٧٠  
يونيه سنة ١٩٥١

حامد عبد القادر

أستاذ الدراسات السامية والشرقية وفقه اللغة  
كلية دار العلوم — جامعه فؤاد الأول

---







بنام جهاندار جان آفرین  
حکیم سخن در زبان آفرین  
من بستان السعدی

خلاصه موجزة لقواعد اللغة الفارسية



## ١ - الحروف والحركات الفارسية

(أ) يستعمل في اللغة الفارسية الحديثة اثنان وثلاثون حرفاً ، هي : الحروف العربية الثمانية والعشرون ، مضافاً إليها الحروف الأربعة : پ ( = P ) ، وچ ( وينطق بها كما ينطق بـ Ch في كلمة Chair الإنجليزية ) ، وژ ( وهي زاي ثقيلة ينطق بها كما ينطق بالحرف S في كلمة Pleasure الإنجليزية ) ، وک ( وينطق بها كما ينطق أهل القاهرة بالحرف ج في جمل مثلاً .

وينطق بالثاء والصاد كالسين ، وبالحاء كالهاء ، وبالذال والضاد والظاء كالزاي ، وبالعين كالهمة ، وبالطاء كالتاء ، وبالقف كالفين أو الكاف أو القاف تبعاً لاختلاف اللهجات . والواو ينطق بها كما ينطق بالحرف V . وفي بعض اللهجات ينطق بها كما في العربية .

(ب) وفي الفارسية عشر حركات ، خمس قصار ، وهي : الفتحة والضمة والكسرة الخالصات ، والضمة والكسرة المالتان نحو الفتح . وخمس طوال وهي : الخمس السابقة ممدودة . وفي اللهجة الحديثة ينطق بالفتحة الممدودة ممالة نحو الضمة كما في شاهنامه . وينطق بالضمة ممالة نحو الفتحة قبل أحد حروف الحلق الأربعة : ا ، ح ، ع ، هـ — إذا كان ساكناً كما في مؤمن ، ونحسن ، ومُعرب ومُهر = الخاتم : وكذلك في أواخر الكلمات العربية المرفوعة نحو الحمد لله . والله أكبر .

وينطق بالحركة التي قبل هاء السكت — كما في كلمة خانه = منزل —



فتحة خالصة في بعض الجهات كأصفهان وما حولها ، وممالة نحو الفتحة في جهات أخرى كشيراز وما يتبعها .

وتُمثل الحركات كما في العربية ، غير أن علامات الحركات القصيرة لا تثبت إلا لدفع اللبس كما في مهر = محبة ، ومهر = خاتم . على أن هذه قد تحذف أيضاً اعتماداً على السياق . وقد جمعت الحركات الفارسية كلها في الجملة الآتية :  
أى جالينوس مؤمن منتظر أوقات آينده . = يا جالينوس المؤمن إنك في انتظار الأوقات الآتية .

## ٢ — الجملة في اللغة الفارسية

( أ ) تبدأ الجملة الفارسية باسم لفظاً أو تقديراً نحو : پدر درخانه است = الأب في البيت . ونحو : بخانه رقم = من بخانه رقم = ( أنا ) ذهبت إلى البيت . ونحو : در شهر های ایران کتابخانه ها هست = توجد دور كتب في مدن إيران .

( ب ) وتنتهي الجملة بفعل مساعد أو أساسي . والمراد بالفعل المساعد الفعل الدال على الكينونة العامة ويسمى بالرابطة ، وبالأساسي الفعل الدال على معنى خاص .

وقد اصطلح على تسمية الجملة التي من النوع الأول : « جملة اسمية » وعلى تسمية التي من النوع الثاني : « جملة فعلية » .

( ح ) وتتصرف الرابطة على النحو الآتي :

است — للمفرد الغائب ، ي — للمخاطب ، تم — للمتكلم ،



وَسَنَدُ — لجمع الغياب ، سِيدُ — لجمع الخطاب ، سِيمُ — لجمع المتكلمين .

مثال ذلك .:

أوشا كَرْدَ است = هو طالب	إيشان شا كَرْدَ دانند = هم طلبة
تو شا كَرْدِي = أنت طالب	شما شا كَرْدَانِيدُ = أنتم طلبة
مَن شا كَرْدَمُ = أنا طالب	ما شا كَرْدَانِيمُ = نحن طلبة

(د) ويتصرف الفعل الأساسي الماضي على النحو الآتي :

أو دَوِيدُ = هو جرى	إيشان دَوِيدَنَدُ = هم جروا
تو دَوِيدِي = أنت جريت	شما دَوِيدِيدُ = أنتم جريتم
مَن دَوِيدَمُ = أنا جريت	ما دَوِيدِيمُ = نحن جرينا

ويتصرف إذا كان مضارعاً كما يأتي :

أو دَوَدُ = هو يجري	إيشان دَوَدَنَدُ = هم يجرون
تو دَوِي = أنت تجري	شما دَوِيدُ = أنتم تجرون
مَن دَوَمُ = أنا أجرى	ما دَوِيمُ = نحن تجري

(هـ) يوضع المسند إليه في أول الجملة ، والمسند في آخرها ، ومكملات الجملة

في الوسط ، ويقدم من المكملات ما هو موضع الاهتمام . وذلك نحو :

مَن إِمْرُوزَ بِيَازارَ رَفْتَمُ = أنا اليوم إلى السوق ذهبت = ذهبت اليوم

إلى السوق .

أو : مَن بِيَازارَ إِمْرُوزَ رَفْتَمُ ؛ فموضع الاهتمام في الجملة الأولى هو (اليوم)

وفي الثانية هو (السوق) . وقد يغير هذا النظام لضرورة شعرية .



(و) تنفى الجملة الاسمية بنفى الرابطة فتصير :

نِيسْتُ = ليس أو نِيسْتِي = لست أو نِيسْتَمُ = لست  
أو نِيسْتَنْدُ = ليسوا أو نِيسْتِيدُ = لستم أو نِيسْتِيمُ = لسن  
فيقال مثلاً . أو شاكر دنيست = هو ليس طالباً الخ .

(ز) تجعل الجملة الاسمية استفهامية بوضع علامة الاستفهام (آيا) في أولها

وذلك نحو :

آيا ! أو شاكر د است = هل هو طالب ؟

وكذلك في الجملة الفعلية التي ليس بها أداة استفهام خاصة نحو :

آيا ! تو در خانه بودي ؟ هل كنت في البيت .

وقد تحذف أداة الاستفهام هذه اعتماداً على تغيير لهجة الحديث .

(ح) أما في الجملة الفعلية التي بها أداة استفهام خاصة فتوضع علامة

الاستفهام هذه في آخر الجملة قبل الفعل وذلك نحو :

امروز کجا بودي ؟ أين كنت اليوم ؟

وكثيراً ما يحذف الضمير المنفصل اكتفاء بالفعل فيقال :

امروز کجا بودي ؟ = أين كنت اليوم ؟

(ط) وفي الجملة الاستفهامية المنفية يجمع بين أداتي الاستفهام والتنفى نحو :

آيا تو بيازار نَرَفْتِي ؟ ألم تذهب إلى السوق ؟

(ي) وتتركب الجملة في الفارسية كما في اللغات الأخرى من اسم ، وفعل ، وحرف .

ويشمل الاسم : الضمير ، واسم الإشارة ، والاسم الموصول ، والظرف ،

والصفة وغيرها من المشتقات . ويشمل الفعل الرابطة . . .



### ٣ — المذكر والمؤنث

- (١) ليس في الفارسية علامة خاصة يفرق بها بين المذكر والمؤنث كثناء التأنيث في العربية مثلاً ؛ ولذا تعتبر الضمائر ، وأسماء الإشارة ، والاسم الموصول ، والصفات ، من نوع واحد . أى أنها تستعمل للمذكر والمؤنث على السواء .
- (ب) من الأسماء ما يدل بوضعه على مذكر ، ومنها ما يدل على مؤنث . وإليك أمثلة لذلك :

المعنى	مؤنث	المعنى	مذكر
الأم	مادرَ	الأب	پدرَ
البنت	دُخترَ	الابن	پسرَ
المرأة	زنَ	الرجل	مردَ
السيدة	خانمَ	السيد	آقا
الدجاجة	ماکیانَ	الديك	خُرُوسَ
الفرس مؤنث	مادیانَ	الحصان	اسبَ

- (ج) في أسماء الأجناس والصفات يفرق بين المذكر والمؤنث بإضافة نَرُ أو نَرَه للحيوان ومردَ للإنسان — للدلالة على المذكر ، وإضافة مَادَه للحيوان وزَنَ للإنسان — للدلالة على المؤنث . فيقال :

كاوِرنَ = ثور وگاومادَه = بقرة . وپيرمردَ = رجل مسن ، وپيرزنَ = عجوز . وقد توضع علامة التذكير أو التأنيث قبل الاسم أو الصفة فيقال :



نَرَّه شير = أسد ، ماحه شير = لبؤة ، ومرد كدا = متسول ، وزن كدا = متسولة .

( ٤ ) إذا كان كل من الصفة والموصوف كلمة عربية تبعت الصفة الموصوف  
في التذكير والتأنيث فيقال مثلاً : سماء عالية ، وأرض بسيطة ، وقرآن كريم ،  
وآيات بينات ، وأشخاص مكلفين .

## ٤ - المتى والجمع

( ١ ) ليس في الفارسية علامة للتثنية ، فإذا أريد التعبير عن المعنى أتى  
باسم العدد دُو ( = اثنين ) قبل المعداد في حالة الإفراد . فيقال : دو مرد =  
رجلان ، ودو خانه = بيتان .

( ب ) للجمع في الفارسية علامتان هما : ها ، وآن . فيقال مرّذها أو مردان  
أي رجال :

وتستعمل ( ها ) لجمع أي نوع من أنواع الأسماء نحو زَنَها = نساء ، وشترها  
= جمال ، ودرختها = أشجار ، ونامه ها = كتب .

أما العلامة ( آن ) فيقصر استعمالها في جمع الأسماء الدالة على ( ١ ) إنسان  
أو ( ٢ ) حيوان أو ( ٣ ) نبات ، أو ( ٤ ) على عضو من أعضاء الجسم المزدوجة ،  
أو ( ٥ ) على ما ينمو من نبات وغيره ، أو ( ٦ ) على ما يتجدد من مظاهر الطبيعة .  
بذلك نحو .

شاگردان = طلبة ، وشتران = جمال ، ودرختان = أشجار ، ودستان  
= أيدي ، وبرزگان = أوراق ، وآبروان = حواجب ، ورؤزان = أيام ،



وما هان = أقمار أو شهور ، وآفتابان = شمس .

ويميل الاستعمال الحديث إلى استعمال (ها) في الجمع لسهولةها .

(ح) لا يجمع الاسم المشتق صفة كان أو خبراً . نحو : مَرْدَانٌ خُوبٌ كَجَا

هستند ؟ = أين الرجال الطيبون ؟ وآيا ! آن زنانِ خوبنديانه ؟ أطيبات هؤلاء النساء أم لا ؟

وقد تجمع الصفة إذا حلت محل الموصوف . نحو خوبانِ شهر = « نساء » المدنية الحسان .

(د) أسماء الإشارة هي : این = هذا أو هذه . وآن = ذلك أو تلك ، اینها = اينان = هؤلاء ، وآنها = آنان = أولئك .

ويكون اسم الإشارة مفرداً إذا وقع بعده المشار إليه مباشرة ، وجمعاً إذا أشير به إلى جمع غير مذكور في الكلام . فيقال : آن مردان رَفْتَنَد = ذهب أولئك الرجال . وآنها بيازار رَفْتَنَد = ذهب أولئك إلى السوق .

(هـ) عند الجمع يتبع ما يأتي : —

١ — يفتح آخر الاسم وتضاف إليه علامة الجمع (كان) إذا كان آخره .  
(١) حرفاً سالماً أو (٢) ياء أو (٣) واوا ساكنة مفتوح ما قبلها أو (٤) واو مد في اسم غير مركب . وذلك نحو : مَرْدَان = رجال ، وماهِيان = أسماك ، وکَيّان = ملوك ، وپَرَتَوَان = أشعة ، وزَانَوَان = رُكَب .

٢ — وإذا انتهى الاسم بألف مد ، أو يواو مد وكان الاسم مركباً زيد إلى آخر الاسم ياء . ثم زيدت بعدها علامة الجمع . وذلك نحو : دانايان = علماء ، ویدگويان = سفهاء . (بدگو = بد = سيئ = قول) .



٣ — وإذا انتهى الاسم بهاء السكت قلبت كافا ثم أضيفت علامة الجمع .  
فيقال في جمع بَنَدَه = عبد . بندگان = عبيد . وفي جمع سِتَارِه = كوكب :  
ستارگان = كواكب . وتعرف هاء السكت بأنها ليست من بنية الجملة ، وعلامتها  
الآتساق بحرف مد . أما إذا سبقت بحرف مد فإنها تعد من بنية الكلمة ، ولا تقلب  
عند الجمع كافا . فيقال في جمع ماه = قمر أو شهر : ماهان .

٤ — عند الجمع بالعلامة ( ها ) يسكن آخر الاسم وتضاف إليه علامة الجمع  
هذه ، نحو : مردَهَا = رجال .

فإذا انتهى الاسم بهاء السكت جاز إثباتها أو حذفها ، فيقال في جمع خانِه =  
منزل : خانِه ها أو خانِها .

ويجب إثباتها إذا خيف اللبس ولم يدل السياق على المقصود ، وذلك كما في  
جمع جامِه = ملبس ، وجلَم = كأس . فيقال في جمع الأول : جامِه ها ، وفي  
جمع الثاني جامِها .

على أنه يمكن التفرقة بين الجمعين بالضبط بالشكل فيجعل جمع الأول جامِها ؛  
بوجع الثاني جامِها .

وإذا انتهى الاسم بألف مد أو واو مد جاز إضافة ياء ساكنة بين آخر الاسم  
وعلامة الجمع . فيقال : يائِها ، ورؤِئِها ، أو ياءِها ورؤِها في جمع پا = قدم ،  
ورؤ = وجه .



## ٥ — الإضافة

( ١ ) يراد بالإنضافة فى الفارسية معنى أوسع من معناها فى العربية ، إذ أنها تدل على وجود علاقة بين مدلولى اسمين ، يسمى الأول مضافا ، والثانى مضافا إليه .. وأشهر أنواع الإضافة :

١ — الإضافة الملكية ( إضافت تمليكى ) : نحو : درِخانه = باب البيت .  
ونام پدر = اسم الأب .

٢ — الإضافة الوصفية ( إضافت توصيفى ) : ويكون فيها الاسم الثانى صفة :  
للأول . نحو : مردِ پير = الرجل المسن . ودانايِ بُزُرْگ = العالم العظيم ..

٣ — الإضافة الابنية ( إضافت ابنى ) : ويدل فيها الاسم الأول على الابن .  
والثانى على أبيه . نحو : محمدِ على = محمد بن على . ويعقوبِ ليث = أى يعقوب .  
ابن الليث .

( ب ) يراعى عند الإضافة ما يأتى : —

١ — إذا كان المضاف ( ١ ) صحيح الآخر أو ( ٢ ) منتهيا بواو ساكنة مفتوح :  
ما قبلها أو ( ٣ ) بياء ساكنة مفتوح ما قبلها كانت علامة الإضافة كسرة قصيرة .  
مماثلة تحت آخر المضاف . وذلك نحو : زنِ خوب = المرأة الحسنة ، وپرتو آفتاب .  
= شعاع الشمس . وگي ايران = ملك إيران .

٢ — إذا انتهى المضاف بهاء السكت أو ياء المد كانت علامة الإضافة همزة .  
توضع فوق آخره وينطبق بهذه الهمزة ياء محركة بكسرة قصيرة مائلة ، وقد ينطق  
بها همزة محركة بالحركة نفسها . وذلك نحو : خانه شِما ( = خانى شما أو خاناشما ) ،



= منزلكم وما هي دَرِيَا (ما هي دريا ، أو ما هي ذريا) = سمكة البحر .

٣ — إذا انتهى المضاف بألف مد أو واو مد زيد بينه وبين المضاف إليه ياء .

محركة بكسرة قصيرة مماله : نحو : داناي بزرگ = العالم العظيم ، وآهوي دشت .

= غزال السهل .

٤ — إذا أريد وصف المضاف جعلت صفته بينه وبين المضاف إليه ،

وانتهى كل من الموصوف والصفة بعلامة الإضافة . وذلك نحو : أحوال شريف .  
شماچه طوراست ؟ كيف أحوالكم الشريفة ؟ كيف أتم ؟

(ح) يجوز أن يأتي المضاف إليه قبل المضاف دون أن تكون بينهما علامة

الإضافة . ويسمى هذا ( قلب إضافة ) . ويشيع ذلك في الأوصاف الآتية :

١ — الأعداد الوصفية مثل : سوئم نفر = الشخص الثالث .

٢ — بَشِيَار = كثير ، مثل : بسيار مرد = رجال كثيرون .

٣ — دِيْكَر = آخر ، مثل : ديكر شخص = الشخص الآخر .

٤ — خوب = حسن ، مثل : خوبرو = الوجه الحسن .

٥ — عجب ، نحو : عجب منظر = المنظر العجب .

(و) كثيرا ما تحذف علامة الإضافة لضرورة الشعر . ويسمى هذا ( فك

إضافة ) وسترى أمثلة لذلك في المختارات الشعرية الآتية :

(هـ) قد تحمل ( آزمال ) محل المضاف في الإضافة الملكية . نحو : اين كتاب

ازمال آن زن است = هذا الكتاب كتاب تلك المرأة .



## ٦ — صيغة التفضيل

(١) يصاغ اسم التفضيل أو الصفة التي من الدرجة الثانية بإضافة (تَر) إلى الصفة . نحو : این خانه خوب است . أما آن خانه خُوْبتر است = هذه الدار حسنة . أما تلك الدار فأحسن .

(ب) وتصاغ صيغة المبالغة أو الصفة التي من الدرجة الثالثة بإضافة (تَرِین) إلى الصفة ، أو بذكر ازهمه (= من الجميع) بعد اسم التفضيل العادی . وذلك نحو : خدا بزرگترین موجودات است : الله أعظم الموجودات . أو : خدا بزرگتر ازهمه است = الله أعظم الجميع .

(ح) إذا أريد وصف اسم بعدة أوصاف من الدرجة الثالثة خص الأخير منها بالعلامة (ین) نحو :

شهر کرمان در آیام سابق یکی از معتبرتر و پرجمعترین بود = كان مدينة کرمان في الأيام السابقة إحدى أشهر المدن وأكثرها سكانا .

## ٧ — التنكير

(١) يدل على التنكير ياء ساكنة مكسورة ما قبلها ، ولا تقع عليها النبرة . نحو مردی = رجل . فإذا وقعت عليها النبرة دلت على اسم المعنى . نحو مردی = رجولة .

(ب) يراعى عند التنكير ما يأتي :

١ — إذا كان الاسم (١) صحيح الآخر ، أو (٢) منتهياً بواو ساكنة



مفتوح ما قبلها ، أو (٣) منتهياً بياء ساكنة مفتوح ما قبلها كانت علامة التنكير بياء ساكنة مكسوراً ما قبلها . مثل *مزدی* ، و *پرتوی* ، و *کبی* .

٢ — إذا انتهى الاسم (١) بهاء السكت ، أو (٢) بياء مد كانت علامة التنكير همزة توضع فوق آخر الاسم ، وينطق بها همزة مكسورة مماله . نحو : *خانه* (= *خانی*) = *دار* ، و *ماهتی* (= *ماهی*) = *سمكة* .

ويعمل المحدثون إلى تنكير *خانه* ونحوه بإضافة ( *ای* ) إليه . فيقال *خانه ای* .

٣ — إذا انتهى الاسم (١) بألف مد ، أو (٢) بواو مد كانت علامة التنكير *ئی* . نحو : *دانائی* = *رجل عالم* ، أو *امراة عالمة* ، و *بوئی* = *رائحة* . وقد تسهل الهمزة فتجعل *یاء* . كما قد يقال في تنكير *بو* ونحوه *بوی* ، بإضافه *یاء* ساكنة فقط .

(ح) إذا وقع بعد الاسم المنكر المنتهى بهاء السكت أو ياء المد الرابطة ( *است* ) حذفت همزة التنكير ، وحولت الرابطة إلى ( *ایست* ) . فيقال : *این خانه ایست* = هذه *دار* . بدلا من *خانه است* : و *آب صوفی ایست* . أو *صوفیست* = ذلك *صوفی* . بدلا من : *صوفی است* .

(د) إذا وصف الاسم المنكر جاز أن تقع علامة التنكير بعد الموصوف . أو بعد الصفة . فيقال : *مردی خوب* ، أو *مرد خوبی* = *رجل طيب* .

هذا إذا لم تقع الصفة قبل الموصوف ( *قلب* إضافة ) ، ففي هذه الحالة تتصل علامة التنكير بالموصوف . فيقال . *بد شهری* = *مدينة رديئة* .



## ٨ — التعريف

(١) تعتبر الأسماء الآتية معرفة بطبيعتها وهى :

١ — العلم (٢) الضمير (٣) اسم الإشارة (٤) الاسم الموصول (٥) المنادى (٦) المضاف إلى أحد هذه الأسماء السابقة — وهذا كله كما فى العربية .

(ب) ليس فى اللغة الفارسية أداة تعريف معينة تجعل الاسم معرفة مثل آل فى العربية . ويعد الاسم المجرد من علامة التنكير معرفة فى الغالب .

(ح) محل محل أداة التعريف الأداة ( را ) وتستعمل فى أحوال خاصة . وكانت هذه الأداة فى اللغة الفهلوية ( الفارسية المتوسطة ) بمعنى ( لأجل ) ، ولا يزال لذلك بقية فى اللغة الفارسية الحديثة كما فى اسم الاستفهام چرا = لماذا ؛ فأصله چه = ما + را = لأجل .

وتستعمل ( را ) بدلا من لام الملك أو لام التعدية . نحو أورا كتاب نيست = ليس له كتاب ، وأورا گفتم = قلت له .

ولكن قلما تستعمل لهذا الغرض فى لغة التخاطب الآن .

(٤) يشيع الآن استعمال ( را ) فى لغة التخاطب و لغة الكتابة معا للدلالة على أن ما قبلها مفعول به معروف لفعل متعدد بنفسه . ولذا تتصل بآخر أى اسم من الأسماء الآتية إذا كان مفعولا به :

١ — الاسم الذى يعرف بأداة التعريف فى العربية . نحو : مرجرا ديدم = رأيت الرجل .



٢ — كل علم لشخص أو مكان . نحو مصطفى را دیدم = رأيت مصطفى ،  
وطهران را ندیدم = ما رأيت طهران .

٣ — المشار إليه . نحو : آن نامه را گیرِ قتم = أخذت ذلك الكتاب .

٤ — الصفة الحالة محل موصوف معرّف . نحو : خُدا نیکانرا دوست دآرد  
= يحب الله الأبرار .

٥ — الاسم المتبوع بالياء واسم الموصول . نحو : مردی را که گریخت گیرِ قتم .  
= أمسكت الرجل الذي هرب .

٦ — الضمير واسم الإشارة . نحو : ایشانرا دیدم = رأيتهم ، واینرا بشنو  
= اسمع هذا .

٧ — صفة الموصوف المعرّف . نحو : شریران سقراط فیلسوف را گشتند .  
= قتل الأشرار سقراط الفيلسوف .

٨ — ظرف الزمان المعرّف وهذا نادر . نحو : آنروز را رقم = ذهبت في  
ذلك اليوم . أى أنها في هذه الحالة تحمل محل الحرف ( في ) .

فإذا وصف الاسم المعرف بعدة صفات اتصلت را بآخرها . نحو :  
آن مرد پیر بُلند قد لاغر را دیدم = رأيت ذلك الرجل المسن الطويل  
القامة النحيف .

( هـ ) قد تحذف هذه الأداة إذا كان الاسم المعرف يدل على كائن غير حي .  
فيقال مثلاً : این کتاب خریدم = اشتريت هذا الكتاب .

( و ) تتصل ( را ) بالمفعول به النكرة للتمييز بينه وبين الفاعل النكرة .  
نحو : پادشاهی گدائیر دید = رأى ملك متسولا .



وكذلك إذا كان المفعول به مركبا من عدة كلمات . نحو : در شهر چای  
وقهوه وشکر وقند و نانرا خریدم = اشتریت فی المدينة شایا وقهوه وسکرا وقندا  
( = غسل قصب السكر إذا جمد أو السوبق المقند ) .

ز = يقل استعمال ( را ) إذا كان المفعول به يدل على كائن غير حي  
مسبوق بأداة الاستفهام ( چه ؟ ) ( = ماذا ؟ ) نحو : چه خانه دیدی ؟ =  
ای دار رأیت ؟

(ع) مما تقدم تعلم أنه يمتنع استعمال ( را ) :

- ۱ — إذا لم يكن الاسم مفعولا به ، إلا إذا كان معناها لـ أو إلى كما سبق .
- ۲ — إذا كان المفعول به مسبوqa بحرف التعدية . مثل بوی گفتم  
= قلت له : إذ لا يصح الجمع بين علامتين للتعدية .

## ۹ — الضمائر

( ا ) ضمائر الرفع المنفصلة هي :

أو ( = وی ) هو = هی . تو = أنت . من = أنا — للمفرد .  
ایشان = هما — هم — هن . شما — شما — اتم — انن — ما = نحن .  
— للجمع .

( ب ) يجوز استعمال هذه الضمائر ضمائر إضافة منفصلة ، فيقال : پسراو  
= ابنه . الخ .

( ح ) ضمائر المفعولية المنفصلة هي :

أورا ( = ویرا ) إياه . ترا = إياك . مرا = إياي — للمفرد .



إِشَانِرَا = إِيَاهُمْ . شَمَارَا = إِيَاكُمْ . مَارَا = إِيَانَا — للجمع .  
وتستعمل هذه عادة قبل الفعل . فيقال : اورا ديدم = رأيته .  
( ء ) تعرف ضمائر الإضافة المتصلة مما يأتي . وذلك بإضافة ( باغ ) إليها : —  
باغَشْ = بستانه . باغَتْ = بستانك . باغَمْ = بستاني — للمفرد  
باغِشَان = بستانهم . باغْتَان = بستانكم . باغْمَان = بستاننا — للجمع  
وقد تستعمل هذه ضمائر مفعولية متصلة . فيقال مثلاً : كُفْتَمَشْ = قلت له .  
وكُفْتَمَتْ = قلت لك .

( هـ ) يلاحظ أنه لا فرق بين مذكر ومؤنث ، ولا بين مثني وجمع في  
الضمائر بجميع أنواعها ، كما هي الحال في الصفات وأسماء الإشارة .

## ١٠ — المصدر المطول والمرخم واسم المفعول

- ( ١ ) المصدر المطول هو أصل جميع المشتقات .  
( ب ) ينتهي المصدر المطول بنون ساكنة مفتوح ما قبلها . وهو نوعان :  
١ — مصدر دالي ؛ وهو ما كان قبل نونه دال . نحو پُرْسِيدَنْ = السؤال .  
٢ — مصدر تائي ؛ وهو ما كان قبل نونه دال نحو دانِستَنْ = المعرفة .  
( جـ ) إذا حذفت النون من آخر المصدر المطول وسكن ما قبلها نشأ  
المصدر المرخم نحو پرسید ، ودانِست .

والمصدر المرخم يساوي الفعل الماضي المطلق مسنداً إلى المفرد الغائب ؛ فعني  
پرسید = سأل ، ودانِست = عرف .

(٥) إذا أضيف إلى المصدر المرخم هاء السكت المفتوح ما قبلها نشأ اسم المفعول . مثل : برسيده = المستول ، ودانسته = المعروف .

## ١١ — أنواع الفعل الماضي

(١) أنواع الفعل الماضي المشهورة في الفارسية أربعة هي :

- |                     |                                   |
|---------------------|-----------------------------------|
| (١) الماضي المطلق . | (٢) الماضي الاستمراري أو النقلي . |
| (٣) الماضي البعيد . | (٤) الماضي المؤكد أو القريب .     |

(ب) يدل الماضي المطلق على وقوع الفعل في الماضي على سبيل الإطلاق ؛ أي دون أن يدل على قرب الوقوع أو بعده ، أو على تأكيد الوقوع أو عدم تأكيده .

ويؤخذ الماضي المطلق من المصدر المرخم بإضافة اللواحق الفاعلية إليه . وذلك على النحو الآتي :

المصدر المطلق : دويدن = الجرى . المصدر المرخم = دويد — الماضي المطلق متصرفاً تصرفاً كاملاً :

دويد = جرى . دويدى = جريت . دويدم = جريت .  
دويدند = جروا . دويديد = جريتم . دويديم = جرينا .

(ح) يدل الماضي الاستمراري على وقوع الفعل في الماضي على سبيل الاستمرار أو التعود . ويشق من الماضي المطلق بإضافة (مي) إلى أوله نحو :

ميدويد = كان يجرى . ميدويدى = كنت تجرى . ميدويدم = كنت أجرى



ميدويدند = كانوا يجرون . ميدويديد = كنتم تجرون . ميدويديم = كنا نجري  
ويصح أن يقال في ترجمة ميدويد ونحوه : كان جاريا ، أو كان من عادته  
أن يجري . ويؤدى هذا المعنى نفسه ما يسمى بالماضى النقلي ، الذى يكتب فى  
إضافة ياء ساكنة مكسورة ما قبلها إلى آخر الماضى المطلق . فيقال من كفتن  
( = القول ) مثلا :

كفتى = كان من عادته أن يقولوا      وكفتيمى = كان من عادتي أن أقول  
كفتندى = تعودوا أن يقول      كفتيمى = تعودنا أن نقول .  
( ٤ ) يدل الماضى البعيد على وقوع فعلين فى الماضى أحدهما قبل الآخر .  
وتستعمل صيغة الماضى البعيد للدلالة على السابق منهما .

ويتكون الماضى البعيد من اسم المفعول من الفعل المراد التعبير عنه مضافا إليه  
الفعل بود ( = كان ) متصرفا على حسب الأحوال . وذلك نحو :  
المصدر : خنديدنت = الضحك . المصدر المرخم = خنديد — اسم  
المفعول = خنديده الماضى البعيد :

خنديده بود = كان قد ضحك . خنديده بودى = كنت قد ضحكت .  
خنديده بودم = كنت قد ضحكت . خنديده بودند = كانوا قد ضحكوا .  
خنديده بوديد = كنتم قد ضحكتم . خنديده بوديم = كنا قد ضحكنا .  
وإليك مثلا لتدرك الغرض من استعماله :

چون بخانه رسيدم پدرم رفته بود . لما وصلت إلى الدار كان أبى قد ذهب .  
( هـ ) يدل الماضى المؤكد على وقوع الفعل فى الماضى على سبيل التأكيد  
أو منذ زمن قريب .

ويتكون من اسم المفعول من الفعل المراد التعبير مضافا إليه اللواحق.  
الفاعلية ( الروابط ) المطولة وهى : آست — إى — آم — آند — ايد — إيم .  
وذلك نحو : خنديده است = قد ضحك — خنديده إى ( = خنديده )  
قد ضحكت : خنديده آم = قد ضحكت .  
خنديده اند = قد ضحكوا . خنديده ايد = قد ضحكتم . خنديده إيم  
= قد ضحكنا .

## ١٢ — المادة الأصلية

( أ ) هى صيغة معينة تشتق من المصدر المطول تبعا لقواعد خاصة ، ومنها  
يشتق المضارع ومشتقات كثيرة أخرى ، ولذا كان من الضرورى معرفة قواعد  
اشتقاقها .

( ب ) أول ما يعمل لمعرفة المادة الأصلية لمصدر ما أن تحذف النهاية المصدرية  
وهى ( دن ) فى المصدر الدالى و ( تن ) فى المصدر التالى .  
( ح ) الحرف الذى قبل الدال فى المصدر الدالى لا يعد وأن يكون واحداً  
من حروف خمسة يجمعها قولك ( يارنو ) = الصديق الجديد . وشذ آمدن =  
الجمىء ، وشدن = الصيرة . وآردن = الخياطة . وزدن = الضرب .  
ونامزدن = التسمية . وموادها الأصلية هى على الترتيب = آ ، وشو ، وآر ،  
وزن ، ونامزن . أما ستدن = الآخذ فهو مختصر ( ستاندن ) ولذا كانت  
مادته الأصلية : ستان .

وللاتيان بالمادة الأصلية من المصدر الدالى تحذف النهاية المصدرية ( دن )



ثم يحذف ما قبل الدال إذا كان ياء أو ألفا ، ويبقى إذا كان راء أو نونا ،  
ويقلب ألفا إذا كان واوا . فالمواد الأصلية من : دويدن ( = الجرى ) ،  
وأفتادن ( = السقوط ) ، وخورذن ( = الأكل ) ومائندن ( = البقاء )  
و فرمودن ( = الأمر ) هي على الترتيب : دَو ، وأُفَت ، وخُور ، ومان ، وفرما .  
( ء ) الحرف الذي قبل التاء في المصدر التائي يكون أحد حروف أربعة  
يجمعها قولك : سُخْفَشْ ( = سخفه ) .

وللإتيان بالمادة الأصلية من المصدر التائي تحذف النهاية المصدرية ( تن ) ثم  
يحذف ما قبل التاء إذا كان سينا ، ويقلب زايا إذا كان خاء ، ويقلب باء إذا  
كان فاء ، ويقلب راء إذا كان شينا .  
فالمواد الأصلية من دانستن ( = المعرفة ) وساختن ( = الصنع ) وكوفتن  
( = الدق ) وداشتن ( = الملك ) هي على الترتيب : دان ، وساز ، وكوب ،  
وداز .

( هـ ) كثيراً ما تصاغ المواد الأصلية من مصادر مبهجورة أو نادرة الاستعمال  
غير المصادر المستعملة ، ولذا يطلق عليها المواد ذات المصدرين ، وعلى المصدر  
المستعمل : مصدر الماضي ، وعلى المصدر المبهجور : مصدر المضارع .

مثال ذلك المادة الأصلية من كَرْدَن = العمل . فالقياس يقضى بأن تكون  
كَرَّ يحذف ( دن ) واستبقاء الراء . ولكن المادة الأصلية لهذا المصدر هي : كُنْ  
وهي مأخوذة قياساً من مصدر مبهجور وهو كُنِيدَن = كردن = العمل . ومثل  
ذلك يقال فيما يأتي : —

المصدر المستعمل	المصدر المهجور	المعنى	المادة الأصلية من المصدرين
آزردَن	آزاریدن	المضايقة — التعذيب	آزار
آجیدن	آجینیدن	الخياطة أو التطريز	آجین
آختَن	آخیدن	السَّحَب	آخ
آمدَن	آئیدن	الجمي	آاو آي
بُردَن	بریدن	الحمل	بر
بستن	بندیدن	العقد — الربط	بند
دادَن	دهیدن	الإعطاء	ده
ديدن	بينیدن	الرؤية	بين
گرفتَن	گیریدن	الأخذ — القبض	گیر
گیختَن	گیلیدن	الكسر — الشق — الفصل	گیل
گشتَن	گردیدن	الصيرورة — اللف	گرد
مُردَن	میریدن	الموت	میر

( و ) قد أسفر البحث عن وجود مصادر دالية نادرة الاستعمال تساوى في معانيها المصادر التائية . ومن هذه المصادر الدالية تشتق المواد الأصلية . اشتقاقاً قياسياً ، وعلى هذه تكون هذه المواد من المواد ذات المصدرين . مثال ذلك :

المصدر التائي	المصدر الدالى	المعنى	المادة الأصلية من المصدرين
دانستن	دانیدن	المعرفة	دان
ساختن	سازیدن	الصنع	ساز
شناختن	شناسیدن	العلم	شناس



المصدر التائي	المصدر الدالي	المعنى	المادة الأصلية من المصدرين
آموختن	آموزیدن	التعلم	آموز
كوفتن	كوبیدن	الدق	كوب
داشتن	داریدن	الملاك	دار

أى أن المصدر المهجور أو النادر الاستعمال هو الذى صيغت منه المادة الأصلية ويعرف بإضافة يِدَن إلى المادة الأصلية كما ترى .

(ز) تتبعا للفائدة ثبت هنا أهم المصادر التى قد يغيب عن ذهن المبتدى معرفة موادها الأصلية ، وثبت معها موادها الأصلية ومعانيها .

وقد أثبتنا المصادر مرتبة على حسب الترتيب الأبجدي ليسهل الرجوع إليها عند الحاجة :

## الأفعال الشاذة فى الفارسية

المصدر	المادة الأصلية	المعنى
آجیدن	آجین	الخياطة — التطريز
آختن	آخ	السحب
آراستن	آرای	التزيين
آزردن	آزار	المضايقة — التعذيب
آزمودن	آزمای	الاختبار
آزودن	آز	الخياطة = آجیدن
آسودن	آسای	الاستراحة

المصدر	المادة الأصلية	المعنى
آشوفتن	آشوب	المضايقة to disturb
آفریدن	آفرین	الخلق
آگندن	آگن	الحشو
آلودن	آلای	التقذیر — التوسیع
آمادن	آمای	الإعداد
آمدن	آی	الحجىء
آموختن	آموز	التعلم
آمیختن	آمیز	الخلط
آفراختن	افراز	الرفع
أفراشتن	»	النشر ( للعلم مثلا )
أفزودن	افزای	الزيادة
أفشاندن	افشان	النثر — الرش
أفشوردن	افشار	الضغط
أفتادن	أفت	السقوط
آندودن	اندای	التلطیح
انباشتن	انبار	التكدیس
انداختن	انداز	الرمی — الطرح
اندوختن	اندوز	الحزن
افروختن	افروز	الإضاءة



المصدر	المادة الأصلية	المعنى
انگیختن	انگیز	الإثارة — التحريك
آوردن	آور = آر	الإحضار
آویختن	آویز	التعليق — التعلق
ایستادن	ایست	الوقوف = استادن
باختن	باز	اللعب
بافتن	باف	النسج
بایستن	بای	الوجوب
بردن	بر	الحمل
بستن	بند	الحزم — الربط
بودن	بو = باش	الكون
بیختن	بیز	النخل
پالودن	پالای	الضغط = التصفية
پایستن	پای	الثبات — الاستقرار
پایدن	»	»
پیمختن	پز	الطبخ
پذیرفتن	پذیر	التسلم — القبول
پژمردن	پژمیر	الذبول
پرداختن	پرداز	الانتباه إلى (به)
پرهیختن	پرهیز	الامتناع عن (از)

المصدر	المادة الأصلية	المعنى
پنداشتن	پندار	الظن
پیمختن	پیز	الأسر = اللي
پیراستن	پیرای	التزيين
پیمودن	پیمای	الكيل — القياس
پیوستن	پیوند	الوصل الاتصال — الاتحاد
تاختن	تاز	الى ، الإغارة ، الانطلاق To gallop
نازیدن	»	» » »
تاقن	تاب	اللف ، الدوران ، الإضاءة
تاییدن	تاب	الإضاءة — الدوران
جستن	جَه	القفز
جستن	جوى	البحث
چیدن	چین	القطف — النثف
خاستن	خیز	النهوض
خساییدن	خُسب	الاضطجاع = النوم
خفتن	»	» »
خوابیدن	خواب	» »
دادن	دِه	الإعطاء
داشتن	دار	الملک
دانستن	دان	العلم — الاعتقاد



المصدر	المادة الأصلية	المعنى
دُرُودَن	دِرَو	الحصد
دِرَوِيدَن	»	»
دُوشَتَن	دوش	الحلب
دوشیدن	»	»
دیدن	بین	الرؤیة
رُبُودَن	رُبای	الخطف
رَستَن	رَه	الهرب
رُستَن	روی	النمو — القفز — النبع ؟
روئیدن	»	»
ریشان = رشتَن	ریش	الغزل
رَقَتَن	رَو	الذهاب
رُفتَن = روقتَن	روب	الكنس
ریختَن	ریز	الصب — السكب
زادن	زای	الإنجاب — الولادة
زائیدن	»	»
زدن	زن	الضرب
زِدودَن	زدای	الصقل — التطهير
زنودَن	زنای	النباح — النهيق
زیستن	زِی	الحياة

المصدر	المادة الأصلية	المعنى
ساختن	ساز	الصنع
سپردن	سپاژ	الإيداع — التسليم
ستدن	ستان	الأخذ — الإمساك
ستادن	»	»
ستاندن	»	»
سُختن = سنجیدن	سنج	الوزن
سُردن = سَرَّائیدن	سرای	الغناء
سُفتن = سنییدن	سفت = سنب	الخرز
سوختن	سوز	الحرق — الإحراق
شایستن	شای	الاستحسان ، الابتغاء
شتافتن	شتاب	الإسراع
شدن	شو	الصيرورة
شُستن	شوی	الغسل
شکافتن	شکاف	الشق
شکستن	شکن	الكسر
شِگفتن	شِگف	ازدهار (النبات)
شُمُرون	شُمَار	العد — الإحصاء
شُودن = شَنِیدن	شِنَو	السباع
فرستادن	فرست	الإرسال



المصدر	المادة الأصلية	المعنى
فرمودن	فرمای	الأمر
فروختن	فروش	البيع
فریفتن	فریب	الغش
فزودن	فزای	الزيادة
فشردن	فشار	الضغط
کاستن	کاه	To grow thin النحافة
کاشتن	کار	الزرع
کِشتن	کِکار	الزرع بالبذر
کاقتن	کاو	الحفر — التفتيش
کاویدن	»	»
کردن	کُن	الفعل
کندن	کَن	الحفر
کوفتن = کوبیدن	کوب	الدق
گذاختن	گداز	الدوبان
گذاردن	گذار	الوضع
گذاشتن	»	الترك — الإذن
گذشتن	گذر	المضى
کردیدن	کرد	الصيرورة
گرفتن	گیر	الأخذ — القبض

المصدر	المادة الأصلية	المعنى
گرمیختن	گریز	الهروب
گریستن	گری	البكاء
گزیدن	گزین	الاختيار
گزیدن	گز	العض
گُستَن	گُسل	الكسر — الشق
گسیختن	»	»
گسلیدن	»	»
گُشادن	گُشای	الفتح ، الحل ( العقدة )
گُشودن	»	»
گشتن = کردیدن	کرد	الصيرورة
گُفتن	گوی	القول
گماشتن	گمار	التعيين — الإنبابة
ماندن	مان	البقاء
مانستن	مان	المشابهة
مُردن	میر	الموت
نِگَرِستن	نِگر	النظر
نِشستن	نِشین	الجلوس
نشاندن	نشان	الإجلاس
نمودن	نمای	الإظهار



المصدر	المادة الأصلية	المعنى
تواختن	نواز	التصويب ، التدليل ، التكريم
نويشتن = نبيشتن	نويس	الكتابة
نهادن	نه	الوضع
نيهفتن	نيهفت	الإصغاء
ياقن	ياب	العثور — الوجود

### ١٣ — ما يشتق من المادة الأصلية

(١) أمر المفرد : وهو المادة الأصلية نفسها . فعاني : دَوَّ ، وخور ، ودان ، وساز ، وكوب ، ودار ، هي على الترتيب : اجر ، وكل ، واعلم ، واصنع ، واملك أوخذ .

وقد يؤكد الأمر بأن يضاف إلى أوله باء مفتوحة أو محركة بكسرة مماثلة إلى الفتح ، فيقال : بدو ، وبخور ، وبدان ، وبساز ، وبكوب ، وبار . بمعنى لتجرين الخ .

وإذا كان آخر الأمر واو مد أو ألف مد جاز إلحاق ياء ساكنة بآخره . وعلى هذا يكون للأمر الذي من هذين النوعين أربع صور . فيقال في كَو ( = قل ) : (١) كو (٢) بكو (٣) كوى (٤) بگوى . وفي فرما ( = أمر ) : (١) فرما ، و (٢) بفرما ، و (٣) فرماي ، و (٤) بفرماي .

ويضاف إلى أمر الواحد رابطة الفاعلية لجمع مخاطبين وهي سيد للحصول على أمر المثنى أو الجمع . فيقال : بدو بدو ، بدو بدو . فيقال : اجروا = اجرين

وگوئید أو بگوئید = قولاً = قولوا = قُلْنَ .

(ب) فعل النهى : ويؤخذ من الأمر بإضافة مَ (أو نَ) إلى أوله فيقال :

مخور (أو نمخور) = لا تأكل ، ومخوريد (أو نمخوريد) = لا تأكلوا .

(ح) المضارع . وهو في الفارسية أربعة أنواع هي :

١ — المضارع المطلق : ويؤخذ من المادة الأصلية بأن يلحق بآخرها روابط

المضارع على النحو الآتي :

دَوْدُ = يجرى دَوِي = تجرى دَوَمَ = أجرى

دَوْنْدُ = يجرون دَوِيدُ = تجرون دَوِيمَ = نجرى

ويلاحظ أن روابط المضارع هي عينها روابط الماضي ، عدا حالة المفرد الغائب

فليس فيها للماضي رابطة ، أما في المضارع فهي دال سا كنة مفتوح ما قبلها كما ترى .

وإذا انتهت المادة الأصلية بألف مد أو واو مد ألحق بآخرها ياء لتكون

سناداً للروابط مثال ذلك : المادة الأصلية من آمدن هي آ . والمضارع المطلق منها

متصرفاً تصرفاً كاملاً هو :

آيْدُ = يجيء آئِي = تجيء آيَمَ = أجيء

آيْنْدُ = يجيئون آيْنْدُ = يجيئون آيَمَ = نجيء

ومن هذا ترى أنه إذا اجتمعت ياءان في آخر الفعل قلبت الأولى همزة ،

كما في آئِي ، وآيْنْدُ ، وآيَمَ .

والمادة الأصلية من گفتن = القول هي : گو . والمضارع المطلق منها

متصرفاً تصرفاً كاملاً هو :

گويْدُ ، گوئِي ، گوئِمَ ، گوئْنْدُ ، گوئِيدُ ، گوئِيمَ = يقول الخ .



٢ — مضارع الحال الاستمراري : ويؤخذ من المضارع المطلق بإضافة (مِ) إلى أوله نحو :

مِيدَوْدٌ = يجري الآن . مِيدَوِيٌّ = تجرى الآن . مِيدَوَمٌ = أجرى الآن  
مِيدَوْنَدٌ = يجرون الآن . مِيدَوِيدٌ = تجرون الآن . مِيدَوِيمٌ = نجرى الآن  
ويلاحظ أن مِيدَوِيدٌ قد يكون معناها أيضاً كان يجري . والسياق هو الذي  
يعين المراد .

وقد تستعمل هذه الصيغة في معنى المستقبل فيكون معنى مِيدَوْدٌ سيجري .  
٣ — مضارع المستقبل القريب : ويؤخذ من المضارع المطلق بأن  
يضاف إلى أوله باء محركة بكسرة بمالة نحو الفتح . مثل :

بِيدَوْدٌ = سيجري . بِيدَوِيٌّ = سيجري . بِيدَوَمٌ = سأجرى  
بِيدَوْنَدٌ = سيجري . بِيدَوِيدٌ = ستجرون . بِيدَوِيمٌ = سنجرى  
وقد تستعمل هذه الصيغة للتأكيد ، والاحتمال ، أو الأمر غير المباشر ،  
أو التفضيل . وعلى هذا يكون للفعل بِيدَوْدٌ مثلاً خمسة معان هي (١) سيجري ،  
(٢) لا بد أن يجري ، و (٣) ربما يجري و (٤) ليجر و (٥) ينبغي أن يجري .  
والسياق هو يعين المراد .

٤ — مضارع المستقبل البعيد : ويتكون من جزأين هما :  
(١) مضارع خواستن متصرفاً تصرفاً كاملاً وهو . خواهد ، خواهي ،  
خواهم ، خواهنن ، خواهيدي ، خواهمي . (ويلاحظ أن الواو هنا لا ينطق بها  
لوقوعها بين عدوتيهما وهما الخاء والألف) .  
(ب) المصدر المرفح من الفعل المراد التغيير عنه بدون تنريف .

وعلى هذا يقال في مضارع المستقبل البعيد من دويدن الذي مصدره المرخم (دويد):

خواهد دويد = سوف يجرى . خواهي دويد = سوف تجرى .

خواهم دويد = سوف أجري . خواهند دويد = سوف يجرون .

خواهيد دويد = سوف تجرون . خواهيم دويد = سوف نجرى .

وينفي المضارع بإضافة نون مفتوحة إلى أوله فيقال : ندود = لا يجرى ،  
نميدود = لا يجرى الآن ، نخواهد دويد = سوف لا يجرى . وهكذا .

أما فعل المستقبل القريب فيستعاض عنه بالمضارع المطلق : إذ لا يصح اجتماع النون والباء .

(د) اسم الفاعل : ويشق من المادة الأصلية بأن يلحق بآخرها علامة

الفاعلية وهي سَنَدَةٌ بسكون النون وفتح الدال وسكون الهاء ويحرك ما قبل النون بفتحة . فاسم الفاعل من دويدن هو : دَو (المادة الأصلية) + سَنَدَه أى دَوْنَدَه = الذى يجرى . ومن خوردن خورَنَدَه = الذى يأكل .

(هـ) الصفة المشبهة : وتشق من المادة الأصلية بأن يلحق بآخرها ألف

مد نحو دانا = العالم ، (من دانستن = العلم) ودوا = العداء (من دويدن =  
الجرى) ودارا = المالك (من داشتن = الملك) ، وبيننا = المبصر (من  
ديدن = الرؤية) .

ومعلوم أنه إذا انتهت المادة الأصلية بألف مد أو واو مد ألحق بها ياء لتكون

سناداً لعلامة الفاعلية أو علامة الصفة المشبهة . وذلك نحو : آينَدَه = الذى يجيء ،  
وكويندَه = الذى يتكلم ، وكويا = الخطيب .

والفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة هو أن الأول يدل على تجدد اتصاف



الفاعل بالفعل ، وأن الثانية تدل على ثبوت الصفة ، كما هو معروف .  
 ( و ) فعل الدعاء أو التمنى : ويشق من المضارع المطلق المسند إلى المفرد  
 بإضافة ألف مد قبل داله . نحو : ندّواد = أرجو ألا يجرى . وخدا نكناد =  
 لا سمح الله . ورحمت برآن خاك باد = على ذلك الجذث الرحمة .  
 [ باد أصلها : بواد من بُود = يكون ( بُو = المادة الأصلية من بودن =  
 الكينونة ) ] .

تنبيه : إذا دخل أحد الحروف الثلاثة ب — م — ن على فعل مبدوء بهمزة  
 قلبت الهمزة ياء تأخذ حركة الهمزة نحو ب + أنديش = بِنْدِيش = لتفكرن  
 و م + أفشان + مِيفشان = لا تبعثر . و م + آ = ميا = لا تجي .  
 و ن + آيد = نيايد = لا يجيء .

( ز ) المصدر الشئى أو اسم المصدر ، ويدل على اسم المعنى . ويشق من  
 المادة الأصلية بأن يلحق بآخرها شين ساكنة مكسورة ما قبلها . نحو دانِش =  
 المعرفة . ومنه دانشكده + دار العلم = الكلية ، ودانشگاه = دار المعرفة =  
 الجامعة ، ودانشمند = ذو العلم = العالم أو المثقف .

وإذا انتهت المادة الأصلية بألف مد أو واو مد أضيف بين حرف اللد والشين  
 ياء مكسورة . نحو آسایش = الراحة ( من آسودن ← <sup>(١)</sup> آسا = الاستراحة )  
 وفرمايش = الأمر ( من فرمودن ← فرما = الأمر ) ، وكویش = القول  
 ( من گفتن ← كو = القول ) .

ويدل على اسم المعنى أيضا للمصدر المطول داليا كان أو تائيا ، والمصدر  
 المرخم ، وكذلك الاسم والصفة بإضافة ياء المعنى ( ياء معنى ) إليهما وذلك :

( ١ ) تدل هذه العلامة على أن ما بعدها هي المادة الأصلية للمصدر الذى قبلها .

مردي = الرجولة ، وبزرگی = العظمة ، وبدي = الشر ، وخوبي = الجمال .  
 فإذا انتهى الاسم أو الصفة بألف مد أو واو مد أضيف بينها وبين ياء المعنى  
 ياء ثقلب همزة لاجتماع ياءين في آخر الكلمة . وذلك نحو بگدائي = التسول  
 أو المسكنة ، وخدائي = الألوهية ( من : خُدا = الله ) ، ودانائي = العلم  
 أو المعرفة ، وبدكوئي = السفاهة أو البذاءة ( من : بدكو = سفيه = بذي )  
 وإذا انتهى الاسم أو الصفة بهاء السكت قلبت كافا ثم أضيفت ياء المعنى مثل  
 خانگی = صيانة المنزل ( من خانه = المنزل ) ، وتشنگی = العطش ( من :  
 تشنه = عطشان ) ، وگرسنگی = الجوع ( من : گرسنه = جوعان ) .  
 ويلاحظ في التفرقة بين ياء المعنى وياء التنكير :

- ١ — أن ياء المعنى تقع عليها النبرة بخلاف ياء التنكير كما قلنا من قبل .
  - ٢ — أن هاء السكت ثقلب كافا مع ياء المعنى . أما في حالة التنكير فتوضع  
 فوقها همزة ، أو يضاف إليها إي كما سبق .
- ( ح ) المصدر المتعدي : ويؤخذ من المادة الأصلية للمصدر اللازم بأن يلحق  
 بآخرها كَانِيدَن . نحو : رسانیدن = التوصيل ( من رسیدن ← رَسَن =  
 الوصول ) وگردانیدن = الإدارة أو الإرجاع ( من : گردیدن ← گَرَد =  
 الصيرورة أو الدوران أو الرجوع ) ، ونشینانیدن = الإجلال ( من نشستن ←  
 نِشِين = الجلوس ) وجَنَبَانِيدَن = التحريك ( من جَنَبِيدَن ← جنب =  
 التحرك ) .

( ط ) الماضي الاستقبالي أو الشكي : ويتركب من جزأين هما :

- ١ — اسم المفعول من الفعل المراد التعبير عنه ، وهذا لا يختلف صورته :



ولكن تختلف مادته باختلاف المعنى المراد .

٢ — مضارع فعل الكينونة ( باشیدن ) . وهذا لا يختلف مادته ولكن تختلف صوره باختلاف الأشخاص فيصير : باشد — باشى — باشم — باشند — باشيد — باشيم .

وذلك نحو :

دَوِيْدَه باشد = سيكون قد جرى . دويده باشى = ستكون قد جريت .  
دويده باشم = سأكون قد جريت . دويده باشند = سيكونون قد جروا .  
دويده باشيد = ستكونون قد جريتم . دويده باشيم = سنكون قد جرينا .  
ويستعمل هذا الفعل فى معنيين هما :

١ — الدلالة على أن حدثاً سيحدث فى المستقبل قبل آخر . وهذا الفعل يستعمل للسابق منهما . وذلك نحو : چون بمحطه رنم كاليسكه رفته باشد = حينما أصل إلى المحطة سيكون القطار قد ذهب .

٢ — الدلالة على الشك فى حدوث حدث فى المستقبل . نحو ياسكندريه فردا رفته باشم = ربما أذهب إلى الإسكندرية غدا .

(ى) اسم الفاعل ؛ وذلك إذا استعملت المادة مع اسم قبلها ، فيكون معناها . حينئذ اسم الفاعل مضافاً إلى ذلك الاسم ، وذلك نحو شب خيز = قائم الليل .  
(من : خاستن ← خيز = القيام أو النهوض) ، وجهان گير = مالك العالم ،  
(من كرفتَن ← گير = الأخذ) . وجهان آفرين = خالق العالم (من آفريدن ← آفرين = الخلق) .

## ١٤ — المبنى للمجهول

يتكون المبنى للمجهول في الفارسية من جزأين هما : —

- ١ — اسم المفعول من الفعل المراد التعبير عنه .
- ٢ — فعل يشتق من المصدر شدن ← شو = الصيرورة متصرفاً بحسب الأحوال :

فالجزء الأول لا يتغير مطلقاً أما الجزء الثاني فهو الذي يتغير؛ فإذا كان الفعل المراد ترجمته ماضياً ( مطلقاً أو استمراريّاً أو بعيداً أو قريباً ) كان الفعل من شدن كذلك ، وإذا كان الفعل المراد التعبير عنه مضارعاً ( مطلقاً أو حالياً أو للمستقبل القريب أو البعيد ) كان الفعل من شدن كذلك : —  
أمثلة : أولاً : للماضي :

١ — قُتِلَ = الماضي المطلق :

يترجم هذا الفعل إلى اسم المفعول من كُشْتَن = القتل وهو كُشْتَه + الماضي المطلق من شدن وهو « شد » متصرفاً بحسب الأحوال فيقال : —  
كُشْتَه شد = قُتِلَ .. كُشْتَه شَدَنَد = قَتَلُوا الخ .  
« شَدِي = قَتَلْتِ » .. « شَدِيد = قَتَلْتُمُ الخ  
« شَدَم = قَتَلْتُ » .. « شَدِيم = قَتَلْنَا

٢ — كان يقتل = الماضي الاستمراري .

يتركب هذا الفعل من كُشْتَه أيضاً + الماضي الاستمراري من شدن وهو .  
ميشد متصرفاً ، فيقال : —



کشته میشد = کان یقتل  
 کشته میشدند = کانوا یقتلون  
 « میشدی = کنت تقتل »  
 « میشدم = کنت أقتل »  
 « میشدید = کنتم تقتلون »  
 « میشدیم = کنا نقتل »

۳ — کان قد قتل = الماضي البعید : —

یترکب هذا الفعل من کشته + الماضي البعید من شدن وهو « شده بود »  
 متصرفاً فیقال : —

کشته شده بود = کان قد قتل  
 کشته شده بودند = کانوا قد قتلوا  
 « شده بودی = کنت قد قتلت »  
 « شده بودید = کنتم قد قتلتم »  
 « شده بودم = کنت قد قتلت »  
 « شده بودیم = کنا قد قتلنا »

۴ — قد قُلت = الماضي المؤکد أو القریب : —

یترجم هذا إلى کشته + الماضي المؤکد من شدن وهو شده است متصرفاً  
 فیقال : —

کشته شده است = قد قُلت  
 کشته شده اند = قد قتلوا  
 « شده (ای) = قد قُلتِ »  
 « شده اید = قد قتلتم »  
 « شده ام = قد قتلتُ »  
 « شده ایم = قد قتلنا »

ثانیاً : المضارع :

(۱) یقتل = المضارع المطلق .

یترکب من کشته + المضارع المطلق من شدن وهو شود متصرفاً فیقال :

کشته شود = یقتل  
 کشته شوند = یقتلون  
 « شوی = تقتل »  
 « شوید = یقتلون »  
 « شوم = أقتل »  
 « شویم = نقتل »

۲. — یقتل الآن = فعل الحال .

یترکب من کشته + فعل الحال من شد وهو : میشود متصرفاً فیقال : —

کشته میشود = یُقتل الآن . کشته میشوند = یقتلون

» میشوی = تقتل الآن » میشوید = تقتلون

» میشوم = أقتل الآن » میشویم = نقتل

۳ — سیقتل = فعل المستقبل القریب :

یترکب من کشته + فعل المستقبل القریب من شدن وهو بشود

متصرفاً فیقال :

کشته بشود = سیقتل . کشته بشوند = سیقتلون

» بشوی = ستقتل » بشوید = ستقتلون

» بشوم = سأقتل » بشویم = سنقتل

۴ — سوف یقتل = فعل المستقبل البعید :

یترکب من کشته + « خواهد شد » متصرفاً فیقال :

کشته خواهد شد = سوف یقتل . کشته خواهند شد = سوف یقتلون

» خواهی شد = سوف تقتل » خواهید شد = سوف تقتلون

» خواهم شد = سوف أقتل » خواهیم شد = سوف نقتل

## ١٥ — مواضع استعمال الباء قبل الفعل

تدخل الباء المكسورة على الماضي المطلق وعلى الأمر فتفيد التوكيد نحو :  
بكفت = قد قال ، وبكؤ = لتقولن ..

وتدخل على المضارع المطلق في ثلاث حالات هي :

- ١ — إذا كان المضارع فعل شرط أى مسبوقاً بأداة الشرط اگر نحو :  
اگر برادر را ببینی مرا خبرده = إذا رأيت أخى فأخبرنى .
- ٢ — إذا كان المضارع مصدرياً أى مسبوقاً بأحد الحروف المصدرية  
الآتية هي :

( ا ) كه = كنى = أن = أن . نحو :

میخواهم كه اورا ببینم = أريد أن أراه .

( ب ) تا = حتى . نحو :

میخواهم كه اینجا بمانم تا خیلی خوب بشوم = أريد أن أبقى هنا حتى

أشفی ( = حتى أصير حسناً جداً ) .

( ح ) كاش = ليت = لعل نحو :

كاش او بیاید = ليتة یجىء .

٣ — إذا كان المضارع مستعملاً له مستقبل القريب نحو :

باسکندریه بروم .

وقد سبق الكلام على هذا الفعل بالتفصيل : ١٣ — ج ٣ .



## ١٥ — استعمال الفعلين بايستن وشايستن

بايستن = الوجوب ← باي . شايستن = الانباء ← شاي .  
يستعمل الماضى والمضارع من هاتين المادتين استعمالا غير شخصى فلا يسندان .  
إلا إلى المفرد الغائب ، ويستعمل بعد كل منهما فى حالتى الماضى والمضارع .  
المضارع المصدرى مسبوqa بأداة المصدر ( كه ) أو بدون ذكرها فيقال :  
بايد ( كه ) آنجا برود = يجب أن يذهب هناك . ويتصرف الفعل الثانى .  
تصرفا كاملا ، وكذلك يقال : شايد كه آنجا برود = ينبغى أن يذهب هناك .  
ويقال فى ماضى الأول :

بايست كه بيرون برود = كان يجب أن يخرج . وفى ماضى الثانى :  
شايست » » » = كان ينبغى أن يخرج .  
وفى حالة النفى يجوز نفي الجزء الأول أو الجزء الثانى فيقال :  
نبايد كه آنجا برود أو بايد كه آنجا نرود أو  
نشايد » » » شايد » » »

وإذا ذكر فاعل الفعل الثانى جاز اتصال را به أو حذفها فيقال :  
آن مرد ( را ) بايد كه آنجا بماند = يجب على ذلك الرجل أن يبقى هنا  
آن پادشاهرا بايد كه در فكر رعيت خود باشد = يجب على ذلك الملك  
أن يفكر فى ( شئون ) رعيته .

فاتصال را به على اعتبار أنه مفعول للفعل بايد ، وعدم اتصالها به على اعتبار  
أنه فاعل للفعل الثانى . على أنه يندر إلحاق ( را ) بالفاعل فى مثل هذه الحالة .

ويلاحظ أنه ليس من الضروري استعمال مى ( الدالة على الحال ) مع بايد ،  
وشايد ، بل إن استعمالها جائز لتوكيد المعنى .

وإذا أريد استعمال أحد هذين الفعلين فى معنى الوجوب العام المكلف به  
كل فرد — لا شخص خاص — فإن الفعل الثانى يلزم حالة المصدر المرنم بدلاً من  
المضارع المصدرى فنقول : —

أحكام إلهى را ميبايد بجا آورد = على المرء أن ينفذ الأوامر الإلهية .  
ومن الواجب مراعاة هذه التفرقة فى الأسلوب الكتابى أو الخطابى الحديث ،  
رغم أن اللغة القديمة لا تستعمل المضارع المصدرى بعد هذين الفعلين ( شايدوباید ) .  
ويندر استعمال ( شايد ) فى لغة التخاطب الحديثة بالمعنى السابق ، ولكنه يستعمل  
بمعنى ( ربما ) نحو :

شايد له اينجا بيايد = ربما يأتى هنا .  
ويستعمل ( شايدته ) صفة بمعنى مناسب أو مقبول .

## ١٦ — الأسماء والصفات المركبة فى الفارسية

فى اللغة الفارسية وغيرها من اللغات الآرية تصاغ أسماء وصفات كثيرة مركبة  
من كلمات مفردة ، مذيبة بنهايات خاصة ، كانت تستعمل لمعان مستقلة ، ولكنها  
— على مر الزمن — فقدت استقلالها ، وصارت تستعمل أعجازاً لكلمات أخرى  
وأهم ما هو مستعمل من هذه النهايات :

## أولاً : لتكوين الأسماء

- (١) بان : بمعنى حارس أو صاحب . مثال ذلك : دَر بان = حارس الباب = حاجب ، باغبان = حارس الحديقة = ناطور ، دیندان = صاحب الرؤية = مراقب أو حارس = مُرْطِي ، مرزبان = حارس الإقليم = حاكم الإقليم .
- (٢) كار (أو كار نادرا) : بمعنى فاعل نحو : گناه كار = فاعل الذنب = مذنب ، پروردگار = فاعل التربية = المربي = الله تعالى .
- (٣) کنده : وتضاف إلى المادة الأصلية فتصير اسم فاعل كما سبق ، نحو آفریننده = الخالق ، کننده = الفاعل .
- (٤) کر : وتفيد الصانع ، مثل آهنگر = حدّاد ، زرگر = صائغ الذهب سوداگر = تاجر ؛ من سودا بمعنى تجارة .
- (٥) کار : وتفيد الفاعلية أيضاً مثل خریدار = المشتري ، أو المصدرية مثل دیدار = الرؤية ، أو الوصفية مثل مردار = ميت . ويلاحظ أن کار في هذه الحالات أضيفت إلى المصدر المرخم .
- (٦) دان : وتفيد المسكانية ، أي أنها تدل على مكان الشيء أو حامله ، مثل شمعدان = مِشمعة ، چراغدان = فانوس ، قلمدار = مِقلّة .
- (٧) بِستان — ستان — بار — زار — سار — لاخ — شن .  
ويدل كل منها على مكان الشيء الذي يكثر به وجوده ، مثل : گِلیستان = حديقة الورد ، وهندوستان = بلاد الهندود = الهند — جویبار —



المكان تكثر به المجاري المائية ، وگلزار = المكان تكثر به الزهور ،  
وسنگسار . وكانت تستعمل في الأصل للمكان تكثر به الحجارة ، ولكنها  
تستعمل الآن مع مصدر مساعد كساخن ونمودن فيكون معناها الرجم .

مثل : سنگسار نمودن = سنگسار ساختن = الرجم . ومثل کوهسار =  
الأرض الجبلية ، وسنگلاخ = الأرض الحجرية ، وگلشن = منبت الزهراء وحوضه .  
(٨) سـ : وتفيد اسم المعنى مثل : نیکی او نیکوئی = الحُسن أو

الاستقامة ، وبدی = الخسة وسوء السلوك ، وروشنی = الإضاءة ، وروشنائی  
= الضوء ، ودانائی المعرفة . ومن المعروف أنها إذا أضيفت إلى اسم منته بحرف  
مد زيدت قبلها همزة ، وإذا أضيفت إلى اسم منته بهاء السكت قلبت الهاء كافاً ،  
نحو : بندگی = العبودية ، من بنده بمعنى عبد — كما سبق .

یش — كآ — كآ — كان — كآ : ويدل كل منها على المصدرية مثل  
فرمایش = الأمر ؛ وسوزاك = الاحتراق ، وگرما = الحرارة ، وکَرَزَه =  
الذعر ، وشمارده = العد أو الإحصاء .

(١٠) كآ — كآ — كآ : ويستعمل كل منها للتصغير أو التحقير في  
الألفاظ الدالة على أشخاص ، مثل : دخترك أو دختره = بنية ، وپسرك أو پسره  
= بُنَيٌّ .

(١١) چـ ( او نیچه نادرا ) للتصغير في الألفاظ الدالة على الأشياء ، مثل :

باغچه = حديقة ، ودریچه = بویب = شباك .

(١٢) جـ ( أو جی بعد نون أو راء أو حركة ) وهاتان مستعارتان من

التركية ، وتستعملان كثيراً في الفارسية الحديثة للدلالة على ( العامل ) مثل

تلگرافچی = عامل التلغراف ، وتلفونچی = عامل التلفون ، ومعمارچی ،  
وپوستچی .

## ثانياً : لتكوين الصفات

(۱) مَند بمعنى صاحب نحو دولت‌مند = غنى ، وخردمند = عاقل ودانشمند .  
= عالم ، وحاجتمند = محتاج .

(۲) وَرَ — بَوَرُ — ( او بَوَرُ نادرا ) — آوَرُ : لتكوين اسم الفاعل .  
أو الصفة المشبهة في كثير من الحالات ، مثل : داور = قاض = عادل ( أصلها :  
دادور من داد بمعنى عدل ) ، وزور آور = قوى أو شديد ، زبان آور = فصيح  
ورنجور = غضبان = متألم ( بدلا من رنجور ، من رنج بمعنى غضب أو ألم ،  
وشعله ور = مشتعل ، وجانور = حى = حيوان ، من جان = الحياة أو الروح .  
(۳) وار — وِش ( = وِش أحيانا ) سا — آسا : بمعنى مثل أو شبه أو  
مناسب لـ ، مثل : شاه وار = مناسب أو صالح للملك ، ماه وِش = كالقمر .  
أما أميد وار بمعنى المرتجى أو الآمل فإن وار حلت فيها محل وَرُ الآئفة الذكر .  
ومثل : عنبرسا = مثل العنبر ، وجوهر آسا = مثل الجواهر .

(۴) سار ، سَنده — كين : بمعنى مملوء — نحو : شرمسار = شديد الخجل .  
أو متواضع ، وشر منده = خزيان ، وغمگين = مهموم = حزين .

(۵) زین : بمعنى « مصنوع من » ، مثل زرین = ذهبى أو مصنوع من  
ذهب ، وسيمين = فضى أى مصنوع من فضة ، وكذلك آهنين بمعنى حديدى ،  
وآتشین بمعنى تارى .

(٦) يَمِينَه — يِه : وتضافان إلى أسماء الزمان للدلالة على التكرار أو الاستمرار ، نحو : رُوزِينَه = كل يوم أو يومياً ، وهَرَمَبَالَه = كل سنة أو سنوياً ، وچند روزه بمعنى ( مستمر ) أياماً قليلة ، وپنجاه ساله ای منذ خمسين سنة . وتستعمل هذه الصيغة للدلالة على السن فيقال : او پنجاه ساله است ، أى عمره خمسون سنة ، ويقال : دوازده روزه أى مدة خمسة عشر يوماً .

(٧) كَانَه : بمعنى مثل نحو ديوانه أى كالشيطان ، ومرتدانه أى كالرجل أو بشهامة الرجال . وقد تدل على اسم الفاعل مثل مُحِبَّانَه أى محب أو عاشق .

(٨) يِي : وتستعمل للنسب كما فى العربية مثل : جنكلى أى من سكان الغابات أو وحشى ، وشهرى أى من أهل الحضر أو حضرى .

(٩) نَاك : بمعنى مسبب أو مورث ، مثل : دردناك أى مسبب للألم أو مؤلم ، وسوزناك أى مسبب للإخراق أو محرق ، وهولناك أى مسبب للهول أو مفزع .

(١٠) كَآ : وتضاف إلى المادة الأصلية لتكوين اسم الفاعل أو الصفة المشبهة مثل : دانا أى عالم ، ودارا أى مالك ، وبينّا أى مبصر ، وشنوا أى سميع ، وگويا أى متكلم كما سبق . وتستعمل گويا الآن بمعنى لك أنت تقول أو ربما تقول .



## ١٧ — العدد في اللغة الفارسية

### أولاً : الأعداد الأصلية

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

١ — يك — دو — سه — چهار — پنج — شش

٧ ٨ ٩ ١٠

هفت — هشت — نه — ده

١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

٢ — یازده — دوازده — سیزده — چهارده — پانزده

١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠

شانزده — هفده — هیجده — نوزده — بیست

٢١ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠

٣ — بیست و یک الخ — سی — چهل — پنجاه — شصت

٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠ ١٠١

هفتاد — هشتاد — نود — صد — صد و یک الخ .

٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠

٤ — دویست — سیصد — چهار صد — پانصد

٩٠٠      ٨٠٠      ٧٠٠      ٦٠٠

ششصد — هفت صد — هشت صد — نه صد

١٠٠٠      ٢٠٠٠      ١٠٠٠٠      ١٠٠٠٧

٥ — هزار — دو هزار — ده هزار — ده هزار وهفت

٥٠٠٠٠٠      ٩٠٠٠٠٠      ١٠٠٠٠٠      ٥٠٠٠٠٠

پانصد هزار — نود هزار — لك — كرور

والكلمتان الأخيرتان مستعارتان من اللغة الأردية مع تغيير في اللفظ والمعنى، فإن الأولى مأخوذة من لاکه وقيمتها مائة ألف، والثانية مأخوذة من کرور وقيمتها عشرة ملايين.

- ٦ — تجمع الكلمتان صد وهزار بإحدى علامتين ها وان .  
نحو: صدها نفر کشته شدند — قتل مئات من الأشخاص .  
ونحو: هزاران هزار عالم هست — توجد آلاف مؤلفة من العوالم .  
ويمكن التعبير عن المعنى نفسه بقولنا: چندین هزارها عالم هست .

## ثانياً: الأعداد الوصفية

- ١ — للحصول على العدد الوصفي تضاف ميم مضموم ما قبلها إلى العدد الأصلي . ويجوز استعمال أول بدلا من يكُم .  
ويستعمل دُوُم أو دويمُ = الثاني ، وشوُم أو سيمُ = الثالث شذوذاً .  
وقد يقال دُوُمين ، چهارمين . الخ .  
وبذلك تكون الأعداد الوصفية العشرة الأولى كما يأتي :

أَوَّل — دُوْم = دُوِيْم — سُوْم = چَهَارُم — پَنجُم — شِشُم —  
هفتم — هَشْتُم — نُهَم — دَهَم .

٢ — إذا كان العدد مركباً أضيفت علامة الوصفية إلى العدد الأخير نحو :

يَست وَيَكُم ، هفت صَدَم — ده هزار وهفتم الخ .

٣ — قد تستعمل الأعداد الوصفية العربية في الفارسية ، وبخاصة بعد أسماء

الملوك نحو : يزدجرد ثانی .

وكثيراً ما تستعمل هذه في حالة النصب عند تعداد عناصر الموضوع

وما يشبهها . فيقال : أولاً ، ثانياً ، ثالثاً ، الخ .

وقد تحمل كلمة نُخُسْت = الأول محل أولاً .

---



## ثالثاً : الكسور الاعتيادية والعشرية

١ — قد تستعمل الكسور الاعتيادية كما هي في العربية ، والكسور الاعتيادية الفردية بالفارسية هي :

نيم = نيمه = نصف — سه يك =  $\frac{1}{3}$  — چهار يك =  $\frac{1}{4}$  ، پنج يك =  $\frac{1}{5}$  — شش يك =  $\frac{1}{6}$  ، هفت يك =  $\frac{1}{7}$  — هشت يك =  $\frac{1}{8}$  نه يك =  $\frac{1}{9}$  — ده يك =  $\frac{1}{10}$  .

ويلاحظ أن مقام الكسر ينطق به قبل بسطه في هذه الحال .  
وكثيراً ما يستعمل نصف بدلا من نيم .

٢ — عند قراءة مكررات الكسور السابقة تستعمل كلمتان الأولى فارسية وتدل على عدد مرات التكرار ، والثانية عربية وتدل على الكسر المكرر فيقال مثلاً : دو ثلث =  $\frac{2}{3}$  ، سه ربع =  $\frac{3}{4}$  ، چهار خمس =  $\frac{4}{5}$  وهكذا .

٣ — يقال في قراءة نحو  $\frac{1}{11}$  ،  $\frac{2}{11}$  ،  $\frac{3}{11}$  ، يك از يازده ، دواز سيزده ، بيست وچهار از بيست وپنج على التوالي .

٤ — قد وضعت أخيراً قاعدة لقراءة الكسر في الحالتين السابقتين وهي أن ينطق بالبسط كما هو وبالمقام عدداً وصفيّاً بدون استعمال الكسور العربية فيقال :  
دو سوّم  $\frac{2}{3}$  ، سه چهارم =  $\frac{3}{4}$  — چهار پنجم =  $\frac{4}{5}$  — يك يازدهم =  $\frac{1}{11}$  — دو سيزدهم =  $\frac{2}{11}$  — هفت صدم =  $\frac{7}{10}$  ، نه هزارم =  $\frac{9}{1000}$  .

٥ — تتبع الطريقة السابقة نفسها في قراءة الكسور العشرية على أساس

أنها كسور اعتيادية مقامها عشرة أو مائة أو ألف الخ .  
فيقال في قراءة ٦٣ر = شش وسه دهم ، وفي قراءة ٧٩ر هفت ونه دهم .  
ويقال في قراءة ٨٢٧ر هفت وييست وهفت صدم ، وفي قراءة ٩٠٧ر  
نه وهفت صدم .

ويقال في قراءة ١٢٥ر پنج وصد وييست و پنج هزارم .  
وفي قراءة ٧٨٥ر چهار وهفت صد وهشتاد و پنج هزارم .  
ويقال في قراءة ١٢٥ر ٣٠ر سه وصد وييست و پنج ده هزارم .  
وفي قراءة ٢٣٤٧٥ر دو وسه هزار و چهار صد وهفتاو و پنج ده هزارم وهكذا .

### قواعد عامة :

- ١ — لا يضاف العدد إلى العدود .
- ٢ — لا يكون تمييز العدد إلا مفرداً .
- ٣ — إذا كان المبتدأ اسماً دالا على العدد جاز أن يكون الفعل المسند إليه في حالة الجمع أو الأفراد . ولكن يستحسن الجمع مع الفعل والأفراد مع غيره .

القسم الأول

قطوف من النثر الفارسي

جمعتها وشرعتها وترجم بعضها إلى العربية

حامد عبد القادر

الأستاذ بكلية دار العلوم - جامعة فؤاد الأول



# بسم الله الرحمن الرحيم

## مفتحة

الآن وقد فرغت من عرض قواعد اللغة الفارسية عرضاً موجزاً أبدأ القسم الأول من كتاب « القطوف واللباب » ، وهو القسم الذي يشمل مختارات من النثر الفارسي . والغرض من عرض هذه المختارات أن أيسر على المتعلم المبتدئ سبيل تعلم اللغة الفارسية ؛ فقد جعلت هذا القسم مقدمة بين يدي القسمين : الثاني والثالث . واتخذته وسيلة لتشجيع الطالب على تعلم هذه اللغة ، وإثارة اهتمامه بها ؛ ذلك لأن النثر أسهل من الشعر فهماً ، وأقرب منه منالاً .

وقد اتبعت طريق التدرج في اختيار القطع العشر البثرية وشرحها وترجمتها ؛ فاخترت القطع الثلاث الأولى سهلة قصيرة ، وسلكت في شرحها مسلك التحليل التفصيلي ، تطبيقاً على ما درس الطالب من قواعد اللغة . والتحليل في اللغات الأجنبية بمثابة الإعراب في اللغة العربية .

واتخذت طريقاً وسطاً في شرح القطع الثلاث التالية ، فاكثفت بالإيجاز في الشرح والتحليل ، ولم أغفل الترجمة .

أما في الأربع القطع الأخيرة فقد تركت التحليل ، وأوجزت في الشرح ، وأثبت الترجمة .

وقفنا الله إلى الحق والسداد ، وهدانا سبيل الخير والرشاد .

المؤلف

# ۱ — طوطی که قدری فارسی آموخت

فارسی : شخصی ، طوطی ، داشت ، که ، قدری ، فارس ، آموخت<sup>(۱)</sup> .

عربی : شخص ، بیغاء ، ملك ، (الذی) ، قدرا (من) ، الفارسیة ، تعلم

ف : و دَر ، جواب ، هَنَر ، سؤال ، میگوشت : چرا؟<sup>(۲)</sup> .

ع : وفی ، جواب ، كل = آی ، سؤال ، كان يقول : لم؟ = مؤكّد

ف : رُوزِی ، صاحبش ، آنرا ، به ، بازار ، بُرد .<sup>(۳)</sup> و قیمتش را

ع : یوماً = ذات یوم ، صاحبه ، ذلك ، إلى ، السوق ، حمل . و قیمتہ

ف : سی ، تومان ، گفت .<sup>(۴)</sup>

ع : ثلاثین ، تومان ، قال = جعل .

ف : شخصی ، دُولْتَمَنْد ، بی فهم ، از ، طوطی ، پُرُسیذ<sup>(۵)</sup> .

ع : شخص ، غنی ، عديم الفهم = خالی الذهن ، من ، البیغاء ، استفهم

ف : و گفت : «آیا ، بسی ، تومان ، می آرزی ؟» گفت : «چرا»<sup>(۶)</sup>

ع : و قال : «هل ، ثلاثین ، تومان ، تقدّر = تساوی ؟» قال : «مؤكداً» .

ف : آن ، دولت مند ، خوشنود ، شد ، و طوطی را ، خرید و بخانه

ع : ذلك ، الغنی ، مسروراً ، صار ، والبغاء ، اشترى ، و إلى دار .

ف : خود ، بُرد<sup>(۷)</sup> .

ع : نفسه ، حمل .

ف : أما چُون ، دید ، که ، طوطی ، جز ، آن ، يك ، لفظ

ع : لكن ، لما ، رأى ، أن ، البیغاء ، غیر ، ذلك ، الواحد ، اللفظ

- ف : هیچ ، چیزی ، دیگر ، ند آند ، پشیمان ، شد<sup>(٨)</sup> وگفت : « آيا ! »  
 ع : آي ، شيء ، آخر ، لا يعرف ، خجلا ، صار ، وقال : « هل  
 ف : مَنْ ، خر ، نه بودم ، كه ، تُرا ، بسی تومان خریدم ؟ »  
 ع : أنا ، حمارا ، ما كنت ، حين ، إياك ، بثلاثين توماناً ؟ اشتریت<sup>(٩)</sup>  
 ف : در؟ جواب او ، گفت : « چرا »<sup>(١٠)</sup>  
 ع : فی ، جوابه ، قال : « مؤكد = بالتأكيد » .  
 ف : آنشخص ، خندید ، وویرا ، آزاد ؛ کرد<sup>(١١)</sup> .  
 ع : ذلك الشخص ، ضحك ، وإياه ، حُرّاً ، جعل .

## الشرح والتحليل

(١) هذه جملة فعلية ، المسند إليه فيها هو : « شخصي » = شخص ، وهو اسم مفرد منته بياء التنكير . والمسند هو : « داشت » ، وهو فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب معناه : ملك . مصدره : داشتن ← دار = الملك . و « طوطی » : اسم مفرد منكر ، علامة تنكيره الهمزة لأنه منته بياء مد . وهو مفعول به . وخلا من علامة المفعوية ( را ) لأنه نكرة . وهو موصوف بالاسم الموصول ( كه ) ، ولأن اسم الموصول واقع بعد نكرة فإنه لا يترجم إلى العربية . ووصف النكرة بالاسم الموصول استعمال متبع في الفارسية وكثير من اللغات الأخرى . وآموخت = تعلم : فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب مصدره آموختن ← آموز . وقدری فارسی : مضاف ومضاف إليه ، مفعول به منكر . ومغناه قدرا ( من ) الفارسية .



فمعنى هذه الجملة : ملك شخص ( = كان عند شخص ) يبقا ( الذى )  
تعلم قدراً من الفارسية .

(٢) هذه جملة فعلية معطوفة على ما قبلها بحرف العطف وهو الواو المأخوذ  
من العربية ، والمسند إليه ضمير مستتر فى ( ميگفت ) . والمسند هو : ميگفت .  
وهو فعل ماضى استمرارى مسند إلى المفرد الغائب . مصدره : گفتم ← كو  
= القول . ودر « جواب هر سؤال = وفى الجواب عن كل سؤال . جواب مضاف  
إلى هر ، وعلامة الإضافة هى الكسرة التى تحت الباء . وهر = كل أو أى ،  
ولا تلحقها علامة الإضافة .

و « چرا » هو فى الأصل اسم استفهام معناه : لِمَ ؟ أو لم لا ؟ والمراد منه  
هنا : مؤكد أو بالتأكيد .

فمعنى الجملة : وكان ( البقاء ) يقول فى الجواب عن كل سؤال : « چرا » =  
بكل تأكيد .

(٣) هذه جملة فعلية ، والمسند إليه هو : « صاحبش » = صاحبه . وهو  
مركب من صاحب = صاحب : الكلمة العربية . والشين الساكنة المفتوح  
ما قبلها ، وهو ضمير المفرد الغائب مضاف إليه . والمسند هو : بُرد = حمل ، أو  
أخذ . وهو فعل ماضى مطلق مسند إلى المفرد الغائب . مصدره : بُردَن ← برَ .  
وما بقى بعد هذين مكملات للجملة . وهى : روزى = يوماً ما ذات يوم ، وهو  
ظرف الزمان ( رُوز ) متته بياء التنكير . وآترا = ذلك ، فى حالة المفعولية ،  
( آن = ذلك اسم إشارة للمفرد البعيد ، ورا = علامة المفعولية ) واتصلت به ( را )  
لأنه معرفة بطبيعته ، وهو يعود على البقاء . ويحسن فى مثل هذه الحالة أن يترجم  
اسم الإشارة إلى ضمير غائب مناسب للمقام ؛ فيقال : جملة ؛ بدلاً من حمل ذلك ،

و ( به ) حرف بمعنى : إلى أو نحو . وإذا وصل بما بعده حذفت منه الهاء . وهذا جائز فيقال : يبازار . و ( بازار ) = السوق .

فمعنى الجملة : وذات يوم حمله ( البيضاء ) صاحبه إلى السوق .

( ٤ ) هذه جملة فعلية أيضاً معطوفة على ما قبلها بالواو ، والمسند إليه ضمير مستتر في ( كفت ) يعود على ( صاحبش ) و ( كفت ) هو المسند ، ومعناه : قال . والمراد منه هنا : جعل أو قدر . ( وقيمتش را ) = وقيمته أو ثمنه . وهو مفعول به معرف بالإضافة إلى ضمير المفرد الغائب وهو الشين ؛ ولذا وقعت بعده علامة المفعولية ، وهي ( را ) . ورسى = ثلاثون ، وهو اسم عدد أصلي . والقاعدة أن اسم العدد في الفارسية لا يضاف إلى ما بعده ، وأن تمييزه يكون في حالة الإفراد دائماً . وتومان : اسم نقد من النقود الفارسية يساوي حوالى خمسين قرشاً .

فمعنى الجملة : وجعل ثمنه ثلاثين تومانا .

( ٥ ) هذه جملة فعلية ، المسند إليه فيها هو . شخصى = شخص ، والمسند : پرسید = سأل أو استفهم ، وهو فعل ماضٍ مطلق مسند إلى المفرد الغائب ، مصدره : پرسیدن . ويتعدى إلى المفعول به بحرف الجر ( از ) = من . وكل من : دولتمند ، و بى فهم صفتان لشخصى الذى هو اسم مفرد منكر . ودولتمند = غنى ، وهو صفة مركبة من دولت = غنى أو نعمة ، ومند علامة الوصفية . معناها : ذو أو صاحب . و بى فهم = بدون فهم . وهو صفة مركبة من بى = بدون ، وفهم = فهم العربية . ومعنى بى فهم هنا : خالى الذهن أو غير عالم بحقيقة الحال . و « از » = حرف بمعنى ( من ) . ويتعدى به الفعل پرسید = استفهم . كما قلنا من قبل . وطوطى = البيضاء . « وكفت » = وقال . الواو حرف

عطف ، وكفت معطوف على ( پرسید ) . والجملة الباقية مقول القول . وفيها ( آيا ) = علامة الاستفهام . وبسى تومان = ثلاثين تومانا . والباء هنا للتعدية يتعدى بها الفعل ( می آرزی ) = تساوى . وهو فعل مضارع حالى مسند إلى المفرد . المخاطب بدليل الياء الساكنة المكسور ما قبلها التى فى آخره . ويحسن أن يترجم هذا الفعل إلى تُقَدَّرُ لتنسجم الترجمة . ومصدر هذا الفعل هو : **أَرْزِيدَنْ** ← **أَرْزُ** = **التساوى** = **التقدير** . والمعنى : هل تقدر بثلاثين تومانا .

ومعنى الجملة الأصلية وما عطف عليها : فاستفهم شخص غنى خالى الذهن من البيغاء وقال ( له ) هل تساوى ثلاثين تومانا ؟ أو هل تُقَدَّرُ بثلاثين توما ؟ .  
( ٦ ) هذه جملة فعلية واقعة جواباً عن السؤال السابق : والمسند إليه فيها : ضمير مستتر فى المسند وهو كفت . ومقول القول هو : « چرا » = **بالتأكيد** .  
والمعنى : فقال ( البيغاء ) : « **بالتأكيد** » .

( ٧ ) هنا ثلاث جمل فعلية الأخيرتان فيها معطوفتان على الأولى . والمسند إليه فى الأولى هو ( آن ) = ذلك : اسم إشارة للمفرد البعيد ، والمشار إليه هو : دولتمند = **الغنى** . والمسند إليه هو ( شد ) صار . وخوشنود = **مسرور** . فالمعنى : فصار ذلك الغنى مسروراً = **فسر ذلك الغنى** .

والمسند إليه فى كل من الجملتين المعطوفتين ضمير مستتر فى ( خرید ) = **اشترى** . وهو المسند فى الجملة الثانية ، وفى بُرْدُ = **حمل** = **أخذ** . وهو المسند فى الجملة الثالثة . وكل منهما فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب . ومصدر الأول : **خَرِيدَنْ** ← **خر** = **البشراء** . وطوطى زا = **البيغاء** . مفعول به لكل من الفعلين . ولكونه معرف اتصلت به علامة المفعولية ( را ) . وبخانه = **خود** =



وإلى منزل النفس = وإلى منزله . وهذه عبارة مركبة من الباء ، ومعناها : إلى ،  
وخانه ، ومعناها : دار أو منزل ، وهي كلمة مضافة إلى ما بعدها ، وعلامة الإضافة  
هي الهمةزة لاتهاء المضاف بهاء السكت . و « خود » ضمير مشترك بمعنى النفس ،  
وحل هنا محل ضمير المفرد الغائب .

فمعنى هذه الجملة : فسر ذلك الغنى واشترى البيغاء وأخذه إلى منزله .

( ٨ ) هذه جملة ظرفية شرطية اسم الشرط فيها هو ( چون ) = لما . وجملة  
الشرط هي ( دید ) = رأى . وجواب الشرط هو ( شد ) = صار . ويكمل  
جملة الشرط كه ( آن ) وما بعدها . وفاعل دید ضمير مستتر فيه يعود على الغنى .  
و ( دید ) فعل ماضٍ مطلق مسند إلى المفرد الغائب . مصدره دیدن = بين =  
الرؤية . وطوطى هو المسند إليه في الجملة الفرعية ، والمسند هو نداند = لا يعرف  
وهو فعل مضارع مطلق منفي مسند إلى المفرد الغائب . مصدره : دانستن =  
دان . وعلامة الإسناد إلى المفرد الغائب هي الدال الساكنة المفتوح ما قبلها الملحقة  
بآخر المادة الأصلية . ومكملات هذه الجملة الفرعية هي : جز = أداة استثناء بمعنى  
سوى أو غير ، وأن = ذلك اسم إشارة ، ويك لفظ هو المشار إليه ، ومعناه :  
اللفظ الواحد ، وفيه تقدم الوصف يك = واحد ، على الموصوف لفظ = لفظ .  
وهيج = أى ويستعمل للتعميم في الجملة المنفية . وچیزی = شئ ، وهم اسم  
مفرد منكر ، وديگر = آخر = صفة لشئ .

و پشیمان = خجلاً

والمعنى : ولكن لما رأى ( الغنى ) أن البيغاء لا يعرف شيئاً آخر غير ذلك

اللفظ الواحد صار خجلاً = خجل .

( ٩ ) هذه جملة فعلية معطوفة على ما قبلها بالواو ، والمُسند إليه فيها ضمير مستتر في ( كفت ) يعود على الغنى . ويعدده مقول القول وهو : آيا إلى آخر الجملة .  
 وخر نبودم = ألم أكن حمارا . خر = حمار ، ونبودم = ما كنت .  
 فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد المتكلم بدليل وقوع الميم الساكنة المفتوح ما قبلها في آخره ، وهو مبتنى بالنون المفتوحة الواقعة في أوله . ومصدره بودن ← باش = الكينونة . وكه = حين = أو لأنى . وترا = إياك ، وهو ضمير منفصل مفعول به معرف بطبيعته ولذا اتصلت به علامة المفعولية . وأصلة ( تورا ) . وبسى تومان = بثلاثين تومانا . والباء هنا عربية . وخریدم = اشتريت . وهو فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد المتكلم بدليل إلحاق الميم الساكنة المفتوح ما قبلها بآخره .

فمعنى الجملة : وقال ( الغنى للبيغاء ) : « ألم أكن حمارا حين اشتريتك بثلاثين تومانا ؟ » .

( ١٠ ) هذه جملة فعلية ، المسند إليه فيها ضمير يعود على البيغاء ، والمسند هو كفت = قال . ومقول القول هو : چرا = بالتأكيد . ومكملات الجملة هي :  
 در جواب أو = في جوابه . در = في ، وجواب = جواب ، وهو مضاف ، وضمير المفرد الغائب ( أو ) مضاف إليه . وهو هنا ضمير منفصل .

والمعنى : فقال ( البيغاء ) في جوابه ( عن سؤال الغنى ) : « بكل تأكيد » .

( ١١ ) هنا جملة فعلية عطفت عليها أخرى ؛ فالجملة المعطوف عليها هي :  
 « آنشخص خندید » . ضحك ذلك الشخص . وآنشخص = آن شخص = ذلك الشخص : اسم إشارة ومشار إليه وهو المسند إليه . وخندید = ضحك : فعل ماض

منطلق مسند إلى المفرد الغائب، وهو المسند . مصدره خَنَدِيدَنْ ← خَنَدُ = الضحك .

والجمله المعطوفة هي : ووَإِذَا آزَادَ كَرْدَ = وإياه حرًّا جعل . وهذه جملة فعلية المسند إليه فيها ضمير مستتر في ( كَرْدَ ) يعود على آنشخص . والمسند هو كَرْدَ = جعل ، وهو فعل ماضٍ مطلق مسند إلى المفرد الغائب . مصدره : كَرَدَنْ ← كُنْ = العمل = الجعل . و ( وِإِذَا ) مفعول به مركب من وِى = او ، وهو ضمير المفرد الغائب ، و ( رَا ) وهي علامة المفعولية ، لأن المفعول به ضمير معرف بطبيعته . وآزاد = حرًّا = طليقا .

فالمعنى : فضحك ذلك الشخص وأطلق سراحه ( أى سراح البيغاء ) .

## الترجمة الكاملة

### البيغاء الذى تعلم قدرًا من الفارسية

كان لشخص بيغاء تعلم قدرًا من الفارسية . وكان يقول فى الجواب عن كل سؤال : « بالتأكيد » . وذات يوم أخذه صاحبه إلى السوق ( لبيعه ) ، وجعل ثمنه ثلاثين تومانًا . واستفهم شخص غنى بحالى الذهن من البيغاء وقال ( له ) : « هل تساوى ثلاثين تومانًا ؟ » فقال ( البيغاء ) : « بالتأكيد » : فسرَّ ذلك ذلك الغنى واشترى البيغاء وأخذه إلى منزله .

ولكن لما رأى ( الغنى ) أن البيغاء لا يعرف شيئًا آخر ( من الفارسية ) غير ذلك اللفظ الواحد خجل وقال ( يخاطب البيغاء ) : « ألم أكن حمارًا حين



« اشتريتك بثلاثين تومانا ؟ » فقال ( البيغاء ) فى جوابه ( عن سؤال الغنى ) :  
« بالتأكيد » .

فضحك ذلك الشخص وأطلق سراحه ( أى البيغاء ) .

ملاحظة : من السهل عليك أن تعرف معنى عنوان هذه القصة ، إذا عرفت  
أن الياء التى بين طوطى وكه تسمى ( ياء وصل ) أى ياء الصلة وتقع بين الاسم  
المعروف والاسم الموصول ولا تترجم إلى العربية . فمعنى طوطيكة = البيغاء الذى .

---

## ۲ — حيله خوب

### الحيلة الحسنة

- فارسی : در شهرى أنبارِ پنبهٔ بدزدی رفت<sup>(۱)</sup> .
- عربی : فى مدينة كومة (من) قطن إلى السرقة ذهب
- ف : پنبه فروشان نزد پادشاه شکایت آوردند<sup>(۲)</sup>
- ع : القطن بائعو = بائعو القطن نحو الملك شکوى أخضروا = رفعوا
- ف : پادشاه هر چند که تجسس فرمود دزد را نیافت<sup>(۳)</sup>
- ع : الملك کما التجسس أمر = فعل اللص ما وجد .
- ف : امیری عرض کرد اگر فرمان سلطان باشد .
- ع : أمير عرضاً صنع (قائلاً) إذا أمر السلطان يكون = يحصل
- ف : دزدان را ، میگیرم<sup>(۴)</sup> .
- ع : اللصوص ، سأمسك .
- ف : پادشاه، ویرا، آمر، فرمود ، که : « چنين بکن . »
- ع : الملك ، إياه ، أمراء ، فعل = أعطى ، قائلاً : هكذا ، فلتفعل
- ف : آن امیر به خانه خود رفت
- ع : ذلك الأمير إلى منزل نفسه ذهب

ف : و خُورْدَ و بَزُرُگ شَهْرَ را به بَهَائِنِه ضِیَافَتِ طَلَبِیدَ<sup>(۵)</sup>.

ع : والصغير والكبير (من) المدينة بدعوى الضيافة استدعى.

ف : وچُون، هَمَه، سَر دَمَان، جَمْع شدند، بَانَ، مَجْلِس.

ع : ولما، جميع، الرجال = الناس مجتمعين، صاروا، إلى ذلك، الاجتماع.

ف : در آمد.

ع : دخل.

ف : و بر، روى، هر، يك، آزا پشان، نَظَر، آفَگَند، و گفت :

ع : وعلى، وجه، كل، واحد، منهم، نظرة، ألقى، وقال :

ف : « چه، بَسِيَّار، بِيَحِيَا، وَأَحْمَقَنْد، أَشْخَاصِيكِه، پَنَبِه

ع : « ما، أَكْثَر، عَدَم حَيَاء، وَحَق، الأَشْخَاصَ الَّذِينَ، الْقَطَن

ف : دزدیدند.

ع : سَرَقُوا.

ف : و بَدِیْنَجَا، آمَدَنْد، و رِيزَةَ هَايِ پَنِيَه، در، رِشْهَایشان،

ع : و إلى هنا، جاءوا، و أوبار القطن، فی، الحاکم.

ف : جای گِرِفْتَه است<sup>(۶)</sup>.

ع : مکاناً قد اتخذت.

ف : تَپَنْد، تَقَر، از، حاضرین، اینرا، شَنِیدَنْد، و فی الحال.

ع : عدة، أشخاص، من، الحاضرين، هذا، سمعوا، و فی الحال.



- ف : ریشهای خویشترا ، بدستهایشان ، پاك ، كردند<sup>(٧)</sup> .  
 ع : لحام ، بأيديهم ، نظيفة ، جعلوا .  
 ف : ومعلوم ، شد ، كه ، دزدان ، کدام اند<sup>(٨)</sup> .  
 ع : ومعلوما ، صار ، أن ، اللصوص ، أيهم يكونون .

## الشرح والتحليل

العنوان : حيلة خوب = الحيلة الحسنة أو الجيدة . وهو مركب من موصوف وهو حيله ، كلمة عربية ، وصفة ، وهى : خوب = حسنة = جيدة .  
 فالتركيب هنا تركبت إضافي وصفي . وعلامة الإضافة هى الهمزة لاتهاء المضاف .  
 بهاء السكت ، وينطق بهذه الهمزة ياء محركة بكسرة قصيرة ممالئة نحو الفتح ،  
 أو همزة محركة بهذه الحركة .

(١) هذه جملة فعلية ، المسند إليه فيها هو : أنبار ، والمسند هو : رفت .  
 وأنبار = كومة أو كمية . ومنها المصدر أنباشتن ← أنبار = التكويم  
 أو التكديس . وهو مضاف إلى پنبه = قطن . وبدزدى = إلى السرقة .  
 الباء فارسية بمعنى إلى ، دزدى اسم معنى معناه : السرقة ، فالباء فيه ياي معنى =  
 ياء المعنى ؛ ولذا تقع عليها النبرة . ورفت = ذهب . فعل ماض مطلق مسند إلى  
 المفرد الغائب ، مصدره : رقتن ← رؤ = الذهاب . وبدزدى رفت = ذهبت  
 إلى السرقة : اصطلاح فارسى معناه : سرقت . كما نقول فى العربية : ذهبت إلى  
 الريح . ودرشهرى عبارة مكلمة للجملة . در = فى . وشهرى = مدينة وهو  
 مفرد منكر .

فمعنى الجملة : سرقت كمية من القطن في إحدى المدن .

(٢) هذه جملة المسند إليه فيها هو پنبه فروشان ، والمسند هو شكايت آورند ،

و پنبه فروشان = بائعو القطن : اسم مركب في صيغة الجمع ، مفردة : پنبه  
فروشن = بائع القطن . وهو مركب من پنبه = قطن ، و فروش = بائع . و فروش  
هي المادة الأصلية من فروختن = فروش = البيع . وقد قلنا في خلاصة القواعد  
إن المادة الأصلية إذا اجتمعت مع اسم قبلها كان معناها اسم فاعل مضافاً إلى ذلك  
الاسم . و شكايت = شكاية = شكوى و آوردند = رفعوا . وهو فعل ماض  
مطلق مسند إلى جمع الغائبين . مصدره آوردن = آوز أو آر . ومعنى شكايت  
آوروند = رفعوا شكوى .

ونزد = نحو فهو ظرف ، وهو مضاف إلى پادشاه ، وعلامة الإضافة الكسرة  
التي تحت الدال . و نزد تساوى الكلمة الفرنسية Chez = نحو = عند = لدى :  
فمعنى الجملة : فرغ بائعو القطن ( المسروق ) شكاية إلى الملك .

(٣) في هذه الجملة المسند إليه هو پادشاه = الملك = الإمبراطور ، والمسند  
هو نيافت = ما وجد ، والمفعول به هو : دزدان = اللص وهو معرف بدليل  
وقوع ( را ) بعده .

أما هرچند که تجسس فرمود = كلما قام بالتجسس -- فهي جملة اعتراضية واقعة  
بين المسند إليه والمسند . و هرچند که اصطلاح فارسي معناه : مهما أو كلما أو على  
الرغم مما . وهو مركب من هر = كل ، چند = عدة ، و که = الذي .

ومع أنه من الصعب ترجمة مثل هذا التركيب ترجمة حرفية فمن الممكن  
أن يقال إن معناه ( ورغم ) كل المقدار الذي فعله من التجسس . . . و فرمود

= أمر = تفضل . ويستعمل . بالنسبة إلى العطاء بمعنى : فعل . وهو فعل ماض مطلق مسند إلى الغائب . مصدره : فَرَمُوْدَنَ ← فرما .

فمعنى الجملة : ولم يجد الملك اللص رغم كل ما قام به من التجسس .

(٤) هنا جملتان الأولى أصلية وهى : أميرى عرض كرد ، والأخرى فرعية واقعة بعده وهى اگر الخ . وأميرى هو المسند إليه ومعناه : أمير ، وهو مفرد منكر . وعرض كرد = صنع عرضا = عرض على الملك . وكه هنا حرف بيان لوقوعه بعد فعل فى معنى القول . ويحسن أن يترجم هذا الحرف إذا وقع بعد فعل القول أو مافى معناه إلى ( قائلًا ) لتنسجم الترجمة .

والجملة الفرعية جملة شرطية أداة الشرط فيها هى : اگر = إذا = إن — لو — وليس فى الفارسية أداة شرط تقابل إن أو إذا أو لو فى العربية غيرها . وقد تختصر فتصير ( گر ) بحذف الألف أو ( آر ) بحذف الكاف . ويشيع هذا الاختصار فى الشعر .

وفعل الشرط هو باشد = يكون . مضارع مطلق مسند إلى المفرد الغائب من بودن ← باش أو باشیدن ← باش ، والمصدر الثانى نادر الاستعمال . وفيه ضمير يعود على المسند إليه وهو فرمان سلطان = أمر السلطان . ومعنى الشرط وفعله : إذا يكون أمر السلطان = إذا صدر أمر السلطان : وفعل الجواب هو ميگيرم = أمسك . وهو مضارع الحال من گرفتَن ← گیر . وهو مسند إلى المفرد المتكلم بدليل إلحاق الميم المفتوح ما قبلها بآخره . وهو مستعمل هنا بمعنى الاستقبال أى فأسألك أو فسأقبض على . ودزدان را = الصوص مفعول به معرف لوقوع را بعده . وهو جمع دزد = لص .



فمعنى الجملتين : فعرض أجد الأمراء على الإمبراطور قائلاً إذا صدر (لى) أمر الملك فسأقبض على اللصوص .

( ٥ ) هذه ققرة مركبة من أربع جمل ، الأولى أصلية وهى : يادشاه ويرا أمر فرمود = فأمره الملك . المسند إليه يادشاه ، والمسند : فرمود ، ويرا مفعول به معرف فاتصلت به علامة المفعولية : وهو ضمير المفرد الغائب وى = هو . ولما اتصلت به علامة المفعولية جعلته مفعولاً به .

الجملة الثانية جملة فرعية واقعة بعد ( كه ) = قائلاً . وجنين = هكذا . أصلها : چون اين = مثل هذا . وجون أداة تشبيه بمعنى : مثل . واين : هذا ، اسم إشارة للمفرد القريب ، يعود على ما يفهم من الجملة السابقة وهو عرض الأمير . وبكن = فعل أمر للمفرد مؤكد بالباء . مصدره ، گرَدَن ← كُنْ = العمل أو الفعل .

والجملة الثالثة جملة أصلية . المسند إليه فيها هو : آن أمير = ذلك الأمير . والمسند رفت = ذهب ، وبخانه خود = إلى منزل نفسه مكال للجملة . والمعنى فذهب الأمير إلى منزله .

والجملة الرابعة وهى الأخيرة جملة أصلية معطوفة على ما قبلها بالواو . والمسند إليه ضمير مستتر فى المسند وهو طلبيد = استدعى يعود على ذلك الأمير . وخورد و بزرگ شهر را = وصغير وكبير المدينة مفعول به للفعل طلبيد . والمفرد فى الحالتين مستعمل فى معنى الجمع . إذ أن المعنى : واستدعى صغار المدينة وكبارها . وبه بهانه ضيافت = يدعوى الضيافة أى مدعياً أنه يدعوهم إلى ضيافته . وبه هو الحرف بـ واتصلب به هاء السكت لما انفصل عما بعده . ومعناه الباء العربية . وبهانه = ادعاء أو دعوى . وضيافت كلمة عربية .

ومعنى هذه الفقرة : فأمره الملك قائلا : « هكذا فاصنع » ، فذهب ذلك الأمير إلى منزله واستدعى صغار المدينة وكبارها ( إليه ) بدعوى ضيافتهم ، أى متظاهراً بأنه يدعوهم إلى وليمة عنده .

(٦) هذه فقرة مكونة من عدة جمل مرتبط بعضها ببعض .

الجملة الأولى ظرفية أولها چون = حيناً ، وآخرها ( درآمد ) = دخل ، وجملة همه\* مردمان جمع شند هي جملة المقدم في الجملة الأصلية ، وجملة : بأن مجلس درآمد هي جملة التالى ( والمسند إليه في جملة المقدم هو همه\* مردمان = جميع الناس ؛ همه\* ( = كل = جميع ) مضاف ، والهمزة على الهاء هي علامة الإضافة لانتهاى المضاف بهاء السكت ، ومردمان ( = مردم = الناس ) مضاف إليه . والمسند هو جمع شند ( جمع = مجتمعين ، وشند = صاروا ) وهو مركب من جمع وهي كلمة عربية ، وشند = صاروا ، وهو فعل ماض مطلق مسند إلى جمع الغائبين ، ( ومصدره = شَدَنَ — شَوَّ = الصيرورة ) ويحسن أن يترجم مثل هذا المسند المركب إلى كلمة واحدة إذا أمكن ، فيقال هنا : إن جمع شند = اجتمعوا .

والمسند إليه في جملة التالى هو ضمير مستتر في ( آمد ) يعود على الأمير ، والمسند هو : درآمد = دخل . وهو مركب من در = فى ، وآن = جاء ، ويترجم درآمد إلى دخل .

وبآن مجلس ( = إلى ذلك المجلس ) مكمل للجملة . وهو مركب من الباء . وهي هنا فارسية بمعنى إلى ، وآن = ذلك ، اسم إشارة للمفرد البعيد . ومجلس = مجلس العربية .

فمعنى هذه الجملة : ولما اجتمع الناس دخل الأمير ( إلى ) ذلك المجلس .  
والجملة الثانية وهى : وروى ... نظر افكند معطوفة على جملة التالى .  
والمسند إليه فيها ضمير مستتر فى افكند ( = ألقى ) يعود على الأمير . والمسند هو  
نظر افكند . وهو مركب من نظَرَ = نظرة العريية ، وافكندَ = ألقى . وهو  
فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب . مصدره افكندن ← أفكَنَ ، فمعنى  
نظرا فكند : ألقى نظرة . والباقي مكمل للجملة . وهو مركب من بر = على ،  
وروى = وجه ، وهو مضاف ، أصله رُو = وجه ، ولما أضيف جعلت علامة =  
الإضافة ياء محركة بكسرة قصيرة مائلة لانتهاه بواو مد : وهر = كل ويك =  
واحد ، واز = من ، وإيشان = هم ، وهو ضمير جمع الغائبين .

فمعنى هذه الجملة : وألقى نظرة على وجه كل واحد منهم .  
والجملة الثالثة هى : وكفت = وقال ، وهى معطوفة على : نظر افكند .  
والمسند إليه ضمير مستتر فى : كفت يعود على الأمير . وقد سبق الكلام  
على كفت .

والجملة الرابعة جملة طويلة أولها : چه بسیار وآخرها : گرفته است . وهى  
جملة تعجبية . والقاعدة فى الجملة التعجبية فى اللغة الفارسية أن تصدر باسم الاستفهام  
چه ، ثم يأتى بعده بالصفة المتعجب منها ، ويأتى بعد الصفة بالاسم أو الضمير  
الموصوف ، ثم بالرابطة ، فأقل ما تتركب منه الجملة التعجبية أربع كلمات هى :  
(١) أداة التعجب + (٢) الصفة المتعجب منها + (٣) الاسم أو الضمير الموصوف  
بهذه الصفة + (٤) الرابطة .

فيقال فى ترجمة : ما أجمله مثلاً : چه خوب أو است = ما جميل هو يكون .



وقد يقدم الضمير أو الإسم فيقال : او چه خوب است ! وإذا أريد التعجب من كثرة الجمال أتى بكلمة بسيار (= كثير) قبل الصفة ، فيقال اين منظر چه بسيار خوب است = ما أشد (= ما أكثر) جمال هذا المنظر . وتتقدم الرابطة على الإسم إذا كان هذا الاسم موصولا جملة صلته طويلة . والجملة التي بين أيدينا من هذا القبيل . فأداة التعجب فيها هي : چه . والصفة الدالة على الكثرة هي : بسيار ، والصفة المتعجب منها هي : ييحيا ، وكذلك أحق ، والرابطة هي سند المتصلة بأحق ، والاسم الموصوف هو أشخاص ، وهو موصوف بالاسم الموصول وهو ( كه ) والياء التي بينها هي ياء الصلة . وما بعد ذلك هي جملة الصلة . فالمعنى ما أكثر عدم حياء وحق الأشخاص الذين الخ . ويحيا = عديم الحياء ، وهي صفة مركبة من بي = بدون ، وحيا = حياء وهي حياء العربية . ومن المفهوم أن الصفة في الحالتين تترجم إلى مصدر يتصيد من الصفة ، فنأخذ من عديم الحياء عدم الحياء ومن أحق حق ، كما ترى .

ونبه دزدیدند = سرقوا القطن : نبه = القطن وهو مفعول به ولم تتصل به علامة المفعولية لأنه دال على كائن غير حي . ودُزْدِيدَنْد = سرقوا ، وهو فعل ماض مطلق مسند إلى جمع الغائبين . مصدره دزدیدن ← دزد السرقه . وهذه جملة صلة أولى معناها : سرقوا القطن .

وجملة : وبدینجا آمدند = ( وإلى هنا جاءوا ) معطوفة على جملة الصلة الأولى . وهي مركبة من : = إلى ، ودینجاً = هنا . وأصله : این = هذا ، وجا = المكان ؛ فالدال فيه مبدلة من الألف ، وقد سوغ ذلك وقوع الباء قبلها . ومثل ذلك يقال في بآن ، وباینها ، وبآنها ، فتصير : بدان ، وبدینها ، وبدآنها

= إلى ذلك ، إلى هؤلاء ، وإلى أولئك . وآمدند = جاءوا . فعل ماض مطلق مسند إلى جمع الغائبين ، مصدره آمدن ← آ أو آى = التجي .

وجملة وريزه هاى الخ جملة حالية : الواو فيها واو الحال . والمسند إليه فيها هو : ريزه هاى پنبه ، والمسند هو : جاى گرفته است . وما بينهما مكمل للجملة .

وريزه : بقية ، والمراد بها هنا : وِبر ، وها : علامة الجمع ، فالمعنى وأوبار ، وريزه ها مضاف إلى پنبه ، والياء بينهما علامة الإضافة وذلك لانتهاى المضاف بألف مد . پنبه = قطن . فعنى المضاف والمضاف إليه : وأوبار القطن .

ودَر ريشها يشان = فى لحام . وهذه عبارة مركبة من : در = فى وريشها = أذقان . أو لحي . مفردة : ريش = لحية . وشان ضمير جمع الغائبين مضاف إليه ، والياء التى بين المضاف ( ريشها ) والمضاف إليه ( شان ) هى علامة الإضافة لانتهاى المضاف بألف وهى كافى : ريزه هاى پنبه محركة بالكسرة .

وجاى = مكانا ، وكرفته است = قد اتخذت . وهو فعل ماض مؤكد مسند إلى المفرد الغائب ، وهو مركب من اسم المفعول ، كرفته ، ( من كرفتَن ← كير ) والرابطة المطولة ( است ) :

وإنما سوغ وقوع المسند فعلا مسنداً إلى المفرد مع أن المسند إليه جمع ( وهو : ريزه هاى پنبه = أوبار القطن ) أن الجمع يدل على غير العاقل .

فعنى الجملة الحالية : وأوبار القطن قد علقت ( اتخذت مكانا ) بلحام . ومعنى الجملة كلها : ما أشد عدم حياء وحق الأشخاص الذين سرقوا القطن ، وجاءوا إلى هنا ، وأوبار القطن قد علقت بلحام .

٧ — هذه فقرة مركبة من جملتين الثانية منهما معطوفة على الأولى .

أما الجملة الأولى فأولها چند نفر وآخرها شنیدند ، والمسند إليه فيها هو :  
 چند = عدة وهو كناية عن عدد وهو كاسم العدد لا يضاف إلى ما بعده .  
 والمسند هو شنیدند = سمعوا ، وهو فعل ماضٍ مطلق مسند إلى جمع الغائبين ،  
 مصدره : شنیدن ← شنو . ونفر = شخص ، واز = من ، وحاضرين =  
 الحاضرين ، واينرا = هذا ، وهو مفعول به ولذا اتصلت به علامة المفعولية ( را ) .  
 فالمعنى : سمع هذا عدة أشخاص من الحاضرين .

وأما الجملة المعطوفة فأولها : وفي الحال ، وآخرها پاك كردند وهو المسند .  
 والمسند إليه يعود إلى عدة أشخاص في الجملة السابقة .

وپاك = نظيفة . وكردند = جعلوا . ويحسن أن يترجم مثل پاك كردند  
 من الأفعال المركبة إلى فعل عربي واحد إذا أمكن ، وهو هنا : نظفوا . وريشها  
 ينخویشرا ( = لحام ) مفعول به للفعل نظفوا . وهو مركب من : ريشها =  
 لحى ، مفردة ريش = لحية . والياء المكسورة للإضافة ؛ لانتهاى المضاف  
 ( ريشها ) بألف مد . وخویش : ضمير مشترك ينطق به خيش ، أى أن الواو  
 لا ينطق بها ؛ لوقوعها بين عدوتيهما الخاء والياء . وهو ضمير مشترك بمعنى نفس  
 أو أنفس . و ( را ) علامة المفعولية ؛ لأن المفعول به معرف بإضافته إلى معرفة  
 وهو الضمير المشترك .

فالمعنى : ونظفوا لحي أنفسهم = لحام .

ويدستها یشان = بأيديهم . وهى عبارة مركبة من ( ١ ) الباء وهى مستعملة  
 بمعناها العربي و ( ٢ ) دستها = أيد جمع دَست = يد ، و ( ٣ ) ياء الإضافة



الكسورة لانتهاء المضاف (دستها) بألف مد ، و (٤) شان : ضمير جمع الغائبين مضاف إليه .

فمعنى الجملة المعطوفة كلها : وفي الحال نظفوا لحامم بأيديهم .

٨ — هذه جملة اسمية ؛ المسند إليه فيها هو كه وما بعدها . ودزدان =

الصوص ، وهو جمع مفردة . دُزْد = لص : والمسند هو : معلوم شد = صار معلوما

= عُلِم . وكه : أن : وكدام = أى ، وأند هى الرابطة ، معناها : يكونون .

وتقدير الجملة : أن اللصوص أيهم يكونون صار معلوما .

وعلى هذا فعنى الجملة : وعلم أيهم هم اللصوص = وعلم من منهم هم اللصوص .

أى علم الجواب عن هذا السؤال .

## الترجمة الكاملة

### حيلة يارعة

١ — سرقت كمية (من) القطن فى إحدى المدن ، فرغ تجار القطن (بائعو

القطن) شكوى إلى الملك . (ولكن) على الرغم من كل ما فعل الملك من تجسس وبحث فإنه لم يجد اللص .

٢ — فعرض أحد الأمراء (على الملك) قائلا : « إذا صدر (يكون) أمر

الملك (لى بتولى الأمر) فإنى سأمسك اللصوص » . فأصدر له الملك الأمر وقال :

« هكذا فاصنع » فذهب الأمير إلى منزله واستدعى (إليه) صغار المدينة وكبارها

بدعوى الضيافة .

٣ — ولما اجتمع جميع الناس دخل الأمير (مكان) ذلك الاجتماع وألقى  
فطرة على وجه كل منهم وقال : « ما أشد عدم حياء (هؤلاء الناس) و(ما أكثر)  
حق هؤلاء الأشخاص الذين سرقوا القطن وجاءوا إلى هنا وأوبار القطن عالقة  
(قد اتخذت مكانا) بلعاهم ! » .

٤ — وسمع ذلك عدة أشخاص من الحاضرين وفي الحال نظفوا لحاهم  
بأيديهم . وحينئذ عُلِمَ أيهم هم اللصوص .

---

### ۳ — حيله ديكر

فارسي :	(۱) غلامی	آقای خود	گریخت	بغداد
عربی :	عبد	من لدن	سیده	هرب (و) بعد
ف :	چندی	آقای	بشهری دیگر	رفته آن غلام را
ع :	مدت	سیده	إلى بلدة أخرى	ذهب (و) ذلك العبد
ف :	در آنجا	دید	ویرا	گرفت وگفت
ع :	في ذلك المكان	رأى	(و) إياه	أمسك وقال
ف :	تو غلام منی	چرا	آزپیش من	گریختی ؟
ع :	أنت عبدی (تكون)	لماذا من أمانی	= من عندی	هربت ؟
ف :	(۲) غلام دشت بر	دامن او	زده	در جوابش
ع :	العبد اليد	على أهداب (ثياب سیده)	وضع = ضرب	(و) في جوابه
ف :	گفت :	خير بلکه	تو غلام من هستی	و پولی بشار
ع :	قال :	لا لكن أنت عبدی	تكون و تقودا	كثيرة
ف :	از من	دزدیده	گریخته	حالا که ترا یافتم
ع :	منی	سرق	(و) هربت	الآن وقد إياك وجدت
ف :	سزا	میدهم		
ع :	عقوبة	أعطى		
ف :	(۳) آخر الأمر	هر دو		
ع :	(و) في آخر الأمر	كلا الاثنين		
ف :	رفته	إنصاف	خواستند	
ع :	ذهبا	والإنصاف	طلبا	

پیش حاکم  
آمام الحاکم

- ف : (۴) حاکم شهر هردورا نزدیک دریا و :
- ع : حاکم المدينة کلا الاثنین قرب شباک مفتوح
- ف : داشته : أمر فرمود که هردو یک دفعه سر خود را
- ع : جعل (و) امرا أصدر أن کلاهما دفعة واحدة رأسیهما
- ف : بیرون کنند ،
- ع : خارجا یجعلن .
- ف : (۵) چون در آن حالت بودند حاکم یکی از ملازمان خود
- ع : (و) لما فی تلك کانا الحاکم لواحد من ملازمیه
- ف : گفت : « شمشیر خویش را کشیده گردن آن غلام را بزن »
- ع : قال : سَیْفَکَ سَلَّ (و) عُنُقَ ذَکَ الْعَلَامِ فَلْتَضْرِبْ
- ف : (۶) چون غلام این سخن را شنید فی الفور سر خود را پس
- ع : فلما العبد هذا الکلام سمع فورا رأسه إلى الخلف
- ف : کشید/ اما آقایش اصلاً حرکت نکرد .
- ع : سحب ولكن سیده اصلاً حركة لم يفعل .
- ف : (۷) حاکم فهمید که غلام کدام است پس ویرا تازیانه
- ع : الحاکم فهم أن العبد أيهما یكون . حينئذ إياه بالسوط
- ف : زده باقایش سیزد .
- ع : ضرب (و) إلى سیده سله (۸) .



العنوان : حيلة = حيلة . وهو مضاف موصوف ، وديگر = أخرى :



صفة له . وعلامة الإضافة هي الهمزة ؛ لأن المضاف منته بهاء السكت . فمعنى العنوان : حيلة أخرى .

١ — في هذه الفقرة عدة جمل هي :

( ١ ) غلامی از نزد آقاي خود گريخت = هرب عبد من لدن سيده .  
وگريخت = فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب وهو مسند والمسند إليه هو : غلامی = عبد . ومصدره : گريختن = گريز = الهرب = الفرار .  
ونزد = لدن = عند . وهو مضاف إلى آقا = سيد ، وآقا مضاف إلى خود ،  
وعلامة الإضافة هي الياء المكسورة ، وخود = ضمير مشترك مضاف إليه .  
( ب ) پس از چندی آقايش بشهری دیگر رفته آن غلام را در آنجا دیده ويرا گرفت .

= وبعد مدة ذهب سيده إلى مدينة أخرى ورأى ذلك العبد في ذلك المكان وأمسكه .

پس = بعد وهو ظرف زمان يأتي بعده الحرف ( از ) چندی = مدة من الزمن . آقايش = سيده . بشهری = إلى مدينة ، دیگر = أخرى ، رفته هذا اسم مفعول يسمى : الصيغة الوصفية أو الربطية . وعلامتها ألا يكون بعد اسم المفعول رابطة ولا حرف عطف .

ويحسن أن يترجم اسم المفعول في هذه الحالة إلى فعل من نوع الفعل الذي بعده وهو هنا ( گرفت ) = أمسك . وهو فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب . فيترجم رفته إلى رفت ، ثم يعطف عليه ما بعده .

وكذلك يقال في اسم المفعول ( دیده ) فيترجم إلى ( رأى ) وهو فعل ماض

من نوع ( گرفت ) . فالمعنى : ذهب سيده إلى مدينة أخرى ( و ) رأى ( آن ) غلام را ( ذلك العبد ( در آنجا ) فى ذلك المكان ( و ) ( ويرا ) إياه ( گرفت = ) أمسك .

فأنت ترى أن هذه الجملة تشمل جملة أصلية وجملتين معطوفتين عليها . فهل تستطيع أن تعين ركنى الجملة ومكملاتها فى كل من هذه الجمل ؟

( ح ) وكفت : « تو » غلام منى . چرا از پیش من گریختی ؟ = وقال : « أنت عبدى فلماذا هربت من عندى ؟ » .

كفت معطوف على گرفت . وتو = أنت . وغلام = عبد ، وهو مضاف إلى مَنْ = ضمير المفرد المتكلم مضاف إليه أى عبدى ، والياء التى فى آخر منى هى الرابطة للمفرد المخاطب ، أى تكون .

چرا = لماذا ، از پیش = من أمام = من عند . وهو مضاف إلى ( مَنْ ) ضمير المفرد المتكلم مضاف إليه . وگریختی = هربت . وهو فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد المخاطب .

٢ — فى هذه الفقرة عدة جمل هى :

( ١ ) غلام دست بردامن آوزده درجوابش گفت : « خير : بلكه تو غلام من هستى » = فى هذه الجملة استعملت الصيغة الربطية وهى : زده وهو اسم مفعول من زدَنْ = زَنْ = الضرب . فيترجم إلى فعل من نوع كفت = قال أى ( ضرب ) ويؤتى بعده بحرف العطف ( و ) ، والفعل المعطوف عليه هو : گفت . ودست = يد والمعنى هنا : يده ، وبر = على ، دامن = أهداب الثوب وهو مضاف إلى ( او ) ضمير المفرد الغائب مضاف إليه ، وهو يعود على السيد ،

ودر = في ، وجوابش = جوابه — والشين ضمير المفرد الغائب مضاف إليه .  
والمعنى : فضرب العبد يده على أهداب ثوب سيده = أمسك بطرف ثوبه .  
وقال في جوابه ( عن كلام سيده ) .

خير = لا . وبلكه = لكن ، غلام من = عبدى . مضاف ومضاف  
إليه . هستى = تكون وهى الرابطة المطولة .  
فالمعنى : لا ولكنك عبدى .

(ب) وپولى بسیار ازمن دزدیده گریخته = ونقودا كثيرة منى .  
سرقت وهربت = وقد سرقت منى نقوداً كثيرة وهربت .  
ففى هذه الجملة صيغة ربطية وهى ( دزدیده ) وهو اسم مفعول من دزدیدن  
« دزد = السرقة . فيترجم إلى فعل من جنس گریخته » ، وهو فعل ماض  
مؤكد من گریختن « گریز = الهرب أو الفرار ، ويؤتى بعده بحرف العطف ،  
فيكون المعنى قد سرقت منى كثيراً من النقود وهربت .

(ح) حالا که ترا یاقم سزایدم = الآن وقد وجدتک فسأعطيك العقاب ،  
فسأعاقبك . حالا که = اصطلاح فارسی يترجم عادة إلى : أما الآن وقد ، وترا =  
إياك ، ویاقم = وجدت ، فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد المتكلم مصدره :  
یاقتن « یاب . سزا = المستحق = الجزاء . والمراد به هنا العقوبة . ومیدم  
= أعطى . وهو فعل مضارع حالى مسند إلى المفرد المتكلم . مصدره دآدن  
« ده وهو هنا مستعمل فى معنى المستقبل القريب أى سأعطى ، ومفعوله  
محذوف اكتفاء بما قبله وهو ( ترا ) فهو ضمير المفرد المخاطب فى حالة المفعولية  
سلط عليه فعلان هما : وجدت ، وسأعاقب . أى وجدتک وسأعاقبك .

٣ — آخر الأمر هردو پیش حاکم رفته إنصاف خواستند = وفي آخر الأمر ذهب كلا الاثنين ، أمام الحاكم وطلبا الإنصاف .  
 هنا صيغة ربطية وهي اسم المفعول ( رفته ) فيترجم إلى فعل ماض مطلق مسند إلى مثنى الغائبين مثل : خواستند = طلبا ، ويؤتى بعده بحرف العطف .  
 ويكون المعنى : ذهبا أمام الحاكم وطلبا الإنصاف ، أى أن يقضى بينهما بالعدل والإنصاف .

وهردو = كلا الاثنين . پیش = أمام . وهو مضاف إلى حاکم . وخواستند = فعل ماض مطلق مسند إلى جمع الغائبين ، وهو مستعمل هنا للمثنى أخذاً من السياق . ومصدره : خواستن — خواه = الطلب أو الرغبة .

٤ — حاکم شهر هردورا نزدیک دريچهٔ وا داشته أمر فرمود که هردويک دفعه سرخودرا بيرون کنند = فجعل الحاكم كلا الاثنين قرب شباك مفتوح وأمر أن يخرجاً رأسيهما ( من الشباك ) دفعة واحدة .

هنا استعملت الصيغة الربطية أيضاً وهي ( داشته ) وهو اسم مفعول من داشتن — دار = الملك أو الجعل . فيترجم إلى فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب مثل فرمود الآتى بعده ويؤتى بحرف العطف بعده ، فيكون المعنى : فجعل حاکم المدينة الاثنين قرب شباك مفتوح ( و ) أمر . حاکم شهر = مضاف ومضاف إليه . هردورا = كلا الاثنين ، وهو مفعول للفعل جعل ، ونزدیک = قرب ، ودريچهٔ مصغر در = باب ، ومعناه : نافذة أو شباك ، ووا = مفتوح وهو صفة لدريچهٔ ، فالإضافة هنا وصفية علامتها الهمزة ؛ لأن المضاف منتهى بهاء السكت . وفرمود هنا بمعنى أصدر . وسرخودرا = مضاف ومضاف إليه واقع مفعولاً ، ورا علامة المفعولية ،



و خود = ضمير مشترك بمعنى نفس . و يرون ظرف مكان بمعنى ( خارجا )  
و کنند = يفعلان أو يجعلان . وهو فعل مضارع مطلق مسند إلى المثنى —  
مصدره : كَرَدَنُ — کن .

و يحسن أن يترجم يرون کنند إلى : أن يُخْرِجَا .

۵ — چون در آنحالت بودند حاکم یکی از ملازمان خود گفت :

« شمشیر خویشرا کشیده گردین آنغلام را بزَن » .

= واما کانا فی تلك الحال قال الحاکم لأحد حبابه : « سل سيفك واضرب

عنق ذلك العبد » .

فی هذه الجملة صيغة ربطية هي اسم المفعول ( کشیده ) ، وهو من کشیدن

→ کش = السحب = الرسم ، فيترجم إلى فعل من نوع ( بزَن ) وهو فعل

أمر مؤكد بالباء مسند إلى المفرد ، مصدره : زدن — زن . ويكون معناه :

اسحب أو سل . وملازمان جمع ملازم بمعنى حجاب . وشمشير = سيف ، وهو

مضاف إلى الضمير المشترك خویش . وهو مفعول به معرف بالإضافة إلى الضمير ،

ولذا اتصلت به علامة المفعولية ( را ) وگردَن = عنق . وهو مضاف إلى

آنغلام = ذلك الغلام . وآنغلام مركب من آن = ذلك . غلام = عبد

وگردن معرف بالإضافة إلى معرف وهو اسم الإشارة ؛ ولذا اتصلت به علامة

المفعولية ( را ) .

۶ — چون غلام این سخن را شنید فی الفور سرخود را پس کشید ، أما

آقایش : أصلا حرکت نکرد .

= فلما سمع العبد هذا الغلام سحب رأسه إلى الخلف ، أما سيده فلم يفعل

حركة مطلقاً = فلم يتحرك مطلقاً .

این = هذا ، وسخن = الكلام وهو مفعول به للفعل سُئِدَ = سمع  
مصدره سُئِدَنَ ← شَنَوُ = السمع . و سرخودرا = ورأسه وهو مضاف  
والمضاف إليه هو الضمير المشترك (خود) وهو مفعول به للفعل (کشید) =  
سحب وقد سبق الكلام عليه . و پس ظرف مكان = إلى الخلف ، ويستعمل  
أيضاً بمعنى بعد أو حينئذ . و آقایش = سیده آقا مضاف ، ولما كان منتهياً  
بألف المد أتى بينه وبين الشين بالياء ، والشين ضمير المفرد الغائب مضاف إليه  
ونكره = ما فعل = لم يفعل . وهو فعل ماض مطلق منفي مسند إلى المفرد  
الغائب .

ويحسن أن يترجم حركت نكره ونحوه إلى فعل واحد ، وهو هنا : ما تحرك  
٨ — حاكم فهمید كه غلام کدام است . پس ویرا تازیانه زده باقایش سپرد .  
= ففهم الحاكم أيهما يكون الغلام (علم من منهما يكون الغلام) وحينئذ  
ضربه (العبد) بالسوط وسلمه إلى سیده .

فهمید ماض مطلق مسند إلى المفرد الغائب من فهمیدن ، وهو مصدر صناعي  
مشتق من فهم الكلمة العربية ، مثل طلبیدن من الطلب . ومادته الأصلية هي  
فهم ، ولذا يقال أو فهمد = هو يفهم الخ . وفي هذه العبارة صيغة ربطية وهو (زده)  
= المفعول به من زدن ← زن . فيترجم إلى فعل ماض مطلق مسند إلى المفرد  
الغائب مثل سپرد من سپردن ← سپار = التسليم .

وتازیانه = سوط ، ويقدر قبله الحرف ب . فالمعنى وضربه بالسوط .

والمفعول به للفعل سپرد محذوف اكتفاء بما قبله وهو (ویرا) فهو ضمير

المفعول به المفرد سلط عليه فعلان هما ضرب وسلم .

## الترجمة الكاملة

### حيلة أخرى

١ — هرب عبد من لذن سيده ، وبعد مدة ذهب سيده إلى مدينة أخرى فرأى ذلك العبد هناك فأمسك به وقال ( له ) : « أنت عبدى . لماذا هربت من عندى ؟ »

٢ — فأمسك العبد بطرف ثوب سيده بيده وقال : « لا بل أنت عبدى ، وقد سرقت منى تقوداً كثيرة وهربت . أما الآن وقد وجدتك قسأعاقبك » .

٣ — وفى آخر الأمر ذهب كلا الاثنين إلى الحاكم وطلبا منه ( إقامة العدل ) بينهما ) .

٤ — فجعلهما حاكم المدينة قرب نافذة مفتوحة وأمرهما أن يخرجاً رأسيهما ( من النافذة ) دفعة واحدة .

٥ — ولما كانا فى تلك الحال قال الحاكم لأحد حجاجه : « سَلِّ سيفك واضرب عنق ذلك العبد . »

٦ — فلما سمع العبد هذا الكلام سحب رأسه إلى الخلف فوراً ، أما سيده فلم يتحرك مطلقاً .

٧ — وعلم الحاكم أيهما هو العبد ، وحينئذ ضربه بالسوط وسلمه إلى سيده .

## ۴ — قصهٔ مادح افلاطون

آورده اند که مردی از خواص شهری روزی بسلام افلاطون آمده بنشست، و از هر نوع سخن میگفت. درمیانه سخن گفت: «امروز فلان مرد ترا بسیار ثنا میگفت، و همیگفت: که افلاطون چه بزرگوار مردیست! هرگز کسی چون او نبود و نبوده باشد».

افلاطون چون این سخن را شنید سرفرو برد و سخت دلتنگ شد. آنمرد گفت: «ای حکیم! از من ترا چه رنج آمد که چنین دلتنگ شدی؟».

گفت: «ای خواجه! مرا از تو رنجی نرسید، ولیکن مصیبتی ازین بدتر چه باشد که جاهلی مرا بستاید، و کارمن او را پسندیده آید؟ ندانم کدام کار جاهلانه کرده ام که او را خوش آمده بود، و مرا بدان سخن ستوده است».

## الشرح والتحلیل

«آورده اند» = أحضروا = آوردوا: فعل ماض مؤکد مسند إلى جمع الغائبین. مصدره: آوَرَدَنُ = آَرَاوَرَزُ = الإحضار. وکثیراً ما تبدأ القصة بهذا الفعل على هذه الصورة. ومن المستحسن ترجمته إلى فعل ماض مبني المجهول مسند إلى المفرد الغائب مثل: حُكِيَ أَوْ قِيلَ أَوْ ذُكِرَ.

«که مردی از خواص شهری روزی بسلام افلاطون آمده بنشست» =



أن رجلاً من خاصة مدينة ما جاء ذات يوم ليسلم على أفلاطون فجلس .  
آمده : صيغة ر بطية ، ولذا ترجم اسم للفعول إلى فعل ماضٍ من نوع الفعل  
الذي بعده وهو نَشِئْتُ . . .

وَنَشِئْتُ = قد جلس . فعل ماضٍ مؤكد بالياء ، مصدره : نَشِئْتُ ←  
نَشِين .

« وازهر نوع سخن میگفت » = وكان يتكلم في كل نوع من أنواع  
الحديث — وأخذ يخوض في أحاديث شتى .

سُخِّنَ = كلام . وميگفت = كان يقول : فعل ماضٍ استمراري من  
كفَتَن ← كو = القول .

« ودر میانهُ سخن میگفت » = وكان يقول في أثناء الحديث = وشرع  
يقول في عرض حديثه ( مخاطباً أفلاطون ) .

مِیانهُ = وسط = أثناء . وهو مضاف إلى سخن . وعلامة الإضافة فيه  
الهمزة لانتهاه بهاء السكت . والمشهور أن ينطق بالهمزة ياء مكسورة .

« امروز فلان مرد ترا بسیار ثنا میگفت ، و همیگفت که : « أفلاطون چه  
بزرگوار مردیست ! هرگز کسی چون او نبود و نبوده باشد » .

هذه الجملة هي مقول القول . وترجمتها : « كان الرجل فلان يثنى عليك كثيراً  
اليوم وكان يقول ( في عرض حديثه ) ما أعظم أفلاطون من رجل : ( إنه ) لم يوجد

شخص مثله مطلقاً ، ولن يوجد ( مثله أبداً ) . « بسیار ثنا = ثنای بسیار : أضافت  
مقلوب . و همیگفت = میگفت . وجه بزرگوار مردیست : جملة تعجبية ،

والتعجب منه هو عظم رجولة أفلاطون . وبزرگوار : صيغة مبالغة من بزرگ

== عظیم . و مردیست == مردی است . و هرگز == مطلقاً ، و تستعمل لتأ کید .  
النفي في الجملة المنفية . و چون == مثل .

و نبوده باشد == ولن يكون == لن يوجد . و هو فعل ماض استقبالی منفی .  
ترجمته الحرفية ولن يكون قد وجد . كما تقول من رقتن : نرفته باشد == لن .  
يكون قد ذهب . راجع قاعدة الماضي الاستقبالی .

« أفلاطون چون این سخن را شنید سرفرو بُرد و سخت دلتنگ شد » .  
== فلما سمع أفلاطون هذا الكلام أطرق ( ملياً ) وضاق صدره جداً == و صار  
ضيق القلب جداً ، أي ظهرت عليه علامة الألم الشديد .

سرفرو بُرد == خفض رأسه == أطرق : سر == الرأس ، فرو == إلى .  
أسفل ، بُرد == حمل ؛ و هو فعل ماض مطلق ، مصدره : بُردَن == برَّ .  
دلتنگ == ضيق القلب == ضيق الصدر == متألماً كثيراً . دل == قلب ، و تنگ  
ضيق . فهي صفة مركبة . وهي مؤكدة بالصفة : سخت == قوى == شديد ..  
فمعنى سخت دلتنگ == كثيب جداً . و شد == صار ، من شدن == شو ==  
الضيرورة .

« آن مرد گفت : ای حکیم ! از من ترا بچه رنج آمد که چنین دلتنگ  
شدی ؟ » == فقال ذلك الرجل : « أيها الحكيم ! أي ضرر أصابك مني حتى  
صرت متألماً إلى هذا الحد ؟ » .

رنج == ألم == ضرر . که == حتى . ترا آمد == جاءك == أصابك ..  
چنین == چون این == مثل هذا == إلى هذا الحد .

گفت : « ای خواجه مرا از تورنجی نرسید ، ولیکن مصیبتی ازین بدتر

چه باشد که جاهلی مرا بستايد، و کار من اورا پسندیده آيد ؟ » .  
 = فقال: ( أفلاطون ) : أيها السيد ! لم يصل إلى أذى منك ، ولكن  
 أي مصيبة أسوأ من أن جاهلا يطريني ويحییء علي مستحسناً لديه ؟ = ويحسن  
 في عينه علي .

چه = ای ؟ وهو مسلط علي : مصیبتی . وازین = ازاین = من هذا .  
 و یبین مدلول اسم الإشارة هذا ( که ) وما بعدها ولذا توصف که بأنها بيانية ؛  
 لأنها بمعونة ما بعدها تبين المراد من اسم الإشارة . كأنه قال : أي مصيبة أسوأ  
 من هذا الذي هو أن يطريني جاهل : و يترجم اسم الإشارة وکه البيانية إلى :  
 أن أو أن بحسب ما يقتضيه الحال .

وبد تر = أسوأ : صيغة التفضيل من بد = سيئ . و باشد = تكون .  
 فعل مضارع مطلق من بودن ← باش = النكينة .

و بستايد : فعل مضارع مصدری ، فالباء في أوله مصدرية لوقوعه بعد  
 الحرف المصدری ( که ) . و مصدره ستودن ← ستا أو ستای = المدح .  
 و اورا مفعول به غير مباشر للفعل آيد . ومعناه : عنده أو لديه . و پسندیده =  
 مستحسن ، اسم مفعول من پسندیدن ← پسند = الاستحسان . و آيد =  
 يأتي ، مضارع مطلق من آمدن ← آو آي = الجيء .

ندانم کدام کار جاهلانه کرده ام که اورا خوش آمده بود ، و مرا ندان  
 سخن ستوده است : هذه العبارة متممة لمقول القول . و ترجمتها : لا أدري أي  
 عمل من أعمال الجاهل قد عملت ، و كان قد وقع لديه متوقفاً حسناً فمدحني بهذا  
 الكلام = لا أدري أي عمل من أعمال الجاهلة قد أتيت فاستحسنه ومدحني  
 بهذا الكلام .

ندانم = فعل مضارع مطلق منفي مسند إلى المفرد المتكلم .. مضدرة : دانستن ← دان = العلم أو المعرفة : وجاهلانه = جهلى .. واللاحقة كانه تأتي للنسبة أو للدلالة على اسم المعنى كما تقول مردانه = منسوب إلى الرجال أو رجولة : وكرده ام = قد فعلت ، فعل ماض قريب من كردن ← كن = العنل أو الفعل . وكه : اسم موصول ، ولوقوعه صفة لنكرة ( وهو كار ) فإنه لا يترجم . وخوش = حسن أو طيب . آمده بود = كان قد جاء ، فعل ماض بعيد من : آمدن ← آو آى = المجيء . ویدان = بآن ، قلبت الألف دالا لوقوعها بعد الباء . ستوده است = قد مدح ، فعل ماض مؤكد ، من ستودن ← ستای : أوستای = المدح .

## الترجمة الكاملة

### قصة مادح أفلاطون

حكى أن رجلاً من خاصة إحدى المدن جاء ذات يوم ليسلم على أفلاطون : فجلس ، وأخذ ينحوض في أحاديث متنوعة ، وقال في أثناء حديثه ( مخاطباً أفلاطون ) « إن الرجل فلاناً كان يثنى عليك كثيراً اليوم ويقول : ما أعظم أفلاطون من رجل ، إنه لم يوجد شخص مثله ولن يوجد ( مثله ) » . فلما سمع أفلاطون هذا الكلام أطرق ( ملياً ) وبدأت عليه علامات شدة الألم ، فقال ذلك الرجل : « أيها الحكيم ! أي ضرر أصابك منى حتى ضاق صدرك إلى هذا الحد ؟ » فقال ( أفلاطون ) : « أيها السيد : لم يصبنى أذى منك ، ولكن : أي مصيبة أسوأ من أن يمدحني جاهل ويقع عملي لديه موقعاً حسناً ؟ إنى لا أعلم أى عمل من أعمال الجهال قد أتيت ، وكان قد استحسنته فمدحني بهذا الكلام . »



## ۵ — قصه درویش و سلطان ابراهیم ادم

روزی سلطان ابراهیم ادم بر درِ قصرِ خود نشست<sup>(۱)</sup>، و ملازمانش نزد او صف کشیده بودند<sup>(۲)</sup>. ناگاه درویشی با دلق و کشکول و عصا از راه رسیده خواست که داخل قصر بشود<sup>(۳)</sup>، ملازمان سلطان از او پرسیده گفتند که: «ای مرد پیر: کجا میروی؟» درویش گفت: «میخواهم که در این کاروانسرا بروم.»<sup>(۴)</sup> در جوابش گفتند: «این قصر سلطان بلخ است، و نه کاروانسرا.» این پیر مرد گفت: «خیر کاروانسراست.»<sup>(۵)</sup>

سلطان ایتر شنیده درویش را پیش خود طلبیده گفت: «ای درویش: این خانه من است. از چه جهت میگوئی که کاروانسراست؟»<sup>(۶)</sup> پیر مرد جواب داده گفت: «ای ابراهیم! اجازت فرما تا از تو چند سؤال بنایم: این خانه اول از آن که بود؟» سلطان گفت: از آن جدّم: گفت: «و قتی که جدّت در گذشت مال که شد؟» سلطان گفت: «مال پدرم.» درویش گفت: «هنگامی که پدرت مُرد به که رسید؟»

سلطان جواب داد: «بمن رسید.» درویش گفت: «چون تو در گذری به که رسید؟» گفت: «به پسرَم.»<sup>(۸)</sup>

درویش در جوابش گفت: «ای ابراهیم: جایی که یکی داخل میشود، و دیگری بیرون میرود کاروانسراست و نه خانه.»<sup>(۹)</sup>

## الشرح والتحليل

(١) كان السلطان إبراهيم بن آدم قد جلس على باب قصره ذات يوم .  
إبراهيم آدم هذه إضافة ابنية لأن المضاف ابن للمضاف إليه . نشسته بود = كان  
قد جلس ، ماض بعيد من نشستن ← نشين = الجلوس .

(٢) وكان حشمه قد وقفوا صفا على مقربة منه . صف كشیدن = رسم  
صف = الوقوف في صف . وصف كشیده بودند = كانوا قد وقفوا صفا ،  
ماض بعيد مسند إلى جمع الغائبين ، من صف كشیدن ← صف گش = الوقوف  
في صف . ونزد = قرب .

(٣) وفجأة وصل من عرض الطريق درویش ومعه دَاقه وكشكوله وعصاه ،  
وأراد أن يصير داخل القصر ( = أن يدخل القصر ) . نا گاه = بغتة = فجأة .  
وراه = الطريق . ورسیده = صيغة ربطية فترجم اسم المفعول إلى فعل من نوع  
الفعل الذي بعده وهو خواست = أراد ، وعُطِفَ الثاني على الأول . وخواست  
= فعل ماض مطلق من خواستن ← خواه = الإرادة والرغبة . ولا ينطق  
بالواو لوقوعها بين الخاء والألف . و بشود = فعل مضارع مصدرى فالباء في أوله  
مصدرية ، لوقوع الفعل بعد الحرف المصدرى ( كه ) .

(٤) فاستفهم حشم السلطان منه ( من الدرویش ) وقالوا : أيها الشيخ :  
( الرجل المسن ) « أين تذهب ؟ » فقال الدرویش : « أريد أن أدخل هذه  
الاستراحة » .

پرسیده = صيغة ربطية فترجمناها إلى فعل من نوع « گفتند » وعطف

هذا عليه . مِروى = تذهب ، فعل مضارع حالى مسند إلى المفرد المخاطب ،  
من رقتن ← رَوَ = الذهاب . ميخواهم = أريد ، مضارع حالى مسند إلى  
المفرد المتكلم من خواستن ← خواه = الرغبة .

برَوَمَ = أذهب . فعل مضارع مصدرى مسند للمفرد المتكلم ، والباء فى  
أوله مصدرية لوقوعه بعد (كه) = أن (المصدرية . ولأنه سبق بالحرف در) = فى  
ترجم إلى (أدخل) . كارَوَانَسَرا = استراحة = رباط . مركب من : كارَوَان  
= قافلة + سرا = قصر .

(٥) . فقالوا (الحشم) فى الجواب عن كلامه : هذا قصر سلطان بلخ  
لا استراحة . « فقال هذا الشيخ : « لا . » إنه « استراحة . »

(٦) سمع السلطان هذا فاستدعى الدويش أمامه وقال (له) : « أيها الدرويش !  
هذه دارى فمن أى جهة تقول إنها استراحة ؟ »

خانه من = دارى أو بيتى . ازچه جهت = من أى جهة = لماذا =  
ما وجهة نظرك فيما تقول ؟ وميكوى = تقول ، فعل مضارع حالى مسند إلى المفرد  
المخاطب ، من گفتن ← كَوَاو كوى = القول . فى هذه العبارة صيغتان  
ربطيتان ، فما هما ؟

(٧) فأجاب الشيخ وقال : يا إبراهيم ! أسمح لى أن أستفهم منك عدة  
استفهامات .

إجازت فرما = مر بالأجازة = تفضل بالإذن (لى) . فرما = مر ، فعل  
أمر من فرمون ← فرما أو فرماى . وأنت تعلم أن المادة الأصلية هى فعل الأمر  
مسندا إلى المفرد . تا = كى = حتى حرف مصدرى . بنایم = أظهر ، وهو فعل

مضارع مسند إلى المفرد المتكلم ، والباء في أوله مصدرية ؛ لوقوعه بعد ( تا )  
المصدرية . وهو من نمودن — نما أو نمای = الإظهار . ونمود وما تصرف منه  
يستعمل فعلا مساعدا فيقال : سؤال نمود = أظهر السؤال = سأل أو استفهم .

( ٨ ) هذه مناقشة تتضمن الأسئلة التي وجهها الدرويش إلى السلطان وإجابات  
السلطان عنها .

فأول سؤال هو : « ملك بمن كانت هذه الدار في أول الأمر » . أول =  
في أول الأمر ازآن = ملك . وكه = من . والجواب عن هذا السؤال هو :  
« ملك جدى » .

والسؤال الثانى هو : « فى الوقت الذى ( فيه ) توفى جدك ملك من صارت .  
( هذه الدار ) ؟ إلى من آلت حين توفى جدك ؟ وقتيكه = الوقت الذى  
خالياء فيه ياء الوصل لوقوعها بين الاسم الموصوف والاسم الموصول الصفة ،  
ودرگذشت = ذهب ( من هذه الدنيا ) ترك ( هذه الحياة ) = توفى . من :  
درگذشتن — درگذر — الترك = المغادرة = الوفاة .

وكان جواب السلطان عن هذا السؤال هو : ( صار ) « مال أبى » .

وكان السؤال الثالث هو : ولمن آلت = وصلت فى الوقت الذى توفى ( فيه )  
والدك . هنگام ؟ = وقت . وكه = اسم موصول صفة له ، والياء بينهما ياء الوصل  
فهنكاميكه = وقتيكه = حينما . ومُرد = توفى ، من مُردَن — مير = الوفاة .  
وكان جواب السلطان عن هذا السؤال هو : آلت إلى .

وكان السؤال الرابع هو ( و ) « جينما تتوفى فلنم تؤول ؟ » چون = حينما .



درگذردی = تموت ، فعل مضارع مطلق مسند إلى المفرد المخاطب ، من :  
درگذشتن ← درگذر = الوفاة .

ورسد = تؤول = تصل — فعل مضارع مطلق مسند إلى المفرد الغائب  
وفيه ضمير يعود على خانه (= الدار) ، وهو من رسیدن ← رس = الوصول .  
وكان جواب السلطان عن هذا السؤال هو : « إلى ابني » .  
(٩) بهذه العبارة يلخص البرونش المناقشة ويصل إلى غرضه فيقول :  
« يا إبراهيم ! إن المكان الذي يدخله واحد ويخرج ( منه ) آخر هو استراحة  
لا دار إقامة » .

جائیکه = المكان الذي . فجاء = مكان وهو موصوف بالاسم الموصول  
كبه ، والياء بينهما هي ياء الوصل . ولما كان الموصول منتهيا بألف مد فقد زيدت  
الهمزة قبل الياء . وبعبارة أخرى إن علامة الوصل صارت في هذه الحالة في بدلاً  
من الياء فقط .

و می‌شود = يصير ، وهو فعل مضارع حالي مسند إلى المفرد الغائب ،  
مصدره شدن ← شو = الصيرورة .

و داخل می‌شود = يصير داخلا = يدخل .

و میرود = يذهب ، فعل مضارع حالي مسند إلى المفرد الغائب ، من رفتن  
← رو ← الذهاب . وإذا انضم إليه الظرف بیرون (= خارجا) قليل  
بیرون می‌رود يكون معناه : يخرج .

## الترجمة الكاملة

### قصة الدرويش وإبراهيم بن آدم

كان السلطان إبراهيم بن آدم قد جلس على باب قصره يوماً ما ، وكان حشمه قد وقفوا صفّاً على مقربة منه ، وفجأة وصل درویش من عرض الطريق . ومعه دلقه وكشكوله وعصاه ، وأراد أن يدخل القصر . فاستفهم منه الحشم وقالوا ( له ) « أيها الشيخ ! أين تذهب ؟ » فقال الدرويش : « أريد أن أدخل هذه الاستراحة » . فقالوا رداً عليه : « هذا قصر سلطان بلخ لا استراحة » . فقال هذا الشيخ : « لا ( إنه ) استراحة » .

سمع السلطان هذا فاستدعى الدرويش أمامه وقال له : « أيها الدرويش : هذه داري ، فكيف تقول إنها استراحة ؟ » فأجاب الشيخ وقال : « يا إبراهيم : أئذن لي حتى أستفهم منك بعض استفسامات : ملك من كانت هذه الدار في أول الأمر ؟ » فقال السلطان : « ( كانت ) ملك جدى .. » فقال الشيخ : « وملك من صارت لما توفى جدك ؟ » فقال السلطان : « ( صارت ) ملك أبي » ، فقال الدرويش : « وإلى من آلت حينما توفى والدك ؟ » فأجاب السلطان : « آلت إلى » فقال الدرويش : « ( و ) إلى من تؤول حينما تتوفى ؟ » فقال السلطان : « ( تؤول ) إلى ابني » .

فقال الدرويش في جوابه ( عما قال السلطان ) : « يا إبراهيم : إن المكان الذى يدخله واحد ويخرج ( منه ) غيره هو استراحة لا دار ( إقامة ) » .

## ۶ — شارل پنجم پادشاه اسپانیا و راه زنان

روزی شارل پنجم پادشاه اسپانیا در شکارگاه از خدم و حشم خود دور افتاد. در جنگلی سرگردان شده آخر الامر به کپر هیزم گنی رسید، و اراده کرد که قدری آرام نماید. (۱)

اما چون داخل آن کپر شد چهار نفر را دید که بر روی گاه خوابیده بودند، و از صوریشان ظاهر بود که ایشان راه زنان هستند.

پادشاه از آنها قدری آب برای آشامیدن خواست (۲). اما هنوز از خوردن يك پياله آب فارغ نشده بود که یکی از راه زنان پیش آمده گفت: «من الان در خواب فهمیدم که بالا پوش شما بکار من میخورد». اینرا گفته بالا پوش را از شانه پادشاه ربود (۳).

فورا بعد از آن راه زنی دیگر پیش آمده گفت: «من نیز در خواب دیدم که قباقتان در خور من است». اینرا گفته قبارا از تن پادشاه کند. راه زن سوم بهمان طور کلاهش را گرفت (۴).

و چهارمی میخواست که آن شاخ نفیر شکاری را که بزگردن پادشاه بزنجیر طلا آویخته بود بیرون آورد (۵). آنگاه پادشاه بگفت: «اولا باین بده که استعمال شاخ نفیر خود را بتو نیاموزانم». اینرا گفته شاخ نفیر را بقوت هرچه تمامتر بنواخت. و ملازمانش صدای آنرا شنیده بر اثر آن برسیدند، و راه زنانرا گرفتار ساختند. (۶)

آنگاه پادشاه براه زنان گفت: «ای دوستان عزیز! من نیز خوابی

دیده ام، و در آن خواب اینرا دیدم که همه شما بر دار کشیده شده بودید». پس ملازمان سلطانی جمیع ایشانرا بر درختانی که پیش آن کپڑ بود آویختند. (۷)

## الشرح والتحلیل

۱ — شکارگاه = وقت الصيد، دور افتاد = وقع بعيدا = ابتعد. افتادن = أفت = الوقوع أو السقوط. جنگل = غابة. سرگردان = ضال. تائه = حرفيا: دائر الرأس. من سرگردیدن = دوران الرأس = سرگرد. والصفة منه سرگردان. کپڑ = کوخ. هیزم = حطب، هیزم کن = مقتلع الحطب = حطاب. کن من کندن = الاقتلاع. وأنت تعلم أن المادة الأصلية إذا انضمت إلى اسم كان معناها اسم الفاعل مضافا إلى ذلك الاسم. ومن ثم كان معنى هیزم کن: مقتلع الحطب أو حطاب. آرام = راحة، وآرام نمايد = يستريح من المصدر المركب آرام نمودن = آرام نما أو نماي — اظهار الراحة — الاستراحة.

وفي هذه الجملة صيغة ربطية فاین هي؟

۲ — کاه = التبن أو القش. بر روی کاه = على سطح التبن أو القش. خوابیده بودند = كان قد ناموا. فعل ماض بعيد مسند إلى جمع الغائبين، من خوابیدن = خواب = النوم. ولا ينطق بالواو للسبب السابق ذكره. راه زن = قاطع الطريق؛ راه = الطريق، وزن المادة الأصلية من زدن = الضرب. والغرض منه هنا القطع. وراه زن. مادة أصلية مع اسم ولذا كان معناها اسم فاعل مضافا.



إلى هذا الاسم فترجمتهما : قاطع الطريق . هستند = يكونون . آنها = أولئك  
جمع آن = ذلك . برای آشامیدن = لأجل الشرب . برای = لأجل .  
آشامیدن ← آشام = الشرب .

۳ — هَنُوزَ = حتى الآن = بعدُ . وإذا جاء بعدها فعل منفى كان معناها  
مع حرف النفي : لم يكِد . پیاله = كوب . وفهمیدم = فهمت من فهمیدن ←  
فهم ، وهو مصدر صناعي مشتق من مصدر عربي وهو فهم . مثله في ذلك مثل  
طلبیدن . بالاپوش = غطاء الجزء الأعلى من الجسم . مرکب من بالا = عالٍ ،  
پوش = غطاء ، من پوشیدن ← پوش = التغطية ، بالاپوش = رداء .  
بكار خوردن : اصطلاح فارسي ، معناه : الموافقة الملائمة ، بمعنى بكار من  
میخورد هو يناسبني أو يوافقني . وشانه = كتف . وُرُود = اختطف من رُودن  
← رُبا = الاختطاف . وپیش آمده صيغة ربطية ، فكيف تترجمها ؟ .

۴ — نیز = أيضا . ودر خواب ديدم = رأيت في النوم . قبايتان =  
قباؤكم — قبا = قباء العربية . وهو مضاف إلى ضمير جمع المخاطبين . وجاءت  
الياء بين المضاف والمضاف إليه لانهاء المضاف بألف مد . ودرخور = مناسب  
موافق . در خور من = مناسب لي . تَنَ = جِشَم . وگندُ = خلع من گندَن  
← كَنَ = الخلع أو الاقتلاع . بهمان طور = بالطريقة نفسها . مركب من  
ب وهي الباء العربية . وهم = نفس ، آن = ذلك ، وطور = طور = طريقة  
وكلّاه = قبة — كلاهش = قبعته .

۵ — چهارمى = شخص رابع . میخواست = كان يريد : ماضٍ استمراري

مسند إلى المفرد الغائب ، من خوابتن ← خواه = المرغبة = الإرادة . شاخ  
نفير = بُوق مركب من شاخ = فرع . و نفير = نفير العربية . والياء في  
شكار يراهي ياء الوصل وقد وقع بينها وبين الاسم الموصول (كه) علامة المفعولية. (١)  
گرَدَن = العنق . زنجیر = سلسلة ، وطلا = ذهب . و آوینخته بود = كان  
قد علّق . ماض بعید من آوینختن ← آویز = التعليق . یرون آورد = يخرج  
یرون خارجاً ، آورد = يحضر من آوردن ← آور او آر = الإحضار .

٦ — آنگاه = ذلك الوقت = حينئذ . إذن بدیه = أعط إذنا =  
أذن . بدیه : فعل أمر مؤكّد بالباء من دادن ← دِه = الإعطاء . بتو =  
إليك لك . بیا موزانم = أعلم = أبين ، بعل مضارع مصدری من آموزانیدن .  
← آموزان = التعليم وأصله : بآموزانم فقلبت الألف ياء ، لوقوع الباء قبلها .  
و آموزانیدن مصدره متعد مشتق من آموختن ← آموز = التعلم .

و أنت تعلم أن المصدر المتعدي يصاغ من مادة الفعل اللازم بإضافة تانيدين .  
إليها : بقوت هرچه تمامتر = بأكمل ما يمكن من القوة . هرچه = كل ما ،  
تمامتر = أتم ، صيغة التفضيل من تمام . بنواخت = نفخ = غنى ، وهو  
ماض مؤكّد بالباء من نواختن ← نواز = النفخ أو الغناء . و صدای آنرا =  
صدى هذا = صوت النفير . و صدا مضاف و آن مضاف إليه و علامة الإضافة  
الياء لانتها المضاف بألف مد . و را علامة المفعولية . و شنيده صيغة ربطية تترجم  
إلى فعل من نوع الفعل بعده وهو برسيده = وصلوا . وهو فعل ماض مؤكّد  
بالباء مسند إلى الجميع الغائبين . گرفتار بمعنى اسم المفعول أى مقبوض عليهم ،

مثل گفتار الكلام بمعنى ما يُقال . وساختند = جعلوا = صنعوا من : ساختن ساز = الجعل أو الصنع .

٧ — خوابی دیدم = رأيت رؤيا . اینرا دیدم که = رأيت أن ، فأين

بوجه ترجمان إلى ( أن ) كما قلنا من قبل ؛ فكه بيانية تبين المراد من اسم الإشارة . ولأن اسم الإشارة مفعول به اتصلت به علامة المفعولية ( را ) ؛ إذ أن المعنى الحرفي : رأيت ذلك الذي ( هو ) الخ . همه شما = جميعكم . همه

مضاف إلى شما وهو ضمير جمع المخاطبين ، وعلامة الإضافة الهمزة . لماذا ؟ و بردار کشیدن = الصلب ، دار = المشنقة ، و کشیدن السحب ، والمراد منه هنا الإقامة إلى المشنقة . و بردار کشیده شده بودید = كنتم قد صلبتم : فعل ماض بعيد مبنى للمجهول من بردار کشیدن ← بردار کش = الصلب .

٧ — درختان = أشجار ، والياء بعدها هي ياء الوصل وقعت بين الموصوف ( درختان ) والصفة وهي الاسم الموصول ( كه ) ، وآو يختند = علقوا . فعل ماض مطلق مسند إلى جميع الغائبين من آو یختن ← آويز = التعليق .

## الترجمة

شارل الخامس ملك إسبانيا وقطاع الطريق

١ — في ذات يوم ابتعد شارل الخامس امبراطور أسبانيا عن خدمه وحشمه وقت الصيد ، وضل في غابة ، فوصل في آخر الأمر إلى كوخ حطاب ، وأراد أن ينال قسطاً من الراحة .

٢ — ولكن لما دخل ذلك الكوخ رأى أربعة أشخاص كانوا قد ناموا

على القش ، وقد بدا ( له ) من صورتهم أنهم قطاع طريق . وطلب الإمبراطور من أولئك ( الأشخاص ) قدراً من الماء للشرب .

٣ — ولكنه لم يكد ينتهى من شرب كوب واحد من الماء إلا وقد أتى واحد من قطاع الطريق وقال ( له ) : « فهمت فى النوم الآن أن رداءك يناسبنى . » قال هذا ، فاخطف الرداء من ( فوق ) كتف الإمبراطور .

٤ — وجاء أمامه ، على الفور ، قاطع طريق آخر وقال : « ( و ) أنا أيضاً رأيت فى النوم أن قباءكم مناسب لى . » قال هذا ، فخاع القباء من ( فوق ) جسم الإمبراطور ، واختطف ( أخذ ) قاطع طريق ثالث قبعته بالطريقة نفسها .

٥ — وأراد قاطع طريق رابع أن يخرج بوق الصيد ( ذلك ) الذى كان معلقاً ( على جسمه ) بسلسلة من الذهب .

٦ — حينئذ قال الإمبراطور : « إذن لى أولاً أن أبين لك ( طريقة ) استعمال بوقك . » قال هذا ، فنفتح ( فى ) البوق بكل ما أمكن من قوة ( بقوة بلغت كل ما هو أكمل ) ، وسمع حشمه صوت ذلك ( البوق ) فوصلوا على أثره وقبضوا على قطاع الطريق ( جعلوا قطاع الطريق مقبوضاً عليهم ) .

٧ — وحينئذ قال الإمبراطور لقطاع الطريق : « أيها الأصدقاء الأعزاء : ( و ) أنا أيضاً رأيت رؤيا ، وفى تلك الرؤيا رأيت أن جميعكم كنتم قد صلبتم . » ثم إن الحرس السلطاني صلبوهم ( علقوهم ) جميعهم على الأشجار التى كانت أمام ذلك الكوخ .



## ۷ — بادشاه احمق

چند نفر سوداگر بحضور پادشاهی حاضر شده بعضی اسبهارا آوردند که میخواستند که آنها را بفروشند . پادشاه آن اسبهارا پسندیده دو هزار تومان علاوه بر قیمت آنها به سوداگران داد ، وایشانرا امر فرمود که اسبهای دیگر هم بقدر آن مبلغ از وطنشان بیاورند . اما وطن و اسبهای ایشان نه پُرسید ، و ضامنی از ایشان نطلبید . آن اسب فروشان مرخص شدند .

بعد از چند روز پادشاه بشوخی صدر اعظم خود را گفت :  
« سیاهه اسامی همه که میشناسی برای من بنویس » . وزیر چنین کرده آن سیاهه را بنظر پادشاه گذراند .

وقتی که پادشاه آنرا میخواند تعجب نمود از اینکه اسم خویشرا بر سر آن سیاهه یافت . از وزیر پرسیده گفت که : « تو مرا از چه جبهه احمق انگاشته ؟ » .

در جوابش گفت : « زانرو که قبله عالم بی اینکه وطن و اسبهای آن اسب فروشانرا تفتیش نمایند و بدون طلب هیچ ضمانت چنان مبلغ زیادی بدیشان امانت سپردند که اسبهارا بخرند » .

پادشاه گفت : اگر آن سوداگران اسبهارا بیاورند پس چه ؟  
وزیر گفت : « اگر چنان کنند آنگاه اسم اقدس شاهنشاهی را از این سیاهه محو نموده اسامی ایشانرا بعوض آن ثبت خواهم کرد » .

## شرح بعد المفردات والعبارات

سوداگر = تاجر . بفروشد = ( أن ) يبيعوا ، مضارع مصدرى مسند إلى جمع الغائبين . والباء في أوله مصدرية ، مصدره . فُرُوختن ← فُرُوش = البيع .

پسندیده = صيغة ربطية ، المصدر پسندیدن ← پَسَنَدِ = الاستحسان .  
نیاورند = ( أن ) يحضروا ؛ مضارع مصدرى مسند إلى جمع الغائبين ، والباء في أوله مصدرية ، وأصله : بآورند ، قلبت الألف ياء لوقوعها بعد الباء .  
ومصدره آوَرَدَن ← آوَرَزْ أو آَر = الإحضار .

اسب فروشان = بائعو الخيل ، مفردة : اسب فروش . وفروش هي المادة الأصلية من فروختن = البيع . ولانضمام الاسم اسب إليها ترجمت إلى اسم فاعل .  
مرخص شدند = صاروا مرخصين أى أذن لهم بالرحيل . بشوخی = على سبيل المزاح شوخ ، = مازح أو ماجن . سياهه = قائمة . ميشناسی = تعرف مضارع حالى مسند إلى المفرد المخاطب ، مصدره : شِناختَن ← شِناس = العلم = المعرفة :

بنویس = لتكتبين ، فعل أمر مؤكد للمفرد ، مصدره نَبِشتَن أو نَوِشتَن ← نَوِیس .

گذرانید = مرر ، فعل متعد من گذشت = مرر ، ومصدر الفعل اللازم گذشتن ← گذر = المرور ومن هذه المادة صيغ مصدر متعد هو گذرانیدن

گُذران = التمریر . وذلك طبقاً للقاعدة المعروفة في اشتقاق المصدر المتعدي من المصدر اللازم .

میخواند = كان یقرأ ، فعل ماض استمراری مسند إلى المفرد الغائب .  
مصدره : خواندن ← خوان = القراءة أو الاستدعاء .

ازاینکه = ازاین که = من أن ؛ لأن که مبینة لاسم الإشارة .  
سر آن سیاهه = علی رأس تلك القائمة ، أى أول ما کتب فیها .  
انگاشته = عدت = اعتبرت ، ماض مؤکد مسند إلى المفرد المخاطب  
من : انگاشتن ← أو انگاشتن ← إنکار = العدأ والحسیان .  
زانروکه = از آن روکه = من ذلك الوجه أن = من جهة أن .  
بی اینکه = بدون أن . بی = بدون ، اینکه = این که = أن .  
إذا أن که مبینة لاسم الإشارة .

تفتیش نمایند = یظهرون التفتیش = یبختون عن . نمایند = یظهرون ،  
مضارع مطلق مسند إلى جمع الغائبین ، والجمع هنا للتعظیم . وكذلك فی سپردند  
= سلموا ، وهو من سپردن ← سپار = التسليم .  
بخردند = ( أن ) یشتروا ، مضارع مصدری مسند إلى جمع الغائبین ،  
مصدره . خریدن ← خر = الشراء .

بیاورند = یحضرون ، والباء هنا لوقوع الفعل فی جواب الشرط ( اگر )  
= إذا .

پس چه = فحينئذ ما ذا ؟ = فإذا یكون الأمر حينئذ ؟

چُنَان = چون آن - مثل ذلك = هكذا .

وکنند = يصنعون ، مضارع مطلق مسند إلى جمع الغائبين . مصدره :  
کردن ← کُن .

شاهنشاهی = الملكي = الإمبراطوری .

محو نموده = صيغة ربطيه تترجم إلى سوف أمحو . فلماذا ؟

بعوضِ آن = بدلا من ذلك ، أى بدلا من اسم الملك .

ثبت خواهم کرد = الثبت سوف أصنع = سوف أثبت ، وهو مضارع  
المستقبل البعيد مسندا إلى المفرد المتكلم . وخواهم أتى بها لتكوين المستقبل البعيد ،  
وكرد هذا هو المصدر المرخم من ( کردن ) وهو الفعل المراد التعبير عنه . راجع قاعدة  
تكوين فعل المستقبل البعيد .

## الترجمة

### الإمبراطور اللاحق

جاء عدة أشخاص من التجار إلى حضرة أحد الملوك ، وجاءوا بعدد من  
الأفراس أرادوا أن يبيعوها ، فاستحسن الملك تلك الأفراس وأعطى التجار ألفي  
تومان ( = ألف جنيه تقريبا ) زيادة على ثمنها ( : ثمن تلك الأفراس ) وأسرم  
أن يأتوا من وطنهم بجياد أخرى بقدر ذلك المبلغ أيضا . ولكنه لم يسأل عن  
وطنهم و ( لا عن ) أسمائهم ، ولم يطلب منهم ضامنا ( ثم ) إذن لتجار الخيل  
بالانصراف ( فانصرفوا ) .



وبعد عدة أيام قال الملك لصديقه الأعظم ( = وزيره الأول ) على سبيل المزاح : « اكتب لى ( = من أجلي ) قائمة بأسماء جميع الحمقى الذين تعرف » .  
ففعل الوزير ذلك ( مثل هذا ) وعرض تلك القائمة على الملك للنظر ( سبب تلك القائمة أن تمر بنظر الملك ) .

وحينما كان الملك يقرأ تلك ( القائمة ) عجب من أن وجد اسمه في أولها .  
فسأل الوزير ( استفهم من الوزير ) وقال : « لماذا ( من أى جهة ) عددتنى أحق ؟ »

فقال ( الوزير ) فى جوابه : ( عن سؤال الملك ) : « من جهة أن ( الملك ) قبله ( أنظار ) العالم قد أعطى بائعى الخيل على سبيل الأمانة ( = سلم إليهم أمانة ) مبلغاً كبيراً مثل ذلك ليشتروا ( به ) خيلاً من غير أن يسأل ( يفتش ) عن وطنهم وأسمائهم ، وبدون أن يطلب ( منهم ) أى ضمانه » .

فقال الملك : ( و ) إذا أحضر ( يحضر ) التجار الجياد فماذا ( يكون الأمر ) حينئذ ؟ قال الوزير : « إذا فعلوا ( يفعلون ) ذلك ( مثل ذلك ) فحينئذ ( ذلك الوقت ) سوف أمحو من هذه القائمة الاسم الأقدس الإمبراطورى وأثبت أسمائهم بدلاً منه ( عوضاً عن ذلك ) .

## ۸- زرنکی کاتبی

مُزْدوری مدتِ مدید در ممالک بعینه بسر بُرَد ، و آخرُ الأمرِ بوطنِ خود مراجعتِ نموده ، بِزودی تمام پولهایِ آنرا که از اجرتِ خویش اندوخته بود تلف کرده بغایتِ مُفلسی و بی نوائی رسید<sup>(۱)</sup> .

روزی داخلِ دهی کوچک شده نزدِ دکانِ دارِ معروفی رفت ، و از وی دوازده دانه تخمِ پخته نسیه خواست . و آنها را گرفته در وقتِ شام خورد ، و بامدادان راه افتاده بدهِ خود رفت<sup>(۲)</sup> .

چون چندی بگذشت و آن مُزدور قرضِ خود را ادا نکرد آن دکاندار از وی پیشِ کدخدایِ آن ده مکتوباً شکایتِ نموده گفت که : « از پنجم دوازده تخمِ پخته نسیه کرده است ، و تا کنون پول آنرا نداده است ، و زانسیب بحقیق خسارتِ بلیغ رسانیده است ؛ زانرو که از آن دوازده تخم برای من دوازده جوجه پیدا میشود ، و هر جوجه مرغ گردیده قبل ازین وقت اقلأً چند صد دانه تخم آورده باشد ، که از آنها بسا جوجه های دیگر پدید می آید »<sup>(۳)</sup> .

و بدینطور آن دکاندار طمع کار مبلغی بلیغ ادعای نمود .

چون آن شخصِ بینوا اینرا شنید داخلِ میخانه شده خواست که شراب خورده بد بختی خود را فراموش کند<sup>(۴)</sup> .

آنجا اتفاقاً کاتبی زرنک را دید . چون آن کاتب چگونگی را تفتیش نمود بوی گفت : « ای دوست عزیز ! خاطر جمع دار ؛ زیرا اگر امر خویش را بمن

بِسْپاری هر چیز دُرُست خواهد شد<sup>(۵)</sup> .

مُزدور اظهار ممنونیت کرده نزد کدخدای رفت و گفت : « فلان کاتب وکیل من است و بعوض من بزودی حاضر شده جواب خواهد داد » .

کدخدا تا مدت مدید منتظر آن کاتب شده چون نیامد در پی او فرستاد و از وی پرسیده گفت : « ای فلان : چرا وقت مرا ضایع کرده چونکه مدتی است انتظار ترا میکنم ؟ »<sup>(۶)</sup> .

گفت : « ای آقا ! بنده نخودی پُخته زیرا میخواستم که آنرا در پاغچه خود کاشته به بینم چه خواهد شد »<sup>(۷)</sup> .

کدخدا قهقهه کرده گفت : « ای احمق ! مگر نمیدانی که نخود پخته هرگز نمیروید ! » گفت : « ای آقا ! اگر چنین است پس از تخم مرغ که پخته شده باشد جوجه کی برمیآید ؟ » .

کدخدا اینرا شنیده شکایت آن دکاندار را رد نمود<sup>(۸)</sup> .

## شرح المفردات والعبارات

العنوان : زَرَنگ = ذکی = ماهر ، زرنکی = ذکاء = مهاره ،  
قالیاء هنا یاء المعنی . وزرنکی مضاف إلى کاتبی (کاتب) .

۱ — مُزدوری = عامل = أجیر قالیاء فيه للتشکیر . بسر بُرد = حمل

إلى النهاية = قضی = أمضى . بزودی = بسرعة . زود = سریع ، والیاء یاء

المعنی . پوها = نقود ، مفرده پول ، والیاء بعده یاء الوصل لوصفه بالاسم الموصول

(كه) ولا انتهاء الموصوف بألف جيء بالهمزة بينه وبين الياء . وراعاة المفعولية وقعت بين الموصوف المفعول به والصفة . اندوخته بود = كان قد جمع ، ماض . بعيد ، من : اندوختن ← اندوز = الجمع . مفلسى = إفلاس ، فالياء فيه ياء المعنى ، وكذلك فى بى نوائى = بدون مقدرة مالية ، بى = بدون ، نوا = مقدرة مالية = ويحسن ترجمة : بى نوائى إلى عُدَم أو فقر .

٢ — دهى = قرية ، كُوجِك = صغيرة ، دكان دار = صاحب دكان . = تاجر . ودارهى المادة الأصلية من داشتن = الملك ، ويضمها إلى الاسم قبلها . تصير بمعنى اسم الفاعل . أى صاحب ومالك . دَوَازْدَه = اثنتى عشرة . دانه = حبة ، واحدة . نُخَم = بيضة ، نُخْتَه = مطبوخة = مسلوقة من : نُخْتَن . ← پَزْ = الطبخ . نَسِيَه = نسيئة = مؤجلة الثمن . شام = العشاء = العشاء . بامدادان = ( فى ) الصباح . راه افتاد ! حرفيا وقع (فى) الطريق ، والمعنى سافر .

٣ — چندى = چندروزاً و ماه اوسال = عدة أيام أو شهور أو سنين . والغرض هنا مدة طويلة . بگذشت = مرت ، ماض مؤكد بالباء من گذشتن ← گذر = الاقضاء = المرور . أدان كرد = لم يفعل الأداء = لم يؤد . گذد خدا = العمدة : أو القاضى ، والياء بعده للإضافة . بَنَدَه = العبد الفقير . تا كنون = حتى الآن . تا = حتى — كنون = الآن . رسانیده است = قد أوصل ، ماض مؤكد من رسانیدن ← رسان = التوصيل = الإيصال ، وهو مصدر متعد من رسانیدن ← رس = الوصول . راجع كيفية اشتقاق المصدر المتعدى من المصدر اللازم ..



زانروكه = ازان روكه = من جهة أن ، كه مبينة لاسم الإشارة كما قلنا من قبل . برای من = من أجلی = لی . جُوجَه = فَرُوج . پیدا میشود = قد تصير ظاهرة = قد تخرج = قد تنشأ — میشود = مضارع حالی ، وهو مستعمل هنا بمعنى يحتمل . راجع المعاني التي تستعمل فيها هذه الصيغة . وهو من شدن ← شو الصيرورة . مُرَغ دجاجة = چندصد = عدة مئات . آورده باشد = قد تحضر = يحتمل أن تخرج . بساجوجه = كثير من الفراريج . پدید می آید = يحتمل أن تجيء ظاهرة = يحتمل أن تخرج .

۴ — طمع کار = الطماع — کار لاحقة تجعل ما قبلها صفة . میخانه = حانة ، والهمزة للتكثير . می = خمر ، وخانه = دار . بدبختی = سوء الحظ . بدبخت = سيء الحظ . بد = سيء ، بخت = حظ ، والهمزة فوق الياء للإضافة فراموش کند = يصنع النسيان = ينسى .

۵ — چگونگی = الحالة = كيفية الحال . چه گونه = أي حال ؟ = كيف ؟ ويشق منه اسم المعنى بقلب هاء السكت كافا ثم إلحاق ياء المعنى به ، كما ذكرنا من قبل . خاطر جمع دار = اجعل الخاطر مجتمعاً = اجمع خاطرك = هدى روعك . دار = فعل الأمر من داشتن = الملك = الجعل ، زیرا = لأن = إذ أن ، بسپاری = تسلّم ، مضارع واقع فعل شرط ، فالباء في أوله شرطية ، وهو مسند إلى المفرد المخاطب من : سپردن ← سپار = التسليم ، هرچیز = كل شيء ، دُرُست = صواب — مستقیم ، خواهد شد = سوف يصير .

مضارع المستقبل البعيد من شدن ← شو = الصيرورة .

۶ — ممنونیت = الممنونية = الشكر . تا = لما . نیامد = نآمد = لم یأت . در پی او = فی أثره = فی البحث عنه . فرستاد = أرسل ( رسولا ) من : فرستادن ← فرست = الإرسال . ضایع کرده = قد جعلت ضائعاً = قد أضعت ، فعل ماض مؤکد مسند إلى المفرد المخاطب من : کردن ← کن = العمل = الجعل . چونکه = چون که = حينما ، من حيث إن ، إذ أن . مدتی است = تكون مدة = مضت مدة ( فيها ) انتظار ترا میکنم = أصنع انتظارك = أنتظرک . میکنم = أعمل مضارع حالی مسند إلى المفرد المتکلم من : کردن ← کن .

۷ — نخود = اللویا : می پُختَم = کنت أطبخ — ماض استمراری مسند إلى المفرد المتکلم من پُختَن ← پَز . باغچه = حديقة صغيرة ، مصغر باغ = حديقة = بستان . کاشته = بصیغة ربطیة من کاشتن ← کار = الزرع . به بینم = أرى . — وهو مضارع مصدری مسند إلى المفرد المتکلم من . دیدَن ← بین = الرؤیة . چه خواهد شد = ما سوف یصیر = ما سوف يحدث . خواهد شد — مضارع المستقبل البعيد من : شدن ، وقد سبق الكلام علیه .

۸ — مگر = ربما = حقاً : نمیدانی = لا تعلم . مضارع حالی منفی مسند إلى المفرد المخاطب من : دانستن ← دان = العلم أو المعرفة . هرگز =

مطلقا ، ويستعمل لتأكيد النفي قبل الفعل المنفي . نَمِرُ وَيَد = لا تنمو ، مضارع  
حالي . منفي مسند إلى المفرد الغائب من رُسْتَنْ ← رُو أو رُوى = النمو .  
يُخْتَه شده باشد = تكون قد طبخت = ماض استقبالي أو احتمالي مبني  
للمجهول من يُخْتَنْ = الطبخ . كي ؟ = كيف ؟ برميايد = تخرج . بر =  
إلى أعلى = فوق . ميايد = تأتي ، مضارع حالي مسند إلى المفرد الغائب من  
آمدن ← آ أو آي = الجي ، وتجي فوق = تظهر = تخرج . رد نمود :  
أظهر الرد = رفض .

## الترجمة

### ذكاء كاتب

١ — قضى عامل مدة طويلة في (بعض) البلاد البعيدة ، وفي آخر الأمر عاد  
إلى وطنه ، وسرعان ما أنفق جميع النقود التي كان قد جمعها من أجرته ، ووصل  
إلى نهاية الإفلاس والفقر .

٢ — وذات يوم دخل قرية صغيرة وذهب نحو تاجر معروف وطلب منه  
اثنى عشرة واحدة ( من ) البيض المسلوق مؤجلة الثمن ، وأخذ تلك البيضات  
وأكلها في وقت العشاء ، وفي الصباح سافر وذهب إلى قريته .

٣ — ولما مضت مدة طويلة ولم يؤد ذلك العامل دينه رفع ذلك التاجر شكوى  
مكتوبة ضده أمام قاضي تلك القرية وقال ( في شكواه ) : « إن الشخص الفلاني  
قد أخذ من العبد الفقير ثمن مؤجل الدفع اثنى عشرة واحدة ( من ) البيض

المسلوق . وحتى الآن لم يؤد ثمنها ( ثمن تلك ) وبسبب ذلك ألحق ( بعبدك ) الفقير خسارة بليغة ؛ إذ أنه من تلك البيضات الاثنتى عشرة كان يحتفل أن يخرج لى اثنا عشر فروجا ، وكل فروج يصير دجاجة ، ويكون من المرجح أن تُخرج قبل قبل الآن ( هذا ) على الأقل عدة مئات من البيض الذى منه يخرج كثير من الفراريج الأخرى .

وبهذه الطريقة ادعى ذلك التاجر الجشع ( استحقاقه لـ ) مبلغ ضخم ( من المال ) . ولما سمع ذلك الشخص المعدم هذه ( الشكوى ) دخل حانة وأراد أن يشرب الخمر وينسى سوء حظه .

٥ — وهناك قابل على سبيل المصادفة كاتباً ذكياً . ولما بحث ذلك الكاتب فى حقيقة الحال قال له ( للعامل ) . « هدى روعك أيها الصديق العزيز فإنك إذا سلمت أمرك إلى فكل شئ سيكون على ما يرام ( = مستقيماً ) » .

٦ — فأبدى العامل الشكر وذهب نحو القاضى وقال ( له ) : « إن فلانا الكاتب هو وكيلى وسيحضر بسرعة ويرد على هذه الشكوى بالنيابة عني ( ويعطى الجواب عوضاً عني ) » .

ولما انتظر القاضى ذلك الكاتب مدة طويلة ، ولم يأت فقد أرسل ( رسولا ) فى طلبه ( فى أثره ) . ( ولما حضر ) سأله ( استفهم منه ) وقال : « يا فلان ! لماذا أضعت وقتى ؟ إذ قد مضت مدة وأنا أنتظر » .

٧ — فقال ( الكاتب ) « أيها السيد » إني — أنا الفقير — كنت أطبخ ( بعض ) اللوبيا لأنى كنت أريد أن أزرعها ( تلك ) فى حديقتى الصغيرة وأرى ما سوف يحدث ( يصير ) .



۸ — فضحك القاضي وقال : « ربما لا تعرف أن اللويا المطبوخة لا تنمو مطلقاً : » فقال ( الكاتب ) : « إذا كان ( يكون ) الأمر هكذا فكيف إذا ( يمكن أن ) تخرج فراريج من بيض الدجاج الذي يكون قد طبخ ! » .  
سمع القاضي هذا ( الكلام ) فرفض شكوى ذلك التاجر .

## ۹ — برهر جانور نظر رحمت بکن

۱ — آورده اند که نوشروان عادل از نیکی از حکما پرسید که : « چرا باز کم عمر است ، و کنجشک دراز عمر ؟ » گفت : « باز بجهت ظلم و خونریزی کمتر زندگانی میکند ، و کنجشک بسبب کم آزاری بیشتر زیست مینماید . »

۲ — نوشروان ها نروز بحکام مملکت خود فرمان داد که : خون کسی بی اطلاع من نریزد . « و در بارگاه خود زنگ برنجی آویخت ، و سر زنجیرش را در بازار بست ، تا هر مظلومی بواسطه اهل دربار زنجیرا میبخشاید و شاه او را طلبنداشته بنفس نفیس خویش بدادرسی می پرداخت . »

۳ — روزی خری که پشت آن زخم بود گردنش را بان زنجیر مالید . فی الحال بمجرد شنیدن صدای زنگ سرهنگان آمدند و آن خرا را پیش پادشاه بردند ، و صاحبش را پیدا کردند .

۴ — پادشاه فرمود که : « در وقتی که این خر جوان و تنومند بود بر پشتش بارها نهادی ، و کارها کردی ، حالا که پشت زیش شده است

از کاه و آب او هم دست کشیده ، از آنسبب این بیچاره بر تو فریاد کرده است .  
آنرا بپر و در این هنگام تا توانی در خانه خود نگاهدار ، و تا دم زینست  
آب و کاه از آن دریغ مدار . »

۵ — چو بزل تو کردم جوانی خویش بهنگام پیری مرا تم ز پیش  
حاصل مطلب : بر هر ذی حیات نظر رحمت باید داشت و حق کسی فراموش  
نباید ساخت .

## الشرح والتحیل

العنوان : جانور = کائن حی : جان = حیاة . ور = صاحب . بکن  
= اعمل — فعل أمر للمفرد مؤکد بالباء من کردن — کن .  
۱ — باز = البازی = الصقر . کم = قصیر = قلیل . کنجشک = العصفور :  
خونریزی = إزاقة الدم — سفك الدماء . خون = الدم — ریزی  
= من ریختن — ریز = الإزاقة . و خونریز = سفك الدماء لترکبه من  
اسم ومادة أصلية ، ومنه يشتق خونریزی = إزاقة الدم — بإضافة ياء المعنى .  
بکتر = أقل — صيغة التفضيل من : کم = قلیل . زندگانی میکند = يعيش .  
زنده = زندگان = حی . و زندگانی = حیاة وذلك بإضافة ياء المعنى إلى  
الصفة . میکند = يصنع ، فعل مضارع حالی مستند إلى المفرد الغائب من : کردن  
— کن . زندگانی کردن = الحیاة = العیش .  
کم آزاری = قلة الإيذاء . من کم آزار = قلیل الضرر ، و آزار المادة  
الأصلية من آزرذن — آزار = الإيذاء = المضايقة .

بیشتر، صيغة التفضيل من بیش = كثير . زیست = الحياة = العیش ،  
وهو المصدر المرخم من زیستن — زی = الحياة . میناید — یُظهر . مصدره :  
نمودن — نما أو نمای . ومعنی زیست میناید هو يظهر الحياة أى يحيا أو يعیش .  
٢ — ها نروز = هم — ذات أو نفس ، آن = ذلك — روز — ها نروز  
= فى اليوم نفسه ، فرمان داد = أعطى أمرا = أمر . خون کسی =  
دم أى شخص . بی = بدون . نریزید = لا تریقوا = لا تسفکوا .  
وقد استعملت النون المفتوحة للنهى . بدلا من الميم المفتوحة . وهو لنهى جمع  
الخطابين ، من ریختن — ریز . وبارگاه = حجرة الاستقبال الملكية .  
بار = استماع — گاه = مكان = ويستعمل بارگاه بمعنى القصر . زنک  
= ناقوس . برنج = برنز = نحاس أصفر . والياء للتكثير أو للنسب .  
آویخت = علق ، من : آویختن — آویز = التعليق أو التعلق ، سر =  
طرف ، زنجیر = سلسلة وهو فى العامية الجنزير . والشين ضمير المفرد الغائب  
مضاف إليه . در بازار = فى السوق = خارج القصر . بست = ربط من :  
بستن — بند = الربط : بیواسطه = بدون واسطة = بدون توسط .  
دربار = باب القصر — باب حجرة الاستقبال . أهل دربار = حجاب القصر .  
میجنبانید = كان يحرك . الماضى الاستمرارى مسنداً إلى المفرد الغائب من  
جنبانیدن — جنبان = التحريك ، وجنبانیدن مصدر متعد من : جنبیدن  
— جنب = التحرك . راجع طريقة اشتقاق المصدر المتعدى من المصدر  
اللازم . طلبداشته صيغة ربطية من طلبداشتن = الاستدعاء — طلبدار . وهو

مركب من طلب = الطلب ، وداشتن = الملك أو الجعل ، و يترجم اسم المفعول إلى فعل من نوع می پرداخت = كان يهتم أو يعنى ، ماض استمرارى من پرداختن ← پرداز = الاهتمام — التنفيذ . ويتعدى بالحرف ب . بداد رسی = إقامة العدل ، داد = عدل = حق . ورس المادة الأصلية من رسیدن ← رس = الوصول ، وهو هنا بمعنى التوصيل ، دادرس = موصل الحق = موصل العدل = مقيم العدل . لماذا كان رس هنا بمعنى اسم الفاعل؟ والياء فى دادرسی هى ياء المعنى .

۳ — خری = حمار . پُشت = ظهر ، زخم = مجروح . گردنش = رقبته . مالید = حك . صدای زنگ = صوت الناقوس ، فالياء للإضافة لانتباه المضاف ( صدا ) بألف مد . سرهنک = قائد = زعيم ، والمراد هنا قائد الحرس ، وجمعه : سرهنگان . سر = رأس أورئيس ، وهنک = جندى = جند = جماعة . پیدا کردند = أظهروا = أحضروا . پیدا = ظاهر کردند = جعلوا .

۴ — در وقتیکه = فى الوقت الذى ( فيه ) = حينما ، وتنومند = قوى = نشيط ، تنو = قوة = نشاط ، ومند = صاحب ، بارها = أحمال = أعباء = أثقال ، مفردة = بار = حمل — عیب = نهادى = وضعت أو كنت تضع ، فهو إما ماض مطلق ، وإما ماض نقلى ، والمعنى الثانى أنسب بالمقام . فالياء فى آخره على هذا المعنى قامت مقام ياء الخطاب . وياء الفعل النقلى معنا . وكذلك يقال فى کردى = فعلت = قضيت أو على الأفضل كنت تفعل أو تقضى . وهو من : کردن = كُن = العمل . وکارها = الأعمال —



الحاجات . کارها کردی = کنت تقضى حاجاتك . حالا که = أما الآن وقد .  
پشت = الظهر وهو المستند إليه ، والمسند هو . شده است = قد صار . ريش =  
 مجروح . والغرض من پشت هو ظهره فالمضاف إليه محذوف يفهم من السياق .  
کاه = التبن — آب = الماء . هم = أيضا . دست کشیده = قد امتعت .  
 والمعنى الحرفى هو : سحبت اليد . دست = اليد . کشیده = قد سحبت ،  
 ماض مؤكّد مسند إلى المفرد المخاطب من كشیدن ← کش = السحب —  
 أو الرسم . بیچاره = المسكين = اليأس : بی = بدون ، چاره = دواء  
 أو علاج أو معين أو مخرج . بَرْتُو = عليك = ضدك . فریاد = شكوى .  
آترا = ذلك ، اسم إشارة للمفرد البعيد فى حالة المفعولية ، والمراد من اسم  
 الإشارة هنا وفى كثير من الحالات هو الضمير . فالمراد من آترا هو إياه . بِرْ =  
 لتحملن = لتأخذن ، وهو فعل أمر للمفرد مؤكّد بالباء ، من بُرْدَن ←  
بِرْ = الحمل أو الأخذ . هنگام = الوقت = الزمن . تا توانی = طالما  
 تستطيع — تا = طالما — إلى أن . توانی = تستطيع . فعل مضارع مطلق  
 مسند إلى المفرد المخاطب من تَوَانِسْتَن ← توان = القدرة = الاستطاعة .  
نگاهدار = احفظ = اراع — فعل أمر للمفرد من نگاه داشتن ←  
نگاهدار = الحفظ أو الرعاية . نگاه = نظرة ، داشتن = الملك . تادَم =  
زیست = طالما ( كان فيه ) نفس الحياة = ما دام حيا . تا = طالما =  
 ما دام . دَم = نفس ، زیست = الحياة . از آن = من ذلك منه . دریغ  
مدار = لا تمنع ، حرفيا : لا يجعل ممنوعا . دریغ = المنع — الحرمان —

الحسد — الحزن — أنة المحزون . مدار = لا تملك ، لا تجعل . فعل نهى للمفرد من : داشتن — دار . وآب وكاه = الماء والتبن ، كناية عن الطعام والشراب . ه — چون = لما = بما أن = من حيث إن . بذل تو كردم = بذل ترا كردم = بذلت لك . حرفيا = صنعت البذل لك . جوانی خویش = شبابی . جوان = شاب ، جوانی = الشباب ، قالیاء هنا ياء المعنى . وهو مضاف إلى خویش = النفس وهو ضمير مشترك معناه هنا ياء المتكلم . وعلامة الإضافة هي الهمزة لاتهاء المضاف بياء مد . جوانی خویش = شبابی . بهنگام = فی وقت = فی عهد . پیری = الشيخوخة ، قالیاء فيه ياء المعنى ، وپیری تقابل جوانی . مرآنم = لا تطردنی . مرآن = لا تطرد : نهى للمفرد من راندن — رآن = الطرد . والیم بعده ضمير المفرد المتكلم مفعول به . زپیش = أزیش = من الأمام = من أمامك = من عندك .

حاصل مطلب = حاصل الطلب = المغزی . برهر = على كل . ذیچیات = ذی حیاة = حی = کائن حی — باید داشت = يجب ( أن ) یملك . والمسند إليه هو مطلق شخص ، أو الإنسان . وهو مفهوم من الكلام . كما يقال فی العربية على المرء أن . وباید = يجب فعل مضارع مطلق مسند إلى المفرد الغائب من بایستن — بای = الوجوب . وقد جاء بعده ( داشت ) وهو المصدر المرخم من الفعل المراد التعبير عنه . راجع طرق استعمال الفعل باید وما تصرف منه . ونباید = لا يجب = لا یصح = لا ینبغی فهو الفعل السابق ( باید ) منفیاً . وساخت المصدر المرخم من ساختن — ساز = الصنع . وهو مسلط على فراموش = منسی = نسیان . فراموش ساختن = النسیان = فراموشیدن — فراموش = النسیان .

## الترجمة الكاملة

انظر إلى كل كائن حتى نظر رحمة

١ — حكى أن أنوشروان العادل سأل ( استفهم من ) بعض الحكماء ( قائلًا ) : « لماذا كان ( يكون ) الصقر قصير العمر والعصفور طويل العمر ؟ » فقال : « إن الصقر يحيا حياة أقصر ( من العصفور ) بسبب ظلمه وسفكه الدماء ، ( أما ) العصفور فإنه يعيش أطول ( من الصقر ) لقلة إيذائه ( غيره من الطيور ) .

٢ — فأصدر أنوشروان ذلك اليوم نفسه الأمر إلى حكام مملكته قائلًا : « لا تريقوا دم شخص ( لا تقتلوا أحداً ) بدون اطلاعى ( علمي ) ، ( ثم إنه ) علق في حجرة استقباله ناقوساً من البرنز وربط طرف سلسلته في السوق ( خارج القصر ) حتى كان كل مظلوم يحرك السلسلة بدون توسط رجال الحرس ، فيستدعيه الملك ، ويعنى بنفسه النفيسة بإقامة العدل ( بين الناس ) .

٣ — وفي ذات يوم حك حمار كان ظهره مجروحاً عنقه بتلك السلسلة ، فجاء رؤساء الحرس في الحال بمجرد سماع صوت الناقوس ، وأخذوا ( حملوا ) ذلك الحمار أمام الملك ، وأحضروا صاحبه .

٤ — وتفضل الملك فقال ( لصاحب الحمار ) : « حينما كان هذا الحمار شاباً ونشيطاً كنت تضع الأحمال على ظهره وتقضى حاجاتك ( بمعونته ) ، أما الآن وقد صار ظهره مجروحاً فإنك قد امتنعت من ( تقديم ) الطعام ( التبن ) والشراب ( الماء ) أيضاً إليه . ( حرفياً : من تبنه ومائه أيضاً ) لذلك السبب قد رفع هذا

المسكين شكوى ضدك ، خذه وارعه في بيتك في هذا الوقت . ما دمت قادراً  
( طالما تقدر ) . وما دام فيه نفس من ( أنفاس ) الحياة فلا تمنع عنه الشراب  
والطعام . »

• — بما أنى قد بذلت لك شيئا ، فلا تطردنى من عندك في عهد  
شيخوختى .

المغزى : على الإنسان أن ينظر إلى كل كائن حي . نظر رحمة ، ولا يصح له  
أن ينسى حق أى شخص ( عليه ) .



## ۱۰ — فرشته خدا

۱ — چُنین گویند که رسم ملوکِ عجم آن بودی که روزِ نوروز و مهرگان رعیت را باز دادندی . چون آنروز بودی مُنادی گری ملک بزدَر بایستادی ، و مُنادی کردی که اگر کسی کسی را از در باز داد ملک از خونِ وی بیزار است . پس قصّهای سر دمان را بستَدندی و همه پیشِ ملک بنهادندی ، تاوی یک یک را نگاه کردی .

۲ — اگر قصه بودی که از ملک بنالیده بودی پس موبدِ موبدان را بَر دستِ راستِ نشانده بودی ( و بزبان ایشان « موبدِ موبدان = قاضی القضاة بودی ) . پس ملک برخاستی و پیشِ موبدِ موبدان بدو زانو در نشستی برابرِ خصم و گفت : « نخست از همه داورِها دادِ این مرد از من بستان ، و هیچ میل و مخاها مکن » .

۳ — و همه ملوکِ عجم برین راه بودندی تا بروزِ کارِ یزدگردِ بزه کار که وی رَوِشهای ساسانیان بگردانید ، و اندر جهان بیدادی کرد ، تا روزی اسپِی از درِ سرایِ وی اندر آمد ، بغایت نیکو چنانک هرگز کس چنان نشان نداده بود . هر که در بارگاهِ او بود بخوبی آن اسپِ مقرر آمدند . همه بگو شیدند تا او را بگیرند نتوانستند گرفت ، تا پیشِ یزدگرد آمد و خاموش ایستاد برگرانه ایوان .

۴ — پس یزدگرد در آمد و گفت : « شما دُور شوید ، که این هدیه ایزد مرا داده است . » پس برخاست ، و تَرَم تَرَم دست بر سر و رویِ اسپِ فرو مالید اسپِ خاموش بود .

۵ — پس یزدگرد زین خواست ، و بدست خویش زین بر پشت وی نهاد و تنگ استوار برکشید ، و از پیش درآمد تا پاردم درافکند ، اسب یکدی بر سر ول یزدگرد زد ، در ساعت بمرد . واسپ بیرون نهاد .

۶ — و کس ندانست که از کجا آمد و یکجا رفت . مردمان گفتند : « فرشته بود و برگشته خدای عز وجل که مارا ازین ستمکار رهانید . »

## الشرح والتحلیل

العنوان : فرشته = مَلَك ، وهو مضاف إلى خدا = الله وعلامة الإضافة هي الهمزة فوق هاء السكت .

۱ — چنین = چون + این = مثل هذا = هکذا . گویند = يقولون . يُقال = رسم = عادة = تقلید . آن — که = أن ، فکه مبینة لاسم الإشارة . بودی = کانت ، ماضی نقلی مسند إلى المفرد الغائب ، والياء فی آخره عوض عن علامة الاستمرار ؛ فالفعل : بودی = میبود . نوروز = روزنو = اليوم الجديد ( قلب إضافت ) = عید رأس السنة الإيرانية ، وهو عید الاعتدال الربيعی ویتقع فی ۲۱ مارس .

مهرگان = مهرجان = انحریف . روز مهرجان = عید الاعتدال انحریفی ویتقع فی سبتمبر . مهر = الشمس ، جان = الحياة .

بار = استماع = استقبال . دادندی = كانوا يعطون ، فالياء فی آخره لصوغ الماضي النقلی ، وهو هنا مسند إلى جميع الغائبين .

چون آنروز بودی = ولما كان ذلك اليوم = و (كان) کما جاء ذلك

اليوم . بودی = ماض ثقی مستنداً إلى المفرد الغائب .  
منادی گر ملک = منادی الملك . منادی = نداء ، وگر علامة الفاعلية .  
بايستادی = كان يقف . ماض ثقی مؤکد بالباء مسند إلى المفرد الغائب .  
 ومنادی کردی = وكان ينادي ؛ منادی = نداء ، کردی = كان يصنع . که  
 = قائلاً ، وتستعمل قبل مقول القول المباشر ، ومعناها الأصلی ، إن أو أن ، ولكن  
 يحسن ترجمتها في هذه الحالة إلى « قائلاً » .

باز دارد = يمنع . باز = ثانیة = إلى الخلف . دارد = يملك = يجعل  
 من : داشتن ← دار . باز داشتن = المنع .  
 یزار = غیر ملوم = بری . قضهای مردمان را = شکایات الناس :  
 بستدندی = كانوا يتسلمون ، ماض ثقی مسند إلى جمع الغائبين ، من ستدن .  
 وهو مؤکد بالباء . وكذلك بنهادندی = كانوا يضعون ، فهو ماض ثقی مسند  
 إلى جمع الغائبين . نگاه کردی = كان ينظر : نگاه = نظرة — کردی  
 = كان يصنع ، ماض ثقی مسند إلى المفرد الغائب .

۲ — بنالیده بودی = كانت قد شکت = كانت قد قدم فيها شکوی .  
 ماض بعید شرطی . نالیده = اسم المفعول من نالیدن ← نال = الشکوی .  
 الاستغاثة . راست = البتة . نشانده بودی = كان يجلس . نشانده = اسم المفعول  
 من نشاندن الإجلال . بدوزانو = بالركبتين = على الركبتين . زانو = ركة .  
 برابر = موازیا = یازاء . داوری = الفصل فی القضايا — القضاء — الحكم :  
 = القضية . دوازیها = القضايا . داد = حق = عدل . بستان = خذ من  
 شتاندن = الأخذ = التسلم .

۳ — برین راه = براین راه = علی هذه الطريقة . روزگار = عهد . برز  
 = اثم . کار = صانع ، بزه کار = الأثم . روش = مَسْلَک — تقلید . مصدر  
 شینی من رفتن — رَوَّ . گردانید = غَيَّرَ = حَوَّلَ ، من گردانیدن —  
 گزْدان = التَّغْيِيرُ = التَّحْوِيلُ . و گردانیدن مصدر متعد من گردیدن —  
 کردن التحول = الصيرورة = الدوران .

بیدادی = الظلم . بیداد = ظالم ، قالیاء فيه یاء المعنی . چنانک = چون  
 آن که = بحیث . مرکز = مطلقاً ، ويستعمل لتأكيد النفي في الجملة المنفية ،  
 نشان نداده بود = ما كان أعطى علامة . ما كان استطاع أن بصف . بکوشیدند  
 = حاولوا . من کوشیدن — کوش = المحاولة . تا اورا بگیرند = أن يأخذوه  
 أن يمسكوه . تا = أن ، اورا = إياه ، بگیرند = يمسكوا : مضارع مصدری  
 مسند إلى جمع الغائبين من گرفتن — گیر . گرانه = حافة — جانب ، برگرانه  
 ایوان = بجانب الإيوان ( العرش ) .

۴ — دُور شَوید = ابتعدوا . دُور = بعيداً = بعيدین . شَوید = صيروا  
 فعل أمر للجمع من شدن — شَوَّ = الصيرورة . ایزد = الله . نرم نرم =  
 بخفة ولطف . مَالِید = حَكَّ . فرو مالید = رَبَّتْ .

۵ — زین = السرج ، خواست = طلب ، تنگ = خزام السرج .  
 استوار = بقوة . برکشید = شَدَّ . از بَسَش = من خلفه . پاردُم = الثَّغْرُ  
 = السیر فی مؤخر السرج . درافکند = يَثْبُت . يضع . لکدی = رفنة .  
 لکدی زدن = الرفس . هر بیرون بنهاد = وضع الرأس إلى الخارج = ولی  
 وجهه نحو الخارج = خرج .



۶ — فِرِشْتَهْ = مَلَك ، والهمزة فوق الهاء للتكثير. برگماشته = وزير —  
وكيل = رسول = سفير ، اسم المفعول من برگماشتن — برگمار = التوكيل  
أو الإنابة .

سِتْمَنگار = ظالم ، سِتْمَ = ظلم ، گار = صانع .  
رهانید = خلّص = نَجَّى . من رهانیدن — رهان = التخليص  
= التحرير .

## الترجمة

۱ — ( هكذا ) يقولون إنه كان ( من ) عادات ملوك العجم أنهم كانوا  
يستقبلون الرعايا يومى النيروز والمهرجان . فكلما كان ذلك اليوم كان منادى الملك  
يقف على باب ( قصر الملك ) وينادى : إذا كان شخص يمنع آخر ( من الدخول  
إلى الملك ) فالملك برىء من دمه . ثم إن عرائض شكاوى الناس كانت تجمع  
( تؤخذ ) وتوضع كلها أمام الملك كي ينظر فيها واحدة واحدة .

۲ — وإذا كانت عريضة قد تضمنت شكوى من الملك كان موبذ موبذان  
يجلس على اليد اليمنى ( وموبذ موبذان بلقتهم هو قاضى القضاة ) . وحينئذ كان  
الملك ينهض ويمشوا على الركبتين يأزاء الخصم ويقول : « قبل ( النظر فى ) جميع  
القضايا ( الأخرى ) خذ حق هذا الرجل منى ولا تمنح إلى أى ميل أو محاباة » .

۳ — وكان جميع ملوك العجم يسرون على هذا المنهج إلى عهد يزدجرد  
الأثيم الذى غير مسلك الساسانيين ، ونشر الظلم فى العالم ، حتى كان ذات يوم

فدخل من باب قصره حصان بلغ من الجمال درجة لم يعدها أحد من قبل مطلقاً .  
وقد اعترف بمجال هذا الحصان جميع من كانوا بقصر الملك . وقد حاولوا  
جميعاً أن يمسكوه فلم يقدرُوا . ( وظل الحصان سائراً ) حتى جاء من أمام يزدجرد  
ووقف ساكناً ساكناً بجانب عرشه .

٤ — حينئذ دخل يزدجرد وقال : « ابتعدوا ، فإن هذا هدية أهداها إلى  
الله تعالى » . ثم إنه نهض ، وأخذ يربت يده برفق على رأس الحصان ووجهه ،  
ولم يزل الحصان ساكناً .

٥ — ثم إن يزدجرد طلب سرجاً ، ووضع يده على ظهر الحصان ، وشد  
الحزام بقوة ، ثم جاء من خلفه ليثبت الثغر ، فرفس الحصان رفسة ( وقعت ) على  
رأس قلب يزدجرد فمات في الحال ، وولى الحصان رأسه إلى الخارج ( = خرج )  
٦ — ولم يعرف أحد من أين أتى ، وإلى أين ذهب ، وقال الناس : « إنه  
كان ملكاً ، ورسولاً ( من قبل ) الله عز وجل نجاناً من هذا الظالم » .

---

القِسْمُ الثَّانِي

# قطوف من نبتان السعدى

جمعها وشرحها وترجمها  
إلى العربية وعلق عليها

حامد عبد القادر

الأستاذ بكلية دار العلوم - جامعة فؤاد الأول

وبه مقدمة

لكيفية تقطيع الشعر الفارسي

# بسم الله الرحمن الرحيم

## مختصر

### ١ — في حياة السعدى الشيرازى

ولد الشيخ مشرف الدين بن مصلح الدين عبد الله السعدى الشيرازى بمدينة شيراز بأقليم فارس ، فى حدود سنة ٥٨٠ هـ ١١٨٤ م ، وتوفى بها سنة ٦٩١ هـ ١٢٩١ م ، فكان من المعمرين إذ تجاوزت سنه مائة سنة .

وسعدى هو لقبه الأدبى ، أو تخلصه كما يقولون بالفارسية ، وهو نسبة إلى سعد بن زنكى أحد أتابكة إقليم فارس .

ويقال فى سبب هذه النسبة إن الشيخ مصلح الدين والد السعدى توفى وهو صغير فكفله سعد هذا ، ثم أرسله إلى الكلية النظامية المشهورة ببغداد ، واستمر بها حتى حوالى سنة ٦٢٣ هـ ١٢٢٦ م ، أى حتى تجاوزت سنه الأربعين .

على أن حياته ببغداد لم تكن حياة هدوء واستقرار ؛ فقد حكى أنه سافر إلى كشغر ودخلها فى السنة التى علق فيها محمد خوارزمشاه هدنة مع أمراء إقليم خطا ، وكان ذلك حوالى سنة ٦٠٧ هـ ١٢١٠ م ، ولما دخلها وجد أن شهرته كانت قد سبقته إلى تلك البلاد النائية ، وفى هذا ما يدل على سرعة تنقل الأخبار فى البلاد الإسلامية فى ذلك العصر .



وقد اتصل حين إقامته ببغداد بشيخين جليلين كان لهما أعظم الأثر في مجرى حياته ، أحدهما العالم الصوفي الشهير الشيخ شهاب الدين الشهروردى المتوفى حوالى سنة ٦٣٢ هـ ، والآخر الشيخ شمس الدين أبو الفرج بن الجوزى . وإتنا نجد فى البوستان مدائح يزجىها السعدى إلى الشهروردى ، ونجده فى النكلستان ينوه بذكر ابن الجوزى .

وما إن عاد السعدى إلى شيراز مسقط رأسه سنة ٦٢٣ هـ حتى اضطرب لمهاجرتها لاضطراب أحوالها ولما حل بأقليم فارس من مصائب وبلايا جعلت الإقامة بها صعبة غير مستنائة .

وظل السعدى نحو ثلاثين سنة ( ٦٢٣ — ٦٥٤ هـ ) ينتقل فى البلاد الإسلامية ، ويطوف فيها شرقاً وغرباً ، وأخيراً حن إلى وطنه فعاد إليه للمرة الثانية بعد تلك الرحلات الطويلة التى قاسى فيها ما قاسى من الشدائد ، وشاهد ما شاهد من الولايات التى حاقت بالعالم الإسلامى من جراء الغارة المغولية ، وانقسام الدويلات الإسلامية بعضها على بعض .

وفى عصره استولى جنكيز خان على بغداد وقضى على الخلافة الإسلامية فى الشرق سنة ٦٥٦ هـ فرثا الشاعر بغداد بقصيدتين إحداهما بالفارسية والأخرى بالعربية ، والأولى أقوى وأشد تأثيراً فى النفوس ، أما الثانية فليس لها مثل تلك القوة ، ويجد القارئ أياتاً مختارة منها فى الفصل الثانى والعشرين فى الجزء الرابع من كتاب المطالعة العربية للمدارس الثانوية .

وقد استهل الشاعر حياته الإنتاجية بعد عودته الثانية إلى مسقط رأسه فأخذ يدون مشاهداته ، ويسجل تجاربه ، ويشرح الحوادث الأليمة التى صادفته فى

أثناء رحلاته في بلخ وعزنة وبلاد البنجاب ، وسمنات ، وكوجرات ، واليمن ،  
والحجاز وغيرها من بلاد العرب ، والحبشة ، وسوريا . ويؤخذ من مؤلفاته أنه  
زار دمشق وبلعبك وشمال أفريقية وآسيا الصغرى .

ويعد البوستان الذي اقتطفنا منه القطف التي سنعرضها عليك أول ما نشر  
من مؤلفاته ، فقد أخرجه شعراً سنة ٦٥٥ هـ . أى بعد عودته بسنة ، وبعد ذلك  
بسنة أخرج كتابه القيم الثاني الكلستان ، وهو مزيج من النثر الفنى البديع  
والمقطعات الشعرية المتينة السبك المحكمة النسيج . وقد أودع الكتابين شرحاً عملياً  
لآرائه الأخلاقية التصوفية ، ووصفاً بارعاً لتجاربه الاجتماعية ، التي كانت نتيجة  
لاختلاطه بطبقات الناس المختلفين في مشاربهم ومنازعهم .

ويتجلى في الكتابين سمو السعدى الخلقى ، وقوة عاطفته ، ورقة قلبه ، وشدة  
شفقته على الفقراء والبائسين .

وإذا كان الشعر مرآة لحياة الشاعر فإن ذلك ينطبق أشد الانطباق على  
السعدى ؛ فقد نشأ يتيماً وعاش فقيراً لم يأبه بحطام الدنيا الزائل ، ولم يغتر بزخارفها  
الخداعة ؛ ولذا نجد شعره أو أدبه كله يشع إنسانية : وعطفاً على اليتامى ، ورفقاً  
بالمساكين .

وقد رأى بعينى رأسه انقسام المسلمين على أنفسهم فدعاهم إلى الوفاق  
والائتلاف ، وحذرهم عاقبة الشقاق والاختلاف .

وللسعدى مؤلفات كثيرة غير البوستان والكلستان ؛ وفي مقدمتها الكليات .  
وهو سفر قيم يحوى كثيراً من القصائد بالعربية والفارسية ، والمرأى والغزليات .  
وله قصائد ومقطعات هزلية وقصائد تسمى الخبثيات ، وأخرى تسمى المضحكات .

وقصائد بالأردية ، وأخرى بالفهلوية .

وستجد فيما يلي مما اختارناه من البوستان صوراً شعرية رائعة تصور لنا مبادئ الشاعر الخلقية وتشرحها بأساليب قصصية عملية ، وتبرهن على طول بابه في فن القصص ، وشدة حذقه اللغتين العربية والفارسية ، وسعة اطلاعه ، وبعد مدى تجاربه ، ومهارته في استخدام الأساليب البيانية والمحسنات البديعية اللفظية والمعنوية . هذا إلى غزارة علمه بالشريعة الإسلامية ، والمذهب التصوفي المعتدل .

والبوستان ديوان شعر كما قلنا يشتمل على مقدمة وعشرة أبواب . وقد اختار الشاعر له صورة شعرية محببة لدى شعراء القرمس القضاة والتصوفيين ؛ تلك هي صورة الثنوى المسمى في العربية بالمزدوجة ، وهو بيت مصرع مصراعاه من روى واحد . كما اختار بحراً من أشهر البحور الشعرية التزمه في ديوانه هذا من أوله إلى آخره ، وهو بحر محجب أيضاً لدى هؤلاء الشعراء وهو بحر المتقارب . والصورة التي التزمها هي صورة المثنى من هذا البحر ، أى أن كل بيت في الكتاب يتكون من « فعولن » ثمانى مرات .

وتتمياً للفائدة رأيت أن أتقدم إلى القارىء بالبحث الموجز الآتى في كيفية تقطيع الشعر الفارسي .

## ٢ — في تقطيع البيت في الشعر الفارسي

يتبع في تقطيع البيت أوزنه في الشعر الفارسي قواعد معينة تختلف قليلاً عما يتبع في وزن الشعر العربي ؛ ولذا كان من الضروري لمن يتعلم الفارسية من رجال العربية أن يعرف هذه القواعد معرفة تامة حتى يستطيع أن يزن البيت الفارسي وزناً دقيقاً ، ويقراه قراءة صحيحة . وإذا ما ضبط وزنه ، وصحح قراءته ، سهل عليه فهمه .

ولكى يكون البحث كاملاً شاملاً أفضل أن آتي بالقواعد كلها التي تتبع في وزن البيت الفارسي ، سواء ما هو متبع منها في تقطيع الشعر العربي ، وما هو متبع في الشعر الفارسي وحده . ولا شك أن من يعرف طريقة التقطيع في الشعر العربي يستطيع بسهولة أن يميز هذا من ذاك . فإليك البيان :

### ( ١ ) القاعدة الأولى :

قد يكون من الضروري أن ندخل في الوزن حروفاً أو حركات ليست مثبتة خطأ ؛ لأن الضرورة الشعرية تقتضيها . ويعبر عن هذه بالأصوات الثابتة نطقاً لا خطاً .

وأهم هذه الأصوات :

١ — الألف المحدودة ؛ فهذه تحسب في الوزن ألفين ، الأولى مفتوحة :

والثانية ساكنة . وذلك نحو :

بآل محمد دعاءت كنى = اجعل توسلك ( إلى الله ) بآل محمد .



بآل = فعولن ، مجد = فعولن ، دعاءت = فعولن ، كنى = فعو = قعل .  
وكثيراً ما تنقل حركة الألف الأولى إلى الساكن قبلها كما فى :  
كسى خسبد آسوده در زیرِ كل = ينام الشخص هادئاً تحت الآجر  
: كنى خُسْ = فعولن ، بداسو = فعولن ، ددرْزى = فعولن ،  
رگل = فعو = قعل .

٢ — الواو الممدودة لفظاً ؛ فهذه تحسب واوين ، الأولى مضمومة ، والثانية ساكنة ، كما فى طاوس وداود .

٣ — كسرة الإضافة ؛ فهذه قد تحسب كسرة ممدودة بإثبات الياء لفظاً لا خطاً . كما فى : بحال دل خستگان در نگر = انظر ( بعين الرحمة ) إلى حال منكسرى القلوب (البؤساء) : بحالى = فعولن ، دلى خس = فعولن ، تكادر<sup>(١)</sup> = فعولن ، نگر = فعل .

٤ — الحرف المشدد يحسب حرفين ، الأول ساكن ، والثانى متحرك . كما فى :  
بعزّت ستاندند بير ذليل = يجلسون الشيخ الذليل مجلس العزة .  
: بعزّت = فعولن ، ستادن<sup>(١)</sup> = فعولن ، ديرى = فعولن ، ذليل = فعول .

### (ب) القاعدة الثانية :

وهى عكس القاعدة الأولى ، ومؤداها : أنه قد يكون من الضرورى أن يحذف من الوزن حروف أو جرکات مثبتة خطاً ، ويعبر عن هذه بالأصوات

(١) لاحظ أن النون بعد الألف قد حذفت ، كما ستعرف فى القاعدة الثانية .

المثبتة خطأ المحذوفة نطقاً ، وإليك هذه الأصوات :

١ — الهمزة المتحركة الواردة في وسط الركن ( التفعيلة ) فهذه قد تحذف وتنقل حركتها إلى الساكن قبلها . وهذا هو ما يسمى بالعربية تخفيف الهمزة أو تسهيلها . وذلك كما في المصراع الآتي ( وهو مكمل للمصراع السابق ١ — ١ ) .  
 كه جسبند أزو مردم آسوده دل = الذي ينام الناس وقلوبهم مطمئنة من ناحيته .

: كخسبن = فعولن ، دزومر = فعولن ، دماسو = فعولن ، ددل = فعل . وتسمى هذه الهمزة في اصطلاح العروضيين : همزة وصل .  
 أما إذا وقعت الهمزة في أول الركن فإنها تبقى وتحسب حرفاً متحركاً ، وذلك نحو : ترانفرت آمد أزويك زمان = نفرت منه مدة من الزمان .  
 ترانف = فعولن ، رتامد = فعولن ، ازوبك = فعولن ، زمان = فعولن  
 ٢ — واو العطف ؛ فهذه عند الاقتضاء قد تحذف حركتها وتصير حرف مد لما قبلها ، أو ضمة فقط لحرف ساكن قبلها ، كما في :

كرادانش وجود وتقوى نبود = من لا يتصف بالعلم والجود والتقوى .  
 كرادا = فعولن ، نشونجو = فعولن ، دتقوى = فعولن ، نبود = فعولن .  
 ففي الركن الثاني جعلت الواو حرف مد أو ضمة طويلة لما قبلها ، وفي الثالث جعلت ضمة قصيرة فقط .

٣ — واو كل من : « تو » و « چو » فهذه قد تحذف في الوزن ، وقد تثبت . مثال حذفها :

توبا خود ببر توشه خویش = احمل معك زاد رحلتك .

: تباخذ = فعولن ، يبرتو = فعولن ، شى خيش = فعولان .

٤ — الواو بعد الخاء وتسمى : الواو المعدول عنها أو : « واو إشماء ضم » ،  
فهذا تحذف فى الوزن ، كما فى المثال السابق ( ب — ٣ — ١ ) .

٥ — هاء السكت ، المسماة : هاءى مختفى ، فهذه قد تحذف فى الوزن ، وقد  
ثبت . وعند حذفها تحسب الحركة التى قبلها فقط ، كما فى :

يدر مرده را سايه برسر فكن = انشر على من مات أبوه ( اليتيم ) ظل  
( عطفك ) .

يدر مر = فعولن ، دراسا = فعولن ، يبرسر = فعولن ، فكن = فعل .  
فهنا حذفت هاء السكت فى الركنين الثانى والثالث .

ومثال إثباتها :

بمرده نبردازد از كار خویش = لا يتخلص ( أحد ) من عمله ( بإحالة )  
إلى الموتى .

: بمرده = فعولن ، نبردا = فعولن ، زدزكا = فعولن ، رخيش = فعول .  
هذا هو حكم هاء السكت أما الهاء الأصلية فتحسب فى الوزن دائماً ؛ لأنها  
جزء من بنية الكلمة ، ومن علاماتها وقوعها بعد حرف مد مثل : شاه ، ماه —  
جاه — راه — گاه — درگاه ، وكوه ، اندوه ، ووقوعها بعد حرف واحد  
مثل ده ، سه .

٦ — الياء الساكنة المتبوعة بهمزة ، وفى أسرها خلاف بين العروضيين ؛ ففريق  
يرون إثباتها وتقل حركة الهمة إليها ، وفريق يرون إبقاء الهمة وتحذف الياء .  
وعلى هذا يمكن تقطيع المصراع :

که در طفلی از سر برقم بدر

= فإن والدي قد ذهب عن رأسي في عهد الطفولة

بطريقين الأول بإثبات الياء ونقل حركة الهزة إليها وحذف الهزة هكذا :

كدر طف = فعولن ، ليزسر = فعولن ، برقم = فعولن ، بدر =

فعل . والثاني بإثبات الهزة وحذف الباء هكذا :

كدر طف = فعولن ، لأزسر = فعولن الخ .

وكذلك يقال في تقطيع :

زبان داني آمد بصاحب دلي

= جاء لغوي إلى صاحب قلب (= متصوف) .

فيقطع بالطريق الأول هكذا :

زبادا = فعولن ، نيامد = فعولن ، بصاحب = فعولن ، دلي = فعل

ويقطع بالطريق الثاني هكذا :

زبادا = فعولن — نآمد = فعولن الخ .

وأنت ترى أن هذا الخلاف لفظي لا يترتب عليه زيادة ولا نقص في الوزن ،

ذلك أن الياء والهزة على كل من الوجهين تحسبان حرفاً واحداً متحركاً بحركة

قصيرة ، ففي الحالة الأولى يكون هذا الحرف المتحرك هو الياء ، وفي الثانية يكون

هو الهزة ، وإذا أثبت أحد الحرفين حذف الآخر — كما لا يخفى .

٧ — النون الساكنة الواقعة في وسط المصراع المسبوقة بحرف مد ؛ فهذه

لا تحسب في الوزن وذلك كما في المثال السابق وهو :

زبان داني آمد بصاحب دلي



فوزن الركن الأول منه : زبادا = فعولن .  
ويرى بعض العروضيين في هذه الحالة تقصير الحركة السابقة وإبقاء النون ،  
وعلى هذا يكون وزن الركن السابق هكذا : زبُنْ دا = فعولن .  
وأنت ترى هنا أيضاً أن هذا الخلاف لا يترتب عليه زيادة ولا نقص في الوزن .  
أما إذا وقعت هذه النون في آخر المصراع فإنها تحسب في الوزن ، وذلك  
كما في : نه خواهنده\* برور دیگران  
= لست سائلا على أبواب الآخرين = لا تطلب الإحسان من غيرك .  
فتقطيع الركن الأخير منه هكذا : گران = فعولن .

### (ح) القاعدة الثالثة :

إذا انتهى الركن بحرف ساكن وبدأ ما يليه بحرف ساكن وجب تحريك  
الحرف الثاني بفتحة قصيرة يسمونها نيم فتحة = نصف فتحة . وذلك نحو :  
چو درویش بی برگ دیدم درخت .  
= رأيت شجرة عديمة الأوراق كالفقير (الذي لا يملك شيئاً) . فتقطيعه  
: چد روی = فعولن ، شَبی بر = فعولن ، گَدیدم = فعولان ، درخت  
فعولن . فكل من الشين في أول الركن الثاني ، والكاف في أول الركن الثالث  
حركت بفتحة قصيرة .

ويلاحظ أن هذه الفتحة قصيرة جداً أتى بها للضرورة الشعرية .

( و ) القاعدة الرابعة :

الحرفان الساكنان في آخر المصراع يحسبان في الوزن ؛ أى يحسب كل منهما حرفاً ساكناً كما هو ، وذلك كما في الركن الأخير من المصراع السابق ، وهو :  
درخت ، فوزنه : فعول .

وقد دخل هذا الركن القصر ، وهو حذف تاني السبب الخفيف وتسكن ما قبله .

والآن ننتقل بعون الله إلى عرض قطوف من بستان السعدى :

## ١ — من المقدمة

(١) في مناجاة الله عز وجل

- ١ — بنام جها ندار جان آفرين      حكيم سُخَن دَر زَبَان آفرين  
٢ — خُداوندِ بَخْشَنده و دستگیر      کریم نَطَا بَخْش و پوزش پذیر  
٣ — عزیز یکه اَز دَرش سَر بَتافت      بهر دَر که شُد هیچ غُرَّت نیافت  
٤ — سَر پادشاهانِ گردَنِ فراز      بِدَر گاهِ او بر زمینِ نِیـناز

الشرح :

١ — بنام = باسم . جِهَان = کِهَان = کِهَان = غَالِم . دَار = المَادَّة الْأَصْلِيَّة مِنْ : دَاشْتَن = الْمَلِك ، و بتركبها مع جهان تفيد معنى اسم الفاعل : جهاندار = مالك العالم . وكذلك يقال في جان آفرين = خالق الروح ، و سُخَن آفرين = خالق الكلام ؛ إذ أن آفرين هي المَادَّة الْأَصْلِيَّة مِنْ آفَرِيدَن = الْخَلْق . و جان = الروح والحياة ، و زَبَان = اللسان .

الترجمة : باسم مالك العالم ، خالق الروح أو الحياة ، خالق (القدرة على) الكلام في اللسان .

٢ — الشرح : خُداوند = الرب أو السيد . بَخْشَنده = المعطى = الوهاب ؛ اسم الفاعل مِنْ بَخْشِيدَن = بَخْش = الإِعْطَاء . دَستگیر = المعين : دَست = اليد ، كَبَر الْآخِذ ؛ لِأَنَّهُ الْمَادَّة الْأَصْلِيَّة مِنْ كَرَفَتَن = الْآخِذ . خَطَا

ببخش = مانح الخطأ = غافر الذنب . خطأ = خطأ أو ذنب ، و بخش المانح  
لأنه المادة الأصلية من بخشیدن . و پوش پذیر = قابل العذر . پوش المصدر  
الشيني من پوشیدن < پوش = الاعتذار ، پذیر = قابل ؛ لأنه المادة الأصلية  
من پذیرفتن = القبول .

الترجمة : السيد الوهاب والمعين الكريم غافر الذنب وقابل التوب ( العذر ) ؛  
٣ — الشرح : عزيز يكه = العزيز الذي ، قالياء هنا ياء الوصل . هر كه  
= كل من . از درش = من بابه ، فالشين ضمير المفرد الغائب مضاف إليه .  
سر = الرأس . بتافت = لوى . بهر در = فى أى باب . أو إلى أى باب — كه  
= حيث أو الذى . شد = ذهب أو دخل — هيچ = أى ، وهى لتأكيد النفي  
فى الجملة المنفية ، نيافت = لم يجد ، من : يافتن < ياب = الوجود أو الوجدان .  
الترجمة : العزيز الذى كل من أبعرض عن بابه لم يجد عزة فى أى باب دخله  
أو حيثما ذهب إلى أى باب .

٤ — الشرح : منز = رأس أو زعيم . گردن فراز = رافع العنق =  
شريف = أبى = متجبر . فراز = المادة الأصلية من : فراختن = الرفع =  
النشر . درگاه = العتبة = الباب = القصر . زمين = الأرض . نیاز =  
العجز أو الحاجة .

الترجمة : زعيم جيايرة الملوك ( يَذِلُّ ويجلس ) فى قصره أو على عتبه على  
أرض العجز والحاجة .



- ۵ — نه گردن کشانرا بگیرد بفور      نه عذر آوران را براند بجور  
۶ — اديم زمين سفره عام اوست      چه دشمن برين خوان يغاچه دوست  
۷ — بری ذاتش از تهمت ضد و جنس      غنی ملکش از طاعت جن و انس  
۸ — یکی را بسر برنهد تاج بخت      یکی را بجاك اندر آرد ز بخت

۵ — الشرح : نه = حرف نفی مسلط على الفعل ( گیرد ) گردن کش = صاحب الرأس = العاصی ، جمعه : گردن کشان . ورا = علامة المفعولية . بگیرد = : مضارع استقبالی مسند إلى المفرد الغائب ، من : گرفتن — گیر = الأخذ . بفور = فوراً . عذر آور = محضّر العذر = معتذر ، جمعه : عذر آوران . آور = المادة الأصلية من آوردن — آور آوار = الإحضار . براند = يطرد : مضارع استقبالی من راندان — ران = الطرد بجور = ظلماً أو بسبب ظلمهم ..

الترجمة : لن يعاقب ( يأخذ ) العصاة فوراً ولن يطرد المعتذرين أو يظلمهم .  
۶ — الشرح : اديم زمين = الأرض أى جرمها أو سطحها . سفره عام اوست = هو مائده العامة المباحة لجميع الناس . عام صفة لسفره ، وسفره مضاف واو مضاف إليه . والقاعدة هى : أنه إذا وصف المضاف وقعت صفته بينه وبين المضاف إليه ، وانتهى كل من الصفة والموصوف بعلامة الإضافة . دشمن = العدو . دوست : الصديق . خوان = مائدة . يغا = مغنم مباح للجميع . ومعنى چه دشمن وجه دوست ؟ : ما العدو وما الصديق ؟ أى لا فرق بينهما . و برين = براین = على هذه = حول هذه .

الترجمة : أديم الأرض مائدتاه العامة المباحة للجميع؛ فقول المائدة المباحة لا فرق بين عدو وصديق . وفي هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى : هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه .

٧ — الشرح : برى = بريئة . ومعنى هذا البيت واضح وهو : ذاته ( تعالى ) بريئة من الاتهام بالزند والجنس ، ومُلكه غنى عن طاعة الجن والإنس ؛ أى أنه ليس لذاته شريك يضادها ولا جنس يماثلها ، وهو تعالى غنى . ليس فى حاجة إلى طاعة أحد . وفي هذا إشارة إلى قوله تعالى : إن تكفروا فإن الله غنى عنكم .

٨ — برنهد = يصنع : نهى = مضارع مطلق مسند إلى المفرد الغائب . من : نهادن ← نه = الوضع . وبر حرف مؤكد للحرف ب فى بسر = أى . يصنع فى الرأس من فوق . تاج بخت = تاج الحظ والعزة . بخاك = فى التراب . اندر = فى ، وهو مؤكد للحرف ب فى بخاك . آرد = يحضر ، من : آوردن ← آراو آوره . زتخت = ازتخت = من العرش .

ومعنى : يكى رابسر = بسر يكى : فراهنا للملكية . أى بالرأس . ( التى ) لواحد .

الترجمة : يضع على رأس أحد ( الناس ) تاج العزة ، وينزل واحد ( آخر ) من عرشه إلى التراب . وفي هذا إشارة إلى قوله تعالى : « تعز من تشاء وتذل من تشاء » .

- ٩ — گلستان کند آتشی بر خلیل      گروهی بآتش برآورد زاب نیل  
 ١٠ — فروماندگانرا برحت قریب      تضرع کنانرا بدعوت مجیب  
 ١١ — برأحوال نابوده علمش بصیر      بامرار ناگفته لطفش خبیر  
 ١٢ — برو علم یک ذره پوشیده نیست      که پیدا و پنهان به نزدش یکیست

(٩) الشرح : گلستان گل = ورد + ستان : مکان ، أى حديقة الورد .  
 کند = يجعل من : کرْدَن = کُن = العمل = الجعل . آتشی = نار .  
 والتکیر للتعظیم . خلیل = الخلیل ابراهیم علیه السلام .  
 گروهی = قوم . والمراد فرعون وقومه الذين أغرقهم الله في الیم . برآورد = يحمل  
 من : برْدَن = بر = الحمل . والضمیر فی کند و برآورد يعود علی الباری تعالی .  
 الترجمة : ( هو سبحانه ) يجعل النار العظيمة جنة ( وبردأ وسلاما ) علی ابراهیم .  
 ويحمل قوماً من ماء النيل إلى نار ( البحریم ) . والمعنى : أنه تعالى ينقل فريقاً من  
 الناس من شقاء إلى سعادة ، وآخر من سعادة إلى شقاء ؛ فالؤمنون إلى سعادة  
 والكافرون إلى شقاء .

(١٠) الشرح : فرومانده = بائس کثیر . فرو = تحت ، مانده = باق  
 = مستقر ، من : ماندن = البقاء ، فاسم المفعول هنا بمعنى اسم الفاعل ، وكثيراً  
 ما يكون كذلك إذا اشتق من فعل لازم مثل : نشسته = جالس . ورفته =  
 ذاهب . وفروماندن = فرومان = البؤس والکآبة . وفروماندگان جمع =  
 البائسون . فقد جعلت هاء السکت كافاً ثم أضيفت علامة الجمع ( تان ) ، و ( را )  
 عوض من حرف التبعية ؛ فمعنى فروماندگانرا = للبائسين ، وكذلك فی تضرع

كُنَّان = للمتضرعين . مفردة : تضرع كُنَّ = متضرع ؛ لأن كُنَّ المادة الأصلية من كردن . بدعوت = بالدعاء إليه تعالى ، متعلق بمتضرعين .

الترجمة : ( هو تعالى ) قريب برحمته من البائسين ، ( و ) مجيب للمتضرعين بالدعاء إليه . وفي هذا إشارة إلى قوله تعالى : « وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان » .

١١ — الشرح : بر = على . أحوال نابوده — الأمور والحوادث التي لم تقع . نا = غير — بوده = كائنة . وهذا مثل آخر لاسم المفعول يراد به اسم الفاعل ؛ إذ أن بوده اسم المفعول من يودن — باش = الكينونة ، وهو مصدر لازم . علمش = علمه — بصير = مطلع . نا گفته = غير مقولة = مكتومة . الترجمة : علمه ( تعالى ) مطلع على الحوادث التي لم تقع ، ولطفه بخير بالأسرار الخفية المكتومة .

ومعنى ذلك أنه سبحانه عالم الغيب يعلم السر وأخفى .

١٢ — الشرح : برو = براو = عليه . پوشيده = مستور = خفي ، اسم المفعول من : پوشیدن — پوش = التغطية أو الإخفاء : نیست = نه است = ليس . كه = لأن : پیدا = الظاهر ، وپنهان = الباطن . به نزدش = عنده . نزد = عند . والشين ضمير المفرد الغائب مضاف إليه ، وبه زائدة . يكيست = يكي است = شيء واحد أي سواء أوسيان .

الترجمة : علم الذرة الواحدة غير خاف عليه = لا يخفى عليه العلم بالذرة الواحدة ، فإن ما ظهر وما خفي يستويان عنده . وفي هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى : عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال خرد في السموات ولا في الأرض . وإلى قوله سبحانه : عالم الغيب والشهادة .



١٣ — بَشَرٌ ما وراى جلالش نيافت      بَصَرٌ مُنتَهَاىِ جمالش نيافت

١٤ — نه برْ اَوْجِ ذاتش پرْدُ مرغِ وهم      نه در ذَيْلِ وَصْفَشِ رَسَدِ دستِ فهم

١٣ — الشرح : بشر = البشر = الإنسان . ما وراى جلالش = ما وراء جلاله ( تعالى ) . بصر = البصر = النظر . منتهایِ جمالش = منتهى جماله ( سبحانه ) . نيافت = لم يجد .

ومعنى هذا البيت ظاهر وهو : لم يجد الإنسان ( سبيلا إلى الوصول إلى ) ما وراء عظمته وجلاله . أى لم يستطع العقل البشرى إدراك أسرار العظمة الإلهية الخفية عليه . كما أن البصر الإنسانى لم يجد ( سبيلا إلى إدراك ) منتهى جماله جل وعلا . فإدراك جلاله وجماله فوق طاقة العقل البشرى .

١٤ — الشرح : نه = حرف نفى مسلط على الفعل پرْدَ = يطير ، مصدره : پَرِيدَن ← پَرُ = الطيران . مرغِ وهم = طائر الخيال . نه ( الثانية ) حرف نفى مسلط على الفعل رَسَدَ = تصل من رَسِيدَن ← رَسَ = الوصول . وذيل = طرف .

ومعنى هذا البيت واضح أيضاً ، وهو : لا يستطيع طائر الخيال أن يخلق فوق أوج ذاته .

أى أن الخيال نفسه عاجز عن إدراك حقيقة ذاته سبحانه . ولا تستطيع يد الفهم أن تصل إلى ذيل صفته ، أى أن الإدراك عاجز عن الاقتراب من فهم صفاته . والخلاصة أن إدراك ذات البارى وصفاته ليس فى طاقة العقل والخيال . وليس بخاف عليك ما فى هذا من أساليب بيانية .

- ١٥ — نه إدراك در كنه ذاتش رَسَدَ      نه فِكْرَتِ بَغَوْر صفاتش رَسَدَ  
١٦ — تأمل در آئینه دل كُنِي      صفائی بتدریج حاصل كُنِي  
١٧ — مگر بوی از عشق مَسَّتْ كند      طلبگار عهد اَلَسَّتْ كند

١٥ — يتضمن هذا البيت معنى الذى قبله ، بيد أنه ليس مثقلا بالاستعارات ، وليس فيه ما هو غريب عليك من الألفاظ أو العبارات . فمعناه أن الإدراك لا (يستطيع أن) يصل إلى كنه ذاته ، وأن الفكر عاجز عن الوصول إلى غور صفاته . فكنه ذاته أعظم من أن يدرك ، وحقيقة صفاته أعمق من أن يُسبر غورها .

١٦ — الشرح : تأمل كُنِي = تتأمل = تفكر = تنظر بدقة . آئینه = المرآة . دل = القلب . صفائی = صفاء . نِي = علامة التنكير لانتهاء الاسم بألف مد . حاصل كُنِي = تحصيل .

الترجمة : ( إذا ) تأملت في مرآة القلب ( فإنك ) تحصل على الصفاء ( الروحاني ) بالتدریج .

وهذا مبدأ من المبادئ التصوفية مؤداه : أن الإنسان إذا أطال الفكر والتأمل في الله والكون ، ونظر إلى هذا العالم بخلال مرآة قلبه الطاهر الذى لم يعلق به شىء من شوائب المادة وأدرانها فإنه بذلك يحصل على الصفاء الروحاني ، ويصل إلى مرتبة الإدراك اللذنى فتفيض على نفسه الأنوار القدسية . ولا تزال روحه تصعد في سلم الرقى الروحاني حتى يصير من الصديقين الأبرار ، العارفين الأخيار .

١٧ — الشرح : مگر = ربما : بوی = رائحة . مَسَّتْ = ثمل = سكران — والباء الثانية في مسمت ضمير المفرد المخاطب مفعول به للفعل كند =

١٨ — درین بحر جز مر دراعی نرفت گم آن شد که دُنبال راعی نرفت

تجعل ، وهو مضارع مطلق من : کردن . طلبگار = طالب . فاللاحقة کار تجعل ما قبلها بمعنى اسم الفاعل . وألست إشارة إلى قوله تعالى : « وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى » . والتاء الثانية فى ألست ضمير المفرد المخاطب مفعول به للفعل كند = تجعل :

الترجمة : والمعنى المراد : فر بما تجعلك راحة من العشق ( الإلهى ) ثملاً ، وتجعلك طالباً للوفاء بالعهد الذى أخذته على نفسك حين قلت « بلى » جواباً عن قوله تعالى : ألست بربكم . وبذلك تقر لله وحده بالربوبية ولنفسك بالعبودية . وهذا البيت مرتبط بما قبله . أى أنك إذا تأملت خلال مرآة قلبك فإنك تصل بالتدريج إلى مرتبة الصفاء الروحانى ، وربما الخ .

والغرض من السكر هنا هو السكر الروحانى الذى ينشأ عن الاستغراق فى التفكير والتعمق فى حب الله ، وإدمان الشرب من الخمر الروحانية .

١٨ — الشرح : درین = در این = فى هذا = إلى هذا . جز = سوى .

مردِ داعى = الرجل الداعى . والغرض منه داعى الله أو الداعى إلى الله . وفى هذا إشارة إلى قوله تعالى : « ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الأرض . وليس له من دونه أولياء أولئك فى ضلال مبين » . گم = ضال ، گم شد = ضل . دُنبال = ذيل = خلف .

الترجمة : لم يذهب إلى هذا البحر ( بحر العشق الربانى ) سوى ( الرسول )

الداعى ( إلى الله أو سوى كل من يدعو إلى الله من الأنبياء والأولياء ) . لقد ضلَّ

۱۹. — کسانی که زین راه برگشته اند برفتند بسیار و سرگشته اند

۲۰. — مَیْندار سعدی که راه صفا توان رفت جز بر پیِ مصطفی

مَنْ (ذلك الذی) لم یسر خلف الراعی (الأمین وهو الرسول الکریم) أو کل من یرعی حقوق الله . . .

(۱۹) الشرح کسانی که = الأشخاص الذین ، فالیاء هنا یاء الوصل .  
 زین راه = از این راه = عن هذا الطريق . برگشته اند = قد داروا ، أو لووا  
 ره و سهم ، أو انصرفوا . فعل ماض مؤکد مسند إلى جمع الغائبین ، مصدره :  
 برگشتن ← برگرد = الدوران — الالتفاف = الانصراف . سرگشته =  
 حائر = فی رأسه دُوار .

الترجمة . إن من انصرفوا عن هذا الطريق (طریق الداعی الأمین) قد ساروا  
 كثيراً ولكنهم (صاروا) ضالین حیارى مصابین بالدُوار .

(۲۰) الشرح مَیْندار = لا تظن ؛ فعل نهی للواحد ، مصدره یَندَاشَتَن  
 ← یَندَازُ = الظنُّ = الاعتقاد . توان رفت = یمکن (أحد أن) یسلک .  
 جز = سوى = إلا . بر پی = علی أثر .

الترجمة : لا تعتقد — یا سعدی — أن أحدا یمکن أن یسلک سبیل الصفاء  
 (الروحانی) إلا من کان مقتفياً أثر المصطفی — صلوات الله وسلامه علیه .



## ( ب ) فى وصف سيد المخلوقات عليه أفضل الصلوات

- (١) كريمُ السجایا جمیل الشیم نبی البرایا شفیع الأمم
- (٢) إمامِ رُسلِ پیشوایِ سبیلِ آمینِ خدا مَهَبِطِ جِبْرِئیلِ
- (٣) شفیع الوری خواجهٔ بعث ونشر . إمامُ الهدی صدرِ دیوانِ حشر
- (٤) کلیمی که چرخِ فلکِ طورِ اوست همه نورها پَرَتَوِ نورِ اوست
- (٥) چو صیتش در أفواهِ دنیا فتاد تزلزل در ایوانِ کسری فتاد

( ١ - ٥ ) الشرح : پیشوا = القائد = الدلیل — الهدی . خدا =

الله . خواجه = السید . چرخ فلک = قبة الفلك . طور اوست = طُورِ اوست = هو کطور سینا فى حالة موسى الکیم . پَرَتَوَ = شعاع . صیتش = صيته = أمره . فتاد = وقع = حلّ، من فتادن = فت. مخفف اُفتادن = أفت = السقوط = الوقوع = الحلول .

الترجمة : (١) هذا بیت باللغة العربية فلا حاجة إلى ترجمته .

(٢) ( هو ) إمام الرسل الهدی ( إلى ) سبیل الخیر ، آمین الله ( على وحيه ) مهبط جبریل ( ملك الوحي ) .

(٣) شفیع الناس . سید ( العالمین يوم ) البعث والنشر ، إمام الهدی ، من له الصدر فى موقف ( دیوان ) الحشر .

(٤) الکیم الذى قبة الفلك هى جبل طوره ، أى بمثابة طور سیناء الذى کلم الله علیه موسى الکیم علیه السلام ) ، ( و ) جمیع الأنوار ( هى ) شعاع نوره .

(٥) ( و ) حینما تحدثت الدنيا بنخبه ( حینما وقع صيته فى أفواه الدنيا ) تزلزل قصر کسرى ( حل التزلزل فى ایوان کسرى ) .

- (۶) بلا قامتِ لات بشکست خُورِدْ      یا عِزَّازِ دینِ آبِ عِزِّی بُرُودْ  
(۷) شَبی برِ نِشَتْ از فَلَکِ برگُذِشَتْ      بتمکینِ وجاهِ اُز مَلَّکِ درگذشت  
(۸) بدوگفتِ سالارِ بیتِ الحرام      که ای حاملِ وحی برترِ خرام

(۶) الشرح : بلا = يقول : لا إله إلا الله . لات = اللات وهي معروفة .  
بشکست = حطم ، وهو من : شکستن ← شِکَنَ = الکسر . خورد =  
إِزْبَا إِرْبَا . آبِ عِزِّی = رونقِ العِزِّی و جلالها ، ببرد = رفع = ازال — حمل  
وهو من بُرُودَن ← بَرَّ = الرقع = الإزالة = الحمل .

الترجمة : بكلمة التوحيد حطم ( الرسول ) قامة ( جسم ) اللات وجعله إربا  
إربا ( خُورِدْ = قطعة صغيرة ) ، و بعزة الدين قضى على ( رفع ) جلال العزى .

(۷) الشرح : شَبی = ذات لילה = لیلا . برِ نِشَتْ = ركب ، بر =  
على ، نِشَتْ = جلس : وهو من : نِشَتَنَ ← نِشِنَ = الجلوس .  
برگذشت = تجاوز ویتعدی بالحرف ( از ) ومصدره : برگذشتَنَ ← برگذر  
= التجاوز . ومعناه الحرفی : المرور إلى أعلى . درگذشت = فاق — تخطى ،  
و یتعدی بالحرف ( از ) أيضاً .

الترجمة : ركب ( الرسول البراق ) لیلا و ( عرج حتى ) تجاوز الفلك ،  
وفاق في قوته ومقامه منزلة الملك . ولا يخفى عليك ما في هذا البيت وما قبله  
من صور بلاغية أظهرها الجناس .

(۸) بدو = باو = له . سالار = رب = سید . برتر = إلى أعلى ،  
وهی صیغة التفصیل من بَرَّ = عال . خرام = فعل أمر للفواحد من خرامیدن

- (۹) نماند بعضیان کسی در گرو که دارد چنین سید پیشرو  
(۱۰) چه نعت پسندیده گویم ترا عليك السلام ای نبی الورا

← خرام = السير بلطف و رفق . ای سیر فی اطمئنان و رفق .  
الترجمة . ( هو الذی ) قال له رب البيت الحرام : یا من حمل ( أمانة ) الوحي  
اصعد فی هدوء و طمأنينة .

(۹) نماند = لا یبقی ، مضارع منقی من ماندن ← مان = البقاء .  
و فاعله هو : کسی = الشخص = گرو = عهد = ربة = سجن . که =  
الذی ، وهو صفة لكسی ، فالیاء فیہ یاء الوصل . دارد = یملك = یتخذ ، من  
داشتن ← دار = الملك = الاتخاذ . چنین سید = چون این سید = مثل هذا  
السید ( ای الرسول ) پیشرو = قائد = دلیل = قدوة = إمام . پیش =  
أمام ، رَوَّ = الذاهب . من رقتن ← رَوَّ = الذاهب .  
الترجمة : لن یبقی فی ربة العذاب بسبب العصیان من یتخذ مثل هذا السید  
إماماً ( له ) .

(۱۰) الشرح : چه = أى — نعت = صفة — پسندیده = مستحسنة ،  
من : پسندیدن ← پسند = الاستحسان . گویم = أقول ؛ مضارع مطلق  
مسند إلى المفرد المتكلم من گفتن ← کو او گوی = القول . ترا = لك  
= فی حقك .

الترجمة : أى صفة حمودة أقولها لك أى فیک ؟ ( أى أن صفاته علیه السلام  
جلت عن القول . فیکفینی أن أقول ) عليك السلام یا نبی الناس ( كافة ) .

(١١) دُرُودِ مَلِكِ بَرَرَوَانِ توبادِ بَرَأَصْحَابُ وِبرِ پِروانِ تو بادِ

(١٢) نُخُسْتِينِ اَبو بَكْرِ پِر مُرِيدِ عَمَرِ پَنجِه بَر پِیچِ دِیوِ مَرِيدِ

(١١) دُرُودُ = التحية والسلام . مَلِكُ = الله مالك الملك . رَوَانُ =

العقل = النفس الناطقة ويطلق مجازاً على روح الحيوان . وروان صفة مشبهة

من رقتن ← رو . ومعناها الحرفى — المتحرك = الدائم الحركة . وسميت

النفس الناطقة بذلك لاستمرارها فى الحركة الفكرية . باد = بَوَاد = فعل

التمنى من بودن = لتكن = أرجو أن تكون . پروان = أتباع ، مفردة :

پِرو = پى = أثر + رَوُ = الذهاب . لأنها المادة الأصلية من رقتن =

الذهاب . فالمعنى الحرفى لـ پِزو = المقتنى الأثر ، ومعناها المراد هنا هو التابع .

الترجمة : لتنزل رحمة مالك الملك على نفسك ( الطاهرة أيها الرسول )

ولتنزل على أصحابك وأتباعك .

(١٢) نُخُسْتِينِ . الأول . پِر مَرِيدِ = الشيخ المريد . لأنه رضى الله عنه

آمن بالرسول وهو فى شيخوخته . پَنجِه = قبضة اليد ، جَمَع اليد . من پَنجِ

= خمسة . بَر پِیچِ = المادة الأصلية من : بَر پِیچِ دَنُ = الى = العصر ولتركبها

مع پَنجِه كان معناها اسم الفاعل أى اللاوى . دِیوُ = الشيطان . مَرِيدِ =

المريد = المتمرد . لاوى قبضة الشيطان المريد كناية عن قهر الشيطان وإذلاله ،

فقد ورد فى الأثر الشريف : « إن الشيطان لیفرُّ من ظل عمر » .

الترجمة : الأول ( من الصحابة ) الشيخ المحب ( للرسول ) المتلمذ عليه .

( والثانى ) عمر لاوى قبضة الشيطان المريد . ( قاهر الشيطان ومذله ) .



- (١٣) خِرْدُ مَنْدُ عَثْمَانَ شَبِّ زِنْدَه دَارَ      جِهَارُمُ عَلَى شَاهِ (دُلْدُل) سَوَارِ  
 (١٤) خَدَايَا بِحَقِّ بَنِي فَاطِمَه      كِه بِرَقُولِ اِيْمَانِ كَنِمِ خَاتِمَه  
 (١٥) اِگَر دَعَوْتِم رَدِّ كَنِی وَرَقَبُولِ      مَنُ وَدَسْتِ وَدَامَانِ آلِ رَسُولِ

(١٣) خِرْدُ مَنْدُ = خرد = عقل + مَنْدُ = صاحب أى العاقل المدبر  
 الحكيم . شب = الليل . زِنْدَه = حى . دَار = المادة الأصلية من داشتن =  
 الملك أو الجعل ، وهى هنا بمعنى اسم الفاعل أى جاعل كما بينا عدة مرات .  
 شب زنده دار = محيى الليل = قوام الليل . جِهَارُمُ = الرابع — شاه =  
 الملك . دُلْدُل = اسم جمل أبيض مائل إلى السواد أهداه حاكم الإسكندرية إلى  
 الرسول وكان يركبه على كرم الله وجهه . سوار راكب .

الترجمة : ( الثالث من الصحابة ) عثمان الحكيم . قائم الليل ، والرابع على  
 الملك راكب الدل .

(١٤) خَدَايَا = يارب . فالياء فى آخره للنداء ، ولا تنهأ المنادى بألف مد  
 أضيفت الياء بينه وبين حرف النداء لاستحالة اجتماع ألفى مد . والفعل أدعوك مقدر .  
 كنم = كن = اجعل . وسم مضاف إليه مقدم على المضاف وهو خاتمه ، أى  
 اجعل خاتمتى = خاتمة حياتى .

الترجمة : أدعوك يارب بحق بنى فاطمة أن تجعل خاتمة حياتى على كلمة الإيمان  
 ( وهى لا إله إلا الله محمد رسول الله ) .

(١٥) رَدِّ كَنِی = تَرَدَّ — وَرَّ = واكر . وجواب الشرط محذوف تقديره  
 فأنت مختار . دَامَانِ = دامن = حِجْرٌ = ذيل الجلباب أو أهدابه .

الترجمة : سواء أرددت دعائى أم قبلته فأنت مختار . وإنى فى كلتا الحالين  
 ممسك بيدي بأهداب ثياب الرسول .

- (۱۶) خدایت ثنا گفت و تبجیل کرد زمین بوس قدر تو جبریل کرد  
 (۱۷) بلند آسمان پیش قدرت خجل تو مخلوق و آدم هنوز آب و گل  
 (۱۸) تو اصل وجود آمدی از نخست و گز هر چه موجود شده فرع توست

(۱۶) خدایت = خدای + ت = الله إياك = الله عليك . ثنا گفت  
 = قال ثناء = أثني . و تبجیل کرد = والتبجیل صنع = و یجّل ، و مفعول هذا  
 الفعل هو التاء السابقة . زمین = الأرض ، بوس کرد = قبل . قدر تو =  
 تقدیراً لك .

الترجمة : أثني عليك الله و يجلّك . و قبل جبریل الأرض تقدیراً لك .  
 (۱۷) بلند = العالیة و هی صفة مقدمة لـ آسمان = السماء ففیه ( قلب  
 إضافت ) پیش = أمام — قدرت = قدرک و جلالک . هنوز = لم یزل . آب  
 = ماء . گل = طین .

الترجمة : ( إن ) السماء العالیة لتشعر بالخیل أمام قدرک . ( و قد کنت )  
 مخلوقاً و آدم لم یزل ماء و طینا . اى لم یخلق ولم تنفخ فیه الروح .

(۱۸) از نخست = من الأول ، فی البدایة ، آمدی = جئت . دگر  
 = ثم ، و مرة أخرى ( أقول ) هر چه موجود = کل ما هو موجود . شده  
 (۱) ست = قد صار . فالرابطة ( ست ) التى بعد تو مقدرة بعد شده . فرع تو  
 = فرعک = متفرع عنک = ناشئ عنک .

الترجمة : لقد جئت فی بدایة ( الخلق ) أصل الوجود ، ثم إن کل ما هو  
 موجود ناشئ عنک ( لأنک أصل الوجود ) .

(۱۹) ندانم کدامین سخن گویمت که والاتر زانچه من گویمت  
(۲۰) چه وصفت کند سعدی ناتمام عليك الصلوة أى نبی والسلام .

(۱۹) ندانم = لا أدري ، مضارع منقى مسند إلى المفرد المتكلم ، من :  
دانستن ← دان = العلم والعرفة . کدامین = کدام = أى — سخن  
= كلام — گویمت = گویم : أقول . مضارع مطلق مسند إلى المفرد المتكلم  
من : گفتن ← گو = القول . + ت = ضمير المفرد المخاطب يقدر قبله حرف  
التعديّة = أى لك . فعنى گویمت : أقول لك . كه = تعليلية بمعنى لأن .  
والاتر = أعلى = أرفع . صيغة التفضيل من والا = عال = رفيع . زانچه  
= از آن چه = من ذلك الذى = مما — گویمت = گویمت الأولى .  
الترجمة : لا أدري أى كلام أقول ( فى مدحى ) لك . لأنك فوق ما أقول  
( فى مدحى ) لك .

(۲۰) چه = كيف . وصفت کند = يصنع وصفك = يصفك ، ناتمام  
= العاجز .

الترجمة : كيف يصفك السعدى العاجز؟ ( فقصارى ما يقول فيك ) : عليك  
الصلوة أيها النبى والسلام :

## ۲ — من باب العدل

### (۱) حکایت یکی دیدم

(۱) یکی دیدم از عرصه رودبار کہ پیش آمد م برپلنگی سوار۔  
 (۱) عرصه = میدان فسیح، رودبار = مدینه بین کیلان وقزوین،  
 وباحل البحر أو شاطئ النهر، والنهر، پلنگ = فهد = نمر۔  
 المعنی : رأیت رجلاً (واحداً) قد أتى أُمّی من مکان کثر فیہ الماء وهو  
 راكب فهداً۔

(۲) چنان هول از آن حال برمن نشست  
 کہ ترسید نم پای رفتن به بست  
 (۲) وقد حل بی من جراء تلك الحال هول ورعب شدید جداً حتی إن  
 خوفي قید رجلی ومنعهما من المشی۔

(۳) تبسم کنان دست برابر گرفت کہ سعدی مدار اینچه دیدی شکفت۔  
 (۳) فوضع (أخذ) (ذلك الرجل) یدہ علی شفتیه وقال مبتسماً یا سعدی۔  
 لا تحسب هذا الذی رأیت عجیباً۔

(۴) تو هم گردن از حکم داور مپیچ کہ گردن نه پیچد ز حکم توهیچ  
 (۴) لا تلورقبتك من حکم الله أنت أيضاً

حتی لا یلوی ای انسان رقبته من حکمک

(۵) چو خسرو پفرمان داور بود خدایش نگهبان ویاور بود۔



- (۵) حینما یكون الملك (خاضعاً أو عاملاً) بأمر الله یكون الله حارسه و معینه . و ذکر خسرو هنا من باب الخالص و إرادة العام فالمراد به أى شخص .
- (۶) محالست چون دوست دارد ترا که در دست دشمن گذارد ترا (۶) حینما یتخذک الله صديقاً له فمن المحال أن یسلك إلى ید عدوك .
- (۷) ره اینست رَوّاز طریقت متاب بنه گام و کامی که خواهی بیاب (۷) ' متاب = لا تلو من تافتن . بنه = ضع ، من نهادن — گام = قدم ، و خطوة ، کام = رغبة ، بیاب = حصّل من یافتن .
- = هذه هی الطريق المستقیم : لا تدو وجهک عن طریقة (الأشراف والأخیار) ، وضع قدمک (سرّ) (فی سبیل الخیر) ثم حصّل رغبتک التي تريد .
- = إنَّ الطريق المستقیم هو أن تسلك سبیل الأخیار ولا تشیح بوجهک عنها ؛ إنک إن فعلت ذلك نلت کل ما تتمنى من رغبات .
- (۸) نصیحت کسی سود مند آیدش که گفتار سعدی پسند آیدش (۸) أى نصیحت آنکسی را سود مند آید که گفتار سعدی او را پسند آید یعنی أن النصیحة إنما تنفع ذلك الشخص الذی یقع لديه کلام السعدی موقعاً حسناً مقبولاً .

## الخلاصة

خدايش نگهبان وياور بود	چو خسرو بفرمان داور بود
که در دست دشمن گذارد ترا	محالست چون دوست دارد ترا
بنه گام و کامی که خواهی بیاب	ره اینست رَوّاز طریقت متاب

## (ب) حکایت « یکی بر شاخ »

(۱) یکی بر شاخ و بُن می‌برد خداوند بستان نگه کرد و دید

(۱) شاخ = فرع = غصن — بُن = جذع = جذر — می‌برد =

کان یقطع .

کان رجل یقطع جذر (شجرة) وهو (جالس) علی فرع من فروعها فتنبه

إلیه صاحب البستان وراه .

(۲) بگفتا گر این مرد بده می‌کند نه بامن که با نفس خود میکند

(۲) فقال : إذا کان هذا الرجل یصنع شراً فإنما یعمله مع نفسه لا معی .

(لا یفعله ضدی بل ضد نفسه) .

(۳) نصیحت نجات است اگر بشنوی ضعیفات می‌فکن بکتف قوی

(۳) إن فی النصیحة نجات لك لو كنت تسمعها ، لا تدفع الضعفاء

(ولا تطرحهم أرضاً) بکتفك القوی . أى لا تستغل قوتك فی الاعتداء علی الضعفاء .

می‌فکن = + افکن من افکندن = الطرح = الرمی .

(۴) که فردا بداور بر د خُشروی گدائی که پیشت نیرزد جوی

(۴) فإن الفقیر المسکین الذی لا یساوی فی نظرك حبة حنطة سیحمل المَلِک .

أمام الرب غدا (یوم القيامة) ؛ أى یقاضیه ویطلب منه حقه یوم القيامة أمام الله تعالی .

بَرَد = یحمل من بُردن . نیرزد = نه + ارزد من از ریدن = المساواة .

(۵) چو خواهی که فردا بوی بهتری مکن دشمن خویشانِ کهنتری

( ۵ ) إذا كنت تريد أن تكون غداً ( يوم القيام ) عظيماً في نظره ( = الله ) فلا تجعل الضعيف الحقير عدواً لك .

( ۶ ) که چون بگذرد برتوان سلطنت بگیرد بکین آن گدا دامت

( ۶ ) لأنه حينما تذهب عنك هذه السلطنة وتلك العظمة ( = حيثما تموت )

فإن ذلك المسكين سيأخذ بتلايبك بغضب وعنف ( ويشكوك إلى الله ) .

( ۷ ) مکن پنجه از ناتوانان بدار که گر بفگنندت شوی شرمسار

( ۷ ) احفظ قبضة يدك من الضعفاء لا تفعل ( هذا ) فإنهم إن أمسكوا

بتلايبك وأوقعوك على الأرض فإنك تصير خجلاً .

مصراع ثانی مربوط است بلفظ مکن ای تو که توانائی پنجه از ناتوانان

بدار . وچنان مکن که اگر از دستشان افکنده شوی شرمسار بمائی ومن بعد

هیبت تو دردل ایشان نماند .

( ۸ ) که زشت است در چشم آزدگان بیفتادن آزدست افتادگان

( ۸ ) فمن القبيح في أعين الأحرار الشجعان أن تسقط على يد ( آزدست )

الساقطين الضعفاء .

( ۹ ) بزرگان روشندل نیک بخت بفرزانگی تاج بردند و تخت

( ۹ ) إن العظماء الذين استنارت بصرهم وحسن حظهم يستولون على التاج

والعرش بالحكمة والمعرفة الصحيحة .

( ۱۰ ) بدنباله راستان کج سرو وگر راست خواهی ز سعدی شنو

( ۱۰ ) لا تسر سيراً ( معوجاً في طريق ) ( أثر ) الأتقياء المستقيمين وإذا

كنت تريد أن تكون مستقيماً فاستمع ( إلى النصائح ) من السعدى .

## الخلاصة

ضعیفان میفکن بکتف قوی	نصیحت نجاتست اگر بشنوی
گدائی که پیشت نیرزد جوی	که فردا بداور برد خسروی
مکن دشمن خویشتن کهتری	چو خواهی که فردا بوی مهتری
بگیرد بکین آن گدا دامت	که چون بگذرد برتواین سلطنت
که گر بفکندت شوی شرمسار	مکن پنجه از ناتوانان بدار
بیفتادن از دست افتادگان	که زشت است درچشم آزادگان
بفرزانگی تاج بردند و تخت	بزرگان روشندل نیک بخت

## (ج) صفت جمیت أوقات درویش راضی

(۱) مگو جاهی از سلطنت بیش نیست که ایمن تراز ملك درویش نیست  
(۱) لا تقل ليس هناك بجاه وعزة أفضل من السلطنة والملكية فليس هناك  
أشد استقرارا من سلطنة الدراویش القانعين .

(۲) سبکبار مردم سبکتر روند حق اینست وصاحب دلان بشنوند  
(۲) من خفت أحماهم من الناس أسرع سيرهم هذا هو الحق وأولو البصيرة  
يسمعونه ويقرونه .

وفي المصراع الأول إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم ( نجا الخفقون وهاك  
المثقلون ) .

(۳) تهیدست تشویش نانی خورد ملک هم بقدر جهانی خورد



(۳) إن الفقير ( الخالي اليد ) يأكل خليطاً من الخبز وكذلك الملك يأكل بقدر ما يأكله رجل الدنيا ( جهاني ) .

(۴) گدارا چو حاصل شود نان شام چنان خوش بخسپد که سلطان شام (۴) إذا حصل للفقير خبز عشائه ( مغربه ) فإنه ينام نوماً هادئاً ( طيباً ) كما ينام ملك الشام .

(۵) غم وشادمانی بسر می رود بمرگ این دو از سر بدر می رود (۵) أن الغم والسرور ( في الدنيا ) ينتهيان ( يسيران إلى نهاية = سر ) وكذلك بعد الموت كلا هذين الاثنین ينتهیان .

(۶) چه آنرا که بر سر نهادند تاج چه آنرا که برگردن آمد خراج (۶) ما هذا الذي وضعوا فوق رأسه التاج وهذا الذي يطوقون عنقه ( جاء فوق عنقه ) بالخراج والضرائب = ما الفرق بين الملك والرعية بعد الموت ؟

(۷) اگر سرفرازی بکیوان برست وگر تنگدستی بزندادان درست (۷) لو كان العظيم المرفوع الرأس على رأس زحل وكان الفقير الضيق اليد في غياهب السجن .

(۸) ففي تلك اللحظة التي يغير الموت على رأسيهما لا يكون من الممكن أن يعرف الفرق بين كل منهما وبين الآخر .

## الخلاصة

مگوجاهی از سلطنت بیش نیست	که ایمن تراز ملک درویش نیست
سبکبار مردم سبکتر روند	حق اینست وصاحبدلا بشنوند
تهیدست تشویش نانی خورد	ملک هم بقدر جهانی خورد
گدارا نچو حاصل شود نان شام	چنان خوش بچسپد که سلطان شام
غم و شادمانی بر می رود	بمرگ این دواز سربدر می رود
جه آنرا که بر سر نهادند تاج	جه آنرا که برگردن آمد خراج
اگر سرفرازی بکیوان برست	وگر تنگدستی بزندان درست
در آن دم کاجل بر سر هر دو تاخت	نمی شاید از یکدیگر شان شناخت

---

### ۳ — من باب الإحسان

#### (۱) گفتار اندر رحمت بر حال یتیمان

(۱) پدر سرده را سایه برشرفکن غبارش بیفشان و خاکش بکن  
(۱) الق ظلك على الیتیم (میت الأب) انقض غباره واقتلع الشوكة  
(من جسمه) .

(۲) ندانی چه بودش فرومانده سخت بود تازه بی بیخ هرگز درخت  
(۲) ای نمیدانی که چه بود او را که چنین سخت فرومانده بود .  
فرومانده = تعبان = کاسف البال .

أنت لا تعرف (مدی) ما حل به حتی صار بألسا کاسف البال جداً ، وهل  
تبقى الشجرة قط مورقة مخضرة بدون جذور .

(۳) چو بینی یتیمی سرافکنده پیش مده بوسه بر روی فرزند خویش  
حينما ترى الیتیم منکس الرأس (مطروح الرأس إلى الأمام) فلا تضع قبلة  
على وجه ابنك .

(۴) یتیم از بگرید که نازش خرد وگر خشم گیرد که بارش برد  
(۴) إذا بکی (یبکی) الیتیم فمن یشتري له لعبة ، وإذا حل به الغضب فمن  
يحمل عبء غضبه (ويسريه عنه) .

(۵) ألا تا نگرید که عرش عظیم بارزد همی چون بگرید یتیم

(۵) کن علی خذر حتی لا یبکی (الیتیم) لأن العرش العظیم یهتز حین یبکی الیتیم .

(۶) برحمت بکن آبش از دیده پاک بشفقت بیفشانش از چهره خاک

(۶) امسح ماءه (دمعه) من عینه برحمة ، وانفض التراب من وجهه بشفقة .

(۷) اگر سایه خود برفت از سرش تو در سایه خویشتن پرورش

(۷) إذا ذهب ظله من فوق رأسه (إذا فقد والده) فتول تربيته في ظلك

وكنفك .

(۸) من آنکه سر تاجور داشتم که سر در کنار پدر داشتم

(۹) اگر بر وجودم نشستی مگس پریشان شدی خاطر چندکس

(۸) إني حينما كان لي رأس متوج (حينما ملكت رأساً متوجاً) حيث

وضعت رأسي في حجر أبي .

(۹) لو وقعت بعوضة على جسمي لاضطرب خاطر عدد من الناس (لصار

خاطر عدد من الأشخاص مضطرباً قلناً) .

(۱۰) کنون گر بزدان برندم اسیر نباشد کس از دوستانم نصیر

(۱۰) أما الآن فلو حملوني إلى السجن أسيراً ما وجد شخص واحد نصيراً لي من

أصدقائي .

(۱۱) مرا باشد از درد طفلان خیر که در طفلی از سر برقم پدر

(۱۱) إن لي علماً بالآلام الأطفال (اليتامى) لأن والدي قد ذهب عن

رأسي في عهد الطفولة (اليم في رقم مضافة إما إلى سر وإما إلى پدر) .



## (ب) حکایت در اخلاق پیغمبران

(۱) شنیدم که یک‌گفته ابن السبیل نیامد بمهمان برای خلیل.  
(۱) سمعت أنه لم يأت ضيف من أبناء السبيل إلى دار ضيافة إبراهيم الخليل مدة أسبوع.

(۲) زَفَرَ خُنْدَه خَوْنِ نَخوردی پگاه مگر بینوائی درآید ز راه  
(۲) فرخنده = سعید — محظی — خونی = طبع — عادة .  
پگاه = الفجر — الصبح — طعام چاشت = الفطور .  
(وكان) من عاداته الحسنة ألا يتناول طعامه إلا إذا أتى أحد (مسافر)  
من عرض الطريق لياً كل معه .

یعنی : پگاه نمیخورد مابیش چیزی دیگر نبود مگر همین که بینوائی از راه  
درآید و باهم بخورد — مگر بمعنی إلا و شاید و احتمال وارد و ممکن است .

(۳) برون رفت هر جانبی بنگرید بر اطراف وادی نگه کرد و دید .

(۳) فخرج ونظر في كل ناحية (ثم) أطل على أطراف الوادي فرأى : —

(۴) به تنها یکی در بیابان چوید سر و مویش از برف پیری سفید

(۴) (رأى) شخصاً وحيداً في الخلاء (واقفاً يهتز) كشجر الصفصاف .

رأسه وشعره أبيضان بسبب جليد الكبر = الشيب .

(۵) بدلداریش مرحبائی بگفت برسم کریمان صلائی بگفت

(۵) فقال له بجرأته وشجاعته (المعتادة) مرحباً ، وخاطبه خطاب القرى

على عادة الكرماء .

(۶) که ای چشمهای مرا مردمک یسکی مردمی کن بنان ونمک  
(۶) قائلایا انسان عینی اصنع بی معروفاً (بتناول) الخبز والملح (معی)  
مردمک : انسان العین .

(۷) نعم گفت و برجست برداشت گام که دانست خلش علیه السلام  
(۷) فقال نعم وقفز ورفع رجله (ومشی معه) لأنه عرف خلقه علیه السلام .

(۸) رقیبان مهمان سرای خلیل بعزت نشاندند پیر ذلیل  
(۸) وأجلس رقباء مضيغة الخلیل (ذلك) المسن الذلیل بعزة وكرامة .

(۹) بفرمود و ترتیب کردند خوان نشستند بر هر طرف همگنان

(۹) وأمر فرتبوا المائدة وجلس الحاضرون جميعهم على كل جانب  
(من المائدة) .

(۱۰) جو بسم الله آغاز کردند جمع نیامد ز پیرش حدیثی بسمع

(۱۰) وحين بدأ الجميع باسم الله لم يتكلم العجوز (= لم يصل إلى سمعه  
(أى سمع الخلیل) كلام من العجوز .

أى حرفی از آن پیر بگوش خلیل نرسید .

(۱۱) چنین گفت ای پیر دیرینه روز چو پیران نمی بینمت صدق وسوز

(۱۱) فحينئذ قال (الخليل) أيها العجوز الذي تقدمت به الأيام إني لا أراك  
مثل كبار السن في الصدق والاحترق (الإخلاص) أو صدقاً أو إخلاصاً .

دیرینه = قدیم — مسن :

(۱۲) نه شرط ست وقتی که روزی خوری

که نام خداوند روزی بری ؟

(۱۲) أليس من الشروط أنك حينما تتناول الطعام (الرزق) أن تنطق باسم رب الرزق (أن تحمل اسم رب الطعام) ؟

(۱۳) بگفتا نگیرم طریقت بدست که بشنیدم از پیر آذر پرست

(۱۳) فقال (العجوز) إني لا أتبع طريقة إلا ما سمعت من زعيم عبدة النار (= من العجوز عابد النار) . ويمكن أن تكون التاء في طريقة تاء المخاطب مضافاً إليه ، وعلى ذلك يكون المعنى : إني لا أتبع طريقتك طبقاً لما سمعت من رئيس عبدة النار ، وكذلك يمكن أن نقرأ نشيداً في أول المصراع الثاني ، وعلى ذلك يكون المعنى : لا أتبع طريقة لم أسمعها من عبدة النار .

(۱۴) بدانست پیغمبر نیک فال که گبرست پیر تبّه بوده حال

(۱۴) عرف الرسول الميمون فقال أن (الرجل) المسن السيّء الطلعة مجوسى .  
تبّه = تباه = خُسران .

(۱۵) بخواری براندش چو بیگانه دید که منکر بود پیش پا کان پلید

(۱۵) فطرده بازدراء حينما رآه غريباً (عن دينه) كافراً ؛ فإن النجس في نظر الأطهار شخص مُنكَر أو لأن المنكر (لتوحيد الله) في نظر الأطهار نجس .  
خوار = هالك أو مزدري — خواری = ازدراء ومقت . بیگانه = غريب  
= کافر — پلید = نجس = غير طاهر .

(۱۶) سروش آمد از کردگار جلیل بهیت ملامت کنان کای خلیل

(۱۷) منش داده صدساله روزی وجان ترا نfert آمد ازو یکزمان ؟

(۱۶) فجاء ملك من لدن الخالق العظيم يلوم الخليل بهيبة وخشوع قائلاً

أيها الخليل ! (۱۷) لقد منحتك (المجوسى) الرزق والحياة مائة عام فهل نfert منه

( جاءتك نفرة منه ) ( بعد أن بقى معك ) مدة قصيرة من الزمان ؟ کردگار  
= الخالق .

(۱۸) گراو میبرد پیش آتش سجود تو بایس چرا میبری دست جود  
(۱۸) جواب شرط محذوفست یعنی او داند و عمل او . ای فالله تعالى يعلمه  
و يعلم عمله . بایس = واپس = زپس = من بعد . فمعنی البيت : إذا كان  
هذا المجوسی يؤدي السجود أمام النار فالله يعلمه و يعمل عمله فلماذا تقبض عنه يد  
الكرم من بعد ذلك . وفي ذلك إشارة إلى ماورد في الأثر : « أكرموا الضيف  
ولو كان كافراً » .

---



## (ج) حکایه پدر ممسک و فرزند جوانمرد

(۱) یکی رفت و دنیا از ویادگار خلف بود صاحب‌دلی هوشیار  
(۱) توفی رجل و (ترك) ماله وجاهه أثراً و ذکرى له (منه) و كان خلفه  
(ابنه) تقياً عاقلاً حازماً .

یادگار = اثر — ذکرى . صاحب‌دلی = ذو قلب = تقی . هوشیار =  
عقل حذر = حازم .

(۲) نه چون ممسکان دست بر زر گرفت چو آزادگان دست از و بر گرفت  
(۲) لم يضع يده على الذهب (= المال) مثل البخلاء = (لم يتمتع عن  
أداء الزكاة والصدقات كما يفعل البخلاء) (ولكنه) رفع يده عنه (= عن  
الذهب) كما يفعل الأحرار من الكرماء = (أدى الزكاة ووزع الصدقات) .  
(۳) زدرویش چاران ماندی برش مسافر بمهمان سرای اندرش  
(۳) وقد كان يقيم عنده أربعاء من الدراویش = همیشه فقیران را از نزد  
خود جدا نکرده : (وكان) المسافر (يقيم) في دار ضيافته .  
بز = نزدیک = عند .

(۴) دل خویش و بیگانه خرسند کرد نه همچون پدر سیم وزر بند کرد  
(۴) وقد أدخل السرور على قلب القريب والغريب ، ولم يكن مثل أبيه  
في منع القضة والذهب = ولم يكنز القضة والذهب مثل أبيه ..

(۵) ملامت کنی گفتش ای پاد دست پیکره پریشان بکن هر چه هست

(٥) فقال له لا ثم : أيها المبذر ( يا من يده كالهواء ) لا تبذر كل ما هو موجود  
( معك ) في طريق واحد ( = دفعة واحدة ) .

(٦) بسالى توان خرمن اندوختن بيكدم نمردى بُود سوختن

(٦) من الممكن أن يجمع جرن الحب في عام ، ( ولكن ) ليس من  
الرجولة إحراقه في لحظة .

خرمن = جرن القمح . نمردى = رجولة . اندوختن = الجمع .

(٧) چودر تنگدستی ندارى شکیب نگهدار وقت فراخى حسیب

(٧) إذا ( كنت ) لا تعرف الصبر في وقت الشدة فعين عايتك حسيباً

( رقيقاً ) في وقت الرخاء .

---

## ( د ) باز آمدن بحکایه فرزند خلف

۱ — چو مناع خیر این حکایت بگفت ز غیرت جوانمرد را رگ نفخت  
رگ = شریان — ورید .

۱ — ولما قال مناع الخیر هذه الحکایة لم یهدأ لذلك الشاب عرق من غیرته .  
رگ خفتن و خوابیدن عبارت از سستی ( کسل ) و کاهلی کردن  
و سرد شدن .

۳ — پراکنده دل گشت از آن گفتگوی برآشت و گفت ای پراکنده گوی  
۲ — وصار ( أى الولد ) مضطرب القلب شارد الذهن من هذا الكلام  
و غضب و قلق ( منه ) و قال أيها المضطرب الحديث .

پراکندن = تشتت . برآشت = قلق و اضطرب و ثار و غضب .

۳ — مرا دستگاهی که پیرا من است پدر گفت میراث جد من است  
۳ — إن هذه القوة المالية التي من حولی قال أبی إنها میراث جدی . =

این هذا المال التي أستمتع به هو میراث جدی الذي انتقل منه إلى أبی . حاصل  
بیت آنست که از پدر خود شنیده ام که میگفت که این دستگاهی که پیرا من خود  
دارم از جد من بمن رسید . و درین اشاره است بآنکه آیا اجداد من أغنيا  
یوده اند اما از مال خود متمتع نشدند = و حاصل البیت : سمعت من أبی  
أنه كان يقول : إن العز الذي أملك حولی قد وصل إلى من جدی ، و فی هذا  
إشارة إلى أنه يقول للآثم إن أجدادی كانوا أغنياء ولكنهم لم يستمتعوا بأموالهم .

۴ — نه ایشان بخست نگهداشتند بحسرت بمردند و بگذاشتند

۴ — ألم يحافظوا (على المال) ببخل وخسة ثم ماتوا متحسرين (عليه) وتركوه من بعدهم ؟

۵ — بدستم بيفتاد مال پدر که بعد از من افتد بدست پسر

۵ — لقد وقع في يدي مال أبي الذي سيقع من بعدى في يدي ابني .

۶ — همان به که امروز مردم خورند که فردا پس از من بیغما برند

۶ — لكن (= فقط) لأن يأكل الناس (مالی) اليوم (برضای)

أفضل من أن يأخذوه بالباطل غداً من بعدى .

همان = فقط — ليس غير — the Same .

۷ — خور و نوش و بخشای و راحت رسان نکه می چه داری ز بهر کسان

۷ — كل والبس وأنفق وأرج (= أوصل الراحة إلى) (الناس) .

ماذا تحفظ وترعى من أجل الأشخاص الآخرين (از بهر کسان دیگر چه

نکه میداری ؟)

۸ — برند از جهان باخود أصحاب رای فرومانه مائد بحسرت بجای

۸ — إن أصحاب الرأي والحزم يحملون المال معهم من هذا العالم (أى يحملون

جزاء التصدق به) أما الأخساء ذروا الفطرة الدينية فيتكون (المال) يبقى من

بعدهم كما هو وهم في حسرة من ذلك .

۹ — زرو نعمت اکنون بده کان تست که بعد از تو بیرون ز فرمان تست

۹ — أعط الذهب والنعمة الآن وهى ملكك لأنها من بعدك تكون خارج تصرفك .

۱۰ — بدنيا توانی که عقی خری بخر جائمن وزنه حسرت خوری

۱۰ — تستطيع أن تشتري الآخرة بالدنيا ، فاشترى يا روحى وإلا قاسيت

الحسرة والندم .

## ( ۵ ) حکایت بنالید درویشی

۱ — بنالید درویشی از ضعف حال بر تندرُوی خداوند مال  
۲ — نه دینار دادش سیه دل نه دانگ بر زد بسر باری از طیره بانگ

۱ — اشتکی درویش من ضعف حاله لدی رجل قاسی الوجه صاحب مال .  
بر = عند = لدی = قرب . تَند = قاسٍ = شدید ، تندرُوی = بخیل  
۲ — سَر باری = بارو بسته کوچکی که بر بالای بارو بسته بزرگ بندند  
= حمل خفیف یربط علی حمل ثقیل . = ای بالاضافه إلى الحرمان صاح فی  
وجهه . طیره = غضب — خفة — طیش . بسر باری = بالاضافه إلى ذلك .  
ومعنی البيت : فلم یعط الغنی الأسود القلب الدرویش المسکین دیناراً  
ولادانقا بل صاح ( فی وجهه ) صیحه من غضب زادت فی أله ضغناً علی إباله .  
دانگ : بگاف فارسی یعنی شش یک درمی و آن مقدار هشت جو میانه  
است = سندس درهم و ذلك مقدار ثمانی حبات متوسطه الحجم .

والغرض أنه لم یعط الفقیر ذهباً ولا فضة ، ولم یتلطف فی الحدیث معه بل رده  
رداً قاسیاً کانه قد نسی قوله تعالی : قول معروف ومغفرة خیر من صدقة یتبعها أذى .  
= آن تند رو و سیاه دل درویش را چیزی از زر و سیم نداد و علاوه آن  
از خفت عقلی خود بر آن درویش بانگ زد و درشت دل بود . یعنی گفت  
بوندانست که : قول معروف ومغفرة خیر من صدقة یتبعها أذى .

ای آن ذلك القاسی الوجه الأسود القلب لم یعط ذلك الدرویش شیئاً من



- ۳ — دل سائل از جور را و خون گرفت      سر از غم بر آورد و گفت ای شگفت  
 ۴ — تونگر ترشروی باری چراست ؟      مگر می نترسد ز تلخی خواست ؟  
 ۵ — بفرمود کوتاه      نظر تا غلام      براندش بزاری و زجر تمام
- 

ذهب أو فضة وزيادة على ذلك أنه من خفة عقله وطيشه صاح في وجه ذلك  
 الدرويش وقسا عليه كأنه لم يعرف معنى قوله تعالى : قول معروف ومغفرة خير  
 من صدقة يتبعها أذى .

۳ — فدى قلب السائل من جوره ( أى الغنى ) ورفع رأسه من الغم وقال  
 يا للعجب .

۴ — لماذا يكون الغنى حامض الوجه مرة واحدة ( مطلقا ) ؟ ربما لا يخشى  
 صرامة الفاقة والاحتياج ؟

تونگر که شکر نعمت الهی بجای آورد و بر درویش ترشروی میکند مگر  
 نمیترسد که بسبب ترشروی بفقر وفاقه گرفتار شود و ز بلای سؤال کردن  
 مبتلا گردد = إن الغنى الذى لا يؤدي شكر النعمة الإلهية ويلوى وجهه  
 من الفقراء فرما لا يخشى أنه بسبب سوء معاملته يقع في الفقر والفاقة ويبتلى  
 ببلاء السؤال .

ترش = حامض ( ومنه الترشي ) ويحرك وسطه هنا للضرورة . تلخ = مر .

۵ — وقد أمر ( الغنى ) القصير النظر الغلام أن يطرده ( الفقير ) بقسوة

مؤلة و زجر تام .

- ۶ — بنا کر دنِ شکرِ پروردگار شنیدم که برگشت ازو روزگار  
 ۷ — بزرگیش سر در تباهی نهاد عطار د قلم در سیاهی نهاد  
 ۸ — شقاوت برهنه نشاندش چوسیر نه بارش رها کرد ونه بارگیر  
 ۹ — نشاندش قضا بر سر از فاقه خاک مشعبد صفت کیسه ودست پاک  
 ۱۰ — سراپای حالش دگر گونه گشت بگورش پس از مدتی برگذشت  
 ۱۱ — غلامش بدست کریمی فتاد تو نگر دل ودست و روشن نهاد

- ۶ — بسبب عدم شکره السید المنعم سمعت أن الزمان قد تحول عنه .  
 ۷ — لقد ألفت العظمة ( المال والثروة ) رأسه في البوار والخسران ، وخط عطار بقمه في السواد = قد أذلت عظمته وخط عطار في صفحته سوء الحظ .  
 عطار هو الكوكب المعروف ويوصف بأنه كاتب الفلك .  
 ۸ — قد جعله الشقاء عاريا كالثوم وتركه مثقلا بأحماله وأعباء سيئ أعماله ؛ لا يستطيع التخلص منها ، ولا يجد ما يحملها من دواب الحمل .  
 رها کردن = التحریر — بارگیر = ما يحمل الأحمال من الدواب .  
 ۹ — قد نثر القضاء على رأسه التراب من الفقر والفاقة وصار كالشعبد الذي خلا كيسه وخلت يده من المال . والمشعبد = المشعوذ وهو الذي يلعب أمام الناس الألعاب العجيبة ويكون في الغالب فقيرا صفر اليدين .  
 ۱۰ — قد تغيرت حاله جميعها من رأسه إلى قدمه وصارت حالا أخرى وبعد مدة ذهب إلى قبره = توفي .  
 ۱۱ — ووقع عبده في يد الكرم ( وصار ) عظيم القلب واليد مشرق الطبع = وصار عبده كريما رحيما القلب سخي اليد حسن الطبع .

١٢ — بیدار مسکین آشفته حال چنان شاد بودی که مسکین بمال

١٣ — شبانگه یکی بردش لقمه بُجست.

زسختی کشیدن قدمهاش سُست

١٤ — بفرمود صاحب نظر بنده را که جشنود کن مردِ درماتده را

١٥ — چو نزدیک بُردش زخوان بهره برآ ورد بیخویشتن نعره

١٦ — چو نزدیک آمد بر خواجه باز عیان کرد اشکش بدیباچه راز

١٢ — وقد سُر برؤية المسکین المضطرب الحال سروراً يشبه سرور المسکین

حينما يجد المال .

١٣ — فى أثناء الليل طلب واحد ( من الفقراء ) لقمه وهو على باب داره

وقد ضعفت قدماه ( عن السير ) بسبب ما تحمل من ألم الفقر والفاقة . سختی

کشیدن = تحمل الشدة أى شدة البؤس .

فأمر « الغلام » ذو البصيرة الحازمة خادمه ( قائلاً ) أدخل السرور ( على

هذا ) الرجل المسکین .

١٥ — وحينما حمل نحوه جزءاً من طعام المائدة صاح صبيحة قهراً عنه .

بهره = جزء . بيخویشتن = دون شعور . نعره = صيحة عالية بأن

قال الله أكبر سبحانه الله .

١٦ — وحين اقترب نحو السيد مرة أخرى جعلت دموعه المنهمرة على

خديه سره عياناً . أى وحينما اقترب الغلام من الرجل الذى كان سيده من

قبل سالت عبراته أسفاً عليه ، فكشفت عن مكنون شعوره الذى كان أخفاه فى

نفسه فى المرة الأولى .

۱۷ — پرسید سالار فرزند خوی که اشکت ز جور که آمد بروی

۱۸ — بگفت اندرونم بشورید سخت

بر احوال این پیر شوریده بخت

۱۹ — که مملوک وی بودم اندر قدیم خداوند أملاك وأسباب وسیم

۲۰ — چو کوتاه شد دستش از عز و ناز کند دست خواهش بدرها دراز

۲۱ — بخت دید گفت ای پسر جور نیست

ستم بر کس از گردش دور نیست

۱۷ — فسأل السيد الرئيس ذو الطبع السعيد فائلاً : هل دموعك من الظلم؟

ما الذى حل بوجهك ؟ = ما الذى حدث ؟ هل دموعك التى أتت على وجهك من الجور ؟

۱۸ — فقال : إن نفسى التى بين جنبي قد صارت فى أشد القلق والاضطراب

والأسف على أحوال هذا الشيخ المضطرب البخت = السىء الحظ .

۱۹ — ( ذلك الشيخ ) الذى كنت عنده فى قديم الزمان ( وكان ) صاحب

أملاك وأمتعة ومال ( = فضة ) .

۲۰ — ولما قصرت يده عن العز والنعم ( صار فقيراً ) ( تراه الآن ) يمد

يد الفاقة نحو الأبواب ( مضطراً إلى سؤال الناس ) .

۲۱ — فضحك وقال أيها الأخ ليس هنا جور ولم يقع ظلم على أى شخص

من دوران الزمان . ( = ليس ظلم على شخص من دوران الزمن )

- ۲۲ — نه آن تنگ روزیست بازارگان  
که بُردی سر از کبر بر آسمان  
۲۳ — من آنم که آنروزم از در براند بروز منش دورگیتی نشاند  
۲۴ — نگه کرد باز آسمان سویی من فروشت گرد غم از روی من  
۲۵ — خدای ار بحکمت به بنددوری کشاید بفضل و کرم دیگری  
۲۶ — بسا مفلس بینوا سیرشد بسا کار منعم زبر زیر شد
- 

- ۲۲ — این بیت دوم معطوف بر آن که پیش از وی ونون نفی مصدر بواو عطف محذوف از جهت قرینه . = هذا البيت معطوف على ما قبله ونون العطف هنا مسبوقه بواو عطف محذوفة تدل عليها القرينة والسياق .  
والمعنى = ( كما ) أن التاجر الذي يرفع ( رفع ) رأسه نحو السماء تكبراً ليس بسوء الحظ ( ضيق الرزق ) ولا مظلوم .  
۲۳ — أى إني أنا ذلك ( الرجل ) الذى طردنى ( ذلك الغنى البخیل ) من باب داره ( أما الآن ) فقد وضعه دور الزمان فى يومى أى جعله مفلساً فقيراً مثلى .  
۲۴ — ونظرت نحوى السماء مرة أخرى فاشترت تراب الغم من وجهى = وعطف الله على فأزال غنى الغم والهم = بخدا يتعالى مرا باز تونگر ساخت .  
کرد = تراب .  
۲۵ — إذا اقتضت حكمة الله أن يغلق بابا ( فإنه ) بفضل وكرمه يفتح بابا آخر .



۲۶ — فکثيراً ما يصير المفلس المعدم غنياً شبيحاً ، وكثيراً ما تنتقل حال صاحب النعمة من أعلى إلى أسفل .

أبی بارها باتفاق اقتاده که تهیدست بی سامان ( بدون متاع ) از دولت سیرشد . و هرگاه از حال زمانه چنین باشد بر دولت دنیا غره نباید بود و از انجام کار غفلت نباید ورزید . = کثيراً ما يحدث أن يصير الفقير المسكين راضياً بسبب الغنى والثروة فما دام هذا هو ما نعلم عن حال الزمان ( وکما كان ( الأمر ) كذلك من حال الزمان ) فمن الواجب ألا يغتر ( الإنسان ) بمتاع الدنيا ونعيمها ، وألا يغفل عن ( التفكير في ) عواقب الأمور .

## الخلاصة

خدای ار بحکمت به بندد دری      کشاید بفضل و کرم دیگری  
بسا مفلس بینوا سیرشد      بسا کارِ منعم زبَر زیر شد

## (و) حکایة دختر حاتم در روز کار پیغمبر علیه السلام

- ۱ — شنیدم که طی در زمان رسول
  - ۲ — فرستاد لشکر بشیر نذیر
  - ۳ — بفرمود کشتن بشمشیر کین
  - ۴ — زنی گفت من دختر حاتم
  - ۵ — کرم کن بجای من ای محترم
  - ۶ — بفرمان پیغمبر پاک رای
- نکردند منشور ایمان قبول  
گرفتند از ایشان گروهی اسیر  
که تا پاک بودند و ناپاک دین  
بخواهند ازین نامور حاکم  
که مولای من بود اهل کرم  
کشادند زنجیرش از دست و پای

۱ — سمعت أن قبيلة طي لم يقبلوا في عهد الرسول الإسلام الذي شاع أمره في ذلك الزمان .

۲ — فأرسل البشير النذير (إليهم) جيشاً فأخذوا فريقاً منهم أسرى .

۳ — فأمر (الرسول) بقتلهم بسيف الغضب والحمية لأنهم لم يخافوا الله ولم يكونوا أطهاراً في عقائدهم الدينية .

باك = خائف . پاک = نظيف طاهر .

۴ — فقالت امرأة إني ابنة حاتم فليطلبوا لي (الشفاعة) من هذا الحاكم الذائع الصيت (بخواهند مرا شفاعت ازین جاکم نامور که) (وليقولوا له) أكرمني أيها العظيم (= اعمل الكرم في مكاني) فإن مولاي (أبي) كان (من) أهل الكرم .

۶ — فأمر الرسول الحسن الرأي (النظيف) أن يفكوا السلسلة (القيد)

- ۷ — دران قوم باقی نهادند تبغ که رانند سیلاب خون بیدریغ  
 ۸ — بزاری بشمشیر زن گفت زن مرانیز با جمله گردن بزن  
 ۹ — مروت نه بینم رهائی زبند به تنها و یارانم اندر کند  
 ۱۰ — همیگفت گریان بر احوال طی بسمع رسول آمد آواز وی  
 ۱۱ — به بخشید آن قوم و دیگر عطا که هرگز نکرد اصل و گوهر خطا

من یدیه ورجلیها . ( ففکوا القید الخ ) .

- ۷ — فأعملوا السیف فی تلك الفئة الباقية حتی أراقوا ( أجروا ) سیلا من  
 الدم ( من دمائهم ) بدون رحمة . ( = بدون ضجر أو تحسر ) .  
 رانند = یجرون = یریقون . سیلاب = سیل ماء . دریغ = تأوه  
 = تحسر .

۸ — فقالت المرأة متضرعة للجلاد : اضرب رقبتی أيضاً مع جملة الأصدقاء .

زاری = تألم = تضرع . شمشیر زن = الضارب بالسيف = الجلاد .

۹ — لا أرى من المروءة إطلاقی من قید الأسر وخذی وأصدقائی ( أسرى ) .

فی قید ( الأسر ) .

۱۰ — كانت ( المرأة ) تقول وهی تبکی علی أحوال طی فوصل ( = أتى ) .

صباحها إلى سمع الرسول .

۱۱ — فأعطی ( الرسول الحياة ) هؤلاء القوم ، ومنح المرأة منحة أخرى .

( بإطلاق سراح قومها ) وقال إن ( ذات ) الأصل الکريم لم ترتكب خطاً .

( ولم ترض بأن يطلق سراحها وحدها ويعرض قومها للأسر والقتل ) .

## ( ز ) حکایه پدر بخیل و فرزند لا اَبالی

- ۱ — یکی زهره خرج کردن نداشت      زرش بود و یارای خوردن نداشت
- ۲ — نخوردی که خاطر بیاسایدش      ندادی که فردا بکار آیدش
- ۳ — شب و روز در بند زر بود و سیم      زر و سیم در بندِ سر در لثیم
- ۴ — بدانست روزی پسر در کین      که ممسک کجا کرد زر در زمین
- ۵ — ز خاکش برآورد و بر باد داد      شنیدم که سنگی در اینجا نهاد

- ۱ — لم تکن لدى بعض الناس شجاعة ( كافية ) لأن ينفق من ماله ،  
وقد كان لديه الذهب ولم تکن لديه جرأة على أن يأكل ويستمتع بماله .  
زهره = قدرة — شجاعة = یارا = جرأة — قدرة .
- ۲ — فلم يأكل طعاما حتى يريح خاطره ويدخل السرور على نفسه ، ولم  
يعط من ماله صدقة حتى تكون في الغد ( يوم القيامة ) منفعة له .  
« که » فی الحالین لیان غایة المنی فکأنه قال امتنع عن الطعام الذی یریح  
النفس ومن الصدقة التی تنفعه يوم القيامة .
- ۳ — فكان ليلا ونهار مغولا يغل الذهب والفضة ، وكان الذهب والفضة  
في قبضة ( في قيد ) الرجل اللثيم البخیل .
- ۴ — فذابت يوم علم ابنه وهو مستخف اين وضع أبوه للمسك الذهب في  
الأرض ( = أخفاه في حفرة من الأرض ) .
- ۵ — فأخرجه ( = الذهب ) من الثراب وأعطاه على الريح ( أنفقه

- ۶ — جوانمرد را زر بقای نکرد      بیک دستش آمد بدیگر بخورد  
۷ — کزین کم زنی بود ناپاک رو      کلاش بیازار و مسیز گرو  
۸ — نهاده پدر چنگ در نای خویش      پسر چنگی و نای آورد پیش  
۹ — پدر زار و گریان همه شب محبت      پسر بامدادان بخت دید و گفت
- 

یا سراف ( وقد سمعت أنه وضع حجراً في هذا المكان الذي دفن به الذهب .  
۶ — ولم يبق ذلك الشاب الكريم على الذهب ( إذ كان ) يأتي إلى  
إحدى يديه وينفقه ( يأكله ) بالأخرى .

۷ — وبسبب نقص عقله وسوء تدبيره هذا كان ( أي الابن ) غير طاهر  
الوجه ( = وضعاً سيئاً السلوك ) ( لدرجة أنه ) رهن قبضته وسرواله في السوق .  
کم زن = سيئ التدبير = ناقص العقل . کم زن = شخصی که هرچه  
بر دست آید در زمان صرف کند = کم زن هو الشخص الذي ينفق كل ما يأتي  
إلى يده على الفور .

۸ — قد وضع الأب قبضة حول رقبتة ( اعتراه الفقر وحلت به الفاقة )  
أما الابن فقد أحضر المزمار والنای ( كان مرحاً مسروراً ) .  
چنگ = اليد الممدودة = الأصابع المقبوضة = قبضة اليد .  
نای = حلق — مزمار .

ويقول بعض الشراح إن معنى المصراع الأول أنت الأب قد مرض  
واعتراه معال .

۹ — لم يذق الأب طعم النوم طول الليل وكان متألماً شاكياً باكياً ،



- ۱۰ — زر بهر خوردن بود ای پدر      ز بهر نهادن چه سنگ و چه زر؟  
 ۱۱ — زر از سنگ خارا برون آورند      که بخشند و پوشند و آسان خورند  
 ۱۲ — زر اندر کفِ مرده دنیا پرست      هنوز ای برادر بسنگ اندرست  
 ۱۳ — چو در زندگانی بدی با عیال      گرت مرگ خواهند از ایشان منال  
 ۱۴ — چو چشمار وانکه خورند از تو سیر      که از بام پنجه گز افقی بزیر
- 

أما الابن فقد ضحك في الصباح وقال .

- ۱۰ — إن الذهب ( المال ) خلق لأجل الإنفاق يا أبي . وإلا فما الفرق  
 بين الذهب والحجر ( إذا وجدا ) لأجل الدفن والإخفاء ؟  
 ۱۱ — إن ( الناس ) يستخرجون الذهب ويخلصونه من الحجر بكل  
 صعوبة لكي يتصدقوا به ويلبسوا ويأكلوا براحة واطئنان .  
 خارا = حجر صعب الكسر = خاره .  
 ۱۲ — إن الذهب في كف الرجل الذي يعبد الدنيا ( كالذهب الذي )  
 لا يزال حتى الآن أيها الأخ في منجمه مخلوطاً بالحجر .  
 ۱۳ — إذا كنت في حياتك صاحب عيال . ( وكنت مقتراً عليهم ) فلا  
 تشك منهم إذا تمنوا وفاتك .  
 نالیدن = الصياح — الشكوى .

- ۱۴ — إنك مثل الناطور الذي يقام في المزارع والحدائق ليخيف الطيور  
 واللصوص ( چشمار ) وهؤلاء الذين يأكلون من مالك يأكلون ويتمتعون إلى

- ۱۵ — بخیل تونگر بدینار وسیم طلیسمیست بالای گنجی مقیم  
 ۱۶ — ازان سالها می بماند زرش که لرزد طلیسمی چنین بر سرش  
 ۱۷ — بسنگ أجل ناگهسن بشکنند باسودگی گنج قسمت کنند  
 ۱۸ — پس از بردن و گرد کردن چومور بخور پیش ازان کت خورد کریم کور

درجة الشبع حينما تسقط إلى أسفل من سقف ارتفاعه خمسة أذرع .

که = حينما . افقی = تسقط . گز = مقياس من مقاييس الطول يساوى نحو ياردة . بزير = إلى أسفل .

۱۵ — إن البخيل المعتز بالذهب والفضة كالطلسم الموضوع (المقيم) فوق كنز من المال (مطمور) .

۱۶ — لذلك فإن ذهبه يبقى عدة سنوات طالما يهتز مثل هذا الطلسم على رأسه = أى أن ماله يبقى مكنوزاً طول حياته .

۱۷ — أى أن الموكلين بالقضاء والقدر يكسرونه (= الطلسم) بغتة بسهولة بحجر الموت ويقسمون الكنز (على الورثة) = أى وحينما يعدو الموت على ذلك البخيل يقسم المال الذى تركه على ورثته .

ناگاه = ناگه = بغتة . اش = ضمير يعود على الطلسم .

اند فى الحالين = ضمير يعود على الملائكة الموكلين بالقضاء والقدر .

۱۸ — كل المال وانتفع به من بعد جملة وجمعه كما يفعل النمل ، واستمتع به من قبل أن يأكلك دود القبر .

کت = که ترا .

۱۹ — سخنهای سعدی مثالست و پند بکار آیدت گرشوی کار بند

۲۰ — دریغ ست ازین روی بر تافتن کزین روی دولت توان یافتن

---

۱۹ — إن كلمات السعدی مثل ونصائح سوف تنفجك إذا صرت عاملا

(بها) .

بکار رأیدت = ترا بکار آید . کار بند من کار بستن = العمل والتنفيذ .

۲۰ — مما یوسف له أن تشیج بوجهك عن هذا (النصح) فإنك بسبب

(تنفيذ) هذا (النصح) تجذب طریق الغنی والقوة .

---

## ۴ — من باب العشق

### (۱) حکایت در صدق محبت سلطان محمود

- ۱ — یکی خرده بر شاه غزنین گرفت که حسنی ندارد ایاز ای شکفت
  - ۲ — گلی را که نه رنگ باشد نه بوی غریب ست سودای بلبل بروی
  - ۳ — به محمود گفت این حکایت کسی به پیچید از اندیشه برخود بسی
  - ۴ — که عشق من ای خواجه برخوی اوست
- نه برقد و بالای نیکوی اوست

۱ — وجه بعض الناس لوماً إلى ملك غزنين (= السلطان محمود بن سبکتگین الغزنوی) قائلاً إن إياز (معشوقه) ليس لديه جمال (= ليس جميلاً) لدرجة أنه يستحق أن يعشق) فيا للعجب!

خرده = نفیصه = هفوة .

۲ — إن الوردة التي ليس لها لون ولا رائحة من الغريب أن يتعلق عشق البلبل بوجهها (= بقلیها)

۳ — قص شخص هذه القصة على محمود فانطوى على نفسه كثيراً بسبب التأمل = فأخذ يفكر في نفسه طويلاً = فأطرق يفكر في نفسه ملياً (ثم قال) پیچیدن = الی — الطی . اندیشه = التأمل = التدبر ،

۴ — قائلاً إن عشق أيها السيد (منصب) على طبعه (وسلوکه) لا على

قدّه وقوامه الجمیل .

- ۵ — شنیدم که در تنگنای شتر بیفتاد و بشکست صندوق دُر  
۶ — به یغما ملک آستین برفشاند و ز آنجا به تعجیل مرکب براند  
۷ — سواران پی دُر و مرجان شدند ز سلطان بیغما پریشان شدند  
۸ — نماند از و شاقان کردن فراز کسی در قسای ملک جز ایاز  
۹ — نگه کرد کای دلبری پیچ پیچ ز یغمه چنه آورده گفت هیچ

خواجه = سید ، خوی = طبع . بالا = قامه .

- ۵ — سمعت أنه في وقت الشدة ( الحرب ) وقع الحمل وانكسر صندوق  
الدر الذي يحميه .  
۶ — فالملك نشر كنهه للنسب والنهب وأطلق مركبه على عجل ( ونصرف ) ،  
من ذلك المكان .  
ومعنى ذلك أن الملك في وقت الحرب يطلق الحرية لجيشه ، أن ينهبوا ويسلبوا ،  
ما يشاءون من أملاك العدو ، أما هو فيركب جواده وينغادر ساحة القتال . وهذا  
تمهيد لما يأتي .  
۷ — وانطلق الخيالة يقتفون أثر الدر والمرجان وانصرفوا عن السلطان  
بسرعة طلباً للغنيمة .  
۸ — ولم يبق من خدام ( الملك وحشمه ) طوال ( مرتفعي ) الأعناق شخص  
من وراء الملك سوى إياز = انقض خدام الملك من جوله طلباً للغنيمة ، ما عدا إياز .  
۹ — فنظر ( الملك ) وقال : أيها المحبوب مرحي مرحي عجبا عجبا ، ماذا جلبت  
من الغنيمة ؟ فقال : لا شيء .



- ۱۰ — من اندر قفایِ تویی تاختم ز خدمت به نعمت نپرداختم  
 ۱۱ — گرت قربتی هست در بارگاه بخلعت مشو غافل از پادشاه  
 ۱۲ — خلاف طریقت بود کاولیا تمنا کند از خدا جز خدا  
 ۱۳ — گراز دوست چشمت بر احسان اوست  
 تو در بند خویشی نه در بند دوست

پیچ پیچ = عبارت از چیزی که حقیقت آنرا بی تأمل و غور تمام توان  
 بیافت = عبارة عن شيء يمكن إدراك حقيقة بدون تأمل وإعمال فكر .  
 دلیبر = حامل القلب = معشوق .

۱۰ — لقد جريت من خلفك ولم أشغل بالنعمة والغنيمة عن خدمتك .  
 پرداختن ب = الاهتمام ب ..

۱۱ — إذا اقتربت من حضرة ( الملك ) فلا تنصرف إلى الخلع والمنح  
 ولا تغفل عن خدمة الملك = إذا كنت تريد الاقتراب من الله تعالى فلا تشغلك  
 مآربك المادية عن خدمته وطاعته .

۱۲ — مما يخالف الطريقة المثلى أن يطلب أَوْلِيَاءُ اللَّهِ من الله غير الله ( أى أن يعبدوه  
 لغرض آخر سوى الاتصال بذاته ) . لاحظ أن الفعل في صيغة المفرد مع أنه يعود  
 على جمع وهو أَوْلِيَاءُ وهذا شائع في اللغة الفارسية . ويجوز أن تقرأ كنند ونحذف همزة از  
 ۱۳ — إذا عقدت عينك بالنسبة إلى الصديق بإحسانه فأنت مقيد بقيد  
 نفسك ولست مقيداً بقيد الصديق = أى إذا فعلت ذلك فإنك تفكر في نفسك  
 ومطامعك الشخصية لا في صداقتك وعلاقتك القلبية بصديقك .

- ۱۴ — ترا تا دهن باشد از حرص باز      نیاید بگوش دل از عیب راز  
۱۵ — حقیقت سرائیست آراسته      هوا و هوس گردد برخاسته  
۱۶ — نه بینی که جای که برخاست گردد      نه بیند نظر ورچه بیناست مرد

۱۴ — مادام فمك مفتوحا بسبب الحرص والطمع في المادة فلن يأتي إلى  
أذن قلبك سر من أسرار الغيب . = مادمت متعلقاً بالمادة فستبقى نفسك كثيفة .  
غير قادرة على الوصول إلى درجة الكشف وإدراك الغيب .  
۱۵ — إن الحقيقة والعلم اللدني قصر مزين أما الهوى والطمع فكالتقع  
المثار في الهواء .

برخاسته = المرتفع — الصاعد ( ای فی الهواء ) .

۱۶ — ألا ترى أن العين لا ترى شيئاً في المكان الذي يثار فيه الغبار ولو  
كان الإنسان مبصراً يستمتع بحاسة الإبصار .

## الخلاصة

گرت قربتی هست در پارگاه	بخلعت مشو غافل از پادشاه
خلاف طریقت بود کاویلا	تمنا کنند از خدا جز خدا
گراز دوست چشمت براحسان اوست	تودر شد خویشی نه در بند دوست
ترا تا دهن باشد از حرص باز	نیاید بگوش دل از عیب راز
حقیقت سرائیست آراسته	هوا و هوس گردد برخاسته
نه بینی که جای که برخاست گردد	نه بیند نظر ورچه بیناست مرد

## ۵- من باب التواضع

### (۱) فی معنی التواضع

- ۱- یکی قطره باران زابری چکید خجل شد چوپهنای دریا بدید
- ۲- که جائی که دریاست من کیستم گر اوهست حقا که من نیستم
- ۳- چو خود را بیچشم حقارت بدید صدف در کنارش بجان پرورید

---

۱- تساقطت (تقاطرت) قطرة مطر من سحابة فأدركها الخجل حين رأت امتداد البحر .

قطره باران = قطرة مطر . فيه فك إضافت إذ أن القياس هو قطره باران چکیدن = التقاطر أو التقطير . پهنا = عرض = اتساع .

۲- (قالت في نفسها على سبيل إظهار التواضع) إنه (في) المكان الذي يوجد به البحر من أنا ؟ = ما قيمتي في هذا المكان الذي يحتله البحر ، فإذا كان موجوداً فمن الحق أني لست موجودة = إن وجوده بهذه السعة والعظم يجعل وجودي كالعدم .

که الأولى واقعة في أول مقول القول ، وقالت محذوفة يدل عليها السياق . وکه الثانية موصولة ولتوضيح المعنى تقدر قبلها « در » . وکه الثالثة مصدرية بمعنى أن .

۳- ولما نظرت إلى نفسها بعين الحقارة (= التواضع) احتضنها الصدف

- ۴ — سپهرش بجائی رسانید. کار که شد نامور لؤلوی شاهوار  
۵ — بلندی بدان یافت کوپست شد . در نیستی کوفت تاهست شد
- 

وتولی تربيتها برفق ولطف ( بروحه ) = بکمال شفقت پرورش وی کرد =  
تولی تربيتها بشفقة كاملة .

۴ — کار سپهر آنرا بجائی رسانید که شد الخ = قد أوصلها تأثير الفلك  
( القدر ) إلى حيث صارت لؤلؤة ملكية ذائعة الصيت .

۵ — قد نالت العظمة بسبب أنها كانت ( صارت ) متواضعة ، وطرقت  
باب العدم حتى صارت موجودة = قد سلكت منسلك التواضع فنالت الرفعة  
فإن من تواضع لله رفعه .

---

## ( ب ) در معنی نظر مردان حق در خویشان بحقارت

- ۱ — جوانی خرد مند پا کیزه بوم ز دریا برآمد بدر بند روم
- ۲ — درو فضل دیدند و فقر و تمیز نهادند رختش بجائی عزیز
- ۳ — سر صالحان گفت روزی بمرد که خاشاک مسجد بیفشان و گرد
- ۴ — همان کین سخن مرد رهرو شنید برون رفت و بازش کس انجا ندید
- ۵ — بران حمل کردند یاران و پیر که پروای خدمت ندارد فقیر

- ۱ — أتى شاب عاقل طاهر الأصل أو الموطن ( وذهب ) إلى در بند الروم .  
بوم = وطن = نجار . در بند = مدینه قرب شزدان وتسمى بالعربية باب الأبواب وهى أيضاً التخم الفاصل بين الولايتين ، والقلعة والممر من البحر .
- ۲ — فرأوا فيه الفضل والسكنة والعقل فوضعوا رحاله فى مكان عزیز = أحلوه منهم محلاً حسناً ،
- ۳ — قال رئيس الصالحين ( خطيب المسجد ) يوماً للرجل أبعد الزبالة والتراب من المسجد ( انفض زبالة المسجد وترا به ) .
- ۴ — فى تلك اللحظة التى سمع فيها ابن السبيل هذا الكلام خرج ولم يره أحد بعد ذلك فى هذا المكان .
- رهرو = مسافر = عابر سبيل .
- ۵ — فحمل الشيخ وأصدقائه ( ذلك ) على أن الفقير لم تكن لديه رغبة فى الخدمة . = ظنوا ذلك .



- ۶ — دگر روز خادم گرفتش براه که ناخوب کردی برای تباه  
 ۷ — ندانستی ای کودک خود پسند که مردان ز خدمت بجائی رسند  
 ۸ — کرستن گرفت از سر صدق سوز که یارِ جانِ پرورِ دلفروز  
 ۹ — تگرد اندران بقعه دیدم نه خاک من آلوده بودم دران جای پاک  
 ۱۰ — گرفتم قدم لاجرم باز پس که پاکیزه مسجد به از خاک و خس

پروا = رغبة .

۶ — فرآه (أمسكه) الخادم في اليوم الآخر (في الغد) (وقال له) لقد فعلت  
 فعلة سيئة مبنية على رأى فاسد .  
 تباه = فاسد = خاسر .

۷ — ألم تعلم أيها الصغير المغرور بنفسه (المستحسن لنفسه) أن الرجال  
 يصلون إلى المكان (الرفيع) بالخدمة = ألم تعلم أن التواضع يرفع الرجال  
 المتواضعين إلى مكان على ؟ .

۸ — فأخذه البكاء من صدق تأثره (اجترأ نفسه) وقال أيها الحبيب  
 ريب الروح المضيء القلب .

۹ — أى لم أرى في تلك البقعة غباراً ولا تراباً (بل) لقد كنت أنا الملوث  
 في ذلك المكان الطاهر (= المسجد) .

۱۰ — فلا جرم أنى حينئذ تأخرت وخرجت (أخذت رجلى ثانية) فإن  
 المسجد الطاهر خير من التراب والقذارة . = فإن المسجد الطاهر أفضل منى أنا  
 الذى مثل القذارة : يعنى وجود من مثل خاک و خس بود و مسجد از أمثال اين

۱۱ — طریقت جزین نیست درویش را

که افکنده دارد تن خویش را

۱۲ — بلندیت باید تواضع گزین که این بام را نیست سلم جزین

---

چیزها پاکیزه بهتر .

۱۱ — ليس للدرويش المتصوف طريقة غير هذه وهي أن يطرح نفسه جانبا

= أي أن يتواضع وينسى وجوده .

۱۲ — تواضع گزین تا بلندی ترا بیاید الخ = تواضع کی توافیک الرفعة ،

فليس لهذا السطح سلم غير هذا = لا سبيل إلى الوصول إلى الرفعة غير سبيل  
التواضع .

باید = بآید .

## الخلاصة

بلندیت باید تواضع گزین

که این بام را نیست سلم جزین

---

## ( ج ) حکایت زاهد و دزد

- ۱ — عزیزى در اقصای تبریز بود که همواره بیدار و شبخیز بود
- ۲ — شبی دید جائی که دزدی کند به پیچید و برطرف بای فکند
- ۳ — کسانرا خبر کرد و آشوب خاست زهر جانی مرد با چوب خاست
- ۴ — چو نامردم آواز مردم بدید میانِ خطر جای بودند ندید
- ۵ — نهیبی آزان گیرودار آمدش گریزی بوقت اختیار آمدش

- ۱ — کان أحد الصالحین فی أقصى تبریز و کان دائماً یقظاً یسهر اللیل .
- ۲ — ففی ذات لیلۃ رأى مکاناً به لص وقد لفَّ أخیه ( حبلاً ) وألقى ( الحبل ) علی طرف أحد السطوح .  
کنذ = الحلقة تلف فی طرف الحبل أو نحوه = الوهق .
- ۳ — فأخبر الناس فحدث اضطراب وقامت ضوضاء وقام الرجال ( الرجل ) من کل جانب ومعهم العصی . ( ومعہ العصا ) .
- ۴ — ولما رأى ( سمع ) ذلك اللص الفاقد الرجولة أصوات الناس وضوضاءهم فإنه لم یر فی وسط الخطر مکاناً للبقاء . = لما کان ذلك اللص الخسیس فی حالة خطر حین سمع أصوات الناس فقد فکر فی الهرب والنجاة بنفسه .
- ۵ — واعتراه الذعر والخوف من أصوات من یقول « خذ » ومن یقول « أمسک » فعنّ له الالتجاء إلى الهرب فوراً طبقاً لما یتطلبه الوقت ( الحالة ) .

۶ — ز رحمت دلِ پارسا موم شد که شب دزدِ بیجاره محروم شد.

۷ — بتاریکی از وی فراز آمدش براه دگر پیش باز آمدش

أى أن هذا اللص قد عرته دهشة من اضطراب الناس وأصواتهم المنذرة  
بخطر فلم يجد سبيلا إلى النجاة بنفسه إلا سبيل الهرب . ويصح أن نقرأ نديد في  
آخر المصراع الأول ، ورفقن بدلا من بودن . وحينئذ يكون معنى هذين البيتين  
أن اللص لم يفكر في الهرب حين شعوره بالأمان أما وقد دهمه الناس وأحاطوا به  
من كل جانب فقد اضطر للفرار بنفسه .

كبر ودار = كناية عن أصوات الناس وضوضائهم وذلك حين يقول  
أحدهم خذ (أى الجانى) وأمسك (أى اللص) .

التهيب = الخوف والذعر والدهشة .

بوقت = بحكم الوقت أو الظروف التى أحاطت به .

۶ — فذاب قلب (ذلك) الصالح كما يذوب الشمع وذلك من شدة عطفه  
وشفقته ؛ لأن لص الليل المسكين حرم ولم يصل إلى غرضه من السرقة = فذاب  
قلب ذلك الصالح رحمة على اللص المسكين الذى لم يحصل على شيء .

۷ — أى درتاریکی شب از وی پیش رفت ، و باز از راه دیگر مراجعت  
کرده باوى ملاقات کرد = فانطلق (التقى) أمام اللص فى ظلمة الليل ثم عاد  
من طريق آخر وقابله =

بتاریکی شب فراز از وی ، اورا آمد ؛ و براه دیگر پیش وی باز آمد  
فى ظلام الليل جاء إليه من أمامه و بطريق آخر عاد أمامه .

فالنصف الثانى من البيت موضح لمعنى نصفه الأول ، والمعنى أن الزاهد

- ۸ — که یارا مرو کاشنائی توام بمردانگی خاک پائی توام  
 ۹ — ندیدم بسر پنجگی چون توکس که جنگ آوری بردو نوعست بس  
 ۱۰ — بکی پیش خصم آمدن مردوار دؤم جان بدر بردن از کارزار  
 ۱۱ — بدین هردو خصلت غلام توام چه نامی ؟ که مولای نام توام

أسرع تحت ستار ظلمة الليل وسبق اللص وسلك طريقاً آخر وقابله . وقال له : —  
 فراز = تعظیم = توقیر = أمام .

۸ — وقال : أيها الصديق : لا تذهب فإني صديقتك ، ومن أجل المروءة  
 والإنسانية فإني تراب قدمك = فإني خادمك مطيع لك .  
 آشنا = صديق .

۹ — لم أر في القوة شخصاً مثلك فإن إعلان الحرب ( ممارسة الحرب ) على  
 نوعين فقط .

سر پنجه = قوى شجاع . جنگ آوری = إتيان الحرب .  
 ۱۰ — الأول أن تقابل خصمك ( في الميدان ) كرجل والثاني أن تنجو  
 بنفسك من المعركة .

مردوار = كالبطل — كالرجل الكامل الرجولة . بدر بردن = الإخراج .  
 کارزار = ميدان العمل = ميدان القتال .

أى أن الشجاعة في الحروب ليست مقصورة على مواجهة العدو في ميدان  
 القتال ولكنها تشمل السعى في سبيل الخروج من الميدان للنجاة .

۱۱ — ومن أجل كلتا الخصلتين فإني خادمك ، ما اسمك ؟ فإني خادم



۱۲ — گرت رای باشد بحکم کرم بجائی که میدانمت ره برم

۱۳ — سرای ست کوتاه ودر بسته سخت

نه پندارم آنجا خداوند رخت

۱۴ — کلوخی دو بالای هم برنهم یکی پای بردوش دیگر نهم

اسمك . أى أنك قد أظهرت الشجاعة بنوعها فقد اقتحمت الميدان وأغرقت على الناس فى بيوتهم فلما أحاطوا بك فررت ونجوت بنفسك منهم ! ! ! فلهذين العاملين أجلك وأجعل نفسى خادماً لك ! !

۱۲ — گرتارای سدید باشد بحکم کرم ترا بجائی که میدانم ره برم .  
إذا كنت ذا رأى سدید ( فوافق على أنى أقودك كرمًا منى ( أومنتك ) إلى مكان أعرفه . أو إذا كنت ذا رأى سدید فتكرم على بأن أتولى قيادك إلى مكان أعرفه .

راه بردن = القيادة .

۱۳ — إن القصر ( المكان الذى أريد أن أقودك إليه ) ضيق ومحكم الإغلاق .

ولا أظن أن صاحب الأثاث ( صاحب القصر ) هناك ( أى أن القصر خال ليس به أحد ) .

والقصر الذى يريده الزاهد هو مكانه الذى يقيم به .

۱۴ — وسنضع لبنات بعضها فوق بعض ، ويضع واحد منا قدمه فوق كتف الآخر ( أى لتتسلق الحائط ونأخذ ما يوجد فى ذلك المكان ) .

- ۱۵ — بچندانکه در دست افتد بساز . ازان به که گروی تهیدست باز  
 ۱۶ — بدلداری و چاپلوسی و فن کشیدش سوی خانه خویشان  
 ۱۷ — خوانمرد شب رو فرو داشت دوش  
 بکشفش برآمد خداوند هوش  
 ۱۸ — بَغْلَطاق و دستار ورختی که داشت  
 زبالا بدامان او در گذاشت
- 

کلوخی دو = لبنة أو اثنتین = بعض لبنات .

- ۱۵ — واقع بالقلیل الذی یقع فی یدک ( فذلک ) خیر من أن ترجع  
 صغر الیدین .

باز گردیدن = باز گشتن = الرجوع . بساز = اقع = اکتف .

۱۶ — وبشیء من التشجیع والإغراء والحيلة قاده نحو منزله .

چاپلوسی = التدلیل — الإغراء . دلدار = عاشق . دلداری = التدلیل  
 و اظهار العشق .

- ۱۷ — فطأطأ کتفه ( ذلک ) الشاب اللص ( الساری باللیل ) واعتلى  
 کتفه ( الزاهد ) ذو الذکاء ( الحکیم الفطن ) .

جوانمرد = شجاع = سخی = رقیق = شاب ( وهو المراد هنا ) .

- ۱۸ — ( ثم ) ألقى ( الزاهد ) بطاقته و عمامته و متاعه الذی عنده من أعلى

إلى حجر اللص .

بَغْلَطاق = غطاء الرأی = الطاقة

- ۱۹ — وزانجا برآورد غوغا که دزد      ثواب ای جوانان ویاری و مزد  
۲۰ — بدرجست از آشوب دزد دغل      دوان جامه پارما در بغل  
۲۱ — دل آسوده شد مردنیک اعتقاد      که سر گشته را برآمد مراد  
۲۲ — خبیثی که بر کس ترحم نکرد      به بخشود بر روی دل نیکمرد  
۲۳ — عجب نیست در سیرت بخردان      که نیکی کنند از کرم بر بدان

(۱۹) رفع (الزاهد) صوته من ذلك المكان قائلا: اللص! (ههنا اللص)  
فیأیها الشبان اغتتموا فرصة الثواب (من الله) والأجر والصدقة (منی) بالقبض  
عليه. وإنما فعل ذلك ليحمل اللص على الهرب والنجاة بنفسه.

غوغا بر آورد = آثار ضوضاء. دزد = مبتدا حذف خبره وهو  
حاضر مثلاً.

(۲۰) فوثب اللص المحتال نحو الباب من جراء (ما سمع من) الضوضاء  
(وخرج) جاريًا (و) ملابس الزاهد تحت إبطه. (= في إبطه).

(۲۱) فاستراح قلب الرجل الحسن العقيدة إذ قد ظهر للرجل المضطرب  
المغلوب على أمره مراده = حصل على ما يريد.

(۲۲) (ههنا) خبيث لم يرحم أحداً قد عطف عليه قلب رجل كريم.  
والمراد بالخبيث هنا اللص، وبالكريم الزاهد.

(۲۳) ليس من العجب في مسلك العقلاء الصالحين الأخيار أن يتفضلوا  
بكرمهم فيعملوا عملاً صالحاً للأشهار.

بخرد = بخرد = عاقل — حازم = ذكي.

۲۴ — در اقبالِ نیکان بدان میزینند و گرچه بدان اهل نیکی نیند

---

(۲۴) إن الأشرار يعيشون في ظل سعادة الأخيار ولو لم يكن الأشرار من أهل الخير.

و هذا مصداق لقوله صلى الله عليه وسلم « لولا الطالحون هلك الصالحون » .  
زیستن ← زی = العیش — الحیاة .

### الخلاصة

نخستی که بر کس ترحم نکرد به بخشود بروی دل نیکرد  
عجب نیست در سیرت بخردان که نیکی کنند از کرم بر بدان  
در اقبال نیکان بدان میزیند و گرچه بدان اهل نیکی نیند

---

## ۶ — من باب الرضا

### ۱ — حکایة شنیدم که دیناری از مفلسی

- ۱ — شنیدم که دیناری از مفلسی بیفتاد. ومسکین یجستش بسی  
 ۲ — بآخر سر ناامیدی بتافت یکی دیگرش نا طلب کرد یافت  
 ۳ — به بد بختی و نیکبختی قلم بگردید وما همچنان در شکم  
 ۴ — نه روزی بسر پنجگی میخورند که سر پنجگان تنگ روزی تر تد

(۱) سمعت أن ديناراً وقع من مفلس (على الأرض) وأن المسكين قد بحث عنه كثيراً.

(۲) وفي النهاية لوى رأس الخيبة (= فقد الأمل في العثور على الدينار) (في حين أن) شخصاً آخر لم يبحث عنه (= الدينار) وجده.

(۳) لقد دار القلم بسوء الحظ وجسن الحظ (كتب الشقاء والسعادة) علينا ونحن لا نزال في البطن (= في بطون أمهاتنا).

وهذا إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم: «السعيد من سعد في بطن أمه والشقي من شقي في بطن أمه».

(۴) لا يأكلون (= الناس) الرزق بالقوة = لا تنال الأرزاق بالقوة؛ فإن الأقوياء أضيق عيشاً من الضعفاء.



## (ب) حکایۃ فرو کوفت پیری بسر را بچوب

- ۱ — فرو کوفت پیری بسر را بچوب      بگفت ای پدر بیگناهم مکوب.
  - ۲ — توان بر تواز جور مردم گریست      ولی چو تو جورم کنی چاره چیست.
  - ۳ — بداور خروشد خداوند هوش      نه از دست داور برآرد خروش.
- 

(۱) ضرب (= دق) . (زجل) مسنّ ابنه بالعصا فقال (الابن) : لا تضربنی بدون ذنب یا اَبی .

(۲) من الممكن أن يبکی (يشکو) الناس أمامك من الظلم ، ولكن إذا ظلمتني فما الحيلة ؟

الخطاب للحاكم الذي يهرع الناس إليه يثون إليه شكواهم بما حل بهم من ظلم . والمعنى إذا اعتدى الناس علينا استغثنا بك فبمن نستغيث إذا ظلمتنا ؟

(۳) إن الذكي الحازم يقدم شكواه إلى الحاكم ولا يجأ بالشكوى من يد الحاكم . والمعنى أن العاقل هو الذي يبکی من ظلم الناس أمام الله ولا يبکی مما يفعله الله .

خروشدن = البكاء = الشكوى = خروش .

---

## (ج) حکایۃ کرکس وزغن

۱. — چنین گفت پیش زغن کرکسی که نبود زَمَن دور بین تر کسی

۲. — زغن گفت ازین در نشاید گذشت

بیا تا چه بینی بر اطراف دشت

۳. — شنیدم که مقدار یکروزه راه بکرد از بُلندی به پستی نگاه

۴. — چنین گفت دیدم کرت باورست که يك دانه گندم بهامون درست

( ۱ ) ( هكذا ) قال نسر ( أو صقر ) للحدأة : « لم يوجد شخص أبعد

منی نظرا » .

دور بین = بعيد النظر .

( ۲ ) فقالت الحدأة لا ينبغي مغادرة هذا الباب = لا ينبغي أن تترك تمسكك

بِهذه الدعوى . تعال ( لننظر ) ماذا ترى على أطراف السهل .

در = باب — دعوى .

( ۳ ) سمعت أن ( الصقر ) نظر من أعلى إلى أسفل على مسافة مسيرة يوم .

یکروزه = يوم . یکروزه راه = مسيرة يوم .

( ۴ ) ( هكذا ) قال « الصقر » ديدم = رأيت — إذا كان لديك اعتراف

بالحق — أن حبة من القمح في السهل ( أو الصحراء ) .

جمله « کرت باورست » معترضة ومعناها إذا كنت تتبعين الحق وتواقفيتى

على ما أقول وهو أنى أرى على هذا البعد حبة قمح في الصحراء . ( = هامون )

- ۵ — زغن رانماند از تعجب شکیب      زبالا نهادند سر در نشیب.  
 ۶ — چو کرکس بر دانه آمد فراز      برو بر به پیچید قیدی دراز  
 ۷ — ندانست ازان دانه خوردنش      که دهر افکند دام در گردنش  
 ۸ — نه آبستن در بود هر صدف      نه هر بار شاطر ز ند بر هدف

۵ — فلم يبق لدى الحداة صبر على شدة التعجب فوضعا رأسيهما (اتجها) في النزول من أعلى = فنزلا نحو الأرض من الجو العالي .

نشیب = نزول = انحدار .

(۶) وحينما جاء الصقر أمام (نحو) حبة (القمح) مسرعا انطوى عليه قيد طويل = وقع في شرك .

برو بر به پیچید = بروی بر پیچید = انطوى عليه = التف حوله .

(۷) لم يعرف الصقر أن الدهر يلقي (يضع) في رقبتة الشبكة بسبب تلك الحبة (التي هي) طعامه .

= لم يعرف الصقر أنه بسبب الاقتراب من حبة الطعام سيقع في الشرك الذي يضعه له القضاء والقدر .

(۸) ليس كل صدف حاملا للذو ليس من الضروري أن يصيب الماهر الهدف كل مرة .

آبستن = الحمل (للجنين) = حامل (للرأة) .

٩ — زغن گفت ازان دانه چیدن چه سود

چو بینائی دام خصمت نبود

١٠ — شنیدم که میگفت و گردن به بند نباشد جذر با قدر سودمند

١١ — اجل چون بخونش بر آورد دست قضا چشم باریک بینش به بست

(٩) فقالت الحداة ما الفائدة من التقاط هذه الحبة حين لم تتوافر لديك

القدرة على رؤية شبكة خصمك (الصيد) بجلاء ووضوح .

بینائی = الرؤية الواضحة .

چو بینائی دام خصمت نبود = چون ترا دیدن دام خصمت نبود . =

ما الفائدة من بعد نظرك إذا كنت ترى الحبة ولا ترى الشبكة التي نصبها لك  
الصيد = ما الفائدة في التفكير في الأمر إذا لم تفكر في عواقبه وفيما يحيط به  
من أخطار .

(١٠) سمعت أن (الصقر) كان يقول ورقبته في الطوق (الشبكة) لا ينبغي

أن يكون الحذر نافعاً ضد القدر (لا يعني حذر من قدر) .

(١١) حينما يرفع الأجل يده بالدم (يريد إزهاق الروح وسفك الدم) فإن

القضاء يغلق العين الحادة الرؤية ، ومضمون هذا البيت هو مضمون ما يقال من  
أنه إذا جاء القدر عمى البصر ، ويشبه القضاء بشخص له أربعة أصابع يضع اثنين  
منها على عيني فرسته واثنين على أذنها والأصبع الخامس على فمها فلا تستطيع أن  
تري أو تسمع أو تتكلم .

باريك = دقيق . بینش = مصدر شینی بمعنى الرؤية . باریک بینش =

۱۲ — در آبی که پیدا ندارد کنار غرور — شِناور نیاید بکار

---

باریک بین = حاد الرؤية = دقیق النظر = قوى الملاحظة .

(۱۲) فی الماء الذی لیس له ساحل ولا بر ظاهر لا ینفع غرور العوام الماهر فی العوم .

پیدا = ظاهر . کنار = جانب = ساحل . کنار = حجر . شناور =

عوام ماهر . بکار آمدن = المنفعة = الاستفادة .

والمعنى : لا حيلة للإنسان — مهما يبلغ من الخلق والمهارة — فی قضاء الله

وقدره الذی لا أول له ولا آخر كالبحر الخضم الذی لا بر له ولا ساحل .

## الخلاصة

أجل جوت بخونش برآورد دست قضا چشم باریک بینش به بست

در آبی که پیدا ندارد کنار غرور شِناور نیاید بکار

---



## (د) حکایت مشترکه با مادر گفت

- ۱ — شترکره باما در خویش گفت      پس از رفتن آخر زمانی بخفت
- ۲ — بگفت ار بدست منستی مهار      ندیدی کسم بارکش در قطار
- ۳ — قضا گشتی آنجا که خواهد برد      وگر ناخدا جامه بر خود درد
- ۴ — مکن سعدیا دیده بردست کس      که بخشنده پروردگارست و بس

(۱) قال ابن الناقه لأمه : نامی بعد السفر وقتا آخر .

بخفت = امر مؤکد شاذ من خفتن بدلا من بخسب .

= (۲) اگر مهار بدستم بودی کس مرا بارکش در قطار ندیدی =

لو كان الزمام يدي ما رأني أحد أحمل حملا وأسير في قطار الإبل .

مهار = حلقة من خشب أو نحوه توضع في أنف البعير ويربط بها الرسن .

(۳) إن القضاء سيحمل السفينة نحو المكان الذي يريد ولو مرق الربان

ثوبه الذي فوقه = مها يظهر الربان من حيرة وارتباك .

وگر = واگرچه . ناخدا = الربان .

برد = يحمل من بردن . درد = يمزق من دریدن .

والمعنى : أن الله تعالى يوجه الناس طبقا لقضائه وقدره لا طبقا لإرادتهم .

(۴) يا سعدى : لا تجعل عينك على يد أحد فإن المعطى هو الله الرزاق

وكنى = لا تعتمد على غير الله فإنه المعطى الرزاق وكنى به معطيا ورازقا .

بخشنده = المعطى اسم فاعل من بخشیدن = الإعطاء .

- ۵ - اگر حق پرستی زدرها بست که گروی برآند نخواند کست  
 ۶ - گرازنیک بخت کند سر برآر وگرنه سر ناامیدی بخار

پروردگار = المنی - الرازق ، من پروردن = التریة . الرزق .  
 (۵) الیاء فی پرستی هی یاء الخطاب وهی الرابطة ، ای اگر تو حق پرست  
 ای بست = ترابس است = فهو کافیک ومغنیك :  
 زدرها = ازدرها = من الأبواب = عن طرق أبواب أخرى غیر باب  
 الله . نخواند کست = کسی دیگر ترا نخواند = فلن یدعوك شخص آخر .  
 ومعنی البیت = إذا كنت (یا سعدی أو غیر السعدی) تعبد الله وحده فإنه سیغنیك  
 عن طرق باب غیره ، لأنه إذا طردك عن بابه فلن یدعوك إلى بابه شخص آخر .  
 (۶) إذا كان (الله) من فضله یحسن حظك ویمجزل العطاء لك فارفع  
 رأسك من العزة والكرامة وإلا فاهرش رأسك من خيبة الأمل ( فاهرش رأس  
 الخيبة والفشل ) برآر = ارفع من برآوردن = الرقع .  
 سر خاریدن = هرش الرأس = کنایة عن الخجل والشعور بخيبة الرجاء  
 وانقطاع الأمل .

## الخلاصة

قضا گشتی آنجا که خواهد برآد وگر ناخدا جامه بر خود درآد  
 اگر حق پرستی زدرها بست که گروی برآند نخواند کست  
 گرازنیک بخت کند سر برآر وگرنه سر ناامیدی بخار

## ۷ — من باب القناعة

« ۱ » حکایة یکی نان خورش جز پیازی نداشت

- ۱ — یکی نان خورش جز پیازی نداشت  
چو دیگر کسان برگ و پیازی نداشت
- ۲ — پراکنده گفتش ای خاکسار برو طبخی از خوان یغما بیاور
- ۳ — بخواه و مدار از کس ای خواججه پاک  
که مقطوع روزی شود شرمناک

- (۱) خورش = إدام = مایودتم به . پیاز = بصل — برگ = ورق .  
— سازی = أثاث . ومعنی البيت : لم یکن لدى أحد (الناس) إدام غیر البصل .  
ولم یکن لديه الخضر والأثاث وأسباب النعم فی الحیاة مثل غیره من الأشخاص :  
برگ و سازی = الأثاث والزیاش . ساز = آلة موسیقیة .  
سازی = سامان و أسباب زندگانی = الأثاث و أسباب الحیاة .
- (۲) فقال له خبیث ثرثار (لایبالی بما یقول = یسرف فی الجدیث) : أیهما  
المسکین اذهب واحضر لنفسک الطعام المطبوخ من موائد الکرام (المطلقة  
للمساکین) .

پراکنده = من پسرف او یبذر — خاکسار = متواضع = وضع .  
خوان یغما = مائدة السلب والنهب — المائدة التي یصنعها الکرام للفقراء  
لیأکلوا منها ما یشاءون .

- ۴ — قباست وچاؤبك نَوَر ديدده دست قبايش دَرِيدند و دستش شكست  
 ۵ — شنيدم كه ميگفت و خـوش ميگريست  
 كه اى نفس خـود كرده را چاره نيست  
 ۶ — بلاجوى باشد گرفتار آرز من و خانه من بعد نان و پياز

(۳) رارغب ( فى الحصول على الطعام ) ولا يكن عندك خوف من أحد .  
 فإن الخجلان يصبح منقطع الرزق .

باك داشتن = الخوف . روزى = الرزق . شرمناك خجل .

(۴) فلبس قباءه ( وذهب ) مسرعا مطوى اليدين ( = مشمر اليدين مستعداً  
 لحظف الطعام من المائدة ) ( ولما ذهب هناك ) سرقوا قباءه وكسروا يده . چاؤبك  
 = سريع — مسرع . نوردیدن = الطى — اللى — والغرض هناك طى  
 الكم استعداداً لتناول الطعام أى أنه شمر عن ساعديه . وجمله ( ولما ذهب هناك )  
 محذوفة يدل عليها السياق .

وشكست = شكستند . وهذا الحذف سائغ فى الشعر ومتبع كثيراً لدى  
 قدماء الأدباء .

(۵) سمعت أنه ( أى الذى حدثت له الحادثة ) كان يقول وهو يبكي كثيراً :  
 « أيتها النفس لا حيلة فيما صنعتك لنفسك ( = ما الحيلة فى صنع النفس أى فيما  
 جلبت لنفسى ) .

والغرض أنه يندم على ما حدث له ويعد نفسه مسئولاً عنه .

(۶) إن الوقوع فى شرك الحرص والشره هو سبب البلاء ( إن من يقع فى

- ۷ — جَوینی که از سعی باز و خورم به از میده برخوان اهل کرم.  
 ۸ — چه دلتنگ خفت آن فرومایه دوش که بر سفره دیگران داشت گوش.

الشره هو من يسعى إلى البلاء فما على من بعد هذا إلا أن ألزم بيتي وأكتفى بالخبز والبصل.

بلاجوی = خبز مقدم ومعناه الباحث عن البلاء والأذى.

گرفتار آرز = الواقع (فی شرك) الحرص. من بعد = من بعد هذه.

الحادثة = من الآن فصاعدا.

(۷) خبز الشعير الذي آكله من عمل ساعدی خير من الخبز المصنوع من الدقيق النقي على مائدة الكرام.

جو = شعير: جَوین = (جوین فی النطق) مصنوع من الشعير.

بازو = الساعد. میده = الدقيق النقي والغرض هنا الخبز المصنوع من الدقيق الصافي.

(۸) چه دلتنگ آن فرومایه که بر سفره دیگران ایستاد گوش داشته چون.

دوش بخفت. ما أضيق صدر ذلك المسكين الذي يقف على مائدة غيره منتظراً وصول الطعام — ما أضيق صدره حين بنام ليلاً.

گوش داشتن = أن يتسمع وهو هنا كناية عن انتظار حضور الطعام.

## الخلاصة

بلاجوی باشد گرفتار آرز من و خانه — من بعد — نان و پیاز  
 جوینی که از سعی باز و خورم به از میده برخوان اهل کرم  
 چه دلتنگ خفت آن فرومایه دوش که بر سفره دیگران داشت گوش



## (ب) حکایۃ مرد کوتاہ نظر و زن عالی ہمت

- ۱۔ — یکی طفل دندان برآوردہ بود پدر سر بفکرت فروبرده بود
- ۲۔ — کہ من نان و برگ از کجا آرمش مروت نباشد کہ بگذارمش
- ۳۔ — چو پیچارہ گفت این سخن پیش جفت
- نکر تازن اورا چہ مردانہ گفت
- ۴۔ — مخور هول ابلیس تاجان دہد ہا نکس کہ دندان دہد نان دہد

- (۱) کان طفل قد أخرج أسنانه وكان أبوه قد أطرق رأسه يفكر .
- (۲) کان يفكر الأب في نفسه قائلا . من أين آتی له ( للطفل ) بالخبز والزاد ، ( و ) ليس من المروءة أن أتركه ( بلا معونة ) .
- (۳) وحينما قال المسكين هذا الكلام أمام زوجته فانظر کی ( تسمع ) ما قاله له امرأته بشجاعة وعقل .

جفت = زوج . مردانہ = بشجاعة وحزم وعقل .

- (۴) قالت الزوجة : لا تخف تهويل إبليس فإن ذلك الشخص الذي يعطى الطفل الأسنان ( هو نفسه الذي ) يمنحه الزاد إلى أن يفارق الحياة .

یعنی از هول شیطان مترس و فریب مخور چرا کہ از ابتدای تولد تا انتہای عمر کہ بیچہ بمیرد و جان دہد ہر کہ دندان دہد نان ہم او خواہد داد ، قال تعالی : « ولا تقتلوا أولادکم خشية إملاق نحن نرزقہم وإیاکم » . بمعنی : نکشید فرزندان خود را از ترس درویشی و گرسنگی منم رزق دہندہ ایشانرا و شمارا .

- ۵ — توانا است آخر خداوند زور      که روزی رساند تو چندین مشور  
۶ — نگارنده کودک اندر شکم      نویسنده عمر و روزیست هم  
۷ — خداوند گاری که عبدی خرید      بدارد فکیف آنکه عبد آفرید  
۸ — ترانیست آن تکیه بر کردگار      که مملوک را بر خداوندگار ؟
- 

و يجوز أن يكون الضمير في جان دهد راجعاً إلى الشيطان وحينئذ يكون  
المعنى : لا تكثر بوسوسته بل اتركه حتى يموت أى ينصرف عنك .  
ويرى بعض المفسرين أن في البيت التفاتاً بالانتقال من الخطاب إلى  
الغيبة ، وعلى هذا يكون المعنى : لا تكثر بأقوال الشيطان ووسوسته ما دمت  
حياً وإلى أن تموت .

(۵) خداوند زور آخر تواناست که الخ = إن ذا القوة والجبروت قادر  
في آخر الأمر على أن يوصل إليك الرزق فلا تكن قلقاً على أى حال أو إلى  
هذا الحد .

شور من شور يثن = القلق والاضطراب .

(۶) إن الذى يصور الأجنة في الأرحام هو نفسه الذى يكتب العمر  
والرزق .

(۷) إن السيد الذى اشترى عبداً يحفظه ويرعاه فكيف بذلك الذى  
خلق العبد .

(۸) أليس لديك من التوكل والاعتماد على الخالق مثلاً لدى العبد  
على السيد .

۹ — شنیدی که در روزگار قدیم شدی سنگ در دست ابدال سیم؟

۱۰ — نه پنداری این قول معقول نیست

چو قانع شدی سیم و سنگ یکیست

۱۱ — چو طفل اندرون دارد از حرص پاك

چه مُشتی زرش پیش و چه مُشت خاک

(۹) سمعت (أو ألم تسمع) أنه من قديم الزمان كان الحجر يصير فضة في يد الأبدال (أولياء الله تعالى)؟

ابدال = فرقه ایست از اولیاء الله که بسبب ایشان حق تعالی دنیا را قائم

۳۰

۴۰

۷۰

میدارد. و ایشان هفتاد تن باشد چهل از آن در شام و سی تن در تمام شهرها. و چون یکی از ایشان می میرد بدل او دیگری قائم شود. = الأبدال فرقه من أولیاء الله. یحفظ الله تعالى العالم بسببهم. وهم سبعون شخصاً أربعون منهم بالشام وثلاثون بباقي البلاد. وحينما يتوفى أحدهم يقوم آخر بدلا منه.

(۱۰) لا تظن أن هذا القول غير معقول فإن الفضة والجبرسيان في نظرك

حينما تصير قانعا.

(۱۱) وإذا كان الطفل يدخر (الأشياء) لمجرد الحرص عليها فما الفرق في

نظره بين قبضة من الذهب وحفنة من التراب؟

حرص پاك = مجرد الحرص والشره. اندرون داشتن = الاختزان

= الادخار.

- ۱۳ — خبر ده بدرویش سلطان پرست      که سلطان زدرویش مسکین ترست  
۱۳ — گدارا کند یکدرم سیم سیر      فریدون بملک عجم نیم سیر  
۱۴ — نگهبانی ملک و دولت بلاست      گدا بادشاهست نامش گداست  
۱۵ — گدائی که برخاطرش بند نیست      به از بادشاهی که خرسند نیست  
۱۶ — بخسپند خوش روستائی وجفت      بذوقی که سلطان درایوان نمخت  
۱۷ — چو سیلاب خواب آمد و مرده بُرد

چه بر تخت سلطان چه بردشت کرد

(۱۲) أخبر الفقير الذي يعبد السلطان (الله) أن السلطان أشد مسكنة  
من الدرويش .

(۱۳) إن درهما واحداً من الفضة يجعل السائل قانعا (شبعاً) أما فریدون  
(الملك) فيقتنع نصف قناعة بالاستيلاء على بلاد العجم كلها . أي القليل  
يكفي الفقير أما الملك فلا يكفيه الكثير .

(۱۴) إن حراسة الملك والدولة بلاء ، وإن الفقير ملك (وإن كان)  
اسمه فقيراً .

(۱۵) إن السائل الحر الضمير الذي لا يقيد تفكيره قيد أفضل من  
الإمبراطور الذي لا يشعر بالسعادة (ليس سعيداً ولا قانعاً) .

(۱۶) إن القروي وزوجه ينامان نوماً عميقاً بلذة وسرور في حين أن السلطان  
في قصره لم ينام (أولا ينام) .

(۱۷) إذا جاء تيار النوم وجرف الإنسان فما الفرق بين من هو على عرش

- ۱۸ — اگر پادشاه است و گر پینه دوز چو خفتند گردد شب هردو روز  
 ۱۹ — چو بینی توانگر سراز کبر مست بر و شکر یزدان کن ای تنگدست  
 ۲۰ — نداری بحمد الله آن دسترس که بر خیزد از دستت آزار کس
- 

السلطنة ومن يسكن مهل الأكراد .

کُرد = بضم کاف تازی جماعتی از غرباً که در صحراء کوهستان میباشند  
 و کوسپندان چراند و پشم و سیر و پشك آنها اوچه معیشت خود کنند .

(۱۸) (إن الناس حين ناموا) (ینامون) فإن ليلهم سيصير نهراً سواء منهم

الملك ومن يخط حذاءه وملابسه بنفسه .

سواء أكان (النائم) ملكاً أم كان خالص نعله وملابسه بنفسه (کنایه

عن الفقير) فإن ليل كل منهما حين ينامان سيصير نهراً .

أى أن الشمس ستشرق على كل منهما دون تفرقة بينهما فى هذا النعيم

الإلهى .

(۱۹) أيتها الفقير الضيق اليد حيناً ترى الغنى القوى وقد ثملت رأسه من

الكبر (وقد أسكرته نشوة الكبرياء والعظمة) فاذهب واشكر الله .

(۲۰) فليس لديك من القدرة بحيث يصدر عن يدك ضرر مخلوق وهذا

مما يحمد الله عليه . وهذا بيان لما ذكره فى الشطر الثانى من البيت السابق . أى أيتها

الفقير اشكر الله على عدم قدرتك على إيذاء خلق الله ، وفى هذا إشارة إلى قول

الصوفية : من عصمتك ألا تقدر .

دسترس = قوه — بر خیزد = ینشأ .



## الخلاصة

چه بُمشتی زورش پیش وجه مَشْت خاك	چو طفل اندرون دارد از حرص پاك
فریدون بملك عجم نسیم سیر	گدرا کند یکدرم سیم سیر
گدا بادشاهست نامش گداست	نگهبانی ملك و دولت بلاست
چه بر تخت سلطان چه بردشت كُرد	چو سیلاب خواب آمد و مرده بُرد
برو شکر یزدان كن ای تنگدست	چو بینی توانگر از کبر مسخر
که برخیزد از دستت آزار کس	نداری بحمدالله آن دسترس

---

## ۸ — من باب التریة

### (۱) حکایت در حفظ اسرار

- ۱ — نکش باغلامان یکی راز گفت که این را نباید بکس باز گفت.
  - ۲ — بسالی نیامد زدل بر دهان بیکروز شد منتشر در جهان.
  - ۳ — بفرمود جلاد را بیدریغ که بردار سرهای اینان به تبغ.
  - ۴ — یکی از میان گفت وزینهار خوانست
- مکش بندگان کین گنه از تو خاست

---

(۱) أفشى نکش أحد أسرارہ إلى عبیدہ (وقال لهم) يجب ألا يقال هذا (السر) لأحد مرة أخرى..  
نکش = اسم لأحد الملوك.

(۲) (وقد بقى هذا السر كامناً) لم يخرج من صدورهم إلى ألسنتهم = أفواههم عدة سنوات (ولكنه) ذات يوم (في يوم واحد) انتشر في جميع أنحاء العالم.

(۳) فأمر (السلطان) الجلاد بدون شفقة وخوف وقال له اقطع رؤوس هؤلاء (العبيد) بالسيف.

(۴) فطلب واحد من (أعيان المملكة) الأمان وقال (للسلطان) لا تقتل العبيد فإن الذنب قد نشأ عنك.

- ۵ — تو اول نه بستی که سر چشمه بود      چو سیلاب شد پیش بستن چه سود  
۶ — تو پیدا مکن رازِ دل بر کسی      که او خود بگوید بر هر کسی  
۷ — جواهر بگنجینه داران نیار      ولی راز را خویشان پاس دار  
۸ — سخن تانگوئی برودست هست      چو گفته شود یابد او بر تو دست  
۹ — سخن دیوبندیست در چاه دل      نبالای کام وز بانش مهمل

(۵) إنك في أول الأمر لم تسد ما كان رأس العين الجارية فإذا اندفع التيار أمامك فما الفائدة من السد . أي إنك أفشيت السر في أول الأمر فلما خرج من فمك انتشر ولم تبق هناك فائدة من كتمانك .

(۶) لا تجعل سر الكامن في صدرك ظاهراً لأحد لأنه هو نفسه سيقوله أمام كل شخص .

(۷) سلم الجواهر لأمناء الخزانة ولكن احرس أنت نفسك أسرارك .  
گنجینه دار = أمين الخزانة .

(۸) إن الكلام ما دمت لم تقله فإن يدك قابضة عليه ( فأنت قادر عليه )  
أما إذا قلته ( إذا قيل ) فإنه يجد يدك عليك ( فإنه يقوى عليك ) .

أي أنك سيد أسرارك ما دمت تكنها ولم تفشها أما إذا أفشيتها فإنها تطير  
سيدة عليك فلا تستطيع أن تستردها ولا أن تمنع انتشارها بين الناس .  
قال بعض الشراح : كان الأصح أن يقول : سخن تا نگفتی .

(۹) إن الكلام كالشيطان المقيّد في أعماق القلب فلا تدعه يصعد إلى أعلى  
الحنك واللسان .

(۱۰) توان باز دادن بره نره دیو ولی باز نتوان گرفتی بریو

(۱۱) تودانی که چون دیو رفت از قفس

نیاید بلا حول کن بازه پس

۱۲ — یکی طفل بردارد از رخس بند نیاید بصد رستم اندر کند

هلیدن = گذاشتن = الترك . چاه = بئر .

(۱۰) من الممكن فتح الطريق أمام الشيطان الذكر (المتورد) ولكن

ليس من الممكن القبض عليه ثانياً بالسكر والخديعة .

راه یاز دادان = فتح الطريق ، إخلاء السبيل ، إطلاق السراح .

(۱۱) إنك تعلم أنه إذا أخرج الشيطان من القفص فإنه لا يأتي من بعد

مع الحبل (= وتر القوس) ولا بقول الشخص لا حول ولا قوة إلا بالله (أى بالندم على تركه يخرج من القفص) . زه = وتر القوس .

ومن الممكن أن تقرأ باز پس بدون الهاء ويكون المعنى فلن يأتي بعد ذلك

ثانياً أو فلن يعود على تقدير (باز نیاید) .

(۱۲) (يستطيع) طفل واحد أن يمسك بزمام رخس ، ولكنه إذا تخلص

من زمامه فلن يعود إلى خطامه ولا بقوة مائة رستم .

رخس = لون خليط من الأبيض والأحمر ، وقد سمي جواد رستم القائد

الفارسي المعروف بذلك لأن لونه كان كذلك ، وقد اختاره من بين خمسين جواداً .

والمعنى أن الطفل الواحد يستطيع أن يمسك بزمام أقوى جواد ولكنه إذا أطلق

سراحه فلن يستطيع مائة من أبطال الرجال أن يعيدوه إلى خطامه .

۱۳ — مگوی آنکه گر برملا او فتد وجودی از ان در بلا او فتد

۱۴ — بدهقان نادان چه خوش گفت زن

بدانش سخن گوی و یادم مزه

---

(۱۳) لا تقل من الكلام ما لو ذاع في الناس لوقع بسببه شخص في البلاء والأذى .

وجودی = کائن = شخص .

(۱۴) ما أحسن ما قالت امرأة (لزوجها) القروي الجاهل (حيث قالت):

قل القول بعلم وحكمة وإلا فاسكت (فلا تتنفس) .

وفي ذلك إشارة إلى الأثر: قل خيرا وإلا فاصمت .

---



## (ب) مثل

- ۱ — دو کس گرد دیدند و آشوب و جنگ  
پراکنده نعلین برنده سنگ
- ۲ — یکی فتنه دید از طرف بر شکست . یکی در میان آمد و سر شکست
- ۳ — کسی خوشتر از خویشان دار نیست  
که با خوب وزشت کش کار نیست
- ۴ — ترا دیده در سر نهادند و گوش  
دهن جای گفتار و دل جای هوش

( ۱ ) رأى شخصان غباراً واضطراباً و حرباً ( بین عدد من المتخاصمین )  
( وکان منهم ) من أمسك بنعلیه متفرقین و من حمل بعض الأحجار ( فی یده )  
= کان المتخاصمون يضرب بعضهم بعضاً « بالطوب » والنعال .  
( ۲ ) فأدرك أحدهما الفتنة فأعرض عنها وانصرف من ناحيتها ، أما الآخر  
فتزل في وسط المعمة وكسر رأسه . أى أن أحدهما انصرف فنجأ أما الآخر فتدخل  
فأصابه الأذى .

بر شکستن = الإعراض — الانصراف .  
( ۳ ) ليس هناك شخص أفضل ممن يفكر في نفسه فقط ، الذى لا يتعرض  
لحسنات أحد أو سيئاته .

( ۴ ) إن الأقدار قد وضعت في رأسك العين والأذن ، و ( جعلت ) الفم

۵ — مگر باز دانی نشیب از فراز      نه گوئی که این کوتاهست آن دراز

---

عضو (= مکان) الكلام والقلب عضو (مکان) الفهم والفکر .  
( ۵ ) قد یكون من خواصک أن تميز المنخفض من العالی ( ولكن لا ينبغي لك ) أن تبحث فی عیوب الغير فتقول هذا قصیر وهذا طویل .  
ومعنی هذین البیتین أن الله تعالى منح الإنسان الحواس لیمیز بها الخبیث من الطیب ویعرف النافع والضار ویدرک صفات الأشياء ، لا لأن یبحث عن عیوب الناس ویحدث عن نقائصهم .

---

## (ج) حکایت در معنی راحت خاموشی

### وآفت بسیار سخنی

- ۱ — چنین گفت پیری پسندیده هوش خوش آید سخنهای پیران بگوش
- ۲ — که در هند رقم بکنجی فراز چه دیدم چو یلدا سیاهی دراز
- ۳ — در آغوش او دختری چون قمر فرو برده دندان بلبه اش در
- ۴ — چنان تنگش آورده اندر کنار که پنداری الیل یغشی النهار
- ۵ — مرا امر معروف دامن گرفت فضول آتشی گشت و در من گرفت

( ۱ ) قال شیخ حسن التفكير ، وإن كلام الشيوخ ليقع موقعا حسنا لدى النفس ( السمع ) .

( ۲ ) إني ذهبت في بلاد الهند إلى ركن مرتفع ، فماذا رأيت ؟ ( رأيت ) حبشياً أسود عملاقاً سواده كسواد الليل البهيم أطول ليالي العام ( ويسمى يِلدا ) .  
( ۳ ) وقد حمل ( ذلك الزنجي ) في صدره بنتاً كالبدر بين شفتيها أسنان كالدر .

( ۴ ) وقد ضمها بقوة إلى حضنه حتى إنك لتتصور ( حين تراها بهذه الحال ) أن الليل يغشى النهار .

( ۵ ) فأمسك بتلابيبي ( تمكّن من نفسي ) ( ما يدعو إليه الشرع ) من الأمر بالمعروف ( والنهي عن المنكر ) ، وكان فضول ( هذا الحبشي ) بمثابة نار اشتعلت وأوقدت شعلة حميتي الدينية .

٦ — طلب کردم از پیش و پس چوب و سنگ

له ای نا خـداترس بی نام و ننگ

٧ — به تشنیع و دشنام و آشوب و زجر سپید از سیه فرق کردم چو فجر

٨ — شد آن ابر ناخوش ز بالای باغ پدید آمد آن بیضه از زیر زاغ

٩ — زلا حولم آن دیو هیکل بجست پری بیکر اندر من آویخت دست

( ٦ ) فبجست عن العصا والحجر من أمامي ومن خلفي ( لأضرب بها رأس

هذا الحبشي ) ( وقلت له ) يا هذا الذي قد قد الخوف من الله ، ويا من قد الكرامة وأعوزه الخجل والشعور بالخزي والعار .

ناخدا ترس = عديم الخوف من الله . بی نام = بدون اسم = بدون كرامة ، عديم الكرامة . بی ننگ = عديم الشرف والشعور بالخزي والعار .

( ٧ ) ولقد فرقت بين الأبيض ( الجارية ) والأسود ( الحبشي ) كما يفرق الفجر ( بين سواد الليل وبياض النهار ) وذلك بالتشنيع والسب واللعن والضوضاء .  
( ٨ ) وانقضت تلك السحابة السوداء غير المقبولة من فوق الحديقة ، وظهرت البيضة من تحت الغراب .

( ٩ ) ثم هرب ( = وثب ) ذلك الزنجي الذي يحكي شبحه شبح الشيطان .  
أما تلك الملائكية القد والقوام ( الصورة والشكل ) فقد أمسكت يدها بثلابيه ( علقت يدها في ) .

جستن = الوثب ← جه .

والمراد بلا حول = التشنيع والتقريع وأنواع السباب التي وجهها ذلك الشيخ إلى الحبشي .

- ۱۰ — که‌ای زُرق سجاده زُرق پوش      سیه کار دنیاخرِ دین فروش  
۱۱ — مرا عمرها دل ز کف زفته بود      برین شخص وجان بروی آشفته بود  
۱۲ — کنون پخته شد لقمه خام من      که گرمش بدرکردی از کام من  
۱۳ — تظلم برآورد و فریاد خواند      که شفقت برافتاد و رحمت نماند  
۱۴ — نماند از جوانان کسی دستگیر      که بستادندم داد ازین مردپیر
- 

۱۰ — (ثم قالت تلك الجارية بعد أن أخذت بتلابيبي) أيها الأزرق السجادة الأزرق الملابس (الدرويش القدر) ، يا من عمله سيء (أسود) يا مشترى الدنيا وبائع الدين ، إن شطراً عظيماً من عمرى قد ذهب (دون اختيار منى) .

۱۱ — وقد قضيت هذا الوقت على هذا الشخص ، وإني قد علقت به وأولعت بمحبته . (وكانت الروح مضطربة من نحوه) .  
سیه کار = أسود العمل — سيئ السلوك . دنیاخر = مشترى الدنيا  
دین فروش = بائع الدين .

۱۲ — الآن قد نضجت لقمتي التي كانت نيئة ولكنك أخرجت حرارتها من حنكي = الآن وقد حصلت على بغيتي (بالاتصال بهذا الرجل) فإنك لم تلبث أن حرمتني منه على حين غفلة كه = إذا الفجائية في هذا المقام .  
۱۳ — وبعد أن قالت هذا الكلام : تظلمت (من الشيخ) ورفعت صوتها بالشكوى وقالت : إن الشفقة قد سقطت (فقدت من قلوب الناس) وإن الرحمة لم تبق ولم يبق لها أثر في العالم .



- ۱۵ — که شرمش نیاید ز پیری همنی زن دست در ستر نامحرمی  
 ۱۶ — همیکرد فریاد و دامن بچنگ مر امانده سر در گریبان زنگ .  
 ۱۷ — برون رقم از جامه دردم چوسیر که ترسیدم از زجر بر تن و پیر  
 ۱۸ — برهنه روان رقم از پیش زن که در دست او جامه بهتر که من  
 ۱۹ — پس از مدتی کرد بر من گذار که میدانم گفتمش زینهار  
 ۲۰ — که من توبه کردم بدست تو بر که کرد فضولی نکردم دگر .

- (۱۴) ألم یبق من الشبان شخص قوی يأخذ بحقی من هذا الرجل الکهل  
 = که بستادن دادم ازین مرد پیر بیاید = الذی یحیی لأخذ حق من هذا الشيخ .  
 (۱۵) الذی لم یعتره الخجل من شیخوته ( ولم یتورع ) عن ضرب یده فی  
 ستر امرأة لیست من محارمه . آی لم یتورع عن لمس امرأة أجنبية عنه .  
 (۱۶) كانت المرأة تصیح وقد قبضت قبضة یدها علی طرف ردائی ، أما أنا  
 فقد أخفیت رأسی فی طوق جلبابی من الخجل .  
 (۱۷) وقد خرجت من ملابسی فوراً ( وصرت ) عاریاً مثل الثوم لأنی  
 خفت زجر الشبان والشیوخ .  
 (۱۸) وجريت عاریاً أمام المرأة فقد رأیت أن یكون الجلباب فی یدها أفضل  
 من أكون أنا فی قبضة یدها .  
 (۱۹) وبعد مدة مرت بی ( المرأة نفسها ) وقالت : هل تعرفنی ؟ فأجبتها حذار :  
 أو أعرفك بكل تأکید .  
 ۲۰ — ثم إنی تبت ( إلى الله ) علی یدک ( وعزمت ) ألا أحوم حول الفضول  
 ( والتدخل فی شئون الناس ) مرة أخرى .

- ۲۱ — کسی را نیاید چنین کار پیش که عاقل نشیند پس کار خویش  
 ۲۲ — ازین شُنعَت این پند برداشتم دگر دیده نادیده انگاشتم  
 ۲۳ — گرت عقل و رایست و تدبیر و هوش  
 چو سغدی سخن گوی ورنه خوش
- 

بدست = بردست و بر التي في آخر المصراع زائدة .

۲۱ — لا ينبغي أن يأتي أمام شخص أمر يضعه العاقل من خلف عمله  
 الخاص . = لا ينبغي للشخص أن يضع مثل هذا العمل (الذي عمله ذلك  
 الكهل) نصب عينيه لأن العاقل هو الذي يجلس وراء عمله الخاص = هو الذي  
 يهتم بأموره الخاصة ولا يتدخل في شؤون الناس خيرا وشرها كي يأمن شرهم  
 وفي رأي أن الشرح الثاني أصح وأدق .

۲۲ — وقد اكتسبت من هذا العمل الشنيع السيئ هذه النصيحة (وهي  
 أني فيما بعد = دگر = مرة أخرى) أعد ما رؤى كأن لم يرَ = أعنى بصرى عن  
 أعمال الناس وأعد ما رأيت منها كأن لم أرها .

۲۳ — إذا كان لديك عقل راجح ورأي ضوابط وتدبير صحيح وفكر سليم  
 فتكلم كلاماً طيباً مثل كلام السعدي وإلا فاسكت .

---

## ۴ — من باب الشکر

### (۱) حکایت یکی راعس بر بسته بود

- ۱ — یکی راعس دست بر بسته بود همه شب پریشان و دل خسته بود
- ۲ — بگوش آمدش در شب تیره رنگ که شخصی همی ناله از دست تنگ
- ۳ — شنید این سخن دزد مغلول گفت تو باری زغم چند نالی بخت
- ۴ — برو شکر یزدان کن ای تنگ دست
- که دست عس تنگ بر هم نه بست
- ۵ — مکن ناله از بینوائی بسی چو بینی زخود بینواتر کسی

- (۱) کان رجال الشرطة قد شدوا وثاق شخص من الأشخاص فاستمر طول الليل مضطرب الفؤاد مريض القلب .
- ۲ — فأتى إلى أذنه (= سمع) في الليل الأسود اللون (الحالك السواد) أن شخصاً يشكو ويئن من ضيق ذات يده (= من الفقر) .
  - ۳ — فسمع اللص المغلول اليد هذا الكلام (هذه الشكوى) وقال : كم مرة تشكو وتئن من الغم (والحزن على الفقر) ؟ نعم . (= تو چند باری الخ)
  - ۴ — اذهب واشكر الله أيها الفقير الضيق اليد ، (واحمده) على أن رجل الشرطة لم يُغلَّ إحدى يديك إلى الأخرى .
  - (۵) لا تشك كثيراً من الفقر . حينما ترى شخصاً أقبر منك

## (ب) حکایت فقیہی بر افتاده مستی گذشت

- ۱ — فقیہی بر افتاده مستی گذشت . بمستی خویشتن مغرور گشت .
- ۲ — زنجوٹ بدو التفاتی نکرد . جوان سر بر آورد کای پیر مرد .
- ۳ — برو شکر کن چون بنعمت دری . که محرومی آید زمستکبری .
- ۴ — یکی را که در بند بینی نخند . مبادا که ناگه درافتی به بند .
- ۵ — نه آخر در مکان تقدیر هست . که فردا چومن باشی افتاده مست .

- ( ۱ ) مرقیہ ( عالم من علماء الظاہر ) : علی شخص قد سکر حتی وقع علی الأرض ( أو علی ساقط ثمل ) فأدرکہ الغرور بعصمته وزہدہ .
- ( ۲ ) فلم يلتفت ( الفقیہ ) إلیہ ( السکران ) تکبراً منه ، فرفع الشاب رأسه وقال : أیہا الشیخ .
- ( ۳ ) اذهب فاشکر ( الله ) فإنک بنعمة ( من الله ) لأن الحرمان ينشأ من الاستکبار . أی لا تغتر ولا تتکبر بل اشکر الله علی أن أنعم علیک بنعمة التقوی ، واعلم أن غاقبة الغرور والكبرياء الحرمان والخسران .. وفي ذلك إشارة إلی قوله تعالى : لئن شکرتم لأزیدنکم ولئن کفرتم إن عذابی لشدید ..
- ( ۴ ) لا تضحک علی ( لا تسخر من ) شخص تراه قد وقع فی الشرب خشية أن تقع ( أنت فی الشرب علی غرة ، ( وتحرم نعمة الطاعة ) ..
- ( ۵ ) أليس مما یدخل فی حدود إمكان التقدير الإلهی فی نهاية الأمر أنك تكون ( تقع ) غداً مثلی فی شرب السکر .

- ۶ — ترا آسمان حظ به مسجد نبشت      وزن طعنه بر دیگری در گذشت  
۷ — به بندای مُسلمان بشکرانه دست      که زَنار مغ برمیانت نه بست  
۸ — زخود میرود هر که جویان اوست      بعنفش کسان میبرد لطف دوست  
۹ — نگر تا قضا از کجا سیر کرد      که کوری بود تکیه بر غیر کرد
- 

(۶) لقد كتبت لك السماء حظاً في المسجد فلا تطعن في آخر (كتبت له الأقدار حظاً) في الكنيسة (أو في الصوامع اليهودية).

(۷) اعقد يدك أيها المسلم على الشكر على أن (الأقدار) لم تعقد زنار الجوس جول وسطك . اعتصم بالشكر أيها المسلم — على أن كنت مسلماً ولم تكن مجوسياً .  
(۸) إن كل من يبحث عنه (عن الحق) يذهب (نحوه) باختياره من تلقاء نفسه (في حين أن) لطف الصديق (الحق) يحمل (نحوه) أشخاصاً بجبروته (أي جبروت الله) .

ای آن الناس فریقان فریق قدر له آن یذهب نحو الله طائعاً مختاراً من تلقاء نفسه ، و فریق قدر له آن یؤویہ لطف الله و یجذبہ نحوه بقوته و جبروته رغم أنفه .  
(۹) فانظر کی (تعرف) من أين جاء القضاء فإن التوكل على غير الله عی .  
ای فإنك إذا فكرت فستعرف أن القضاء والقدر من الله وأن الاعتماد على غيره حينئذ ضرب من العبث والتخبط ودليل على عدم رؤية الأشياء على حقائقها .

---



## ۱۰ — من باب التوبة

### (۱) حکایة عداوت در میان دو شخص

- |                                |                             |
|--------------------------------|-----------------------------|
| (۱) میان دو کس دشمنی بود و جنگ | سراز کبر بر یکدگر چون بنگ   |
| (۲) ز دیدار هم تا بجدی رمان    | که بر هر دو تنگ آمدی آسمان  |
| (۳) یکی را اجل در سر آورد جیش  | سر آمد بر و رز گاران عیش    |
| (۴) بداندیش وی را درون شاد گشت | بگورش پس از مدتی بر گذشت    |
| (۵) شبستان گورش در اندوده دید  | که وقتی سرایش زر اندوده دید |

- (۱) کان بین شخین عدا و حرب (خصومة) وعظمت رأس کل منهما على الآخر (= وصارت الرأس من تكبر كل على الآخر مثل (الضبع أو الفهد)
- (۲) وقد وصل نفور (رمان) كل (من الآخر) إلى درجة أن السماء (العالم) قد ضاقت عليها — وهذا كناية عن شدة نفور كل من الآخر وبغضه له .
- (۳) وجرد الأجل جيشا على واخذ منهما ، وانقضت عليه أيام الحياة ،
- (۴) فسر عدوه (من يظن به السوء) لذلك ، في قرارة نفسه ، وبعد مدة
- فسر بقبه .

در سر آورد = جرد علی رأسه . سر آمد بر و = انقض علیه .

- (۵) فرأى قبره المظلم الذى يشبه مأوى الليل وقد أغلق بابه ولم يبق سبيل للوصول إليه . أو رأى قبره المظلم مجللا بالأسف والحزن : في حين أن قصره

- ۶ — زروی عداوت بيازوی زور      یکی تخته بر کندش از روی گور  
۷ — سر تاجور دیدش اندر مَغاک      دو چشم جهان بینش آ گنده خاک  
۸ — وجودش گرفتار زندان گور      تنش طعمه کرم وتاراج مور  
۹ — زدورِ فلک بدر رویش هلال      زجور زمان سروِ قدش خلال  
۱۰ — کف دست و سر پنجه زورمند      جدا کرده ایام بندش زنبند
- 

کان یوماً ما مغطى بالذهب . شبستان = مکان الاستراحة باللیل = محدد  
خاص لاسلطان

اندوده = حسرة — أسف — حزن . انددون = التغطية .

(۶) فاقتلع بذراعه القوية حجراً من سطح قبره (= ازروی گورش یکی  
تخته کل بر کند . او کلوخی دو ازروی گورش بکند) .

(۷) (ورأى) رأسه (الذى كان من قبل متوجاً بتاج الحياة) فى حفرة  
(من حفر القبر) وعينه اللتين كانتا تنعمان بنعمة رؤية العالم محشوتين بالتراب  
(۸) وقد صار جسمه فى قبضة سجن القبر ، وصارت جثته طعمة للدود  
ونهباً للنمل .

(۹) (وقد صار) بذو وجهه هلالاً (تقلص) بسبب دوران الفلك ومسور  
الزمن ، وأصبح قوامه (الذى كان معتدلاً قوياً كشجر السرو) ناحلاً كعود  
الخلال وذلك بسبب جور الزمان .

(۱۰) وقد فصلت أيام سجنه بين كف يده وقبضة أصابعه التى كانت قوية .

۱۱. — چنانش برو رحمت آمد زدل      که بسرشت برخاک از گریه گِل  
۱۲. — پشیمان شد از کرده خوی زشت      بفرمود بر سنگ گورش نبشت  
۱۳. — مکن شادمانی بمرگ کسی      که دهرت پس ازوی نماند بسی  
۱۴. — شنید این سخن عارفی هوشیار      بنالید کای قادر کرد کار  
۱۵. — عجب گرتو رحمت نیاری برو      که بگریست دشمن بزاری برو

(أى أن بقاءه فى سجن القبر مدة طويلة قد حل الرباط الذى كان يربط كفه بأصابعه) .

(۱۱) فانیشت من قلبه رحمة علیه ، وبكى حتى صنع بيكائه ( بدموعه )  
من التراب طيناً .

سرشتن = الخلط — العجن .

(۱۲) وقد خجل من صنع طبعه السيئ وهم فكتب على حجر قبره  
( هذه العبارة ) :

(۱۳) لا تفرح بموت أحد فإن الدهر لن يبقيك طويلاً من بعده .

که دهرت الخ = که دهر ترا پس ازوی بس نماند .

نماند = لن يبقى ، فالفعل ماندن مستعمل هنا بمعنى المتعدى .

(۱۴) فسمع هذا الكلام عازف ذكى القواد فتاجى الله وقال : أيها القادر  
الصانع .

(۱۵) من العجب إذا لم تسبغ الرحمة عليه فى الوقت الذى فيه بكى عدوه

عليه بندم وتحسّر . ( أى فإن عدوه قد بكى عليه بندم وحسرة ) .

قال الشيخ السعدی :

- ۱۶ — تن ما نیز روزی چنان که بروی بسوزد دل و شمنان  
 ۱۷ — مگر در دل دوست رحم آیدم چو بیند که دشمن ببخشايدم  
 ۱۸ — بجائی رسد کار سر تیر زود که گوئی درو دیده هرگز نبود  
 ۱۹ — زدم تیشه یکروز بر تل خاک بگوش آدم ناله درد ناک  
 ۲۰ — که زنهار اگر مردی آهسته تر که چشم و بنا گوش درو یست و سر

(۱۶) (إن أجسامنا ستصير) يوماً ما كذلك أيضاً حتى إن قلوب الأعداء  
 تتحرق حسرة عليها .

(۱۷) ربما تنزل الرحمة في قلب صديقي (الحق تعالى) حينما يرى أن عدوى  
 يمنحني (الرحم) — ربما هنا للتمنى . والميم مضافة إلى دوست .

(۱۸) إن أمر سیدی سيتحقق عما قريب بسرعة بالغة حتى لكأنك  
 تقول حينئذ إن العين لم تنظر إليه .

وَأمر الله هنا هو قضاؤه وقدره أو رحمته وإن هذا أو ذاك ليحل بالإنسان  
 بغتة بحيث لا يشعر به الإنسان أو كأن العين لم تره .

تیرزود = دیرزود = بسرعة بالغة

(۱۹) لقد ضربت بالمعول (أو بالقانس) يوماً من الأيام على تل من التراب  
 فجاءت إلى أذني أنات مملوءة ألماً (فسمعت أنات ألم) كأن المتألم يقول :

(۲۰) خذ حذرک إذا كنت رجلاً كريماً فلا تسرع في ضربك ، بل اجعله

أخف وأرفق ، فهنا عين وهيكل أذن ووجه ورأس ، أو ( لأن فيه (أى فى التل) عينا وأذنا ورأسا .

وعلى المعنى الأول يكون المصراع الثانى من كلام التل ، وعلى المعنى الثانى يكون القول قول الشيخ السعدى .

والغرض أن هذه الأعضاء قد صارت ترابا ، وأن هذا التل مكون من هذا التراب . وهذا هو المعنى الذى يقصده المعرى حين يقول :

خفف الوطاء ما أظن أديم الـ أرض إلا من هذه الأجساد

---



## (ب) حکایة یوسف وزلیخا

- ۱ — زلیخا چو گشت از می عشق مست  
بدامان یوسف در آویخت دست
- ۲ — چنان دوشهوت رضاداده بود  
که چون گرگ در یوسف افتاده بود
- ۳ — بتی داشت بانوی مصر از رخام  
برو معتکف بامدادان و شام
- ۴ — در آن لحظه رویش بیوشید و سر  
مبادا که زشت آیدش در نظر
- ۵ — غم آلوده یوسف بکنجی نشست  
بسر بر زلفِ متمکاره دست

- (۱) حینما سكرت زلیخا من خمر العشق أمسكت بذیل ثوب یوسف پیداها .
- (۲) و كان شیطان شوتهها قد استسلم (أظهر الرضا) حینما وقعت فی حب یوسف بشهوة حیوانیة كالذئب .
- (۳) و كان لسيدة مصر (زلیخا) صنم من الرخام عكفت (على عبادته) صباحاً ومساء .
- (۴) وفي تلك اللحظة (أی حین هامت بیوسف) غطت وجهه (الصنم) ورأسه خشية أن يقبح فی نظره (فعلها) .
- (۵) أما یوسف فقد جلس فی ركن وقد عراه الغم (ملوثاً بالغم) وقد وضع یده على رأسه (متألماً) من النفس الظالمة (الأماره بالسوء ، الداعية إلى عبادة الأصنام) .

بسر بر = بر سر .

- ۶ — زلیخا دودستش بیوسید و پای که سست پیمان و سرگش درآی  
 ۷ — بسندان دلی روی درهم مکش به بندی پریشان مکن وقت خوش  
 ۸ — روان گشتش از دیده برچهره جوی  
 که برگرد و ناپاکی از من مجوی  
 ۹ — تو از روی سنگی شدی شرمسار مرا شرم ناید ز پروردگار

(۶) و قبلت زلیخا یدیه و قدمه (وقالت) تعال (إلیّ) أي المنقوض العهد  
 العنید المخالف

سست = منحلّ . پیمان = عهد

(۷) لا تقطب وجهك بسبب قساوة قلبك (سندان دل = قلب قاس  
 قسوة حديد السندان) ولا تضطرب فی وقت السرور واللذة بسبب ما لديك من  
 غم ومحنة وغصة .

بندی = المراد به هنا الغم والغصة والمحنة .

(۸) فجرى جدول (من الدموع) من عینیه علی وجهه ، وقال : ارجعی  
 لا تطلبی منی ارتکاب الرذیلة القدرة .  
 الشین فی گشتش مضافة إلى دیده أو چهره .

جوّ = حبة الشعیر ، وجوی = الجدول . والمراد هنا قطرات الدموع  
 الكثيرة المنحدرة علی الوجه .

(۹) لقد خجلت من ذی وجه جبری (= الصنم) أفلا یعتزینی الخجل  
 من الباری (تعالی) ؟

قال الشيخ :

- ۱۰ — چه سود ار پشیمانی آید بکف جو سرمایۀ عمر کردی تلف  
 ۱۱ — شراب از پی سرخروئی خورند وزو عاقبت زرد روئی برند  
 ۱۲ — بعذر آوری خواهش امروز کن که فردا نمائند مجال سخن

(۱۰) ما الفائدة إذا كان الخجل والشغور بالعار يعتریک حين أتلفت أساس  
 عمرک أو رأس مال عمرک ( إذا جاء إلى کفک الخجل ) .

(۱۱) لقد شربوا الخمر جریاً وراء اللذة ( إنهم يشربون ) فكانت عاقبة  
 ذلك أن حملوا وجوهاً صفراء .

= إن من يشرب الخمر من أجل الحصول على اللذة لا بد أن یصفر وجهه  
 خجلاً في النهاية .

سرخروئی = حمرة الوجه = اللذة . زرد = أصفر .

(۱۲) اطلب اليوم ( من الله ما تريد ) مع تقديم المذرة إليه فلن یبقى مجال  
 للکلام فی غد . اطلب فی يومک من الله ما ترتضیه لنفسک مع تقديم المذرة  
 إليه قبل أن تأتي يوم لا تستطيع فيه أن تتکلم وتعتذر ( = يوم الوفاة ) .

### الخلاصة

چه سود ار پشیمانی آید بکف جو سرمایۀ عمر کردی تلف  
 شراب از پی سرخروئی خورند وزو عاقبت زرد روئی برند  
 بعذر آوری خواهش امروز کن که فردا نمائند مجال سخن

## (ج) حکایة بصنعا درم طفلی اندرگذشت

- ۱ — بصنعا درم طفلی اندرگذشت چگویم کزانم چه بر سرگذشت.
- ۲ — قضا نقش یوسف جمالی نکرد؟ که ماهی کورش چو یونس نخورد.
- ۳ — درین باغ سروی نیاید بلند که بادِ اجل بیخش ازین بکند.
- ۴ — عجب نیست برخاک اگر گل شکفت  
که چندین گل اندام درخاک خفت

- (۱) در صنعا يك طفل من اندرگذشت  
چه گویم وکی گویم از آنچه برسوم گذشت  
لقد ذهب (توفی) طفل من أطفالی فی صنعاء فماذا أقول ؟ وكيف أتحدث  
عما حدث لی (عما مر فوق رأسی) ؟  
(۲) ألم یصور (ه) القضاء (الله) شخصاً مثل یوسف فی جماله ؟ بل ألم یتلعه  
حوت القبر مثل یونس .  
(۳) لن تَعْلُو وَتَطُول فی هذه الحديقة (= فی الدنيا) شجرة من السرو .  
قد اجتثت ریح الأجل جذورها من أصولها .  
بیخ = بُن = جذر .  
۴ — ليس عجیباً أن یتفتح الورد ویزدهر علی سطح التراب فإن کثیراً من  
الأجسام المصورة من الطین المشوقة القد المعتدلة القوام قد نامت فی الثرى (أی  
فی الأجداث والقبور) .

- ۵ — بدل گفتم ای ننگ مردان بمیر که کودک رود پاک و آلوده پیر  
 ۶ — زسودا و آشتگی برقدش برانداختم سنگی از مرقدش  
 ۷ — زهولم در انجای تاریک و تنگ بشورید حال و بگردید رنگ  
 ۸ — چوباز آدم زان تغیر بهوش زفرزند دلبندم آمد بگوش  
 ۹ — گرت وحشت آمد ز تاریک جای بهش باش و باروشنائی درآی
- 

(۵) لقد قلت فی نفسی یا عار الرجال مت فإن الصغیر یذهب (إلى ربه) طاهراً ، أما الکبیر فیذهب ملوثاً بالذنوب .

نگ = عار . ننگ مردان = الشخص الذى یجلب العار للرجال ولبنفسه بأعماله المرذولة .

(۶) لقد خلعت حبراً من مرقدہ (مرقد ذلك الطفل لأرى جثته الهامدة) من شدة وجدی وغمی وولہی بقده وقوامه .

سودا = وجد = غم . آشتگی = اضطراب = وله .

(۷) وقد اضطربت أحوالی وامتع لونى (تحول لونى) من (شدة) فزعى ودهشتى فى ذلك المكان المظلم الضيق .

(۸) وحينما ثبت إلى الرشد بعد ذلك التغیر والاضطراب جاء إلى أذنى من ولدى الحبيب (لدى) (هذا الكلام) :

(۹) إذا كانت الوحشة قد اعترتك من هذا المكان المظلم فكن حازماً (رشيداً) وادخل (هذا المكان المظلم) مستضيئاً بضوء الأعمال الصالحة والإيمان اليقین .



- ١٠ — شبِ گورِ خواهی منور چوروز ازینجا چراغِ عملِ برفروز  
 ١١ — تنِ کارکن می بلرزد زتب مبادا که نخلش نیبارد رطب  
 ١٢ — گروهی فراوان طمع ظن برآند که گندم نیفشانده خرمن برند

بَهْش = بهوش = برشد وعقل = عاقل حازم حسن الإدراك .  
 بَهْش = بَهْش بالتخفيف = كلمة عربية من معانيها التسامح والحسن  
 المعاملة الذي يعطى ولا ينتظر الجزاء = السرور المنتعش المنشرح الصدر . وعلى  
 هذا يمكن أن نقرأ بَهْش باش — بفتحيتين بمعنى كن سمحاً حسن المعاملة . وهذا  
 معنى مقبول مناسب للمقام .

(١٠) إذا أردت أن يكون ليل القبر مشرقاً مضيئاً مثل ( ضوء ) النهار  
 فأوقد مصباح العمل ( الطيب ) من هنا ( من هذا الدنيا ) أى فى حياتك فى  
 هذا العالم .

والمعنى تزود بالعمل فى دنياك فإنه سيكون بمثابة مصباح منير يضىء ظلام  
 قبرك ويحول ليله نهاراً .

(١١) إن جسد الزارع ( الصانع = العامل ) ليرتعش من ( شدة ) الحمى  
 مخافة ألا يخرج نخله رطباً .

والمعنى أن من يعملون العمل الطيب يخشون ألا يثابوا على عملهم — وهذا  
 خطأ . كاركن = العامل .

(١٢) وهناك فريق كثير الطمع يظنون أنهم يستطيعون أن يحصدوا الحب  
 مع أنهم لم يبذروا بذور القمح .

۱۳ — بران خورد سعدی که بیخی نشاند  
کسی بُرد خرمَن که تخمی فشاند

---

(۱۳) لقد أكل السعدی ثمر ما غرس جندره ، وإن (کل) شخص بذر  
الحب قد حصد الزرع .

ومن غرس الشجر جنی الثمر ، ومن بذر البذور حصد الزرع وأكل الحب .  
بر = ثمر . تُنم = بذر . خرمَن = بیدر الحب = الجرن .

## الخلاصة

شب گورخواهی متور چو روز	ازینجا چراغ عمل برفروز
گرت وحشت آمد زتاریک جای	بهش باش و باروشنائی درآی
تن کارکن می بلزد زتب	مبادا که نخلش نیارد رطب
گروهی فراوان طمع ظن برند	که گندم نیفشانده خرمَن برند
بران خورد سعدی که بیخی نشاند	کسی برد خرمَن که تخمی فشاند

## ۱۱ — من باب المناجات

### (۱) حکایه چه خوش گفت درویش کوتاه دست

۱ — چه خوش گفت درویش کوتاه دست

که شب توبه کرد وسحرگه شکست

۲ — گراو توبه بخشد بماند درست که پیمان ما بی ثباتست وست

۳ — بمحنت که چشم زباطل بدوز بنورت که فردا بنارم مسوز

۴ — زمسکینیم روی درخاک رفت غبار گناهم بر أفلاك رفت

۵ — تویك نوبت ای ابررحمت یبار که درپیش باران نیاید غبار

(۱) ما أحسن ما قال الدرويش المفلس الذى تاب فى المساء ونقض (كسر)

(أى توبته) وقت السحر حيث قال :

(۲) لو أنه (أى الله) هو الذى يمنح التوبة لبقیت قویه ، وإن عهدنا

وإيماننا غير ثابتة ولا مستقرة بل إنها مفككة سهلة النقض .

(۳) (أسألك اللهم) بحقك أن تغض عینی عن الباطل (أن تخطئها)

و بنورك ألا تحرقنى غداً بالنار .

(۴) قد التصق وجهی بالرغام من المسكنة والذل (من المسكنة ذهب

وجهی فی التراب) وصعد غبار ذنبی إلى مدارات الأفلاك .

(۵) أمطرنا ياسحاب الرحمة مرة حتى لا يبقى أمام المطر غبار الذنب .

- ٦ — زجرم درین مملکت جاه نیست ولیکن بملك دگر راه نیست .  
٧ — تودانی ضیمر زبان بستگان تو سرهم نهی بردل خستگان
- 

أى فإن الرحمة الإلهية تغفر الذنوب فلا يبقى لها أثر .

پائیدن = البقاء — الاستقرار = الانتظار = التعب .

باریدن = سقوط المطر — الإمطار . باران = المطر .

(٦) إني ليس لى مكان فى هذا العالم من كثرة ذنوبى = إن كثرة ذنوبى .

جعلت هذا العالم يضيق ، وتحملنى على الفرار منه ، ولكن ليس هناك طريق إلى مملكة غيرك .

قال الشارح : يعنى بسبب كثرت عصيان در بارگاه مملکت إلهى جاه .

ومقرّ من نیست ، ولیکن چون نيك نگاه مى كنم درجى یابم كه مملكتى دیگر موجود نیست پس بهر نهجیکه باشد بهمین پارگاه رجوع باید کرد و بس .

= ليس لى مكان ولا مقر فى بلاط المملكة الإلهية بسبب كثرة عصيانى .

ولكنى حينما أدق النظر أجد أنه ليس هناك مملكة أخرى لذا كان لا بد من الرجوع إلى تلك الحضرة والالتجاء إليها بأى طريق ممكن .

٧ — إنك تعلم ما تكنه ضمائر الحيوانات المعقودة الألسنة ( التى لا تستطيع

التعبير عما فى أنفسها ) ، فضع أنت اللهم المرهم ( اللدنى ) على قلوب المرضى ( = الذين مرضت نفوسهم أو كملت أرواحهم ) .





۵ — بگفت این سخن پیر و بگریست مست

که مستم . بدار از من اینخواجه دست

۶ — عجب داری از لطف پرور و گار که باشند کنهکاری امیدوار

۷ — ترامی نگویم که عذرم پذیر . در توبه بازست و حق دستگیر

۸ — همی شرم دارم ز لطف کریم . که خوانم کنه پیش عفو ش عظیم

۹ — کسی را که پیری در آرد ز پای . چو دستش نگیرد نخیزد ز جای

( ۵ ) قال الشيخ هذا الكلام فبکی السكران ( وقال ) نعم إني سكران

فكف يدك عني أيها السيد .

از کس دست داشتن = کف الید عن الشخص = عدم ایذائه .

( ۶ ) أتعجب من لطف الله الخالق الرازق أن يكون المجرم راجياً ( عفو الله )

( ۷ ) إني لا أقول لك أقبل عذري فإن باب التوبة مفتوح والحق تعالى

هو المعين . دست گرفتن = الأخذ باليد = المعونة = المساعدة .

( ۸ ) وإنه ليعتريني الخجل والحياء حينما أسمى ذنبي عظيماً أمام عفوه وكرمه :

ثی أن الذنب ليس بشی بالنسبة لعفو الله الشامل ورحمته التي وسعت كل شی .

شرم داشتن = الخجل — الاستحياء .

( ۹ ) إن الشخص الذي توقعه الشيخوخة ( على الأرض ) من قدميه إذا لم

يأخذ ( الله ) يده فلن يستطيع القيام من مكانه .

أی أن من تضعفه الشيخوخة لا يستطيع النهوض من كبوته إلا إذا أعانه الله

- ۱۰ — من آنم زیای اندر افتاده پیر . خدایا بفضلت توام دستگیر  
 ۱۱ — نگویم بزرگی و جام ببخش فروماندگی و گناهم ببخش  
 ۱۲ — اگر یاری اندک زل داند بنابر خردی شهره گرداندم  
 ۱۳ — تو بینا و ما خائف از یکدگر که تو پرده پوشی و ما پرده در

(۱۰) من آن پیر که زیای اندر افتاده است ای خدا بفضل جود تو دست  
 مرا بگیر . = إني ذلك الشيخ الذي تعثر وسقط من قدميه فخذ يا رب يدي  
 وأعني بفضل جودك ( حتى أكتسب القوة وأنهض من كبوتي ) .  
 والغرض من السقوط الوقوع في الإثم ، ومن التقوية والإنهاض غفران  
 الذنب ومحو الإثم .

(۱۱) إني لا أقول أعطني العزة والجاه ، ( ولكني أقول ) : امنحنی الذل  
 والذنب . أي ارحم ذلی وتجاوز عن خطيئتي .

(۱۲) إذا عرف صديق عني بعض الزلل فقد جعلني معروفا بعدم العقل  
 مشهوراً بضعف التفكير = يكفيني عذاباً أنك علمت أنني قد زلت وارتكبت  
 الإثم وجعلتني معروفاً بعدم العقل وقد التميز .

(۱۳) إنك بصير ونحن يخاف بعضنا بعضاً فإنك تخفي الستار ( أي تسدل  
 الحجاب بيننا وبينك ) ونحن نبقى داخل الستار = فأنت تعرف كل شيء عنا  
 ونحن لا نعرف شيئاً عن أنفسنا ولا عنك ولذا فإن كلامنا يخشى الآخر لأنه مجهول  
 وقد جعل الستار بين بعضنا وبعض .

- ۱۴ — پر آورده مردم زیرون خروش      تو باینده در پرده و پرده پوش  
۱۵ — بنادانی از بندگان سر کشند      خداوند گاران قلم در کشند  
۱۶ — اگر جرم بخشی بمقدار جود      نماید گرفتاری اندر وجود  
۱۷ — وگر خشم گیری بقدر گناه      بدوزخ فرست و ترازو نخواه

(۱۴) إن الناس الواقفين خارج الستار يحدثون ضوضاء (يكثر من القيل والقال لأنهم لا يعرفون شيئاً عنى وعنك) فإنك مع عبدك داخل الستر والستر مغطى مخفى من أعين الناس، فهم يظنون أنهم يعرفون والحقيقة أنهم لا يعرفون. والغرض من هذين البيتين أن الله تعالى بصير بأحوال الناس أما الناس فعلى أعينهم غشاوة من الجهل فهم لا يعرفون شيئاً عن أنفسهم ولا يعرفون شأننا من شأن الله؛ لذلك نجدهم يسيئون الظن بأنفسهم ويخشى بعضهم بأس بعض، ويسيئون الظن بالله فيكثر من القيل والقال إذا رأوا بعض الناس في نعيم أو بعضهم الآخر في شقاء ولا يدركون السر في سعادة هذا وشقاء ذلك.

(۱۵) إذا كان العبيد يعصون جهلاً منهم فإن السادة يصفحون عن عبادهم كرماً منهم (= يسحبون الأقلام ليسجلوا غفران الذنوب).

(۱۶) إذا كنت تعفو عن الذنوب = تمنح (العفو عن) الجرم بمقدار سعة جودك ومقدرتك على العفو فلن يبقى أحد في الوجود مذنباً مقبوضاً عليه بتهمة الإجرام.

(۱۷) وإذا كنت تغضب (على المصيبة) غضباً بقدر جرمه فأرسل (الذنبين) إلى جهنم ولا تطلب الميزان = أى فعذب من تشاء بغير حساب.

- ١٨ — گرم دستگری بجائی رسم وگر بنگنی برنگیرد کسم  
 ١٩ — که زور آورد گرتویاری دهی که گیرد چوتو رستکاری دهی  
 ٢٠ — دوخواهند بودن بمحشر فریق ندانم کدامان دهندم طریق  
 ٢١ — عجب گر بود راهم ازدست راست که ازدست من جز گزی برنخواست  
 ٢٢ — دلم میدهد وقت وقت این امید که حق شرم دارد زموی سپید

- (١٨) إذا أعنتني وأخذت يدي فأسأل إلى مكان عليّ ، أما إذا ألقيتني  
 (على الأرض) فلن يقيمني شخص (غيرك) ولن يقبل عثرتي أحد سواك .  
 (١٩) إذا منحت (شخصاً) صداقتك ومعونتك فمن يقدر أن يغلبه ويقوى  
 عليه . وإذا منحت (أحداً) الحرية والنجاة وأطلقت سراحه فمن (يستطيع أن)  
 يمسك به أو يقف في طريقه .  
 (٢٠) سيكون الناس يوم الحشر فريقين (فريق في الجنة وفريق في السعير)  
 فلا أدرى أي الفريقين سيعطيني الطريق ؟ (أي يحملني معه) .  
 (٢١) من العجب إذا كان طريق من اليد اليمنى (إذا كنت من أصحاب  
 اليمين) لأنه لم يصدر عن يدي إلا كل معوج من الأعمال — أي سيكون من  
 أسباب العجب إذا صرت يوم القيامة من أصحاب اليمين لأنني لم أعمل في حياتي  
 أعمالاً حسنة أستحق عليها الثواب ، بل إنني عملت ما أستحق عليه العقاب .  
 (٢٢) قد دار بخاطري أحياناً هذا الأمل وهو أن الحق تعالى يعتريه الحياء  
 من شرى الأنيض (أي من شيخوختي) (وكان هذا أملاً كاذباً بالطبع) .

۲۳ — عجب دارم ار شرم دارد زمن که شرم نمی آید از خویشتن

۲۴ — نه يوسف که چندین بلا دید و بند

چو حکمش روان گشت و قدرش بلند

۲۵ — گنه عفو کرد آل یعقوب را که معنی بود صورت خوب را

۲۶ — بکردار بد شان مقید نه کرد بضاعات مزجات شان رد نکرد

(۲۳) فانی أعجب كيف يستحي الرب مني لأنه لم يعترني الخجل من نفسي .  
الترجمة الحرفية : إن قلبي يعطبي وقتاً من بعد وقت هذا الأمل ( وهو ) أن الحق يستحي من الشعر الأبيض والشيب والشيخوخة ( ولكني ) أعجب إذا كان هو يستحي مني لأن الحياء من نفسي لا يعتريني ( که شرم از خویشتن مرا نمی آید . )

(۲۴-۲۵) ألم يكن يوسف الذي قاسى كثيرا من المصائب وعذاب السجن .  
هو الذي عفا عن ذنوب آل يعقوب ( إخوة يوسف ) حينما جرى حكمه وعظم قدره ؟

(۲۶) ولم يكن مقيداً بأعمالهم السيئة ولم يرد عليهم بضاعتهم المزجاة .  
أى أن يوسف عليه السلام قابل الإساءة بالإحسان والذنوب بالغفران مع قدرته على الانتقام والأخذ بالتأثر .

ومعنى قوله : که معنی بود صورت خوب را آن من حسنت صورته انطوت  
نفسه على أفكار طيبة وفضائل سامية ، وهذا هو معنى قوله عليه السلام : اطلبوا  
الخير عند حسان الوجوه .



- ٢٧ — زلطفتم هين چشم داريم نيز      بدین بی بضاعت ببخش ای عزیز  
٢٨ — بضاعت نیاوردم إلا امید      خدایا ز عفو م مکن نا . امید
- 

(٢٧) انا لنترجو من لطفك مثل هذا (المطف) أيضا فامنح أيها العزيز  
(العفو والمغفرة) لهذا العديم البضاعة (أي الذي لم يعمل عملا صالحا يشفع له).  
(٢٨) إني لم أحضر (أمامك) بضاعة غير الأمل والرجاء فيارب لا تجعلني  
عديم الرجاء في عفوك يا ناسا من لطفك . خدایا ز عفو مرا نا امید مکن .

### الخلاصة

بضاعت نیا و ردم الا امید  
خدایا ز عفو م مکن . نا امید

آمین یا رب العالمین

انتهی ما تيسر لي نقله وشرحه من كتاب البوستان للشيخ السعدي الشيرازي  
غفر الله له . ومنحنا الهداية والتوفيق .

القسم الثالث

# لباب ما في اللباب

مختارات من الأدب الفارسي

جمعتها من كتاب لباب الآلباب للعوفي وترجمها إلى الإنجليزية

العلامة الدكتور ألين نيكلسن

*Reynold Alleyne Nicholson*

أستاذ اللغة الفارسية بجامعة كيمبردج سابقاً

في المقالة الأولى من كتابه

دراسات في الشعر الإسلامي *Studies in Islamic Poetry*

الذي طبع بمطبعة جامعة كيمبردج سنة ١٩٢١

نقلها عن أصلها الفارسي ، وشرح مفرداتها وعباراتها ، وترجمها إلى العربية

حامد عبد القادر

الأستاذ بكلية دار العلوم - جامعة قزوين



مُتَلَقِّنًا

بسم الله الرحمن الرحيم

مَقْلَعَتُهُ

كتاب لباب الألباب

إن الأدب الفارسي مدين للعلامة الفاضل الأستاذ إدوارد براون أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بجامعة كيمبردج سابقاً بطبع هذا الكتاب في مجلدين طبعة منقحة منقحة بمطبعة ليدن في عامي ١٩٠٣ ، ١٩٠٦ م

أما مؤلف الكتاب وهو محمد العوفي فلا نعرف عنه إلا قليلاً ، وتدعى أسرته الانتساب إلى عبد الرحمن بن عوف من أشهر أصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام . ولد المؤلف ونشأ ببخارى في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الميلادي ، وعملاً بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ( اطلب العلم ولو بالصين ) شغف العوفي بالتجول والسعي في طلب العلم ، فكان يتنقل من مدينة إلى أخرى ، كما كان يتردد على قصور السلاطين والأمراء في طلب الجاه والمال ، فكان له شأن يذكر في الحياة السياسية والاجتماعية الإسلامية ، وكانت وسيلته إلى ذلك ما حظى به من ذكاء وعلم ، مثله في ذلك مثل غيره من علماء عصره .

وحين هدد الغزاة من المغول بلاد خراسان وما وراء النهر نزح العوفي إلى بلاد الهند وكان في خدمة السلطان ناصر الدين قباچه سلطان السند ، ثم السلطان



إلتمش الذى قهر ناصر الدين واستولى على ملكه من بعده . وقد ألف كتابه الأشهر المسمى « جوامع الحكايات » وقدمه إلى وزير إلتمش ، ويتضمن هذا الكتاب مجموعة عظيمة من الحكايات الأدبية والقصص التاريخية .

وأما كتاب « لباب الألباب » فيوصف بأنه أول كتاب ألف فى تراجم شعراء الفارسية ، ومع أن نظامه وصورته يبرران هذا الوصف ، فإن ما يسمى بالتراجم يتألف فى الغالب من عبارات مليئة بالزخرف اللفظى والمحسنات البديعية ، قد ضم بعضها إلى بعض مجرد ضم يعوزه فى كثير من الأحيان تحرى الدقة والصدق والمطابقة للواقع . وقبلما نجد فى هذا الكتاب من تاريخ حياة الشاعر إلا اسمه الذى يشير فى الغالب إلى موطنه الذى ولد به أو نشأ فيه كما هو متبع لدى مؤلفى التراجم من المسلمين .

فإذا نظرنا إلى الكتاب فى ضوء ما دونه المؤلف من تراجم الشعراء كان قليل القيمة من الممكن تجاهله وعدم الاهتمام به على الرغم من أن هذه التراجم تشغل الجزء الأكبر من صفحات الكتاب .

أما إذا نظرنا إلى هذا المؤلف فى ضوء ما حوى من المختارات الشعرية فإننا نعدّه كتاباً قيماً إلى حد كبير جداً ، إذ إنه يشمل مختارات من أشعار نحو ثلثمائة من أشهر شعراء الفارسية . ومن ثم يسوغ لنا أن نعد هذا الكتاب أولاً وقبل كل شيء كتاب « مختارات من الشعر الفارسى » .

وترجع أهمية هذا المؤلف من الناحية التاريخية إلى أنه أقدم<sup>(١)</sup> كتاب من

---

(١) يذكر الحاج خليفة ( فى كتاب كشف الظنون ) كتاباً أقدم من هذا فى الموضوع نفسه لأبى طاهر الخاتونى ولكن لم يعثر بعد على نسخة من هذا الكتاب .

نوعه وإلى أننا نجد فيه أسماء كثير من قدامى شعراء الفارسية لا نجدها في غيره ، كما نجد فيه من المختارات الشعرية ما لا نجد في المختارات الأخرى ولو أن المؤلف لم يكن موقفاً كل التوفيق في اختياره — كما يقول ميرزا محمد القزويني الذي علق على الكتاب وكتب له مقدمة وأضاف إليه إضافات قيمة تدل على دقته في البحث ومثابرته على الدرس والفحص .

إذا تتبعنا نظم الشعر الفارسي وجدناها لا تعدو خمس صور أساسية وردت أربع منها في الباب ، وهي :

- ١ — القصيدة التي كثيراً ما تكون في المدح ، وقد تكون لأغراض أخرى كالذم أو الوعظ . أو شرح المبادئ الفلسفية أو التعاليم الدينية .
- ٢ — الغزل . ويكون عادة في الحب أو العشق الجثاماني أو الروحاني .
- ٣ — القطعة . وهي جزء من قصيدة أو منظومة قصيرة قائمة بذاتها .
- ٤ — الرباعي .

أما الصورة الخامسة فهي صورة « المثنوى » ويكون في الغالب أطول من القصيدة . ومن المثنويات : الملاحم والقصص التاريخية ، والزوايات الغرامية ، والمواظظ الخلقية ، والمنظومات التصوفية .

وتختلف المثنويات في صورتها وموضوعها والغرض من نظمها بعض الاختلاف عن سائر الصور الشعرية الأخرى ، وليس فيها ما يغري جامع المختارات الشعرية بإضافة بعضها إلى مختاراته .

ويشتمل كتاب لباب الألباب على اثني عشر فصلاً هي كما ذكرها المؤلف :

- ١ — في بيان فضل الشعر وقيمة الصناعة الشعرية .

- ٢ — في بيان معنى الشعر في اللغة .  
٣ — في ذكر أول من نظم الشعر .  
٤ — في ذكر أول من نظم الشعر بالفارسية .  
٥ — في لطائف أشعار السلاطين والملوك والأمراء .  
٦ — في لطائف أشعار الوزراء وزعماء الدولة وقادتها .  
٧ — في لطائف أشعار الأئمة والعلماء والفضلاء وزعماء الدين .  
٨ — في لطائف أشعار شعراء آل طاهر ، وآل الليث ، وآل سامان وهؤلاء هم الطبقة الأولى .

- ٩ — في لطائف أشعار شعراء آل ناصر ( الغزنويين ) وهم الطبقة الثانية .  
١٠ — في شعراء آل سلجوق حتى آخر عهد السلطان سعيد « سنجر »  
وهي الطبقة الثالثة .

- ١١ — في ذكر الشعراء الذين ظهوروا من عهد سنجر إلى هذا العصر  
( عصر المؤلف ) .

- ١٢ — في لطائف أشعار زعماء الدولة والشعراء والأفاضل المتصلين بهذه  
الحضرة ( = حضرة السلطان ناصر الدين قباچه ) .

ولا يعنينا من الفصول التمهيدية إلا أن نقول إن العوفي نحاس من تقدمه في  
القول بأن أول الشعراء كان آدم عليه السلام حيث قال في رثاء ولده المحبوب هابيل :

تغيرت البلاد ومن عليها      ووجه الأرض مغبر قبيح

تغير كل ذى طعم ولون      وقل بشاشة الوجه الصبيح

وبأن أول من قال الشعر بالفارسية هو القنص العظيم الملك بهرام كور .

الذى يعزى إليه أنه قال فى نشوة من الفرح والسرور :

منم آن شيرگله منم آن پيل يله      نام من بهرام گور وكنيتم بوجيله  
وللعوفى العذر فى اهتمامه بالملوك والسلاطين وزعماء الدولة ، وفيما أضفى عليهم  
من المدح والثناء ، وفيما عزا إليهم من المقدرة الشعرية فإنه قد كان ربيب هؤلاء .  
وليس فى شعرهم ما يستحق التسجيل والاقتناء سوى ما يملأ صفحة أو اثنتين على  
أكثر تقدير . مما هو جيد فى ذاته أو لعلاقته ببعض الشخصيات أو الحوادث  
التاريخية الهامة .

وإننا إذا أهملنا الفصول السبعة الأولى ، وانتقلنا إلى الفصل الثامن وما بعده  
من الفصول وجدنا أن هذه الفصول الخمسة هى لب الكتاب وخلاصته التى تجعل  
له قيمة أدبية جديرة بالاهتمام ، ومن هذه الفصول الخمسة يتكون الجزء الثانى  
من الكتاب طبقاً لطبعة بروان الآنفه الذكر .

هنا نجد طوائف من الشعراء الفنانين الذين يستحقون أن يشتموا شعراء ،  
فإنهم قد كرسوا جهودهم لإتقان فن الشعر ، وجعلوه شغلهم الشاغل وعملهم الخيوى .  
وقد ذكرهم المؤلف طبقة بعد طبقة مرتباً ترتيباً تاريخياً بحسب العصور والدول  
التي أظلمت بظلمها ورعتهم ببرها ووصلتهم بعطاياها ، تلك الدول هى الدولة الطاهرية  
( ٢٠٥ — ٢٥٩ هـ ) ( ٨٢٠ — ٨٧٢ م ) ، والدولة الصفارية التى أسسها  
يعقوب بن الليث الملقب بالصفار ( ٢٥٤ — ٢٩٠ هـ ) ( ٨٦٧ — ٩٠٣ م ) ،  
والدولة السامانية ( ٢٦١ — ٣٨٩ هـ ) ( ٨٧٤ — ٩٩٩ م ) ، والدولة الغزنوية  
( التى يسميها آل ناصر باسم ناصر الدين سبكتكين مؤسس هذه الدولة ) من عهد  
تولى السلطان محمود بن سبكتكين إلى وفاة السلطان مسعود ثالث سلاطين هذه

الدولة (أى من سنة ٣٨٨ إلى سنة ٤٣٢ هـ أو من سنة ٩٩٨ إلى سنة ١٠٤٠ م) ،  
ثم الدولة السلجوقية من فرل ط بگ إلى سنجر (أى من سنة ٤٢٩ إلى سنة  
٥٥٢ هـ ، أو من سنة ١٠٣٧ إلى سنة ١١٥٧ م) ومن عهد سنجر إلى عصر  
المؤلف أى حوالى سنة ٦١٧ هـ أو ١٢٢٠ م) .

وبذلك نرى أن الكتاب يعرض لنا تاريخ الأدب الفارسى خلال أربعائة  
سنة تقريباً (من سنة ٢٠٥ إلى سنة ٦١٧ هـ ، أو من سنة ٨٢٠ إلى سنة ١٢٢٠ م)  
أى منذ ازدهار الشعر الفارسى الذى صحب الحركة الوطنية الاستقلالية الفارسية فى  
إيران الشرقية إلى أن أفل نجم الأدب الفارسى والوطنية الفارسية معا بتغلب الغزاة  
من المغول ، الذين شتوا شمل الدول الإسلامية الفارسية ، وخرّبوا من بلادهم  
ما شاء الله أن يخرّبوا ، ونهبوا من أموالهم ما أراد الله أن ينهبوا .

وليس يعنينا أن تتبع نمو الشعر الفارسى ، ونستقصى عوامل تطوره بقدر  
ما يعينى أن نتحدث عن صور هذا الشعر أو أنواعه التى ذكرناها آنفاً ؛ ولذلك  
فإننا لن نتحدث عن الشعراء إلا قليلا وسنقصر جل جهودنا على دراسة صور  
الشعر الأربعة الأساسية ، والتمثيل لكل منها بأمثلة كافية ، مبتدئين بأبسطها وهو  
الرباعى ومنتهين بأطولها وأشدها تعقيداً وأظهرها ميلا للصناعة والزخرف  
الشعرى وهى القصيدة . فإليك البيان :





الرب العالمين

## ١ — الرباعي

من المرجح أن يكون الرباعي أقدم أنواع الشعر الفارسي ، ويتكون من  
من أربعة مصاريع يتحد الأول والثاني والرابع منها في الروي ، وليس من  
الضروي أن يتحد الثالث مع هذه الثلاثة في الروي . وليس هذا فحسب بل أن  
الرباعي لا بد أن يخضع في وزنه لنظام أحد البحور الشعرية وهو بحر الهزج على  
اختلاف أضربه . ولذلك لا نعد من هذا النوع البيتين اللذين يرويهما العوفي  
لخنظله البادغيسي شاعر الطاهريين . وهما :

يَا رَمَ سَينَدَا كَرَجَه بَرَأَش هِي فَكَنْد .      اَز بهر چِشْم تا نَرَسَد مَرورَا كَرَنْد  
أَوْرَا سَينَدَ وَأَش نايد هِي بَسْكَار      بَاروِي هَمچُو أَش وَبَاخَال چُون سَينَد  
لا نعد هذين البيتين من نوع الرباعي لأنهما ليسا من بحر الهزج ( مفاعيلن  
٨. مرآت ) وإنما هما من بحر السريع ( مستفعلن مفعولات ٤. مرآت ) .

والرباعي وحدة شعرية مستقلة مبنى ومعنى فلا علاقة له برباعي آخر ؛ فإذا  
وجدنا في بعض دواوين الشعراء رباعيات متتالية فلا بد أن نعلم أن هذا التوالي  
لا يرجع إلى ترابط معاني الرباعيات ، ولا إلى عرضها لموضوع واحد ، وإنما يرجع  
إلى ترتيبها بحسب الحروف الهجائية . فإذا رأينا بينها اتحاداً في الموضوع كان ذلك  
على سبيل المصادفة .

وليس للرباعي موضوع معين فإن الرباعيات يختلف بعضها عن بعض في  
الموضوعات التي تعرض لها .

وقد اختار العوفي كثيراً من الرباعيات التي تتضمن تقدماً لنظم الحياة عامة ،

أو تحقق غرضاً من الأغراض أوحى به حادثة معينة . ومما اختاره رباعيات وصفية أو في المدح أو الذم أو الوعظ الخلقى أو التدين ، وقلما نجد في الباب رباعيات في التصوف ، فالتصوف بوجه عام ليس من الموضوعات التي وجدت من هذا المؤلف كثيراً من العناية . فعلياً أن نبحت عن هذا النوع من أنواع الشعر الفارسي في مكان آخر حيث نجد الأدب الجميل الذي يعبر عن أسمى درجات التفكير الفارسي أو عن أعمق حالات العاطفة وأرق أنواع الخواطر النفسية التي تتمثل في الشعر التصوفي الفارسي .

وإليك أمثلة للرباعي :

١ — لأبي الحسن طلحة الذي أكثر شعره من هذا النوع ( وبهذه المناسبة نقول إن المهارة في نظم الرباعيات قد تجعل الناظم في عداد الشعراء المشهورين مع أن شعره بغير نظام الرباعي ليس بشيء ) .

( ١ ) آن دل كه بدی فارغ وساكن بیوست

برخاست چو اندرو هوای تو نشست .

آن دست که بند چرخ را بکشادی

بند سر زلف تو بیک موی بست (١)

= إن ذلك القلب الذي كان دائماً ساكناً هادئاً خالياً من الاضطراب قد

استيقظ حين حل به هواك . وإن تلك اليد التي حلت عقدة الفلك قد عقدتها

حلقة من أطراف شرك الأسود المعكوف بشعرة واحدة .

( ب ) دوش از تو دلم شاد شد ای چشمه نوش

وامشب از غم فراق آت بخروش  
چیزی که قیاس آن نشاید کردن  
یا محنت امشب است یا راحت دوش<sup>(۱)</sup>

== أيتها العين التي تفيض بالشهد      لقد سر قلبی منك ليلة أمس  
ولكنه الليلة قد اعتراه الاضطراب أسمى على فراقك  
هناك شيء ليس من الممكن قياسه ولا يتيسر تصويره  
وهو إما عذاب الليلة ومحنتها وإما نعيم البارحة وراحتها  
۳ — لتاج الدين إسماعيل البخارزي :

(۱) در عشق تو خون خوردن و غم سود نداشت  
در صبر گریختم      هم سود نداشت  
هر حيله که آدمی      تواند کردن

من باتو بکردم ای صنم سود نداشت<sup>(۲)</sup>

== لقد شربت (=أرقت) دمی واحتملت الهموم في سبيل عشقك فلم أفلح  
وهربت ملتجئاً إلى الصبر      فلم أفلح أيضاً

وكل حيلة يستطيع الإنسان أن يصنعها  
قد صنعتها معك أيها المحبوب (المعبود)      فلم أفلح

(ب) دل را چه دهم فرب چندی بسخن  
چون کار مرا نه سر پدیدست و نه بن  
در سال نو از رفته قیاس میکنم



سال نو و صد هزار و اندوه کهن<sup>(١)</sup>  
 = كيف أخدع قلبي بهذا الحديث الكثير . أى الصادر منك  
 وأنا فى حيرة من أمرى الذى لم يظهر له أول ولا آخر . = رأس ولا جذر  
 وازن بين حالى فى هذا العام الجديد وفى العام الماضى  
 إن هذا العام الجديد ( قد صحبه ) مائة ألف من الحشرات المستديمة = القديمة

٣ — للرشيدى السمر قندى

چشمى دارم همه پر از صورت . دوست  
 بادیده سرا خوشست چون دوست دروست  
 ازدیده ودوست فرق کردن نه نکوست  
 یا او است بجای دیده یادیده خود اوست<sup>(٢)</sup>  
 = إن لى عينا قد ملئت بصورة الحبيب  
 وأبقى على وفاق مع عيني حين تحتلها صورة الحبيب . حين يكون بها الحبيب  
 ليس من المستحسن أن تفرق بين العين والحبيب .  
 ذلك أنه إما أن يحل الحبيب محل العين وإما أن تكون العين هى  
 ذات الحبيب .

دیده سراخوش است = العين طيبة لى أو عندى = إني أرضى عن العين

٤ — لأبى شكور البلخى :

أى كشته من ازغم فراوان توپست شدقامت من زهجران توشت

أى شُسته من از فریب و دستان تو دست

خود هیچ کسی بسیرت و سان توهنت<sup>(۱)</sup>

= آه : لقد أذلنى ذلك الغم الكثير (الذى جرّه علىّ عشقك)

واحننت . قامتى من هجرانك انحناء القوس

آه : لقد غسلت يدى من خديعتك وأحاديثك (المغرية)

« أخبرنى بربك ؟ »

هل هناك أحد مطلقاً يسلك مسلكك ويتطبع بطبعك .

« فى معاملتى ؟ »

ه — لوفیع المروزى : « ويظهر أنه رباعى تصوفى . »

بازا آدم ای جهان جان بادل ریش . وآورده بنزدیک تو درد سرخویش

من از پس و حاجت و نیاز اندر پیش

وین درد که کم مباد هر ساعت یش<sup>(۲)</sup>

= لقد عدت (إليك) ياروح العالم بقلب جريح

ووضعت . ( بين يديك ) آلام رأسى

(أتيت) وأنا من الخلف وحاجاتى وحسرائى من أمامى

وهذا الألم ( ألم الحب ) يزاد كل ساعة

وإنى أتوسل إلى الله ألا يخفف منه .

٦ — لبديع الدين تركو السنجرى : ويبدو أنه رباعى فلسفى

چون شاهد روح خانه پرداز شود این فرع باصل خویشان باز شود  
 بنساز وجود چار ابریشم طبع از زخمه روزگار ناساز شود<sup>(۱)</sup>  
 = حینا تغادر ربه البيت مأوى الروح = حینا تفارق الروح الجسد .  
 و حینا يعود هذا الفرع إلى أصله = حینا تصعد الروح إلى عالمها الأصلي  
 عالم الأرواح فإن الأوتار الأربعة التي ثبتتها الطبيعة فوق عود الجسم = العناصر  
 الأربعة الأساسية — تكف عن العمل من جراء ضربة قوى الزمان المؤلمة .  
 شاهد = سيدة . روح خانه = منزل الروح = الجسم . پرداختن =  
 الاهتمام به = المغادرة . چار ابریشم = الأربعة الحريرية . چار ابریشم طبع  
 = خيوط الطبيعة البشرية الحريرية الأربعة = العناصر الأربعة — الهواء  
 والنار والماء والتراب — التي منها تتكون عوالم الحيوان والنبات والجماد .  
 ۷ — لأبي زُرّاعة الجرجاني :

جهان شناخته گشتم بروزگار دراز  
 نیاز و ناز بدیدم درین تشیب و فراز  
 ندیدم از پس دین هیچ بهتر از هستی  
 چنان که نیست پس از کافری بترز نیاز<sup>(۲)</sup>

= قد صرت خبيراً بشئون العالم بمرور الزمن الطويل .  
 ورأيت الفاقة والغنى في هذا العالم السافل والعالي (من الناس)  
 فلم أر بعد الدين أفضل من الوجود . (الغنى)  
 كما لم أر من بعد الكفر أسوأ من الفاقة .

۸ — للرشیدی السمرقندی (مادح السلطان ملکشاه) فی الحنین إلى سمرقند :  
ای چرخ که او آب تحردمند برَد در آتش اندیشه مرا چند برَد  
ایا ! بکدام خاک درخواهم جُست بادی که مراسوی سمرقند برَد<sup>(۱)</sup>  
= أيها الفلك الذي يحمل ماء (نخمة) الحكيم (السرفی حکمه)

إلى متي تجعلني (أحترق) في نار الفكر والضجر

ليت شعري في أي أرض سوف أبحث عن .

هواء (ريح عاتية) تحملني نحو سمرقند .

لا حظ أن الشاعر قد استعمل في هذا الرباعي العناصر الأربعة الأساسية

وهي الماء والنار والتراب (خاك) والهواء .

وهذا الرباعي كما ترى مرتبط بمحادثة معينة وهي تشوق الشاعر إلى وطنه .

وإليك حادثة أخرى جعلت أحد الشعراء ينظم رباعياً على البديهة . يقول

العوفي<sup>(۲)</sup> فيما ذكر عن الشاعر سعد الدين سعود دولتيار :

« وقتی در خدمت تاج الدين صدر الشريعت بودم ، خربزه . آوروند چون

بتناول آن شغل افتاد ناگاه کازد خطاشد وانگشت تاج الشريعة را بريد

بر حال او (الشاعر المذكور) بر بديهه اين دو بيت گفت :

ای با قدرت بلندی کیوان پست

شد آزر تهی دَو ز می جود تو مست

گردون بهزار خيله تا کم بخشى

يك شاخ ز بحر پنج ساخت بزبست

آز = طمع — جشع . تهى = فارغ . دَو = سباق = جرى = سعى  
تهى دَو = باطل السير = كسلان .

= يا من قدرته حطت من قدر كيوان الرفيـع .

إن جشع العاقل قد صار ثملاً من خمر جودك .

إن الفلك الدائر قد عمل ألف حيلة ليقلل من سخائك .

فسد فرعاً واحداً من بمحرك ذى الفروع الخمسة .

يعنى أن القضاء والقدر رغبة منه فى أن يقلل الممدوح من عطائه عطل إصبعاً

واحداً من أصابعه الخمسة . وذلك بأن سلط عليه السكين فقطعه .

---





الْقِطَاعِ

## ٢ — القطعة

هي كما يفهم من اسمها جزء اقتطع من القصيدة ، أى أنها عدة أبيات أخذت من قصيدة ما فقدت صلتها بسياق هذه القصيدة وبموضوعها العام . وهي بهذا المعنى ليست وحدة شعرية قائمة بذاتها . وقد يطلق هذا الاسم على أى منظومة شعرية كاملة مستقلة تتبع أسلوب القصيدة من حيث اتفاق جميع أبياتها فى الروى . ( شأنها فى ذلك شأن جميع الصور الشعرية الفارسية الأخرى ما عدا المثنوى ) مع عدم انطباق تعريف الغزل والرابعى عليها .

والأغراض الشعرية التى تقصد إليها القطعة هي الأغراض نفسها التى يقصد إليها الرابعى ، وتزيد القطعة أو تمتاز عن الرابعى بأنها لكثرة عدد أبياتها تمنح الشاعر فرصة أكبر لاختيار ما يراه من الموضوعات وللتوسع فى الشرح والبيان . ومما تقدم نعلم أن القطعة والقصيدة تتفقان فى ظاهرة واحدة هي اتحاد الأبيات فى الروى . وقد ذكر بعض المؤلفين ظاهرة أخرى هي موضع اتفاق بين القطعة والقصيدة تلك هي أن عدد أبيات كل منهما لا يزيد على ١٧٠ بيت .

وهناك أوجه تخالف بينهما فمطلع القصيدة لابد أن يتحد مصراعاه فى الروى ، وعدد أبيات القصيدة يجب ألا يقل عن خمسة عشر أو خمسة وعشرين فى رأى البعض ، هذا إلى أن القصيدة تكون دائماً وحدة شعرية قائمة بذاتها متألفة العناصر متماسكة الأطراف ذات غرض معين ؛ ولذا سميت قصيدة .

وفى ضوء هذا البيان نستطيع أن نقول إن كل قصيدة يمكن أن تسمى قطعة ،

ولا عكس ؛ فهناك قطع لا يمكن إطلاق اسم القصيدة على واحدة منها كالتى تقل  
أبياتها عن خمسة عشر بيتاً ، والتى لا يتقدم مصراعاً مطلعها فى الروى ، والتى تقتطف  
من قصيدة وتقطع الصلة بينها وبين أصلها .

وقد أسفر البحث عن أن معظم ما وصل إلينا من الشعر الفارسى القديم الذى  
ظهر فى عهد الدولة الطاهرية وما تلاها من الدول مباشرة هو مقطعات شعرية  
قصيرة ينطبق عليها اسم القطعة بمعناها الأخص .

وتدل دراسة هذه القطع على أن المتقدمين من شعراء الفارسية لم يعنوا  
بالزخرف اللفظى ، ولم يحملوا العبارات ما لا تطيق من أنواع المحسنات اللفظية  
والمعنوية ومظاهر الصناعة البديعية ، فجاءت أشعارهم سلسلة سهلة خالية من التعقيد  
الذى وسم به شعر من أتى بعدهم ، فصعب فهمه ، واستغلق إدراكه ، وجعل قراءة  
كتاب لباب الألباب عبثاً ثقيلاً غير محبب إلى النفس ، لأنه يحوى كثيراً من  
القصائد والقطع الشعرية التى يظهر فيها التكلف والتعقيد اللذان لا تجد لهما أثراً  
فى نحو قول أبى الحسن شهيد البلخى من شعراء آل سامان .

ابرهمى گريد چون عاشقان      باغ همى خندد معشوق وار  
رعد همى نالد مانند من      چون که بنالم بسحر گاه زار<sup>(١)</sup>  
== إن السحب تبكى كما يبكى العشاقون

وإن الحديقة تضحك كما يضحك المعشوقون  
وإن الرعد يئن مثلما أئن بضجر      حينما أئن بمرارة وحرارة وقت السحر  
وإليك أمثلة للقطع الشعرية التى نظمها فى مختلف الأغراض شعراء فارس

الأولون في القرنين الثالث والرابع بعد الهجرة (٢٠٥ — ٣٨٩ هـ) أو في القرنين التاسع والعاشر بعد الميلاد (٨٢٠ إلى ٩٩٩ م) أي منذ استقلال الأوطان الفارسية وظهور الفارسية الحديثة إلى سقوط الدولة السامانية .

فمن القطع التي قيلت في الخمر :

١ — قول الدقيقي من شعراء السامانيين :

زآن تلخ می گزین که گرداند

نیروش روان تلخ را شیرین

وز طلعت او هوا چنان پررنگ

کزخون تذور سینۀ شاهین<sup>(١)</sup>

= اختر ( لی ) من تلك الخمر المرة الطعم التي تجعل

قوتها العقل المر ( الغني ) حلواً ( ذكياً )

و ( التي ) من ( ضوء ) طلعتها يخضب هواء الجو ( يمتلئ الهواء لوناً )

كما يخضب دم الطير صدر النسر أو الصقر

أو كما يخضب صدر النسر أو الصقر من دم الطير المصيد

تذرو = Pheasant سينه = صدر

شاهين = صقر

( ب ) زآن مرگب که کالبد از نور لیکن اورا روان وجان از نار

زآن ستاره که مغربش دهنست مشرق اورا همیشه بر رخسار<sup>(٢)</sup>

= ( اسقني ) من ذلك المزيج الذي جسمه من نور



ولكن له عقلا وروحاً من نار  
أو من ذلك الكوكب الذى يغرب فى الفم  
ومشرقه دائماً على سبطح الخلد .

٢ — قول أبي شكور البلخي من شعراء السامانيين :

(۱) ساقیا مرصرا از آن می ده

کہ غم من بدو گسارده شد

از قنینه برفت چون مهر نو

در پیاله مه چهارده شد (۱)

== أعطني أيها الساق من تلك الخمر

(التي) (أولاً لأنه) كثيراً ما انصرف عني الغم بسببها

إنها تنتقل من القنينة إلى القدح مثل الهلال

وحيثما تستقر في الكأس تصير مثل البدر . ( في الليلة الرابعة عشرة )

(ب) بیمار از آنچه بکردار: دیده بود نخست

روان روشن بستد بقر ازورزبان

از آنچه قطره او گر فرو چکد بزمین

ضریر گوید چشم منست و مُرده روان (۲)

== هات من تلك التي كانت مثل العين في أول الأمر

ثم اعتصر منها « المعتصر » بالقوة روحاً مشرقة

ولو أن قطرة منها تتقاطر على الأرض  
 لقال الأغنى إنها عینی وقال المیت إنها روحی  
 کردار = عمل — أسلوب . بکردار = فی الإسلوب = مثل  
 چکیدن = التقاطر . رزبان = حارس العنب = ناطور الکرم

۳ — قول عمارۃ المروزی :

آتش بیدی ای عجب وآب ممتزج  
 اینک نگاه کن تو بدان جام و آن شراب  
 جام سپید و لعل می صاف اندرو  
 گوئی که آتشی است برآمیخته بآب<sup>(۱)</sup>

= یا للعجب ! ترى ( رأیت ) النار والماء ممتزجين  
 ألا ! فانظر أنت إلى تلك الكأس وذلك الشراب  
 ( تر ) الكأس بیضاء وخمراً حمراء صافية بداخلها  
 كأساً النار قد امتزجت بالماء

۴ — قول رودکی أشعر شعراء الدولة السامانية :

رودکی چنگ برگرفت و نواخت      باده انداز کو سرود انداخت  
 و آن عقیقی می که هر که بدید      از عقیق گداخته شناخت  
 هردویک گوهرند لیک بطبع      این بیفسرد و آن دگر بگداخت

نا بسوده دودست رنگین کرد      نا چشیده بشارك اندر تاخت<sup>(۱)</sup>

بسودن = اللمس — القبض — الدعك      تارك = أعلى الرأس  
= أمسك الوردگی بالرباب وأخذ يلعب (يعزف) .

اسكب الخمر ( ارم الكأس ) وهو يغني ( حينما ألقى الغناء )  
وتلك الخمر العقيقة اللون التي كل من رآها  
لا يفرق بينها وبين العقيق المذاب

كلاهما من معدن واحد ولكنهما ( يختلفان ) بالطبع  
فهذا ( العقيق ) متجمد وتلك الأخرى ( الخمر ) مذابة .  
( وهذا العقيق ) يخصب اليدين ولما يلمس  
وتلك ( الخمر ) يسرع تأثيرها إلى أعلى الرأس ولما تُدَقَّ

۵ — قول هلیله من شعراء الدولة الغزنویه فهو متأخر في زمنه عن الشعراء  
السابق ذكرهم :

( ولا يعرف بالضبط متى نظمت هذه القطعة ولكن من المؤكد أنها نظمت  
قبل سنة ۱۰۵۰ م ) .

زآن باده صافی کهن گشته بخوردند

رآن باده که مانده جان باشد درتن

وآن باده هی رفت درایشان بلطیفی

چونانك در آنیگشت رود آتش روشن<sup>(۲)</sup>

(۲) ل ۲ — ۶۵ .

(۱) ۸ — ۲ .

== جون آن که آتش روشن در آن گشت رود

== لقد شربوا من كأس الخمر البصافية المعتقة

من تلك الكأس التي تشبه الروح بالجسد

وأثر تلك الخمر مری في أبدانهم بلطف

كما تسری النار الموقدة في جسم الفحم

وہاں آخر اغنیہ من اغانی الخمر وہی أطول من الاغانی السابقة ، وسترى

أنها أكثر زخرفة وأشد تزويقاً وتنميقاً مما عرضناه عليك حتى الآن من المقطعات

الشعرية . وتختلف عن القطع السابقة بأنها الجزء الأول من قصيدة طويلة بدليل

أن شطري البيت الأول منها يتحدان في الروى . وهى من شعر الكيسانى المروزي

الذى ظهر أمره في النصف الثاني من القرن الرابع الهجرى أو العاشر الميلادى .

۶ — يقول الكيسانى المروزي .

بکشای چشم ژرف نگہ کن بشنبلید

برسان عاشقی کہ ز شرم رخان خویش

چون خوش بود ندید برین تیغ آفتاب

جام کبود و بادہ سرخ و شعاع زرد

آن روشنی کہ چون بہ پیالہ فرو چکد

وآن صافى کہ چون بکف دست بر نہی

ژرف = عمیق . شنبلید = نوع من القرنفل — و يقول ابن البيطار :

إنه من الزهور التي تبكر في الظهور في مستهل الربيع .  
 تايان = مضيء ( من تافتن ) . بسان = على صورة = مثل .  
 خويد = القمح الأخضر أو الذي لم يفضج . كبود = ازرق .  
 = افتح عينيك وأمعن في النظر إلى الشنبليد . وانظر بعمق .  
 ( تجده ) مضيئاً مثل الجواهر في وسط النبات الأخضر . = القمح الأخضر .  
 يشبه ( على نمط ) العاشق الذي بسبب ما عرا وجهه من خجل .  
 قد سحب إلى وجهه ( غطاء من ) الديباج الأخضر .  
 ما كان أجمل الخمر حين سقطت عليها أشعة الشمس .  
 و ( بخاصة ) حينما انعكست تلك الأشعة المضيئة من النيذ بداخل الكأس  
 = حينما ظهر عكس الأشعة داخل النيذ .  
 وترى : الكأس الزرقاء . والخمر الحمراء ، والأشعة الصهباء .  
 فيخيل إليك أنك ترى البنفسج وشقائق النعمان وزهور الشنبليد .  
 وتلك الخمر المشرقة حينما تتساقط قطرات من القنينة إلى الكأس .  
 يخيل إليك أن عقيقاً أخضر قد تساقط إلى لؤلؤ أبيض .  
 وتلك الكأس الصافية اللون ( التي ) حينما تضعها في كف يدك .  
 لا تميز الكف من القدح ولا القدح من الخمر .  
 وليست هذه العذوبة والحلاوة في اللفظ ، والسهولة والطلاوة في الأسلوب  
 مقصورة على أغاني الخمر ، بل إنك لتجدها في أغاني العشق والجمال التي وصلت  
 إلينا من شعر أولئك الشعراء السابقين . وعلى سبيل الاستطراد نروي لك بعض  
 هذه الأغاني التي تعد من قبيل الغزليات لا من قبيل القطع الشعرية .



فمن هذه الأغاني الغزلية : —

۱ — قول الدقيق شاعر السامانيين المشهور .

کاشکی اندر جهان شب نیستی      تا مزا هجران آن لب نیستی  
زخم عقرب نیستی بر جان من      گرورا زلفِ معقرب نیستی  
ور نبودی کوکبش در زیر لب      مونسم تاروزِ کوکب نیستی  
ور مرکب نیستی از نیکوئی      جانم از عشقش مرکب نیستی  
ور مرا بی یار باید زیستن      زندگانی کاش یارب نیستی<sup>(۱)</sup>  
== لیت اللیل لم یوجد فی هذا العالم      حتی لا أهجر تلك الشفة ولا تهجرنی  
ولو لم یکن لها تلك الحلقات السوداء الملتویة

ما وقعت لسعات العقرب علی روحی

ولو لم یکن ذلک الکوکب المشرق من تحت شفتیها

ما وجد کوکب یؤنسنی حتی الصبح

ولو لم یکن جسمها مرکباً من جمال      ما کانت روحی مکتونة من عشقها  
ولو کتب علی أن أحیا بدون حبیبة      فلیت الحیاة یارب لم یکن لها وجود

۲ — قول أبی شعیب الهروی من شعراء الدولة السامانية فی قتی نصرانی

( ترسابیچه ) .

دوزخی کیشی بهشتی زوی وقد      آهو چشمی حلقه زلفی لاله خد

لب چنان کز خامه نقاش چین برچکد از سیم بر شنکرف مد  
 گریبخشد حسن خود بر زنگیان ترک رابی شک ز زنتک آید حسد  
 بینی آن تارک آبریشمین بسته برتاری ز ابریشم عقد  
 از فرو سوگنج واز برسو بهشت سوزنی سیمین میان هر دو حد (۱)  
 دوزخ = جهنم . کیش = دین . بهشت = الجنة . خامه = قلم =  
 فرجون . شنکرف = زنجفر = حمرة . تار = قمة — قبة — خصلة .  
 تارک = تاج الرأس = قمة . خوده = کومه = خیط . فروسو = من أسفل  
 برسو = الرأس = القمة من أعلى . تاروپود = اللحمۃ والسدى . گنج =  
 کنز = کنز مخفی . سوزن = إبره = مسلة .

الترجمة :

جهنمی الدین فردوسی<sup>۱</sup> الوجه والقدر .  
 غزالی العین خصل شعره کالحلقات وخذہ زنبق اللون .  
 وقد ظهرت شفته علی وجهه کأنما هی ( مداد ) خط طویل من القضة سال  
 من فرجون نقاش صینی علی سطح من الحمرة ( الزنجفر ) .  
 والنظم الطبیعی لهذا البيت هو :  
 اورا لب چنان کہ مد از سیم از خامه نقاش چین بر شنکرف برچکد .  
 ولو وزع حسنه علی الزنوج لحسدهم علیہ الأترک بدون شک .  
 = ( ولو وزع جماله علی الزنوج لجاء الجسد إلی الأترک بدون شک ) .

(أما) أنف ذلك (الغلام) فكأنه قبة حرير انعقدت فوق قبة من الحرير  
(وهو) من أسفل كنز مخفي ، ومن أعلى جنة الفردوس وفيما بين هذين  
الطرفين مسلة من الفضة .

ترجمة أخرى :

(على الرغم من أن هذا المحبوب) مسيخي الدين مصيره إلى جهنم فإنه  
فردوسي الوجه والقد .

عيناه عينا غزال ، وخصل شعره كالحلقات السوداء وخده كالزنبق الأحمر .  
وشفتاه كمدا من الفضة سالت من قلم نقاش صيني فسقطت على سطح من  
الزنجفر (الحمر) .

ولو وزع حسنه على الزوج لحسدهم عليه الترك بدون شك .  
وأنف ذلك (الفتي) كقبة من الحرير انعقدت فوق قمة من الحرير .  
(وهذا الفتى) من أسفل كنز محبوب ، ومن أعلى جنة الفردوس وفيما بين  
هذين الطرفين مسلة فضية .

٣ — قول الزودكي :

بجباب أندرون شود خورشيد      كرتو برداری از دولاله حبيب  
وآن زخندان بسیب ماند راست      اگر از مشک خال دارد سيب<sup>(١)</sup>  
= (إن) الشمس لتختفي في خدرها (خجلا منك) إذا رفعت الحجاب عن  
خديك اللذين يشبهان الزنبق الأحمر .

وذلك الذقن يشبه التفاحة حقا لو كان للتفاحة خال من المسك .

٤ — قول الجویباری البخاری الذی کان ماهراً فی صناعة الجواهر ( الذهب )

( أبو إسحق إبراهيم بن محمد البخاری الجویباری من شعراء آل سامان )  
بأبر پنهان کرد آفتاب تابان را بسبزه بنهفت آن لاله برگ خندان را  
بسوی هر دو مهش برد وشاخ ریحان بود

بشاخ مور ولی پوست شاخ ریحان را  
بتی که خسته دلان را بیوسه درمان است

دریغ دارد ازین درد دیده درمان را  
بأبر نیسان ما نم کنون من أزغم تو سزد که صنعت خوبست ابر نیسان را  
بيك گذر که سحرگاه برگلستان کرد بهشت کرد سراسر همه گلستان را<sup>(١)</sup>  
== قد أخفى الشمس المشرقة بسحاب ( الحجاب )

وأخفى ذلك الفم المبتسم بحجاب أخضر = كوزق الزنبق  
قد سحبه ( أى الخمار ) نحو خديه اللذين كالقمرين

فكان ( المحبوب ) كفرع من فروع الريحان  
( إنه قد غطى وجهه المشرق ) بنسيج رقيق كأن خيوطه قرون النحل ولكن  
بشرة « هذا الوجه » كأنها فرع الريحان

( هو ) الصنم الذى هو شفاء لمرضى القلوب ( العاشقين المولاهين ) بقبلة منه .  
فوا أسفا على أنه يحرم ( يمنع عن ) ألم العين دواءه الشافى

وإني الآن أشبه سحاب إبريل السحاح ( أى أبكى مثله ) من جراء  
ما جلبته لي من الغم .

وإنه لمن المناسب أن يمتد تأثير الجميل السحري إلى سحاب إبريل فيمطر .  
وإن المحبوب بمروره مرة واحدة وقت السحر على حديقة الورد قد جعل  
حديقة الورد جنة من أولها إلى آخرها .

• — قول أبي عبد الله محمد بن صالح اللؤلؤالجى من شعراء العهد الساماني

( ١ ) جعد بر سيمين پشانیش گوئی که مگر

لشکر زنگ همی غارت بغداد کند

وآن سیه زلف برآن عارض گوئی که همی

به پر زاغ کسی آتش را باد کند<sup>(١)</sup>

پیشانی = الجبهة . پر = جناح = ریشه . زاغ = غراب .

الترجمة :

( تتدلى ) خصل شعره المتجعدة على جبهته الفضية حتى ليخيل إليك أن

جيوش الزنوج تغير على بغداد .

وتلك الخصل السوداء تمتد على عارضيه حتى ليخيل إليك أن شخصاً ينفخ

النار بجناح غراب .

( ب ) سیم داندانک و بس دانک و خندانک و شوخ

که جهان آنک بر ما لب او زندان کرد

لب او بینی و گوئی که کسی زیر عقیق



بامیان دوگل اندر شکری پنهان کرد<sup>(١)</sup>.

وقد ترجم خواجه أبو القاسم هذين البيتين إلى العربية فقال :

فضی ثغر لیبث ضاحك عَرم من عشق مبسمه أصبحت مسجوناً  
بسکر رأیت اليوم مَبسِمه تحت العقیق بذاك الورد مكنوناً<sup>(٢)</sup>  
الغرض من عقیق = الأنف . ومن دوگل = الخدان . ومن شکری =  
حلاوة الشفة .

٦. — قول الخبازي النيسابوري من شعراء العصر الساماني :

می بینی آن دوزلف که بادش همی برو  
گوئی که عاشق دست که هیچش قرار نیست  
یانی که دست حاجبِ سالارِ لشکر ست  
از دور می نماید کامروز یار نیست<sup>(٣)</sup>

سالار = رئیس = زعيم . بار = مقابلة ملكيه = مجلس ملكي .  
= ترى خصلتيه السوداءين اللتين يحملهما الهواء . ( يحرکہما )  
فيخيل إليك أنهما عاشق قلق لا يقر له قرار أبدا .  
وإلا ، فهما يدا حاجب قائد الجيش .  
يلوِّح ( بهما ) كأنما يقول : « لا مقابلة اليوم » .

٧. — قول الحكيم الكسائي المروزي من شعراء الدولة الغزنوية : —

ای زعکس رخ تو آینه ماه شاه حسنی وعاشقانت سپاه

(١) ٢٢ ل — ٢ .

(٢) انظر ترجمتنا لهذين البيتين وتعليقنا على ترجمة أبي القاسم هذه لهما في كتابنا : قصة

« الأدب الفارسي » ص ١٢٨ . (٣) ٢٧ : ل — ٢ .

هركجا بنگرى دمد نركس هركجا بگندرى برآيد ماه  
 روى زموى تونامه خويست چه بود نامہ جز سپيد و سپاه  
 بلب و چشم راحتى و بلا برخ و زلف توبه و گناه  
 دستِ ظالم زميم بگونه به اى برخ رسم زلف كن کوتاه<sup>(١)</sup>  
 = يامن صار القمر كالمرآة بسبب انعكاس (أشعة) وجهك .  
 أنت ملكة الجمال وعاشقوك هم جنودك .  
 حيثما تنظري يتفتح النرجس ويزدهر ، وحيثما تمرى يظهر القمر ويشرق .  
 إن وجهك وشعرك هما سفر الجمال ، فما السفر إلا بياض وسواد .  
 في شفتيك وعينيك راحة وبلاء و كرب ، وفي وجهك وتجاعيد شعرك توبة  
 وذنب .  
 من الأفضل أن تقصر يد الظالم فلا تمتد إلى الفضة ، فقصرى تجاعيد شعرك  
 حتى لا تمتد إلى وجهك الفضى .  
 = من الأفضل أن تكون يد الظالم قصيرة ( حتى تمتنع ) عن الفضة .  
 ناشدتك الله أو فيأيتها المحبوبة : قصرى تجاعيد شعرك ( القائمة السوداء )  
 ولا تزيد فى إربالها على وجهك الفضى .  
 لا شك أن القارى قد تبين من هذه المقطعات الشعرية التى أوحى بها حب  
 النمر وعشق الجمال البشرى أن القدامى من شعراء فارس كانوا ينهجون فى شعرهم  
 منهجاً موضوعياً تصويرياً ؛ أن أن أشعارهم قد عنيت بالنمر والجمال البشرى كما هما  
 فى الواقع فصورتهم تصويراً بديعاً ، ووصفتهم وصفاً رائعاً جميلاً .

وإنك لتجد هذا الطابع الوصفى الموضوعى نفسه ظاهراً جلياً في الأشعار التي تغنى فيها هؤلاء الشعراء بجمال الطبيعة ؛ ففي كلتا الحالين قلما تجمد الشاعر يتحدث عن شعوره الوجداني الخاص أو عن انفعالاته الأدبية أو الروحانية . نعم إن تلك الأغاني تعبر في الكثير الغالب عن الشعور الشهواني أو عن اللذة الجسية التي يحسها الشاعر حين يستمتع بماديات الحياة ، أو عما يشعر به من أسف وحرز وخيبة أمل حين يعز عليه الحصول على تلك الماديات ، ويحرم الاستمتاع بها ، ولكن هذا التعبير خيالي موضوعي أكثر من أن يكون عاطفياً ذاتياً ؛ أى أن عناية الشاعر بالتعبير عن الصور والأخيلة التي يستنبطها مما يرى في الحياة المادية ويشاهد في بيئته الخارجية أشد من عنايته بالتعبير عما تحدثه تلك الصور في نفسه من انفعالات ، وما تثيره تلك الأخيلة في قلبه من عواطف ؛ فوصف الشعور الذاتي يحتل منزلة ثانوية بالنسبة لوصف المحسبات الواقعية ، كأن صور هذه المحسبات سحائب تحجب وراءها شعوره الوجداني الذاتي وتحد من قوته وتضعف من حدته . وسنعرض عليك بعض المقطعات الشعرية التي تصف جمال الربيع ، وتصور جمال أزهاره عسى أن ترى فيها ما يعجب ويغرب ، وتذكر أنها أغان تكاد تكون وحيدة في بابها بديعة في أسلوبها .

وسأزوى لك قبل ذلك قطعتين في وصف العواصف والزواج التي تشور في بلاد إيران في مستهل العام فتجعل جوها مكفهاً مضطرباً أما القطعة الأولى فهي :

جهان زبرف اگرچند گاه سیمین بود  
 زمرد آمد و بگرفت جای توده سیم  
 بهارخانه کشمیریان بوقت بهار

بياغ کرد همه نقش خويشتن تسليم

بدور باد همه بروي آبگير نگر

پشيزه ساخته بر شكل پشت ماهي شيم<sup>(١)</sup>

توده = كومة . زمرد = الغرض منه النبات الأخضر .

بهار خانه = معبد الأصنام . آبگير = بحيرة = مستنقع .

پشيزه = قشر السمك . شيم = سمك صغير منقط كثير القشور .

الترجمة :

على الرغم من أن العالم يكون مكاناً فضياً (أو موسماً فضياً) بسبب كثرة  
الجليد فإن الزمرد قد أتى (النبات الأخضر قد ظهر) وحل محل أكوام الفضة  
(الجليد) .

وإن بيت الأصنام (الذي يذهب إليه) سكان كشمير (من الجوس)  
في فصل الربيع قد سلم إلى الحداثق ما فيه من صور (جميلة) .  
تأمل في دوران الريح (أو في فصل الريح وهو الربيع) تجد أن سطح  
البحيرة كله قد ملئ أمواجاً صغيرة كقشر السمك فصار على صور شمكة كثيرة  
القشور .

يريد الشاعر أن يقول إن الجو يكون متغيراً متقلباً في مستهل الربيع  
فبينما ترى الأرض قد ملئت أكواماً من الجليد الفضي إذا بالحال يتغير فيذوب  
الجليد ويظهر النبات الأخضر في الأماكن التي كان يحتلها الجليد ، وإذا بالحدائق  
تصير جميلة المنظر بهية الصور كأن ما في دار الأصنام من صور جميلة قد نقل إليها .

فإذا هبت الرياح العاصفة أثرت في المخلوقات وظهر فعلها في الكائنات فتري  
البحيرات من شدة هبوب الريح عليها قد امتلأت أمواجاً صغيرة فظهر سطحها  
كله كأنه ظهور أسماك صغيرة كثيرة القشور .

وأما القطعة الثانية فهي : —

شاخ بيد سبز گشته روز باد      چون یکی مست نوان سرنگون  
لاله برگ لعل بنگر بامداد      چون سر شمشیر آلوده بخون<sup>(١)</sup>

بيد = صفصاف .      نوان = مترنج .

سرنگون = رأساً على عقب — كئيب .

الترجمة :

= يوم تهب الرياح ( ترى ) فروع الصفصاف الخضراء وقد صارت مثل  
السكراري الذين يترنحون ( من شدة سكرهم ) وينكبون على رؤوسهم .  
وانظر تر ( في ذلك اليوم ) ورقة الزنبق الحمراء وقد أصبحت ( في الصباح )  
وكأنها طرف حسام قد خضب بالدم .

وهذا الكلام كناية عن اشتداد الرياح وقوة العواصف الهوائية التي تهز  
فروع الأشجار هزاً عنيفاً وتلفح أوراق النبات فتضر .

وهاتان القطعتان من شعر عمارة المروزي الذي سبق ذكره .

وكثيراً ما يتغنى شعراء الفرس بالورد وجماله ، ويصفون عليه من بليغ  
المدائح وجميل الصفات ما يعظمه قدره . ويرفع ذكره .

ومن أجل ما أثر في ذلك قول الحكيم الكسائي المروزي : —



گل نعمتی است هدیه فرستاده از بهشت  
 مردم کریم تر شود اندر نسیم گل  
 ای گل فروش گل چه فروشی اذ برای نسیم  
 وز گل عزیز تر چه ستانی بسیم گل<sup>(۱)</sup>  
 = ما الورد إلا نعمة أرسلت (إلینا) هدیه من الجنة .

وإن الناس يصيرون أميل إلى السخاء والكرم حين يستمتعون بنعمة الورد  
 یا بائع الوردۃ کیف تبعیها بالفضة .

وأي شيء أعز وأغلى من الورد يمكنك أن تشتريه (تسلمه) بالفضة التي  
 تأخذها ثمنًا للورد .

وإليك قطعتين أخريين في الموضوع نفسه : —

الأولى لأبي الحسن علي محمد الترمذی المعروف بمنجيك وهي : —

نیکیو گل دورنگی ز انکه کن درست بزیر عقیق ساده  
 یا عاشق و معشوق روز خلوت رخساره بر رخساره بر نهاده<sup>(۲)</sup>

انظر إلى الورد الجميل ذي اللونين ، فإنه كالذر (الأبيض) وضع تحت  
 العقيق الساذج (الصافي الحمار) .

أو كالعاشق والمعشوق حين يخلوان ، ويضع كل منهما خده على خد الآخر .

المراد من العقيق الساده (= الساذج) العقيق الصافي الذي لم يختلط به جسم غريب.  
والثانية للكوكي المروزي وهي :

نگاه کن بگل سُرخ نا شکفته تمام  
چو لعبی که شمن را همی نماز برد  
بسان دولب معشوق سُرخ و کوچک و تنگ  
که گاه بوسه بعاشق همی فراز برد<sup>(١)</sup>

= انظر إلى الورد الأحمر وهو لم يتفتح بعد تماما .

( تجده ) مثل لعبة الصنم أذ تصلى له . .

أو مثل شفتي معشوق حراوين صغيرتين ضيقتين .

حين ترتفعان وقت التقبيل نحو « فم » العاشق .

شمن = صنم = وثن . نا شکفته = لم يتفتح . نماز برون = العبادة .

وإنك لتجد مدائح هؤلاء الشعراء المتقدمين سهلة الألفاظ واضحة الأسلوب

وإن كانت مليئة بألفاظ التفخيم والتبجيل ، والمبالغة في المدح ، والافراط في الثناء .

وتلك ميزة من مزايا الفارسية وخاصة من خواص معظم كتاب الفرس وشعرائهم ،

ولا سيما من اتصل منهم بقصور الملوك والسلاطين أو كان من أتباع الأمراء

والوزراء . فلم يكن هؤلاء ليصوغوا مدائحهم بحيث تكون مطابقة لمزايا من

يمدحون وصفات من يتبعون ، ولكنهم أطلقوا ألسنتهم ولأقلامهم العنان فسلكت

مسالك المبالغة والإفراط في المدح والثناء ، متظاهرين بأنهم يريدون ما يقولون — وإن

كانوا في الواقع غير مخلصين فيما يدعون ، رائد هم في ذلك القول المأثور وهو « أعذب

الشعر أ كذبه» وهو قول لا إخاله إلا من وضعهم ، وما وضعوه إلا ليبرروا به غلوهم في وصفهم ومدحهم . ولم يعيب عائب عليهم ذلك والمبالغة لون من ألوان البلاغة ، وفن من فنون القول أجازته العلماء وأساغته البلغاء .

وإليك مثلاً نوضح به ما ذكرنا ونستشهد به على ما ادعينا . وإنك لتراه قد جمع بين الثناء والرثاء ، وإن شئت فقل بين التعزية والتهنئة . وهو من شعر أبي العباس الفضل بن عباس الرِّبَنْجَنِي في رثاء نصر بن أحمد الساماني وتهنئة خلفه نوح بن منصور . يقول الشاعر :

باد شاهی گذشت خوب نژاد	باد شاهي نشست فرخ زاد
ز آن گذشته زمانیات غمگین	زين نشسته جهانيان دل شاد
بنگر اکنون یچشم عقل و بگو	هرچه برما ز ایزد آمد داد
گر چراغی ز پیش ما برداشت	باز شمعى بجای او نهاد
وز زحل نحس خویش پیدا کرد	مشتري نیز داد خویش بداد <sup>(١)</sup>
= مضى ملك طيب الأرومة	( و ) جلس ملك سعيد المولد
فالباس في غم وحسرة على من ذهب	وفى سعاده وغبطة بمن جلس
فانظر الآن بعين عقلك وقل	إن كل ما حل بنا من الله هو عدل
فاذا رفع من بيننا مصباحاً منيراً	فقد وضع مكانه سراجاً مضيئاً
وإذا أظهر نفسه كوكب النجس زحل	

فقد ظهر المشتري أيضاً ومنحنا عدله الشامل

وإليك مثالين آخرين ترى في كل منهما النزعة الشخصية ومتانة العبارة ورشاقة الأسلوب . أما الأول فللشاعر الدقيق وهو :

ای کرده چرخ تبغ ترا پاسبان مُلک وی کرده جود کف ترا پاسبان خویش  
تقدیر گوش امر تو دارد ز آسمان  
دینار قصد کف تو دارد زکان خویش<sup>(۱)</sup>

= یامن جعلت السماء سيفك حارسا للملك  
ویامن جعل الجود کفک حامیاً له  
إن القضاء لیتسمع أمرك من السماء  
وإن الدینار لیأتی مسرعاً من منجمه إلى کفک  
وأما الثانی فهو للحکیم السنائی وهو :

هرچند در صناعت نقش وعلوم شعر جز مرترا روا نبود سرفراشتن  
أوصاف خویشتن نتوانی بشعر گفت تمثال خویش نتوانی نگاشتن<sup>(۲)</sup>  
= علی الرغم من أن التباهی فی صناعة النقش والنبوغ فی فن الشعر لم ینسباً بحق إلیک  
فإنک لا تستطيع أن تصوغ شعراً یتقصر جمیع أوصافک - ولا تقدر أن  
تنحت تمثالا ( یتلغ الغایة فی ) تصویر مثالك .

سرفراشتن = رفع الرأس = الفخر والمباهاة .  
جز مرترا روا نبود = لم یكونا حقاً إلیک . وتقدير البيت الأول هو :  
هرچند سرفراشتن در صناعت نقش وعلوم شعر جز مرترا روانبود .  
وهاک بیتین من شعر الفردوسی ینوه فیهما بکرم السلطان محمود وشجاعته ،  
وهاک علی قصرها وإيجازها قد حویا من المعانی ما هو کفیل بأن یکون موضوعا  
لقصيدة ضافية قوية العبارة غنیفة الأسلوب .

(۱) ل : ۱۱ - ۲ .

(۲) ل : ۳۷ - ۲ .  
( م - ۲۰ )

يقول الفردوسی :

دو چیز بر تو بی خطر بینم      کآنرا خطر ست نزد هر مهتر  
دینار چو بر نهی بسر بر تاج      در معرکه جان چو بر نهی مغفر<sup>(۱)</sup>  
إني لأرى شيئين لا قيمة لهما لديك ، في حين أن لهما قيمة لدى كل  
عظيم غيرك .

( أما الأول ) فهو الذهب حين تضع التاج على رأسك ، ( وأما الثاني ) فهو  
روحك أو الحياة حين تضع المغفر ( على رأسك ) في ساعة القتال .  
والغرض أن السلطان لا يحرص على الدراهم والدنانير ، حينما يجلس على عرشه  
ويضع التاج على رأسه في أيام السلم ، كما لا يحرص على حياته حينما يضع المغفر  
على رأسه ويخوض غمار المعارك في أيام الحرب .  
والقطع الآتية تنتمي إلى عصور مختلفة من عصور الأدب الفارسی ، وهي  
تبين بجلاء اتساع مدى الأغراض الشعرية التي عرضت لها « القطعة » في  
الشعر الفارسی .

فمن هذه القطع ما رواه العوفي عن الفردوسی حيث يقول :

بسی رنج دیدم بسی گفته خواندم      ز گفتار تازی . واز پهلوانی  
بچندین هنر شست و دو سال بودم      بچه . توشه برم ز آشکار و نهانی  
بجز حسرت و جز وبال گناهان      ندارم کنون از جوانی نشانی  
بیاد جوانی کنون مویه دارم      بر آن بیت بو طاهر خسروانی  
جوانی من از کودکی یاد دارم      درینجا جوانی درینجا جوانی<sup>(۱)</sup>



رنج = ألم — تعب . تازی = عربی . هنر = علم — فن — فضيلة .  
 توشه = زاد = ذخيرة . آشكار = الظاهر . نهانی = پنهان = المختفی .  
 گناه = إثم — ذنب — جنحة . نشان = أثر = دليل . یاد = ذكرى .  
 مویه = ندم = حسرة . کودکی = عهد الصغر والطفولة . دریغا = واحسرتا  
 وأسفا .

هذه القطعة من المقارب وترجم هكذا :

قد رأيت ( قاسيت ) كثيراً من الآلام ، وقرأت كثيراً من الكلام .  
 من الكلام العربی ومن الكلام الپهلوانی ( = الفارسی ) .  
 وكنت ( مستمتعاً ) بكثير من الفضل ( والعزة ) اثنتين وستين سنة .  
 فماذا أذكر من الزاد ( النعمة ) ( سواء ) ما ظهر منها أو خفی .  
 وليس لدى الآن أثر من ( آثار ) الشباب .  
 غير الحسرة وغير وبال الذنوب . ( عاقبتها الويلة )

والآن أشعر بالندم والحسرة من جراء ذكرى الشباب .  
 على ( حد ) ذلك البيت ( الذى أنشده ) أبو طاهر الخسروانى وهو :  
 « إني لأذكر من عهد الصبا شبابي »  
 فوا أسفا على الشباب ! ويا حسرتا على الصبا .

وأبو طاهر الذى يشير إليه الفردوسى من هذه القطعة هو أبو طاهر الطيب  
 ابن محمد الخسروانى من شعراء آل سامان الذى يقول حين اشتد به المرض فى  
 أخريات حياته :

چهار گونه کس از من بعجز بنشستند      کزان چہار بمن ذرہ شفا نرسید

طبيب وزاهد واختر شناس وأفسون گر    بدارو وبدعا وبطالع وتعويذ<sup>(١)</sup>  
 اختر = نجم . شناس = المادة الأصلية من شناختن = العلم والمعرفة .  
 اختر شناس = العالم بالنجوم = المنجم . ومن هنا تعرف أن المادة الأصلية  
 إذا ركبت مع اسم قبلها كان معناها اسم الفاعل . وذلك مثل خانه نشين =  
 قعيد البيت . گوشه گیر = ملتزم الركن = منزو . افسون = شعوذة .  
 افسون گر = مشعوذ .

وهذان البيتان من بحر الهزج . وترجمتهما هكذا :  
 قعد أربعة أنواع من الناس ( شاعرين ) بالعجز عن « علاجى » .  
 إذ لم يصل إلى ذرة من شفاء من هؤلاء الأربعة « وهم » :  
 الطبيب ، والصالح الزاهد ، والمنجم ، والمشعوذ ( صانع الرقى والتعاويذ )  
 بالدواء ، والدعاء ، وأخذ الطالع ، وصنع التعاويذ ..  
 أى لم ينفعنى دواء الطبيب ، ولا دعاء الصالح ، ولا طالع المنجم ، ولا تعاويذ  
 المشعوذ ورقاه . فهذا كما ترى من قبل الف والنشر المرتب .  
 فأنت ترى من كلام الفردوسى أنه يندم على ما ارتكب من ذنوب ،  
 ويتحسر على ضياع جهوده فى صباه دون جدوى . ويذكر ذلك يشير إلى أنه لم يكافأ  
 المكافأة التى كان يستحقها على نظمه الشاهنامة . وقد قال هذه الأبيات فى  
 شيخوخته بعد أن قضى اثنتين وستين سنة فى كد ونصب لم يؤجر عليه .  
 وهذه القطعة بالإضافة إلى القطعة السابقة هى كل ما روى العوفى من شعر  
 الفردوسى الغنائى .

وكثير من القطع التي نظمها شعراء الفرس من النوع الذي يطلق عليه الشعر  
الاقتضائي؛ أي الذي اقتضته حال الشاعر وظروفه الخاصة . فمن ذلك أن الشاعر  
الفرخي الذي كان من معاصري الفردوسي ومن ملازمي الساطان محمود بن سبكتكين  
الغزنوي كان قد جمع كثيراً من المال ، ثم ذهب إلى سمرقند في رحلة يروح بها عن  
نفسه ، ولم يكد يصل إلى نهاية رحلته إلا وقد سطا عليه فريق من اللصوص قطاع  
الطريق واستولوا على جميع ما كان معه من مال وثروة ، وتركوه فقيراً معدماً  
لا يملك شروى ثبير . ولما وصلت حاله إلى هذه الدرجة من البؤس والفاقة وانقطاع  
موارد الرزق لم يجرؤ على أن يكشف عن أسرار له لأهل سمرقند . وبعد أيام قلائل  
قضاها بسمرقند مختفياً عاد إلى وطنه .

وقد خلد ذكرى هذه الزيارة السيئة الطالع بنظمه القطعة الآتية :<sup>(١)</sup>

نظاره کردم در باغ وراغ و وادی ودشت	همه نعيم سمرقند سر بسر ديدم
دلم ز صحن امل فرش خرمي بنوشت	چو بود كيسه وجيب من از درم خالی
شنیده بودم کوثر يکيست و جنت هشت	بسی ز اهل هنر بارها بهر شهری
	هزار کوثر ديدم هزار جنت پیش

ولی چه سود چو من تشنه باز خواهم گشت  
چو دیده نعمت بیند بکف درم نبود      سر بریده بود در میان زرین طشت  
راغ = ضیعة = مرج .      سر بریده = رأس مقطوع .

الترجمة :

رأيت جميع نعيم سمرقند من أوله إلى آخره .

وتفرجت في الحقائق والمروج والأودية والسهول .  
ولما كان كيسى وجيبى خاليين من الدراهم .  
فإن قلبى قد طوى فرش السعادة من صحن الأمل .  
وقد سمعت كثيراً من أهل العلم والمعرفة في كل مدينة عدة مرات ( يقولون )  
إن هناك كوثرأ واحداً وثمانى جنات .  
( ولكنى ) رأيت « هناك » ألف كوثر وألف جنة أو أكثر .  
ولكن ما الفائدة حينما أصير ( سوف أصير ) ظمآن ثانياً .  
وحينما ترى العين النعيم وليس باليد دراهم .  
فإنها تكون كراس قطع ووضع في وسط طست ذهبي .  
كان الفرخى في بداية تناوله الشعر يعمد إلى اتباع أسلوب مصطنع وإلى التعبير  
عن المعانى الدقيقة البعيدة المنال ، ولكنه حاول فيما بعد أن يسهل من أسلوبه  
فنجح في ذلك إلى حد بعيد ملموس ، فجاء شعره من السهل الممتنع العذب المذاق  
الرفيق الحواشى .

وما رواه العوفى لهذا الشاعر يكاد كله يكون من هذا النوع . وقد نحا  
الفرخى هذا النحو فى القطعة التى ذكرناها آنفاً ، وكذلك فى قصيدة يمدح بها  
السلطان محمد بن محمود بن سبكتكين الغزنوى وهى : —

گفتم سراسه بوسه ده ای شمسہ بتان	گفتا : زحور تو بوسه نیابی درین جهان
گفتم زبهر بوسه جهانى دگر نخواه	گفتا : بهشت را نتوان یافت زایگان
گفتم که کوز کرد مراقبت ای رفیق	گفتا : رفیق تیر نباشد مگر کان
گفتم همی ترا نتوان دید ماهِ ماه	گفتا : ستاره کم نتوان کرد ز آسمان

گفتم ستاره نیست نگارا سرشکهاست  
گفتم ز آب دیده من روی تازه  
گفتم بر روی روشن تو روی برنهم !  
گفتم مرا فراق تو ای دوست پیر کرد  
گفتم ملك مؤيد مسعود كامكار ؟  
گفتا : شرمك برتوان چیدن از رخان  
گفتا : ز آب تازه توان داشت بوستان  
گفتا : نه كآب را ببرد رنگ زعفران  
گفتا : شوى بخدمت شاه جهان جوان  
گفتا : ملك محمد محمود كامران (۱)

== قلت : أعطنى ثلاث قبلات يا شمس الأصنام (الجيالات) . فقالت :  
لن تنال قبلة من الحور فى هذا العالم .  
قلت : لا تطلبى « منى الانتقال إلى » عالم آخر من أجل قبلة . فقالت :  
لا يحظى بالجنة أحد بدون مقابل .

قلت : قد أحنى ظهرى قدك أيتها الرفيقة . فقالت : لا ينبغي أن يكون  
للسهم رفيق غير القوس .

قلت ألا يستطيع أحد أن يراك يا بدر الشهر ؟ . فقالت لا يستطيع أحد  
أن يقلل نجوم السماء نجما = تستطيع أن ترانى بين نجوم السماء التى لا يمكن  
أن يقل عددها .

قلت : لا توجد نجوم ولكن دموع أيتها الصورة الجميلة . فقالت ألا يستطيع  
أحد أن يجمع « يمسح » الدمع من الحدود (الوجوه) ؟

قلت : إنك نضرة الوجه من « شرب » ماء عيني (دموعى) . فقالت :  
يمكن أن يكتسب البوستان نضارته من الماء .

قلت : هل لى أن أضع وجهى على وجهك المشرق . فقالت : لا — خشية أن



یمتزح لون وجهك الأصفر بلون ماء وجهی الأحمر فیضعفه .  
قلت : قد أشابنی بعدك عنی أیتها الصدیقة . فقالت ینبغی أن تصیر شاباً  
بخدمة ملك العالم .

قلت : أتعنین الملك المؤید مسعود المظفر ؟ . فقالت : هو الملك السعید  
محمد بن محمود .

ومن شعر أوحید الدین محمد بن محمود الأنوری أشهر شعراء الدولة السلجوقیة  
المتوفی حوالی سنة ۵۸۶ هـ أو سنة ۱۱۹۰ م . وهی قطعة فی المدح : —

(۱) ای سروری که کوکبه کبریات را کمتر جنبه ابلق آیام سرکش است  
(۲) رای تو در نظام ممالک ز راستی

تیری که جیب گنبد گردونش ترکش است  
(۳) امروز گر کشاد فلک برستام ابر پیگان باد را گذر تیر آرش است  
(۴) وز برف ریزه گوشه هر کوه پاره تیغیست گوئی که بگوهر منقش است  
(۵) در حسب حال مطلع شعری گزیده ام

وآورده ام بصورت تضمین و آن خوش است  
(۶) گویم هر آنکه چهره روزی چنین بدید حاصه کنون که طره شبها مشوش است  
(۷) بر خاطرش هر آئینه این بیت بگذرد کامروز روز باده و خرگاه و آتش است  
(۸) چندان بقات باد ز تأثیر نه سپهر

کاندر زمانه طبع چهار وجهت شش است<sup>(۱)</sup>

سرور = الأمير العظیم . سرکش = عنید — مخالف . گنبد = قبة .

كردون = الفلك الأعلى . تركش = جعبة . ير = باب . ستام = مدخل  
 = زينة سرج الجواد . بيك = سنان . آرش = اسم علم لشخص اشتهر  
 لدى قدماء الفرس بإحكام الرماية . برف = جليد . ريزه = قطعة . ريزه  
 سيمين = نجم . پاره = قطعة .

الترجمة :

- ١ — أيها الأمير العظيم الذي « يعد » الفرس الجموح العنيد من خيل الأيام  
 أقل ما يتبع كوكبه كبريائه من الجنائب .
- ٢ — إن رأيك في تنظيم الممالك منهم ثاقب من الحق والضواب جعبته  
 باطن قبة الفلك الأعلى .
- ٣ — ولو فتح الفلك اليوم باب مدخل السحاب لنفدت أسنة الريح  
 (خلال السحب) كما ينفذ سهم آرش (= لكان لأسنة الرياح نفوذ سهم آرش) .
- ٤ — ومن قطع الجليد المنبثة في أركان كل جبل « تجد كل » واحدة كأنها  
 سيف ينحيل إليك أنه قد نقش بالجواهر .
- ٥ — ومراعاة لمقتضى الحال قد اخترت مطلع إحدى القصائد وذكرته  
 « هنا » على سبيل التضمن وذلك حسن .
- ٦ — أقول إن كل من رأى يوماً مشرق الطلعة كهذا اليوم وبخاصة الآن  
 حيث نرى الاضطراب مستهل كل مساء .
- ٧ — فلا بد أن يخطر على باله هذا البيت وهو :

اليوم يوم خمـر وخيمة ونار

- ٨ — بقيت بتأثير التسعة الأفلاك ما دام في الأرض الطبائع الأربع والجهات

الست .

چندان که = مادام — بقدر .

الطبائع الأربع هی : الماء — الهواء — النار — التراب .

والجهات الست هی : فوق — تحت — أمام — خلف — یمن — شمال .

والظاهر أن هذه القطعة فی مدح السلطان سنجر السلجوقی . والغرض من

البيتین الثالث والرابع هو — كما يفهم من السياق — مدح الأمير ووصفه بالحزم والعزم .

واتخاذ الأبهة لكل ما یطرأ من حوادث الدهر ؛ فإذا زجرت السماء وجمعت جحافل

سحبها وفتحت أبواب سیلها المדרار أرسل علیها من ریح فکره ما یفتك بها

ویمزق شملها . وإذا کسا الجلید سطح الأرض ، وانتشر فی زوايا الجبال وعلى

سفوحها لا یروعه ذلك بل یعد قطع الجلید سیوفاً مرصعة بالجواهر .

قد کان الأنوری لا ینحی اجتقاره لمن یمارسون الشعر کصناعة أو حرفة

یقصدون بها التکسب ، وجمع المال . ومع ذلك فقد نما نحوهم علی کره منه ؛ إذ کان

علیه أن یختار أحد أمرین أحلاهما مر ؛ فإما أن یكون شاعراً محترفاً غنياً ، وإما

أن یكون عالماً فقيراً معدماً . وقد حملته ظروفه علی أن یفضل الأولى علی الثانية .

ولکنه فی أخريات حیاته حرر نفسه من قیود هذه الحرفة الشاقة علی نفسه .

المؤلة لروحه ، فأثر ترك القصور وهجران الأمراء والملوک ، ووجد فی العزلة راحة ولذة

تطمئن إليها نفسه الراضية ، ویرتضيها ذوقه السليم . يدلنا علی ذلك قوله :

۱ — دی مرا عاشقکی گفت غزل میگوئی      گفتم از مدح و هجاست بیفشاندمم

۲ — گفت چون گفتمش آن حالت گمراهی بود

حالت رفته دگر باز نیاید ز عـدم

۳ — غزل و مدح و هجاست از آن میگفتم      که مرا شهوت و حرص و غضبی بود بهم

- ۴ — آن یکی شب درغم واندیشه آن  
که کند وصف لبی چون شکر وزلف بچشم
- ۵ — وآن دگر روز همه روز درآن محنت وغم  
ک کجا از که وچون کسب کند پنج درم
- ۶ — وآن سه دیگر چو سگ خسته تسلیش بدان  
که زبونی بکف آرد که ازو آیدم
- ۷ — چو خدا این سه سگ گرسنه را حاشاکم  
باز کرد از سرمن بنده عاجز بکرم
- ۸ — غزل و مدح و هجاء گویم یارب زنهار بس که بانفس جفا کردم و بر عقل ستم
- ۹ — انوری لاف زدن پیشه مردان نبود چون زدی باری تو مردانه نگه دار قدم
- ۱۰ — گوشه گیر و سر راه نجاتی بطلب  
که نه بس دیر سر آید بتو بر این دو سه دم<sup>(۱)</sup>
- خم = حلقة — أخیه . بون = أخشاء الحيوان .  
لاف زدن = الفخر . سر آمدن = الانتهاء . دم = نفس — لحظة .
- ۱ — بالأمس قال لی صديق عزيز هل تنظم الغزليات ؟  
قلت قد نقضت یدی من المدح والهجاء أيضاً
- ۲ — فقال : متى ؟ قلت له تلك كانت حالة ضلال  
إنها حالة قد ذهبت ولن تأتي من العدم مرة أخرى
- ۳ — قد كنت أنظم الغزل والمدح والهجاء ثلاثها جميعاً .  
لأنه قد اجتمعت لدى « خصال » الشهوة والحرص والغضب

- ٤ — أما تناول ذلك الأول فيحمل الشخص على أن يقضى الليل طوله  
في الهم والنعم والتفكير في تشبيه الشفة بالسكر وأنْخَصَلَ بالحلقات
- ٥ — وأما تناول الثاني فيقتضى الشخص أن يبقى طول نهاره  
في محنة وهم يفكر أين ومن وكيف يكتسب خمسة دراهم
- ٦ — وأما الثالث فيجعل الشخص كالكلب المريض الذى يسلى نفسه  
بأن يخرج من أحشاء الحيوان بكفه ولا يأتي منها إلا قليل
- ٧ — وبما أن الله قد تفضل على بكرمه فأبعد هذه الكلاب الثلاثة الجشعة  
« كفيتم شرها » عن رأسى أنا العبد العاجز .
- ٨ — فإني أقول حرام على يا رب الغزل والمدح والهجاء  
فكثر ما جفوت نفسى وشد ما أوقعت الظلم على عقلى
- ٩ — يا أنورى ! لا ينبغي أن يكون الفخر صناعة الرجال  
وبما أنك قد افتخرت مرة فاتصف بالرجولة وحذار أن تزل قدمك
- ١٠ — انزرو « وابتعد عن العالم » وابحث عن « رأس » طريق النجاة  
فستنقضى بك عما قريب تلك اللحظات المعدودة من لحظات الحياة  
= ما هو بعيد أن تنتهى أيام حياتك .
- ولا ريب أن التفاخر الذى ينكره الأنورى ، ويبرأ منه ويعدده منافياً  
للرجولة الحقّة هو التفاخر بالباطل الذى يقوم على الكلمات الخاوية والعبارات  
الجوفاء ، التى لا تحمل كثيراً من المعانى السامية ، وعلى الوعود الخلابه العرقوبية  
الخرقاء التى لا يكون لها نصيب من الوفاء والتحقيق .
- أما التفاخر بالأهل والعشيرة ، والمباهاة بالحسب والنسب فقد كان ولا يزال



ميداناً فسيحاً للشعراء من العرب والمسلمين يسرحون فيه ويمرحون . فأنت تعلم أن الفخر كان من أهم أغراض الشعر العربي في الجاهلية ، وأن التغنى بالحسب والنسب ، والدفاع عن الأهل والعشيرة كانا من أهم وظائف الشاعر ، وأقدس واجباته في ذلك العصر . وتلك هي نعمة الجاهلية التي عابها الإسلام وأنكرها القرآن وأنكر من أجلها صناعة الشعر . « والشعراء يتبعهم الغاوون ، ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ، وأنهم يقولون مالا يفعلون » .

ومع أن هذه النعمة الجاهلية قد خفت وطأتها في العهد الإسلامي الأول : عصر الرسول وأصحابه فإنها قد عادت إلى سيرتها الأولى أو كادت في العصور الإسلامية التالية ، وذلك حين نشأت الأحزاب السياسية في الدولتين الأموية والعباسية ، وانقسم المسلمون طوائف وشيعاً ، وكان لكل فريق طائفة من الشعراء تذود عن حياضها وتتغنى بمآثرها ، وتنوه بذكرها ، وتبين ما امتازت به من غيرها . وكان هذا التفاخر على ضيق أفق وقرب مداه عميق الأثر بعيد الغور وكان على أي حال تفاخراً قومياً وطنياً ، أو حزبياً سياسياً .

وأما التفاخر الذي شاع بين شعراء الفرس وأنكره الأنورى فكان تفاخراً شخصياً صريحاً مكشوفاً يدور حول الشاعر نفسه ، وما يدعى لشخصه من مزايا وفضائل .

تبيين ذلك من قول أبي زُرّاعة الجرجاني من شعراء آل سامان :

- |                                      |   |
|--------------------------------------|---|
| (١) آنجا که درم باید دینار بر اندازم | و آنجا که سخن باید چون موم کنم آهمن               |
| (٢) چون باده می گردد بآبادهی کردم    | که با قدح و بر بط که باز ره و جوشن <sup>(١)</sup> |

- ١ — إني حيث يجب دفع القضية أرمي بالذهب  
وحيث يجب أن ينظم الكلام أجعل من الحديد شمعاً مذاًبا  
٢ — وحين تتحول الرياح فإني أتحول معها  
فتارة «تجدني» مع الخمر وآلة الطرب وأخرى مع الدرع والمجن  
وأما الفخر في العصور التالية للعصر الساماني فإنه — وإن كان شخصياً — يمتاز  
في الغالب بسمو أسلوبه الأدبي ، و برفعة المنزلة التي يدعيها الشاعر لنفسه على ما في  
ادعائه من غلو كاذب ، ومبالغة باطلة . وذلك كقول عبد الواسع الجبلي من شعراء  
آل سلجوق :

- ١ — آنم كه برده ام علم عالم در جهان      از گوشه ثريا تا مركز ثرى  
٢ — با عقل من نباشد مريخ را توان      با فضل من نباشد خورشيد را ذكا  
٣ — شاهان همى كنند بنظم من افتحار      حيران همى كنند بفضل من اقتدا  
٤ — حاليست همتم بهمه وقت چون فلك      صافيست نظم من بهمه وقت چون هوا  
٥ — بر همت منست سخنهاى من دليل      بر نظم من بس است معانى من گوا<sup>(١)</sup>  
١ — أنا الذى حملت علم العلم فى جميع أنحاء العالم

- من ركن الثريا إلى مركز الثرى  
٢ — بالقياس إلى عقلى لا يكون للمريخ قوة      وبالنسبة إلى فضلى ليس للشمس ذكاء  
٣ — يفتخر الملوك بأشعارى ويقتدى العلماء بفضلى  
٤ — وإن همتى وعبقريتى لهى دائماً مزدانة مثل الفلك  
وإن نظمى لهُ صاف دائماً صفاء الهواء

٥ — وإن أقوالى لى دليل على علوهمتى  
وإن معانى لى شاهد كاف على براعة نظمى  
ومن القطعة الآتية — وهى للروحى الولوالجى من شعراء آل سلجوق —  
تبين أن الشاعر قد يكثر من الهزل والسخرية فى شعره فيشيع أمره بين الناس  
ويظنون به الظنون ، ويحملون جده على الهزل ، ويؤولون كلامه على غير مراده .  
يقول هذا الشاعر :

١ — امروز كه محنت از درِ دولت      چون خر ز كفّه مرا همى راند  
٢ — قومى ز گمانِ بدِ دلِ ايشان      هر مدح مرا هجا همى داند  
٣ — در زير لب از خدای را خوانم      گویند هجای ما همى خواند<sup>(١)</sup>  
كفّه = كومة من الحب بعد التذرية = علف الدابة .

١ — اليوم وقد أبعدتنى الحن عن باب السعادة كما يبعد الحمار عن علفه .  
٢ — فإن قوماً من سوء الظن « الصادر » عن قلوبهم يعدون ما أقوله  
من مدح هجاء .

٣ — وإذا دعوت الله من تحت شفتى (= هَمْسًا) يقولون (إنه) يلهج بهجائنا .  
ومن القطع الشعرية التى يتحدث بها الشعراء عن أنفسهم ما نظمه أبو طاهر  
الخسروانى من شعراء آل سامان حين اشتد به المرض واستعصى على الأطباء  
علاجه وقد رويانا فيما سبق أن الفردوسى قد اقتبس فى بعض أشعاره بيتاً من نظم  
أبى طاهر هذا .

يقول هذا الشاعر :

چهار گونه کس از من بعجز بنشستند      کزان چهار بمن ذره شفا نرسید  
طبيب وزاهد و اختر شناس و افسون گر      بدارو و بدعا و بطالع و تعویذ<sup>(١)</sup>  
ومن الحوادث التي أنطقت السنة بعض الشعراء وجعلتهم ينظمون ما يسمى  
بالشعر الاقتضائي ما رواه العوفي حيث ذكر ما معناه : أن أميراً من الأمراء يسمى  
« أخطى » تولى إمارة ترمذ في أواسط عهد الدولة السلجوقية ، وكان يسوس الناس  
بالعسف والخسف ، ويزيقهم مرارة الظلم والطغيان ، فشكوه إلى بارئهم وصعدت  
أناتهم وزفراتهم إلى غنان السماء ، فاستمعت الملائكة إلى شكواهم ، واستجابوا  
إلى دعواتهم .

ففي ذات يوم حينما كان ذلك الظالم يشرب الخمر في إحدى ولائمه (جشني)  
تسرب إلى حلقه قليل من الخمر على حين غفلة ، وذهبت الخمر إلى قصبته الهوائية  
فغص بها ومات لوقته .

فأنشد في ذلك الشاعر شهاب الدين عبيد صابر بن اسمعيل الترمذی  
البيتين الآتين :

١ — روزی می خوردن بدوزخ رفتی ای اخطی ز بزم

صد هزاران آفرین بر روزی خوردنت باد

٢ — تا تو رفتی عالمی از رفتی تو زنده شد

گر چه اهل لعنتی رحمت برین مردنت باد<sup>(٢)</sup>

(١) ل : ٢٠ — ٢ وقد شرحنا هذين البيتين وترجمناها إلى العربية من قبل : ص ٣٠٨

(٢) ل : ١٢٣ — ٢٠ .

من هذا الكتاب .

۱ — لقد ذهبت يا أخطى يوم شرب الخمر من مائدة الوليمة إلى نار الجحيم .  
فعلى يوم شربك الخمر مائة ألف سلام وبركة .

۳ — حينما ذهبت كتبت الحياة للعالم من جراء ذهابك .

فعلى موتك هذا الرحمة رغم أنك من أهل اللعنة ( إخوان الشيطان ) .  
الياء فى لعنتى هى الرابطة فى الجملة الأسمية للمفرد المخاطب .

ننتقل إلى ما رواه العوفى من المراثى فنجدده كله تقريباً رثاء سطحياً خالياً من العاطفة وما يقتضيه المقام من روعة الفكرة وجلال الأسلوب . ومن الصعب علينا أن نتصور أن الحب العميق الخالص والحزن القلبي الرقيق تنشأ عنهما عبارات حلوة طليّة ومعانٍ دقيقة ، وإشارات خفية تتم عن حدق ومهارة ، ولا تخلو من مزاح بودعابة .

فمن ذلك قول الحكيم الكسائى يرثى أحد أمراء مرو :

۱ — جنازه توندانم کدام حادثه بود که دیدها همه مصقول کرد ورخ مجروح

۲ — از آب دیده چو طوفان نوح شد همه مرو

جنازه تو بر آن آب همچو کشتی نوح<sup>(۱)</sup>

۱ — لست أدرى أى حادثة كانت وفاتك ، التى صقلت العيون وجرحت الخلدود

۳ — لقد أصبحت جميع أنحاء مرو مثل طوفان نوح من « جراء » ماء العين

« الدموع » وصارت جنازتك فوق ذلك الماء مثل سفينة نوح .

وقول عبيد صابر فى رثاء محبوبته :

۱ — دلبر بدان جهان شد تا بنگرد که هست



حَوْرًا برو بحسب برابر بدان جهان

۲ — رضوانش بار داشت ازیرا نبود حور

چون او بنفشه زلف و سمن بر بدان جهان

۳ — رنج و عذاب هر دو جهان بر دل منست

تامن بدین جهانم و دلبر بدان جهان (۱)

دلبر = حامله القلب = المحبوبة . بار = دخول .

۱ — لقد رحلت المحبوبة إلى ذلك العالم لكي ترى هل توجد

حوراء تساويها في الحسن في ذلك العالم .

۲ — فأذن لها رضوان بدخول ( الجنة ) إذ لم يكن « هناك » .

في ذلك العالم « حوراء » مثلها بنفسجية الشعر يسمينية الصدر . « الثدى »

۳ — إن عذاب العالمين وألمهما كليهما « جائمان » على قلبي .

ما دمت أنا في هذا العالم وحبيبتی في ذلك العالم .

وكذلك ما يعزى إلى السلطان محمود بن سبكتگين الغزنوی في رثاء جارية

كان مولعاً بحبها وتسمى گلستان .

۱ — تا تو ای ماه زیر خاك شدی . خاك را بر سپهر فضل آمد

۲ — دل جزع کرد گفتم ای دل صبر این قضا از خدای عدل آمد

۳ — آدم از خاك بود خاكی شد هر كه زو زاد باز اصل آمد (۲)

۱ — حين ثويت أيتها البدر تحت الأرض ، اكتسبت الأرض « في

عيني » فضلا على السماء .

٢ — جزع القلب فقلت أيها القلب صبراً ، فهذا قضاء أتى من إله العدل .  
 ٣ — إن آدم كان من تراب وإلى التراب صار ، وكل من تناسل منه لا بد  
 إلى التراب أصله عائد .

وقد رثى الرودكى أبا الحسن المرادى البخارى وكان أحد شعراء العهد  
 السامانى فقال :

١ — مرد مرادى نه هانا كه مرد . مرگ چنان خواجه نه كارىست خورد  
 ٢ — جان گرامى پيدر باز داد . كالبد تيره بمادر سپرد<sup>(١)</sup>  
 كالبد = جسم الإنسان = صورة — شكل — قالب . پدر = الغرض  
 منه أحد الكواكب السبعة . تيره = مظلم .. مادر = الغرض منها هنا أحد  
 العناصر الأولية .  
 الترجمة :

١ — مات المرادى وكأنه لم يمت أو وليس كمثل من مات ، إن موت مثل  
 هذا السيد ليس بالأمر الهين .

لقد رُدَّ روحه العزيزة إلى أيها الفلك وسلم جسمه المظلم أو الناحل إلى أمه  
 (الأرض) .

وتعد هذه المراثية فى مقدمة المراثى الماثورة فى الألب الفارسى لأنها كما ترى  
 تفيض رهبة وجلالا قلما نجدهما فى غيرها .



الغزك

### ٣ — الغزل

عرفت أن القطعة الشعرية تعرض لشتى الموضوعات ، وتنظم في مختلف المناسبات ، أما الغزل فيكاد يكون مقصوراً على تصوير العشق ، ووصف الغرام . وهو في العادة أقصر من القصيدة وأطول من القطعة . ويشبه القصيدة في أنه يبدأ ببيت مقفى المصراعين ، ويختلف عن كل من القصيدة والقطعة في أنه لا يكون وحدة شعرية متصلة الأفكار أو سلسلة من المعاني مترابطة الحلقات ، بل كثيراً ما تكون الأفكار فيه مفككة والمعاني متناثرة متباعدة .

ومن مظاهر الغزل في اللغة الفارسية أن الشعراء يكادون يلتزمون فيه أسلوباً واحداً تقليدياً قد ألفوه واستمبكوا به ، قد كثرت فيه التشبيهات ، والاستعارات ، والكنايات ، والإشارات التاريخية ، والتخلصات أى ذكر اسم الشاعر أو لقبه الأدبي الذى عرف به في آخر أبيات الغزل .

ويعنى الشعراء في الغزل عناية خاصة بوصف الشعر والشفاه والحدود ، وكثيراً ما يشبهون الشعر بالحلقات والعقارب ، والشفاه باللعل والعقيق ، والحدود بالنار المشتعلة .

وقد اعترف العلامة نيكلسون بأن هذه الخصائص وغيرها مما يجعل ترجمة الغزل إلى اللغات الأجنبية من الصعوبة بمكان ، ويرغم المترجم على أحد أمرين فإما أن يتصرف في الترجمة أو يختار بعض الأبيات دون بعض ، وإما أن ينقل إلى القارئ المذهب معانى تزعج نفسه وتؤلم ذوقه . ويقول ذلك العلامة الفاضل إن لذلك نظائر في الأدب الإغريقى كما في أدب أفلاطون واستراتون .



هذا وإننا نجد التغزل بمعنى التحدث عن العشق والهيام شائعاً في الشعر الغنائي الفارسي ، أما في الشعر القصصي أو الشعر الروائي فنجد الشعراء يتحدثون عما بين الرجال والنساء من علاقات وروابط عادية .

وقلما نعرف في الغزل الفارسي ما إذا كان المخاطب المعشوق ذكراً أو أنثى ؛ ذلك لأن اللغة الفارسية لا تفرق بين المذكر والمؤنث في الصفات والضمائر وأسماء الإشارة وما إليها .

وقد يغلو شاعر الغزل في الوصف ويبعد بأسلوبه عن الحقيقة حين يصف المعشوق أو يصور ما اتصف به غلام أو فتاة من صفات حلوة خلابة ، وإن هذا الغلو ليعذب ، وإن هذا الخروج عن الحقيقة الواقعية ليحلو حتى لا تجد النفس فيه غضاضة ، ولا تشعر بمخرج حين تصغي إلى ما ذكر من صفات غير مألوفة :  
وإنك لترى هذا الذي ذكرناه واضحاً جلياً في قول المعري :

۱ — آی دورخ تو پروین وی دولب تومرجان

پروینت بلاء دل مرجانت غنڈای جان

۲ — پُشتم شده چون گردون اندرپی آن پروین

چشم شده چون دریا اندر غم آن مرجان

۳ — دودست مگر « خطت » گلبرگ دروپیدا

ابرست مگر زلفت خورشید درو پنهان

۴ — دودی که فگندست اودرخرمن من آتش

ابری که کشادست او از دیدۀ من باران

- ۵ — چشم تو بدل خستن کردست مرا عاجز  
زلف تو بجان بردن کردست مرا حیران
- ۶ — کردل بخلد چشمت شاید که توئی دلبر  
ورجان پیرد زلفت زبید که توئی جانان
- ۷ — در بزم نیروزد بی طلعت تو مجلس  
در رزم نیاراید بی قامت تو میدان
- ۸ — بی طلعت تو مجلس بی ماه بود گردون  
بی قامت تو میدان بی سرو بود بستان
- ۹ — رنجیست مرا برتن زان چشم پرافیونت  
دردست مرا بر دل زان زلف پرازستان
- ۱۰ — رنجی که ز دیدارت در وقت شود راحت  
دردی که ز گفتارت در حال شود درمان
- ۱۱ — از ناز کی و سُرخ لاله است ترا چهره  
وز روشنی و پاکی لؤلؤست ترا دندان
- ۱۲ — لؤلؤ نشیدم من در بُسَدِ نوش آکین  
لاله نشیدم من در سنبُلِ مشک افشان<sup>(۱)</sup>
- ۱ — یا من وجنتاک « مثل » الثریا و یا من شفتاک « مثل » المرجان ، إن  
ثریاک بلاء للقلب ، و مرجانک غذاء للروح .

٢ — إن ظهري في سبيل الحصول على ثرياك قد انحنى مثل قبة الفلك ، وإن عيني بسبب ما أصابها من هم البحث عن مرجانك قد قاضت بالدموع مثل البحر .

٣ — ربما = قد أقول = يخيل إلى — أن خطك (الشعر الخفيف النابت على العذار والذقن) دخان تتخلله أوراق الورد ، وربما يكون شعرك الأسود المجدد سحابة اختفت فيه الشمس .

٤ — إنه دخان قد أوقد النار في بيدي (جسمي) وسحاب قد فتح باب المطر (الدمع) من عيني

٥ — إن عينك بجرح قلبي جعلتني عاجزا ، وإن شعرك الأسود بانتزاع روحي جعلني في حيرة

٦ — إذا اخترقت عينك حجاب قلبي فهذا سائح لأنك المحبوب حبيب القلب ، وإذا انتزع شعرك روحي فذاك مناسب لأنك الحبيب محبوب الروح .

٧ — إن المجالس لا تزدهر بدون طلعتك حين تقام الولائم (أيام السلم) ، وإن ميادين القتال لا تزدهر بدون قامتك حين ينشب القتال (في أيام الحرب) .

٨ — فالجلس بدون طلعتك كالسماء بدون قمر ، وميدان القتال بدون قامتك كالبيستان بدون أشجار السرو .

٩ — إن جسمي ليعتريه السقم من جراء تلك العين المملوءة بسكر الأفيون ، وإن قلبي ليحل به الألم من ذلك الشعر الأسود المملوء بالفتنة والإغراء .

١٠ — هو السقم الذي برؤيتك ينقلب راحة على الفور ، وهو الألم الذي بمديثك ينقلب في الحال دواء وشفاء .

۱۱ — إن لك وجهها كورق الزنبق في رفته وحمرة ، وإن لك أسناناً  
كجبات اللؤلؤ في إثراقها وصفائها .

۱۲ — ما سمعت قط بوجود لؤلؤ في مرجان حشوه العسل ، وما سمعت  
قط بوجود زنبق في وسط سنبل امتزج به المسك .  
الغرض من السنبل الممتزج بالمسك أو الذي نثر به المسك الشعر المجعد الأسود  
ذو الرائحة المسكية الزكية .

والسنبل = زهرة طيبة الرائحة يشبه بها شعر الحبيبة Hyathnks  
كان المعزى من شعراء الدولة السلجوقية وقد اشتهر بمدحه أسراء هذه الدولة  
وقد توفي سنة ۵۴۲ هـ أو سنة ۱۱۵۰ م وله كثير من طوال القصائد التي نظمها في  
شتى الأغراض ومختلف المناسبات .

ومن غزلياته عدا ما تقدم قوله :

۱ — گریارِ نگارِ نیم درمن نگرانستی . بارغم ورنج او برمن نه گرانستی  
۲ — وارغمه غمازش رازش نکشادستی . از خلق جهان رازم هموراه نهانستی  
۳ — کوئی چو بهشتی آراسته و خورم

گردوست بکوی من که که گذرا نستی

۴ — ای کاش که قوت من هستی زدو یاقوتش

تا بر سراو چشم یاقوت فشانستی

۵ — ای کاش که از بزم غایب نشدی هرگز

تا بزم من از رویش چون لاله ستانستی

۶. — رخساره چو ماه او بگرفت زخط هاله

گر مه نگرفتستی آن خط نه چنانستی<sup>(۱)</sup>

نِگارین = جمیل الصورة ، ای مثل نِگار = صورة جمیلة .

۱ — إذا كان حبيبي الجميل الصورة يلقي نظرة على ، فلن يثقل عليّ احتمال أثقال الهم والألم « من نظرته » .

۲ — وإذا لم يفش سره بغمرة عينيه الغازتين ، فسيتقى سرى دائماً مكتوماً عن « الخلق » خلق العالم .

۳ — إذا مر الحبيب بالشارع الذي (أقيم فيه) من حين إلى آخر خيل إليك أنه (الشارع) مثل الجنة المزينة الجميلة (السعيدة) .

۴ — أود لو كان طعامي من عينيه الياقوتيتين ، كي تسكب عيناى الدموع الياقوتية من جراء (فراقه) .

= كي تكون عيني نائرة الياقوت من جرائه .

۵ — وأود لو أنه لم يغيب ولم يتخلف عن الحضور بولميتي ، كي تصير مائدتى من وجود وجهه « حولها » مزدانة بالزئبق .

۶ — إن وجنتك كالبدر قد اتخذ لنفسه هالة من خط (= من الشعر الخفيف النابت فوق عذاريك) لو لم يكن البدر قد اتخذ لنفسه خطاً مثل خطك .  
بزم = وليمة = جماعة — اجتماع .

ولا ريب أنك تجد في هذه الغزليات وما يشبهها من المحسنات البديعية اللفظية والمعنوية ما يجعلها جديرة بالإعجاب ، فهذا التوازي بل التوازن والتزاوج



في الألفاظ والعبارات يجعلك تتخيل أن الشاعر قد أمسك بيده ميزانا يزن به الألفاظ والعبارات ، فإذا وضع في أحد جانبي البيت كلمة أو عبارة وضع كلمة أو عبارة تساويها أو تقابلها في الجانب الآخر .

وتلك الاستعارات الرقيقة قد جعلت الأسلوب عذبا رائقا بل حلوا رقيقا تناسب ألفاظه وعباراته سهلة سلسلة انسياب الماء النير في جدول ممد معبد لا تعترضه عقبة ولا تعوقه صعوبة .

وذلك لعمري هو الأسلوب الجميل الذي قلما يخلو منه الشعر الغزلي في اللغة الفارسية . ولكن بجانب ذلك الجمال الفياض في الألفاظ والعبارات ، ومع تلك الرشاقة وذلك الإبداع في الأسلوب قلما تجد عمقا في العاطفة ؛ فشعراء الفرس عامة وشعراء الغزل بوجه خاص يعنون — كما قلنا من قبل — بالجمال اللفظي أكثر مما يعنون بتصوير الشعور الذاتي ، ويهتمون بالمحسنات اللفظية أكثر مما يعنون بالتعبير عن وجدانهم النفسي ، والكشف عن مكنون عواطفهم الشخصية . على أنه يستثنى من ذلك لون من ألوان الشعر كان محببا لدى شعراء إيران ، وبخاصة بعد تلك الحروب الدامية الطاحنة التي مزقت شمل الإمبراطورية الإسلامية وتركتها نهبا للمغول والأتراك يأمررون فيها وينهون ويصولون فيها ويجولون . أعنى بذلك الشعر التصوفي الذي كان له تأثير عميق في الغزل ، إذ جعله يصطبغ بصبغة دينية ، وجعل الشعراء يتغنون بنجسم الإنسان . ويمزجون غنائهم هذا بما يسميه الصوفية الوجد أو الهيام الرباني .

ولا نجد في كتاب لباب الألباب من هذا النوع إلا قليلا مبعثرا في ثنايا الكتاب ، وهذا القليل ينقصه الكمال ، وثقله الصناعة اللفظية . وما فيه من

تضویر غاطفی تراه خاویا لا یشیر عاطفة القاری ولا یحرك وجدانه ، بل إنه كثيراً ما يدعو إلى ملله ؛ لأنه جمیعہ قد صب فی قالب واحد ضیق لم یجروا أن یتحزر منه ویتخلص من قیوده إلا قلیل من الشعراء الإسلامیین . وأصدق ما یوصف به هذا القالب أنه کسيف من خشب فی غمد من ذهب .

ولیس من قبیل محض المصادفة ما أنشدته الشاعرة رابعة بنت كعب القرظارية فی وصف الحب الأجوف حيث تقول .

١ — دعوت من بر تو آن شد کایزدت عاشق کناد

بریکی سنگین دلی نا مهربان چون خوششتن

٣ — تابدانی درد عشق وداغ مهر وغم خواری

تا یهجرت اندر به پیچی وبدانی قدر من (١)

=

١ — صارت دعوتی عليك أن یجعلك الله عاشقا .

« لمعشوق » حجرى القلب غیر محب مثلك .

کی تعرف ألم العشق وکی المحبة ومقاساة الهم .

٣ — ولکی تتلوی فی « نار الهجران » وتعرف قدری .

ونذكر بهذه المناسبة أن رابعة القرظارية هذه كانت من فرسان الميدانین

میدان الشعر العربی ومیدان الشعر الفارسی ، وأنها كانت تلقب بالذیابة النحاسية لأنها نظمت البیتین الآتیین .

١ — خبر دهند که بارید بر سر آیوب . ز آسمان ملخان و سر همه زرین

۴ — اگر نیارد ز زینِ ملخ پرواز صبر سزد که بارد بر من یکی مگس روئین<sup>(۱)</sup>

ملخ = جراد . باریدن = الاطار . مگس = ذبابة . روئین = نحاسی = برترزی . من روی = نحاس .

۱ — يقولون إنه قد سقط على رأس أيوب (النبي).

من السماء جراد، وإن رموسها جميعها كانت من ذهب

۲ — فإذا كان قد سقط عليه جراد رموسه من ذهب بسبب صبره

فمن المناسب أن تسقط على ذبابة واحدة من نحاس.

ومن شعرها الملع الآتي : (الملع ما يكون فيه بالعربية بيت يليه بيت.

أو أكثر بالفارسية).

شاقی نایح من الأطیار هاج سقمی وهاج لی تذکاری.

دوش برشاخك درخت آن مرغ نوحه میگرد: ومیگریست بزاری.

قلت للطیر لم تنوح وتبکی فی دُجی اللیل والنجوم دراری.

من جدایم زیار از آن می نالم توجه نالی که با مساعد یاری.

من نگویم چو خون دیده بیارم توجه گوئی چو خون دیده نیاری<sup>(۲)</sup>

= قد هاج شوقی طائر نایح فهاج ألمی وأثار ذکریات الماضی لدی.

كان ذلك الطائر ليلة أمس على غصن شجرة

ینوح ویبکی بکاء تصحبه أنات وزفرات.

قلت للطیر لم تنوح وتبکی فی ظلام اللیل والنجوم مضیئة کحبات الدر

إني بعيدة ( منعزلة ) عن الصديق فلذلك أبكي  
 فأنت كيف تبكي يا من أنت مع صديق مساعد موافق ؟  
 إني لا أقول ( شيئاً ) حيناً أرسل دماء العين  
 فكيف تبكي وتتحدث حين لا ترسل دماء عينك ؟  
 وإليك طائفة من الغزليات اخترناها لسهولة وقلة ما فيها من المحسنات  
 البديعية بالنسبة إلى غيرها : —

- ١ — يقول الحكيم محمود بن علي الساماني المروزي من شعراء آل سلجوق :  
 ١ — دل از کار خود آنکه برگرفتم      که باتو عشق بازی در گرفتم  
 ٢ — زجان خویش دست آنکاه شستم      که مهرت را چو جان در بر گرفتم  
 ٣ — بسا شب کز تو گفتم رو بتابم      چو روز آمد غمت از سر گرفتم  
 ٤ — چو دانستم که باتو در نگيرد      ———— یتم زود راه در گرفتم  
 ٥ — بباغ عشق شاخ وصل گشتم      وليکن هجر ازو بربر گرفتم  
 ٦ — مرا گفتي دل از ما بر گرفتي      کزافست يعلم الله کبر گرفتم (١)

١ — لقد حولت ( رفعت ) قلبي عن أمورى « الخاصة » . فى ذلك الوقت  
 الذى انعمت فيه معك فى لعبة العشق .

٢ — وغسلت يدى من حياتى ( استغيت عنها ) فى ذلك الوقت الذى فيه  
 أمسكت بعشقتك فى صدرى مثل الروح .

٣ — قلت فى كثير من الليالى إني سأدير وجهى منك . « ولكن » لما جاء  
 النهار انعمت فى الهمة من زيادة خبي لك .

٤ — ولما علمت أن حديثي معك لا يجدي . انطلقت مسرعا وأخذت طريق .

نحو الباب .

٥ — زرعت في حديقة العشق فرع ( شجرة ) الوصل . ولكنني جنيت .

منها ثمار الهجر .

٦ — لقد قلت لي إنك قد حولت قلبك عنا ( رفعته ) = نسيتنا . وهذا :

قول جزاف باطل ويعلم الله ما إذا كنت قد رفعت = نسيت .

والحكيم السامع أيضاً : —

١ — معشوقه سروفا ندارد سرمایه میجزفا ندارد .

٢ — کرد نگری بروی زیباش آن سرو روان روا ندارد .

٣ — گویم سخنان عشق و پاسخ جز توبه و جز دعا ندارد .

٤ — فرخ رخ آن که هست عاشق معشوقه پارسا ندارد .

٥ — بوسی نخرم ازو بجانی دامنم که سر عطا ندارد .

٦ — زو بوسه بجان بخريد بايد که بوسه کم بها ندارد<sup>(١)</sup> .

١ — معشوقتي ليس لديها شيء من الوفاء . وليس لديها صناعة غير الجفاء .

٢ — إذا نظرت في وجهها الجميل . فتلك المشوقة القد كالسرو تجري ولا تعد .

( ذلك النظر ) مستحسننا سائفا .

٣ — أتحدث (إليها) أحاديث العشق . فلا يكون لديها جواب غير التوبة .

والدعاء .

٤ — ما أسعد طالع ذلك العاشق . الذي لا تكون له معشوقة تقية « من الأولياء » .



٥ — لن أشتري منها قبلة يبذل روحى . (فانى) أعرف أنها ليس لديها ميل إلى العطاء .

٦ — من الواجب أن تشتري منها القبلة بالروح . إذ ليس لديها قبلات قليلة الثمن .  
ولتاج الدين إسماعيل البخارزى :

- ١ — تاخبر وصل آن نكار نياید      کلبن اُمید من بیار نیاید
- ٢ — تا که نیاید نكار من بکنارم      حسرت و درد مرا کنار نیاید
- ٣ — تا سر آن زلف بی قرار نکیرم      در دل بی صبر من قرار نیاید
- ٤ — تا که ورا دربر استوار نکیرم      زندگىء خویشم استوار نیاید
- ٥ — جان و جوانی مرا ز بهر تو بایست      بی تو کنون هر دوم بکار نیاید
- ٦ — چشم ندارم بروز کار و صالت      بخت من این روز و روز کار نیاید
- ٧ — از تو و هجر تو زینهار نخواهم      کز تو و هجر تو زینهار نیاید<sup>(١)</sup>

١ — ما دام خبر وصال الحبيب الجميل الصورة لم يأت ، فإن شجرة الورد التى هى أملى لن تؤتى أكلها .

٢ — وما دامت حبيبتي الجميلة لم تأت إلى حضنى « بين ذراعى » فإن حسرتى وآلامى لن تصل إلى الساحل = لن تنتهى .

٣ — وما دمت لم أمسك بأطراف شعرها الأسود المنفوش ، فلن يأتى لقلبي القلق قرار وهدوء .

٤ — وما دمت لم أمسك بها فى صدرى بقوة (لم أعانقها) ، فإن حياتى مستظل فى خطر وقلق لا تجد ثباتا ولا استقرارا .

(١) ل : ١٥٦ ، ١٥٧ — ٢ .

۵ — إن الحياة والشباب كانا ضروريين لي من أجلك . أما الآن فلا فائدة  
لها عندي بدونك .

۶ — إن عيني ليست متطلعة إلى عهد وصالك . فإن حظي لا يتحقق  
إلا اليوم ولا في هذا العهد .

۷ — إني لا أريد أن أخشى منك ومن هجرانك . فإن الخوف منك  
ومن هجرانك لا يعاودني .

والحكيم علي بن أحمد السيفي النيشابوري :

(۱) ای کرده بی گناهی از دوستان کناره از تست جور بر من وزدوستان نظاره

(۲) گر دوستیت جرمست آن جرم کرده آمد

از بهر این نگیرند از دوستان کناره

(۳) جرمی که از تو آمد برخویشتم گرفتم بسیار جهد کردم تا خواست را چه چاره

(۴) در ماتم فراق دایم گاه و بیگاه (درآیم فی الأصل)

هم دیده کرده خوبی هم جامه کرده پاره

(۵) بر دوست گفت دشمن هر ساعتی شنیدن

در مذهب ظریفان جرمیست آشکاره<sup>(۱)</sup>

۱ — يا من وضعت حاجزاً بينك وبين الأصدقاء بدون ذنب

قد وقع منك الظلم علىّ ومن الأصدقاء النظر إلىّ ( نظرة شماتة )

۲ — إذا كانت محبتك ذنباً فذلك الذنب قد صدر ( مني )

(ومع ذلك) فمن أجل هذا (الذنب) لا يتخذون الحاجز دون الأصدقاء.  
(لا ينبغي للمعشوقين هجران المحبين)

۳ — إن هذا الذنب الذي صدر منك قد حملته على عاتق  
وقد حاولت كثيراً (أن أنساك) بدون جدوى ، فما حيلة الحبيب المهجور  
(غير المرغوب فيه)

۴ — لقد تحملت فراقك في مآثم وحرز مبكراً ومتأخراً (في وقت وفي غير وقت)  
بين عين ترسل الدم وثياب ممزقة

۵ — إن الاستماع إلى كلام العدو ضد الحبيب كل وقت  
هو إثم ظاهر في مذهب الظرفاء

(ه) ولرفيع المروزی :

- ۱ — آی روی خوب تو سبب زندگانیم      يك روزه وصل تو طرب جاودانیم
- ۲ — جز با جمال تو نبود شادمانیم      جز با وصال تو نبود کامرانیم
- ۳ — بی یاد کار روی تو گریک نفس زخم      محسوب نیست آن نفس از زندگانیم
- ۴ — درد نهانست مرا از فراق تو      ای شادی وسامت و درد نهانیم
- ۵ — يك ره بگو که عاشقم از بندگان ماست

تامن کسی شوم چو بدین نام خوانیم<sup>(۱)</sup>

- ۱ — یا من وجهها الجمیل سبب حیاتی      این یوما من وصلت لهو طرب دائم لی
- ۲ — این سروری لن یتم (یکون) إلا بجمالک  
وإن فوزی برغبتی لن یکون إلا بوصالک
- ۳ — لو تنفست مرة بدون ذکر وجهک      فلن يحسب هذا التنفس من حیاتی

ومن الممكن أن يترجم هذا البيت هكذا : لو حيت لحظة بدون تذكر وجهك قلن تحتسب هذه اللحظة من حياتي .

۴ — من فراقك يعتريني ألم في صميم قلبي

یا من هی « سبب فی » سروری وسلامتی وألمی الباطنی

۵ — قولي مرة (بطريق واحد) إن عاشقي من عبيدي

حتى أصبح شخصاً ( ذا قيمة ) حينما تسميني بهذا الاسم

( و ) ورفيع المروزي أيضاً :

۱ — دایم کل رُخسار تو بر بار نماند وین دل شده در حسرت و تیار نماند

۲ — چندین چه کنی تکیه بر اقبال زمانه ؟

کآں روز زوال آید و بسیار نماند

۳ — چندین چه کنی ناز تا چشم کنی باز؟ از عشق من و حسن تو آثار نماند

۴ — آزار مکن پیشه و بازار مکن تیز کین تیزی بازار تو بسیار نماند<sup>(۱)</sup>

۱ — إني ورد خدك لن يبقی دائماً على عوده

وهذا القلب الذي صار إلى حسرة وحذر لن يبقی

۲ — كم أنت تعتمدین على إقبال الزمان؟ وذلك اليوم سيعرّوه الزوال ولن يبقی طويلاً

۳ — كم أنت تتدللین كي تلعبی بعینك؟ ولن تبقی آثار لعشقي وحسنك

۴ — لا تجعلی الايذاء حرفة ولا تجعلی سوق الدلال رائجة

فإن رواج ( حدة ) سوق « دلالك » لن يبقی طويلاً

( ز ) وللإمام فخر الدين السعدي وهو من فضلاء علم الكلام في الدولة السلجوقية:

۱ — أي چو من صد هزار بیچاره در یابان عشقت آوازه

- ۲ — غم هريك زعشق صد گونه      جان هريك زغم بصد پاره  
 ۳ — دردشان را جمال تو درمان      کار شان را وصال تو چاره  
 ۴ — گر شان وصل تو نگيرد دست      جان چو دل رفته گير صد باره  
 ۵ — بر سر کوی بينيازى تو      هست يك نرنخ زهد و پتياره  
 (في الأصل) و سياره  
 ۶ — پير اهل خرد شود چو خورد      شير لطف تو طفل گهواره<sup>(۱)</sup>

آواره = ضال = تائه

نرخ = سعر = ثمن      بينيازى = الاستقلال = الاستغناء = السعادة  
 پتياره = غش = خداع = محبة .      گهواره = المهد .

الترجمة :

- ۱ — يا من يوجد في صحراء عشقك  
 مائة ألف من الساكنين الضالين الحيارى مثل  
 ۲ — وبسبب عشقك هم كل منهم مائة لوت  
 وروح كل منهم قد قطعت مائة إرب من هم حبك  
 ۳ — إن جمالك دواء لعالمهم وإن وصالك علاج لسوء حالهم  
 ۴ — إذا لم تمتد إليهم يد وصالك « وهدايتك »  
 فستذهب أرواحهم مثل قلوبهم مائة مذهب



٥ — على طرف طريق استغنائك وعدم حاجتك

يتحد الزهد — والنفاق في السر

= بما أنك القابض على ناحية العباد تصرفها كيف تشاء فالزاهد والعاصي في عينك سواء .

وترجمة نيكلسون لهذا البيت هي :

بما أنك الجالس على عرش مصير الإنسان فإن الزهد والغش بسعر واحد عندك

٦ — إن الكبير المسن من أهل الخبرة والكياسة حينما يشرب لبن لطفك

يصير طفلاً . وتقديره : جو پیراهل خرد شیر لطف تورا خورد طفل كهواره شود .

= يصير مثل الطفل الرضيع في المهد = طاهراً من الذنوب .

وهذا الغزل تصوفي كما ترى . وكان ينبغي أن يترجم العوفي لصاحبه وهو

الإمام فخر الدين المسعودي في الجزء الأول مع أمثاله من أفاضل العلماء ولكنه

ترجم له هنا في غير موضعه .

القصة

## ٤ — القصيدة

هي أرق الصور الشعرية في الأدب الفارسي ، ومعظم القصائد الفارسية ينظم في مدح العظماء ورجال الدولة مدحاً كثيراً ما يتجاوز الحقيقة إلى التملق الذي يقصد منه استدراج عطف المدوح وإغراؤه بالبذل والسخاء . ومن عادة الشاعر الذي يجيد فن المدح ألا يدخر وسعاً في وصف المدوح بكل ما يعن له من صفات الكمال ، وألا يسلك في ذلك مسلك الاقتصاد ، ومن ثم كانت القصيدة طويلة بوجه عام تتراوح أبياتها من عشرين أو ثلاثين بيتاً إلى مائة بيت أو أكثر .

ونظام القصيدة في الأدب الفارسي هو نفسه نظامها في الشعر العربي ؛ فهما يكن البحر الذي يختاره الشاعر لقصيدته فلا بد أن تكون جميع أبياتها ومصرعاها مطلعها من روى واحد . ولا ريب أن التزام هذه القيود بدون تكلف وبدون إضعاف لتأثير القصيدة الفني يتطلب من الشاعر مهارة فائقة ، وليس من الممكن اتباع نظام القصيدة في الشعر الإنجليزي مثلاً إلا إذا كان الشاعر موهوباً قد وصل إلى درجة ممتازة من البراعة الشعرية .

وقد تزداد القصيدة تعقيداً بالتزام ما يسمى بالرديف وذلك حيث تكون القصيدة مزوجة الروى .

وقد برع في الشعر المردف كثير من شعراء الفرس في مقدمتهم ضياء الدين الدين عبد الرافع بن أبي الفتح الهروي من متأخري شعراء سلاجقة خراسان .

- وإليك قصيدة مردقة نظمها في مدح السلطان خسرو ملك<sup>(۱)</sup>
- ای دل بیار مرده که جانان همی رسد
- وی دیده جای ساز که مهمان همی رسد (۱)
- وی تن اگرچه کار تو ازغم بجان رسید
- جان را فرست پیش که جانان همی رسد (۲)
- کار نشاط و لهو زسرتازه کن کنوت
- چون رنجهای هجر پایان همی رسد (۳)
- آیام درد و محنت و شدت همه گذشت
- هنگام روح و راحت و درمان همی رسد (۴)
- چون بلبلان نوا زن اندر بهار فضل
- کان تازه گل بصبحن گلستان همی رسد (۵)
- ز آن بس که ابر چشم تو بگریست بر رخست
- امروز بر رخست گل خندان همی رسد (۶)
- آری عجب مدار که از آب ابر چشم
- در باغ و دشت لاله نعمان همی رسد (۷)
- چونانک روح و راحت و شادی بجان خلق
- از قرّ ظل رایت سلطان همی رسد (۸)

(۱) ل : ۳۲۹ — ۲ . والسلطان خسرو ملك هو تاج الدولة آخر سلاطين الدولة  
الغزنوية (۵۵۵-۵۸۲ هـ ۱۱۶۰-۱۱۸۶ م) انظر ص ۲۸۹ من كتاب تاريخ الأسر المحمدية  
تأليف لين بول .

- شاهی که پیش خدمت او هر که خسروست  
از بهر فخر ازبُن دندانِ همی رسد (۹)  
از بهر زیب و زینت و تاج و سریر اوست  
هر گوهری نفیس که از کان همی رسد (۱۰)  
وزیمَن جود دست و شارِ قدوم او  
درجوف بحر لؤلؤ و مرجان همی رسد (۱۱)  
از دولت و سعادت ذات شریف اوست  
هر تحفه کز طبایع و اربکان همی رسد (۱۲)  
از کوس همچو رعد و زتیغ چو برق او  
بر فرق تخم آفت طوفان همی رسد (۱۳)  
انعام عام و عواطف او بهر مکان  
بیرون زحد و غایت و امکان همی رسد (۱۴)  
بر کشتهای خشتِ امید جهانیا  
فیض کفش همیشه چو باران همی رسد (۱۵)

المفردات :

- مرده = البشری = الخیر السار . زمر تازه = من جدید = مرة أخرى .  
پایان = إلى النهاية . پایان رسیدن = الانتهاء = الانقطاع .  
درمان = العلاج — الدواء . نوازدن = التغرید — الغناء .



فرّ = رواء = أبهة — عظمة . طبائع = المراد بها الطبائع الأربعة :  
الحرارة ، والبرودة ، والجفاف والرطوبة .

أركان = المراد بها الأزكان الأربعة : الهواء والماء والنار والتراب .  
كوس = طبل — طبل ضخم من النحاس يدق في بيوت الأمراء أو  
معسكراتهم . چونانك = بأي طريق = على أي حال = مثلاً .

After what manner = Just as

بن داندن = خضوع = طاعة = غرض = اللثة .

الترجمة :

(١) أيها القلب أبشر « جى بالشرى » فإن الحبيب آت ، وأيتها العين  
أعدى مكان « الضيافة » فإن الضيف آت .

(٢) وأيتها الجسم إن كانت حالك « السيئة » قد أشرفت على النهاية من  
« شدة » الغم ، « فلا تأمس » وقدم روحك « للقاء الحبيب » فإن الخيت آت .

(٣) أعد الآن « عهد » النشاط واللهو ، فإن متاعب المهجر مشرفة على النهاية .

(٤) لقد انقضت أيام الألم والحنة والشدة . والآن يأتي عهد الروح والراحة  
والشفاء .

(٥) « وذلك » حين تغرد البلابل في ربيع الفضل « والنعم » ، « معلنة »

أن الورد الغض النضر يفتح في ساحة البستان .

(٦) لقد كثر ما بكّت سحابة مقلتك « وأمطرت دمعاً » على وجنتك ،

أما اليوم فإن الورد يبدو ضاحكاً على وجهك نتيجة لذلك البكاء .

(٧) نعم . فلا تعجب « من ذلك » فمن ماء سحابة المقلة ( العين الثرارة )

تأتى ( تزدهر ) شقائق النعمان فى الحدائق والسهول

(٨) كما أن النعيم والراحة والسرور تأتى إلى ( تحل بـ ) أرواح الناس ،

من جلال الظل ( الوارف الذى تنشره ) راية السلطان .

(٩) إنه لملك يأتى لخدمته كل من هو ملك ( غيره ) ، فخوراً من جراء

« تقديم » فروض الطاعة ( له ) .

(١٠) ولكى يزدان هو وتاجه وعرشه ، تأتى ( تستخرج ) جميع أنواع

الجواهر النفيسة من مناجمها .

(١١) وبركة جود يده وهبات مقدمه ، يأتى ( ينمو ) فى جوف البحار

الؤلؤ والمرجان .

(١٢) ويمن ذاته الشريفة وسعادتها يكون ( يتم ) ، كل ما يأتى ( ينبعث )

من الأركان والطبائع الأربع من جمال .

(١٣) ومن دقات ناقوسه المرعدة وضياء سيفه المبرق ، تصل إلى ( تنصب

على ) رأس العدو مضربة الطوفان .

(١٤) وإن إنعامه وعطفه فى كل مكان ، ليصل إلى درجة تتجاوز الحد

وتخرج عن دائرة الإمكان .

(١٥) وعلى حقول آمال الناس المجذبة ( الميتة ) ، يصل ( ينهر ) فيض

كفه انهمار السيل بدون انقطاع .

فأنت ترى أن هذه القصيدة مزدوجة الروى فى أبنائها الخمسة عشر ؛ فزويها

الأول هو النون والثاني هو الدال ، هذا مع اتحاد القافية في جميع الأبيات وهي (هي رسد) .

والقافية كما تعلم هي مجموعة الحروف التي تبدأ بمتحرك قبل آخر ساكنين في البيت . .

والفرس يسمون ما قبل القافية « الرديف » وهو المنتهى بالنون في هذه القصيدة وهذه النون هي الروى الأول كما قلنا آنفاً .

وحيث يمكن أن يقال إن القصيدة المزدوجة الروى هي التي يتحد في جميع أبياتها الحرف الأخيرة من كل من الرديف والقافية .

وقد قررنا من قبل أن الغرض الأساسي من القصيدة الفارسية هو المدح ؛ ذلك لأنها لو لم تتضمن المدح لملها السامع الممدوح ولم تقع لديه موقع الاستحسان .

وليس معنى ذلك أن القصيدة كلها يجب أن يكون مدحاً أو أن الغرض الوحيد الذي يتخلل جميع أجزاء القصيدة هو المدح ، ولذا قلنا إن الغرض الأساسي من نظم القصيدة هو المدح .

وإذا تتبعنا جميع القصائد الواردة في كتاب اللباب وجدنا أنها كلها في المدح . ونجد مع ذلك في كثير منها أن الشاعر يمهّد بالغرل أو التشبيب أو أى صورة من الوصف ثم ينتقل إلى المدح ، ومن ثم ينتقل إلى الاستجداء أو إبداء ما يعن له من رغبات ، متبعاً في ذلك كله أسلوب التلطف والاستعطاف .

وأوضح مثال نضريه لما يجب أن يسلكه الشاعر مع ممدوحه هو المسلك الذي سلكه السعدي الشيرازي مع أحد العظماء حين ذهب إليه شفيحاً في بعض أصدقائه .

يقول السعدى فى هذا الصد ما ترجمته<sup>(١)</sup> :

« كان فى صحبتى جماعة من الرفاق صلح ظاهرهم وطهر باطنهم وحسن ظن  
أحد العظماء بهم فأحسن إليهم وأجرى عليهم النفقات ، وأمدهم بالصدقات ،  
ولكن أحدهم بدرت منه بادرة لا تليق بأمثالهم من المتصوفة ، فساء ظن ذلك  
العظيم بهم ، وكسدت سوقهم حين منع عنهم نفقاتهم » .

« فعن لى أن أتوسط لديه فى إعادة الإحسان إليهم ، فقصدت داره ولكن  
الحارس منعى ، وأغلظ فى مخاطبتى ، فعذرته على ذلك ، وقلت فى نفسى .

« لا تقترب من باب أمير أو وزير أو سلطان دون أن يكون لك شفيع فان  
الكلب وحارس الباب يشوران فى وجه الغريب ، فهذا يمسك بتلابيبه وذاك يمزق  
ثيابه . »

« ولكن لما علم بحالى المقربون لدى ذلك العظيم أذنوا لى بالدخول وأكرموا  
وفادتى وأجلسونى فى مكان على ، نيد أنى سلسكت مسلك التواضع فجلست فى  
مكان متواضع وقلت فى نفسى :

هب أنى بخادم حقير : فلا أجلس فى مكان الخدم  
« وسمع هذ العظيم فقال : الله الله : ماذا دعاك إلى هذا القول ؟ وأنشد :  
لو جلست على رأسى وعينى لا اعترفت بفضلك فإنك فى الحق رجل فاضل . ثم  
إنى جلست ، وأخذت أخوض فى شتى أنواع الحديث ، وأطرق كل باب من  
أبواب الكلام ، حتى سنحت لى الفرصة للتحدث عن زلة الإخوان فقلت فيما قلت :

---

(١) راجع القصة السابعة عشرة من الباب الأول من كتاب « گلستان » للسعدى  
الشيرازى .

أى ذنب رأى المنعم سابق الانعام . حتى تسقط في نظره منزلة عبده .  
إننا نقر لله تعالى بالعظمة واللفظ لأنه يرى عبده يحرم ولا يخرمه رزقه .  
فوقع هذا الكلام موقعا حسنا لدى العظيم فأمر بأن تهبأ أسباب المعاش  
لهؤلاء الأصدقاء كما كانت من قبل ، وبأن يرد إليهم ما حبس عنهم . فشكرت  
له كرمه وقبلت أرض الطاعة بين يديه ، واعتذرت عما فرط منى من جرأة ،  
وخرخت من داره فوراً وقلت :

لما كانت الكعبة هى قبلة حاجات الناس على بعد ديارهم ، فان الخلق  
يسرون إليها متحملين أعباء السفر لرؤيتها كثيراً من القراسخ .  
من الواجب أن تتحمل المشاق كما تتحمل (للوصول إلى درجة مرضية) ، فليس  
من المستحسن أن يرمى بنحجر شجراً بلا ثمر .

فعلى هذا الأساس من التلطف والتأدب ينشئ الشاعر قصيدته ، فهو  
لا يبدأها بإبداء رغبته المباشرة ، أو الإبانة عن غرضه الحقيقى ، ولكنه يستهلها  
بوصف عادة هيفاء ، أو حديقة غناء ، أو بالتحدث عن الخمر وساقياها أو الكأس  
ومديريها ، أو بغير هذا وذاك من الموضوعات المستملحة ، أو الأغراض المستظرفة  
التي تجتذب انتباه الممدوح وتخلب لبه وتثير عاطفته ، ثم ينتقل انتقالا بارعا إلى المدح  
متبعاً فى ذلك كل ما فى طاقته من أساليب المهارة وفنون البيان ، حتى إذا ما اطمأن  
إلى نشوة الممدوح ، ويقظة عاطفته انتقل بالأسلوب نفسه وبالطريقة عينها إلى  
إبداء رغبته على سبيل التلويح إن استطاع ؛ فالتلويح أنسب من التصريح فى هذا  
المقام وأشد منه تأثيراً فى نفس الممدوح ، وبخاصة إذا كان من ذوى الألباب المنيرة .  
والأذواق المرفهة .



فالقصيدة المدحية في الأدب الفارسي تشبه كثيراً قصيدة المدح في الأدب العربي؛ فهي تتألف في الغالب من ثلاثة أجزاء أساسية هي: المقدمة والمدح والاستعطاف. وتظهر مهارة الشاعر في أن يجعل من هذا التعدد وحدة واتساقاً، ومن ذلك التخالف تآلفاً وانسجاماً.

وقد نهج المتقدمون من شعراء العجم منهج المتقدمين من شعراء العرب فبدءوا قصائدهم بالتحدث عن المرأة غزلاً أو نسيباً أو تشبيهاً. يقول العلامة شمس قيس في كتابه: «المعجم في معايير أشعار العجم» ما ترجمته بتصرف:

« يقرر الثقات من العلماء أن النسيب ما هو إلا أداة قضت التقاليد بأن يجعله الشاعر بين يدي غرضه الأساسي من القصيدة، وذلك ليصنع إليه المدح ويحمله موضع اهتمامه، فإن كثيراً من الناس يميلون بطبيعتهم إلى الاستماع إلى بوصف ما يعانیه العاشق والمعشوق من حرارة الوجد والهيام، ونار العشق والغرام، وما يظهره كل منهما للآخر من أنواع التيه وضروب الدلال، حتى إذا ما انتقل الشاعر بالسامع من عالم الحقيقة العابس إلى عالم الخيال الباسم المشرق مدحه وأطراه. فحينئذ تستيقظ عاطفته وتهتز أريجته، وتحظى القصيدة بأكبر قسط من رضاه، ويفوز الشاعر بتحقيق رغبته والوصول إلى أمليته. »

هذا إلى أن الشاعر يكون حراً طليقاً حين يسلك طريق النسيب والتشبيب فيصف الحب والعاشق والحبيب، ويأتى لذلك بالأساليب الجميلة المبتكرة، المنطوية على معان بدیعة مستحدثة، ويستطيع وصف انفعالاته وصفاً صحيحاً، وتصوير عواطفه تصويراً صادقاً. أما حين يمدح ملكاً أو أميراً أو عظيماً أو رئيساً فإنه

يكون مقيداً بقيود الصناعة مغلولاً بأغلال التأديب والتلطف ، ملتزماً جانب الحذر والحيلة حتى لا ينبو لسانه نبوة قد ترديه ، ولا يهفو قلمه هفوة قد تذهب بمنزلته وتقضى على سمعته وتقوت عليه غرضه ..

هذا هو سبب من الأسباب التي جعلت الغزل والنسيب والتشبيب من الأغراض المحببة لدى الشعراء يستهلون بها قصائدهم ، ويجعلونها بين يدي مدائحهم . بيد أن كثيراً من شعراء العجم قد نهجوا متهجاً غير المنهج فهجروا النسيب والتشبيب واستهلوا قصائدهم بموضوعات أخرى .

وإليك بعض قصائد تتبين منها صحة ما تقول :

فمن النوع الأول الذي يجعل فيه الغزل مقدمة للمدح القصيدة الآتية :  
وهي لأبي الفضل مسرور بن محمد الطالقاني في مدح الوزير شمس الكفاة  
أبي القاسم أحمد بن حسن : لباب الألباب ص ۴۳ ج ۲ .

از ارتفاع شب تیره بهره چو گذشت      پیامد آن بت شادان بهار سوی چمن (۱)  
بصورتی که نمازش برآورد ز ناز پری      بزینتی که زمین بوسدش بمهر و شن (۲)  
گرفته گنج ملاحه ز قهرمان جلال      ربوده خاتم خوبی ز نیکوان ختن (۳)  
بزم نرم چنین گفت مر مرا که چرا      همی جدائی جویی بخیره خیره زمن (۴)  
مسرو که با منت ایدر خزان بهار بود .

که هم رخم گل سوریست هم زنج سوسن (۵)  
بسا غری اگر بنگری نیاری یاد      ز برگ لاله سیراب و آبدار سمن (۶)  
جواب دارم اگر ضامن روان رمی      بسست عهدی تا کی بری بمن برظن (۸)

بطبع وطوع همی سوی اوروم که ندید چنو جواد جهان وچنو کریم زمن (٨)

### المفردات : —

چمن = حديقة الزهور . قهرمان = قوة — بطل جسور — اسم بطل مشهور  
من أبطال العجم القدامى . ختن = مدينة من مدن الصين مشهورة بجمال نسائها .  
خيريه = كبرياء = عناد . أندر . . بود = كما لو كان . روان ره = السفر .  
رهرو = المسافر . سورى = وزد جميل أحمر اللون منعش الطعم .

### الترجمة :

- ١ — حينما انقضى جزء من الليل البهيم ، جاءت تلك الجميلة المبتهجة ابتهاج  
الربيع نحو روضة الزهور .
- ٢ — ذات صورة لورآها ملاك أجمال لسجد لها مقراً بجمالها . مزدانة لورآها  
الصنم لقبل الأرض بين يديها حباً لها .
- ٣ — قد اختطفت كنز الحسن من بطل العظمة والجلال . وانتزعت خاتم  
الجمال من حسان ختن .
- ٤ — قالت ( لى ) برفق ولين : لماذا تسعى فى البعد عني بذلك العناد .  
وتلك الكبرياء .
- ٥ — لا تذهب فإن الخريف يبدو لك وأنت معى كأنه الربيع . فإن وجنتى  
ورد أحمر وكذلك ذقتى يشبه زهر السوسن .
- ٦ — لو نظرت إلى كأس النمر ما تذكرت ورق الشقائق الغض .  
ولا الياسمين النضر .

۷ — فأجبت « وقلت لها: » إذا كنت على يقين من السفر، فحتم تظنين بي الظنون وترميني بنقض العهد .

۸ — إني ذاهب نحوه (= المدوح) طائفاً مختاراً بمحض طبعي وإرادتي إذ لم ير العالم نظيره جوداً، ولم ير الزمان مثله كريماً .

ومن النوع الثاني الذي يجعل فيه الوصف مقدمة للمدح القصيدة الآتية :  
وهي للأستاذ الرئيس أبي القاسم حسن بن أحمد العنصرى فى مدح السلطان  
يمين الدولة محمود بن سبكتكن الغزنوى : الباب ۲۹/۲ .

منقش على فردوس کردار	نه فرخار وهمه پر نقش فرخار (۱)
هواش از طلعت ماهان پر از نور	زمینش ز بوسه شاهان پر آثار (۲)
ز زرّ وسیم بر کردار پروین	نکر شمشیرها چون چرخ دوار (۳)
ز معلاق کمرها هر دوالی	ز کوکبهاش چون تیفی گهر دار (۴)
گروهی را کمر شمشیر زرین	حدو یاقوت رمانی پدیدار (۵)
بنخون دیده عشاق ماند	چکیده پررخ زرین ز تیار (۶)
صف پیلانش اندر ساز زرین	چو بر کوهی شکفته زعفران زار (۷)
چو مارانند شان خرطوم از آیدون	بود زرین پشیزه برتن مار (۸)
بهیجا میغ رنگان تیغ دندان	بصحرا کوه جسمان باد رفتار (۹)
چه جایست این مگر میدان سلطان	خداوند جهان شاه جهاندار (۱۰)

المفردات :

منقش = مزین — مزخرف — مطلی . کردار = برکردار = مثل —

على نمط — أثر — عمل — أسلوب . فرخار = مدينة بالتركستان مشهورة بمجال  
سكانها . پروين = الثريا . معلاق = السيف ونحوه — القرط أو علاقته .  
دوال = سيف براق — جراب من الجلد .. تيار = الخوف . ساز = عدة  
الفرس ونحوه — لوازم المسافر الخ . ايدون ... بود = كما لو كان . پشيزه =  
القشور التي على ظهر السمك أو الثعبان . ميغ رنگان = سحاب كثيف  
مظلم . تيغ دندان = ذوات أسنان كالسيوف .

(١) إنه لعالم مزين يحكى الفردوس — إنه ليس فرخار ولكنه كله مملوء  
بمثل ما في فرخار من زينة وجمال .

(٢) هواؤه مملوء نوراً من إشراق البدور عليه — وأرضه مملوءة من آثار  
قبلات الملوك .

(٣) انظر إلى السيوف كل يشبه الفلك الدوار — ( قد صنعت ) من ذهب  
وفضة على مثال الثريا .

(٤) ومن أنجدة ( السيوف المثبتة في ) منطقات (أحزمة) « الفرسان »  
يتدلى كل سيف لامع براق من سيوفه (أي المنظر) أو من سيوفها (أي المنطقات) ،  
اللامعة لمعان الكواكب وكأنه سيف من الجواهر النفيس ، أو مرصع بالجواهر  
النفيسة .

(٥) ولجماعة (أخرى من الفرسان) منطقات (تتدلى منها) سيوف ذهبية  
اللون — وقد بدا فيها الياقوت الزماني اللون ..

(٦) أما عشاق (الفرسان) فإن عيوتهم تنطر النعم على حدود صفراء ذهبية  
اللون من الوجمل .



(۷) و صفوف القيلة تبدو في عدتها الذهبية كأنها حقل من الزعفران  
تفتحت أزهاره .

(۸) وللقيلة خراطيم كأنها الحيات وقد غطيت بأكسية من ذهب ؛ فبدت  
كأنها قشور ذهبية على أجسام الحيات .

(۹) والقيلة في الهيجاء كأنها سحب سوداء وكأن أنيابها السيوف القواطع .  
وأجسامها « وهي » في الصحراء ( ميدان القتال ) كالجبال ، وإنها تنطلق  
في سيرها انطلاق الريح .

(۱۰) وأي مكان هذا ؟ ليس هو إلا ميدان السلطان سيد العالم والملك  
القباض على زمام الكون .

وإليك أبياتاً من أشهر قصائد الأنورى أشعر شعراء الدولة السلجوقية  
وأسوئهم حظاً ، وهي قصيدة يصور فيها الشاعر الصراع النفسى العنيف ، ويصف  
مبلغ ما وصلت إليه حاله من ضعف وسوء ، ويوازن بين خير ما رأى واستحسن ،  
وأسوأ ما قاسى واستقبح . ويتحدث عن القضاء والقدر . وذلك حيث يقول :  
اللباب ۲/۱۲۷

اگر محول أحوال جهانیان نه قضاست چرا مجاری أحوال برخلاف رضاست (۱)  
بلی قضاست بهر نیک و بد عنان کش خلق

بدان دلیل که تدیرهای جمله خطاست (۲)

هزار نقش برآرد زمانه و نبود یکی چنانکه درآئینه تصور ماست (۳)  
کسی زچون و چرا دم می نیارد زد

که نقش بند حوادث برون زچون و چراست (۴)

- بدست ما چو ازین حل وعقد چنری نیست  
 بعیش تا خوش و خوش گورضا دهیم شراست (۵)  
 که زیر گنبد خضرا چنان توان بود  
 که اقتضای قضای گنبد خضراست (۶)  
 چو در ولایت طبع ازو گریزی نیست      که بر طباع و موالید والیء والا است (۷)  
 کس چه داند کین کوز پشت مینارنگ      چگونه مولع آزار مردم دانا است (۸)  
 نه هیچ عقل براش کال دؤرا و واقف      نه هیچ دیده بر اسرار حکم او بیناست (۹)  
 سراز گردش این چرخ آن شکایت نیست  
 که شرح این بهمه عمر ممکنست و رواست (۱۰)  
 زمانه را خود اگر این جفاست بسیارست  
 بجای من اگرش صد هزار گونه وفاست (۱۱)  
 چو عزم خدمت آن بارگاه دید مرا  
 که صحن و سقفش بیغاره زمین و سماست (۱۳)  
 بدست حادثه بندی نهاد برپایم  
 که همچو حادثه گاهی نهان و که پیدا است (۱۴)  
 سَبُّكَ بصورت و چون گران بقوت طبع  
 که پشت طاقم از بار او همیشه دوتا است (۱۴)  
 نظر بحیله از اعضا جدا نمی کنندش  
 که است بند بر اعضا که آن هم از اعضاست (۱۵)  
 اگرچه دل هدف تیر محنتست و غمست  
 و گرچه تن سپر تبغ آفتست و بلاست (۱۶)

- ز روزگار خوشست این همه جز آنکه لبم  
 زدست بوس خداوند روزگار جداست (۱۷)
- خدایگان وزیران مشرق و مغرب  
 که در وزارت صاحب شریعت و زراست (۱۸)
- سپهر فضل أبو الفتح طاهر آن صاحب  
 که بر سپهر کمالش سپهر کم زسهاست (۱۹)
- زمانه ملکی که ز مهر خاتمش در ملک  
 هزار بند و کشاد و هزار برگ و نواست (۲۰)
- ز بار حاش در جرم خاک استسلام زنف قهرش در طبع آب استسقا است (۲۱)  
 ز قهر اوست که تار سپهر با بودست
- ز عدل اوست که خار زمانه با خرماست (۲۲)
- قضاش گفت بدستت دم زمام جهان  
 زمانه گفت که او خود جهان مستوفاست (۲۳)
- ایا سپهر نوالی که پیش صدق و سخات  
 سخاء ابر دروغ و نوای رعد خطاست (۲۴)
- بدر که تو فلک را گذر پیای ادب بجانب توقضار انظر بعین رضاست (۲۵)  
 عیار قدر تو آن أوجها که بر گردون
- عیال دست تو آن ابرها که در دریاست (۲۶)
- ز شوق مجلس تست آن طرب که در زهره است  
 ز بهر خدمت تست آن کمر که بر جوزاست (۲۷)

بنان دست ترا موج بحر و آن سحاب نسیم امر ترا بال برق و پای صباست (۲۸)  
ز اعتدال هوایی که دولت دارد

جمادرا چو نبات اتمای نشو و نماست (۲۹)

کف جواد ترا دهر خواست گفت سخی

سپهر گفت بخوانش سخی که جمله سخاست (۳۰)

وجود خوف ورجا فرع خشم و حلم تواند

که خشم و حلم تو اصل مزاج خوف و رضا است (۳۱)

ملك زجود تو سازد لطیفهای و جود

مگر که منبع جود تو مصدر اشیا است (۳۲)

اگر فنا در هستی بگیل بر انداید

ترا چه باك نه ذات تو مستعد فناست (۳۳)

وگرنه بقا نبود در جهان ترا چه زیان

بقا بذات تو باقی نه ذات تو بیقا است (۳۴)

تبارك الله از آن آب سیر آتش فعل

که بارکاب تو خاکست و باعنانت هواست (۳۵)

بوقت رفتن وطنی کردن مسالك أرض

هواش فرغ و دریا سحاب و گه صحراست (۳۶)

نشیب و بالا یکسان شمارد از پی آنک

بکام او بجهان نه نشیب و نه بالا است (۳۷)

- جهان نوردی کامروزش ار برانگیزی  
 بهالیت رساند که اندرو فرداست (۳۸)  
 نه صاحباً ملکا زآرزوی خدمت تو  
 دلم قرین عذابست و دیده جفت بُکاست (۳۹)  
 ولیک آمدنم نیست ممکن از پی آن  
 که رفتم بسرین و نشستم بقفاست (۴۰)  
 چنان مدان که تغافل نموده باشم از آن  
 که برتباهیء حالم همین قصیده گواست (۴۱)  
 یکی گناه بزرگست اگرچه عذری هست  
 که گر بگویم گویند بر تو جای دعاست (۴۲)  
 ولیکن این بدن مردریک نیست چنان  
 که خدمت تو کند جان زار مانده کجاست (۴۳)  
 سؤالیکه است درین حالتیم بغایت لطف  
 گمان بنده چنانست کان نه نازیباست (۴۴)  
 زغایت کرم تسبیح یازخامیء من  
 که با گناه چنین منکرم امید عطاست (۴۵)  
 بدین دقیقه که راندم گمان گریه مبر  
 به بنده گرچه گدائی شریعت شعراست (۴۶)  
 سرم بظل عنایت بیوش بس شاید  
 که عمرهاست که درتف آفتاب عناست (۴۷)



همیشه . تا بجهان اندرون ز دور فلک

شبست و روز وزین هزدو ظلمتست و ضیاست (۴۸)

شبست همیشه ز اقبال روز روشن باد

که روز روشن اقبال تو شب اعداست (۴۹)

المفردات :

بیفاره = لوم — حقد — تو بینخ . سَبُک = ناگران = خفیف .  
سپر = مجن . تف = ضوء . عیار = مقیاس . بال = جناح = ذراع .  
اندودن = السد — اندا . فرغر = غدیر — جدول — مجری نهر  
جاف . نوردیدن = الطی . انکیختن = الإثارة — السحب — النشر .  
نشیب = المنخفض . مردریگ = متألم .

الترجمة :

۱ — إذا لم يكن القضاء هو الذي يغير أحوال الناس ، فلماذا تجري الأمور على خلاف مشيئتهم ؟

۲ — نعم إن القضاء هو الذي يقود الناس نحو الخير والشر ، بدليل أن ما يدبره الجميع يجرى خطأ .

۳ — يأتي الدهر بألف صورة ولكن لا توجد صورة واحدة تشبه ما في مرآة تصورنا .

۴ — لا ينبغي لأحد أن يتحدث عن « كيف » و « لماذا » ، لأن مصور الجوادث فوق « كيف » و « لماذا » .

- ٥ — وإذا لم يكن بأيدينا شيء من حل هذه الحوادث أو عقدها ، فإذا  
رضينا بالحياة السعيدة والباثسة فهذا هو العمل المناسب .
- ٦ — فإن ما يمكن أن يحدث تحت هذه القبة الخضراء هو ما يقضى به  
قضاء القبة الخضراء .
- ٧ — ونظراً لأننى أسكن عالم الطباع فليس هناك مفر من قضاء من هو  
المسيطر الأعلى على الطباع والأحياء .
- ٨ — ماذا يعرف الإنسان لماذا كانت هذه القبة الزرقاء المقوسة الظهر مولعة  
بإيذاء العلماء من الناس ؟
- ٩ — ليس هناك عقل يعرف حل إشكال دورانها ، وليست هناك عين  
تبصر أسرار حكمها .
- ١٠ — ليست لدى شكوى من دوران هذه القبة ، فأن شرحه يمكن  
ويصح أن يستمر طول الحياة .
- ١١ — لو كان هذا الجفاء يحمل بالدهر لكان كافياً « لتألمه » أما إذا حل  
بى فإنه « يعد » وفاء من ألف نوع .
- ١٢ — حينما رأى عزمى على « التوجه » لخدمة تلك الحضرة ؛ التى تحسدها  
الأرض والسماء على فنائها وسقفتها .
- ١٣ — وضع بيد الحادثة ( التى أصابتنى ) ، على قدمى غلا ، هو كحوادث  
الدهر تارة خفى وأخرى ظاهر .
- ١٤ — « غل » خفيف فى صورته ولكنه ثقيل بقوة طبعه ، حتى إن  
ظهر طاقتى قد أنحنى من حملة .

١٥ — غل لا بقدر النظر بأى وسيلة أن يفصله من الأعضاء ، فليت شعري من « مثلى » على أعضائه غل هو نفسه من الأعضاء .

١٦ — ومع أن قلبى هدف لسهام المحنة والغم ، ومع أن جسمى مجن أتقى به سيوف الآفة والبلاء .

١٧ — فهذا كله حسن مقبول من الدهر عدا أن شفتى ، قد حيل بينهما وبين تقبيل يد سيد الدهر .

١٨ — هو سيد وزراء المشرق والمغرب ، الذى هو فى توليه الوزارة مشرع للوزراء .

١٩ — « هو » سماء الفضل ابو الفتح طاهر ذلك الفاضل ، الذى فى سماء فضله تبدو السماء أصغر من السها .

٢٠ — هو ملك البصر الذى بخاتمه يتم إغلاق باب الملك وفتح ألف مرة و ( منه ) يستمد ألف عطاء وعون .

٢١ — من شدة حلمه يلين جرم الجواد ويستسلم له ، ومن ضوء قوته ما فى طبيعة الماء من قدرة على الإرواء .

٢٢ — ومن بأسه « يستمد » الفلك لحمة وسداه ، ومن عدله « تمتزج » أشواك الزمان بالرطب الجنى .

٢٣ — قال له القضاء : أسلم إلى يدك زمام العالم ، وقال الدهر إنه هو نفسه عالم كامل تام .

٢٤ — يا من أنت الفلك الوهاب الذى يأزاء صدقك وسخائك « بعد » سخاء السحاب كذباً وصوت الرعد عبثاً .

٢٥ — يباب حضرتك يمر الفلك (واضعا) قدم الأدب ، والقضاء ينظر إليك بعين الرضا .

٢٦ — إن مثال قدرك هو الأوج الذى يعلو السماء ، وتناج يدك هى السحب التى « تسكب ماءها » فى البحر .

٢٧ — من أجل الشوق إلى مجلسك تطرب الزهرة ، ولأجل خدمتك تشد الجوزاء حزامها .

٢٨ — إن موج البحار وماء السحب بنان يديك ، وإن جناح البرق وساق الصبا نسيم أمرك .

٢٩ — ومن اعتدال الهواء التى حازته دولتك ، تدب الروح فى الجراد كما يتم ما للنبات من نمو وازدهار .

٣٠ — أراد الدهر أن يصف يدك السخية بالجلود ، فقال الفلك لا تسبها .  
سخية فإنها السخاء كله .

٣١ — من الممكن أن يقال إن وجود الخوف والرجاء متفرع من وجود غضبك وحلمك فإن غضبك وحلمك أصل نشأ عنه الخوف والرضا .

٣٢ — إن الفلك يصنع من جودك ما فى الوجود من لطائف ، كأن (= فلا شك أن ) منبع جودك هو مصدر الأشياء .

٣٣ — إذا أغلق الفناء باب الوجود والحياة بالأحجار ، فأى خوف عليك فإن ذاتك غير قابلة للفناء .

٣٤ — وإذا انقطع البقاء فى العالم فأى ضرر عليك ، فإن البقاء يبقى بذاتك وليست ذاتك هى التى تبقى بالبقاء .

٣٥ — تبارك الله ! عجيباً لذلك الماء بطبعه يصير مع ركابك تراباً ، ولتلك النار بأثرها تصير على عنائك هواء .

٣٦ — حين تذهب وتطوى ممالك الأرض ، يكون هواؤها جداول ماء وبحارها سحاباً وجبالها صحارى .

٣٧ — إنه يعد المنخفض والمرتفع متساويين ، إذ ليس في العالم منخفض ولا مرتفع أمام عزيمته .

٣٨ — إنك تطوى الزمان فإنك لا تنشر اليوم ، إلا . ويصل إلى الوجود الغد في طياته .

٣٩ — لا . لا . أيها الوزير بل أيها الملك ليس من جراء رغبتى في خدمتك ، أن قلبى قرين عذاب وعينى قرينة بكاء .

٤٠ — ولكن ( لأن ) مجيئى إليك غير ممكن لأن سبرى على إيتى وجلوسى على قفاى .

٤١ — لا يذهب بك الظن أن تعتقد أنى سأغفل عنك مستدلاً بما تدل عليه هذه القصيدة من سوء حالى .

٤٢ — إن تراخى في خدمتك إثم كبير ولو أن هناك عذراً لو أبدية لظن الناس أنه بمثابة دعاء عليك .

٤٣ — لكن هذا الجسم الموبوء ليس بحيث يمكنه أن يؤدى واجب خدمتك والروح بقيت مكتئبة . أين هذا ؟ وأنى ؟

= أين يوجد شخص عليل الجسم كسف البال مثلى . يستطيع أن يأتى إليك ، ليقدم فروض الطاعة .



- ٤٤ — « وإن » مجرد سؤال « منك » عن حالتى هذه « سيكون » سؤالاً روحياً جداً والعبد الفقير يعتقد أن مثل ذلك السؤال لا يكون غير جميل .
- ٤٥ — ومع كرمك المتناهى أو مع سلامة نيتى كيف يمكن أن أكون منكراً « لفضلك » رغم مثل هذا الإثم = لا يزال هناك أمل فى صلتك لى .
- ٤٦ — لا تظن بسبب هذه الإشارة الخفية التى أرسلها العبد الفقير أنه يبكى ويشكو على الرغم من أن التسول شرعة الشعراء ، ويصح أن تقرأ كريحه بالكاف فيكون المعنى لا تسيء الظن بعبدك بسبب هذه الإشارة التى أرسلها على الرغم الخ .
- ٤٧ — ظلل رأسى بظل عنايتك فمن الممكن كثيراً أن يمر العمر « ورأسى » « مغمورة » فى حرارة شمس العناء .
- ٤٨ — وما دام فى العالم من جراء دوران الفلك ليل ونهار وما دام ينشأ عن هذين الظلام والنور .
- ٤٩ — أتمنى أن يكون ليلك نهراً مشرقاً بسعادتك ، وأن يكون نهار سعادتك المشرق ليلاً « مظلماً » لأعدائك .
- وكثيراً ما تستهل القصيدة بوصف مقدم الربيع ، ذلك الموسم الذى يرتبط فى أذهان الشعراء باحتساء الخمر فى أحضان الطبيعة المزدهرة ، وبغير هذا من مختلف ضروب البهجة وشتى أنواع السرور .
- استمع إلى شهاب الدين عمق البخارى يقول فى هذا المعنى الباب ١٨٦ - ٢
- خيز اى بت بهشتى وآن جام مى ييار  
كازديشت كرد جهان را بهشت دار (١)

- فرشی فگند دشت پراز نقش آفرین  
تاجی نهاد باغ پراز دُر افتخار (۲)  
نقش خورتق است همه باغ ویونتاق  
فرش ستبرق است همه دشت و کوهسار (۳)  
این چون بهارخانه چین پر ز نقش چین  
و آن چون نگارخانه مانی پراز نگار (۴)  
آن افسیر مربع شاخ سمن نگر  
و آن پرده موشع گلهای کامکار (۵)  
این چون عذار حور پراز عنبرین شکن  
و آن چون بساط خلد پراز عنبرین نگار (۶)  
گلبن عروس وار پیاراست خویشتن  
و ابرش مشاطه وار هنی شوید از غبار (۷)  
گاهی طویله آردش از گوهرین سرشک  
گاهی نقاب سازدش از پرده بخار (۸)  
آن لاله بین نهفته درو آب چشم ابر  
کوئی که جامهای عقیق است پرعقار (۹)  
یا شعلهای آتش تیزاست اندر آب  
یامو جهای لعل بدخشی است در بحار (۱۰)  
یک باغ لعبتاف بهشتی شدند باز  
آراسته بدر و گهر گوش و گوشوار (۱۱)

- این از رداء رضوان پوشیده پیرهن  
وآن از پر فریشتگان دوخته ازار (۱۲)  
وآن لوحهای موسی بین کرد گشت  
وآن صفحهای مانی بین بر سر چتر (۱۳)  
از ژاله نقش آن هم پر گوهر بدیع  
وز لاله فرش آن همه یاقوت آبدار (۱۴)  
رنگست رنگ رنگ همه کوهسار وکوه  
طیر است طرفه طرفه همی طرف جویبار (۱۵)  
يك کوهسار نعره نخچیر جفت جوی  
پك مرغزار ناله والحن مرغ زار (۱۶)  
هامون ستاره رخ شد وگردون ستاره بخش  
صحرا ستاره بر شد وگلبن ستاره بار (۱۷)  
ای نو بهار عاشق آن بهار نو  
من بنده دور مانده از آن روی چون بهار (۱۸)  
گرد وداغگاه توای دوست روز وشب  
داودوار مانده خروشان و سوگوار (۱۹)  
پیرانم زآب دو دیده چو آبگیر  
پیرانم زخون دلم همچو لاله زار (۲۰)  
نی بروصال روی توای دوست دسترس  
نی بر دریغ و حسرت هجران تو قرار (۲۱)

- که لاله بردم بر خم بر زخون دل  
که سبزه بردم ز نَم دیده بر کنار (۲۲)
- هر قطره گزآب دو چشم فروچکد  
گردد ز آتش دلم اندر زمان شرار (۲۳)
- روزی هزار بار به پیش خیال تو  
دیده کنم بجای شرسک ای صنم ثار (۲۴)
- ای یادگار مانده مرا یاد روی خویش  
یاد رهی نوشته تو بر پشت یادگار (۲۵)
- از تو پیاد روی تو خرسند گشته ام  
زان پس که می بداشتمت در دل استوار (۲۶)
- گریک نفس فراق تواندیشه کردمی  
گشتی ز بیم هجرتن و جان من فکار (۲۷)
- اکنون تو دوری از من و من زنده مانده ام  
سختا که آدمیست بر احداث روزگار (۲۸)
- شرطیست مر مرا که نگیرم بجز تو دست  
عهدیست مر مرا که نخواهم بجز تویار (۲۹)
- گر کالبد بخاک رساند مرا فراق  
در زیر خاک باشمت ای دوست دوستدار (۳۰)
- ما بندگان شاه جهانیم و نیک عهد  
جز نیک عهد نبود نزدیک شهریار (۳۱)

شاه جهان سپهر هنر آفتاب جود

سلطان شرق ناصر دين شمس تبار (٣٢)

كنج محاسن وسراحيان ابوالحسن

نصر آن نصير دولت منصور كردگار (٣٣)

المفردات :

أردبېشت = الشهر الثاني من شهور السنة الفارسية ويقابل شهرى إبريل ومايو — والشهر الأول هو فرودين وأوله هو يوم عيد النوروز ويقابل يوم ٢١ مارس وباقي الشهور هي . (٣) خور داد = مايو ويونية . (٤) تير (= يونية ويولية) . (٥) مُرداد (= يولية وأغسطس) . (٦) شَهريوَر (= أغسطس وسبتمبر) . (٧) مهر (= سبتمبر وأكتوبر) (٨) آبان (= أكتوبر ونوفمبر) (٩) آذر (= نوفمبر وديسمبر) . دى (= ديسمبر ويناير) . (١١) بهمن (= يناير وفبراير) . (١٢) اسفند ارمد أو اسفند (= فبراير ومارس) .

وفي كل شهر من الشهور الستة الأولى ٣١ يوما ، وفي كل شهر من الخمسة التى تليها ٣٠ يوما أما الأخير فيكون ٣٠ يوما إذا كانت السنة كبيسة و٢٩ يوما إذا كانت بسيطة وتجي سنة كبيسة مرة في كل أربع سنوات .

بهشت وار = مثل الجنة ، آفرين — مدح — جدير بالمدح — عجيب ، خورنق = القصر المنيف الذى بناه النعمان الأول على الفرات سنة ٤٠٠ م ، أفسر = تاج ، كامگار = سعيد = موفق = مزدهر ، شكن = تجميدة الشعر ، گلبن = شجرة الورد ، طويله = خيط من اللؤلؤ ، گوشوار = قرط



بدخش = بدخشان = إقليم بين الهند وخراسان مشهورة بالياقوت ، چنار =  
شجرة الجميز = الدوائر التي تنقش بالحناء على أيدي النساء وأرجلهن ، زاله =  
الندى — الجليد — طرفه = ما هو طريف أو عجيب ، جويبار = نهر  
كبير تمده نهيرات ، نعره = صوت مرتفع ، نمچير = صياد = قناص =  
فريسة ، هامون = السهل ، سوگوار = النعمة الحزينة ، نم = الندى =  
الدمع ، يادرهي = ذكرى ، فگار = جرح على ظهر دابة الحمل = مقعد ،  
تبار = أسرة — نوع — النوع الإنساني ، کرذگار = الصانع = البارئ ،  
مر غزار = مكان يكثر فيه حشيش أخضر يسمى مرغ = مرج . خرّوش =  
صبيحة = أنة .

#### الترجمة :

- ١ — قم أيها المحبوب الجميل جمال الجنة وأحضر ذلك الجام جام الخمر فان  
ابريل الربيع قد جعل العالم شبيها بالجنة .
- ٢ — وقد فرشت السهول فرشاً امتلاً نقوشاً عجيبة ، ووضعت الحديقة تاجاً  
ملى من دُرر الفخر والعظمة .
- ٣ — وقد أشبهت جميع الحدائق والبساتين قصر الخورنق في نقشه ، وكسيت  
بفرش من الاستبرق جميع السهول وقمم الجبال .
- ٤ — فهذه امتلأت صوراً ضئيلة جميلة كأنها معرض الربيع بالصين وتلك  
زخرت بالنقوش الجميلة كأنها معرض الصور الذي أقامه ماني .

٥ — انظر إلى ذلك التاج المرصع : غصن الياسمين ، وإلى تلك الستائر الموشحة : أشجار الورد المزدهرة .

٦ — فهذه مثل أعذرة الحور وقد امتلأت تجاعيد مطيبة بالعنبر ، وتلك مثل بساط جنة الخلد وقد امتلأ صوراً عنبرية الرائحة .

٧ — وشجرة الورد كأنها عروس زينت نفسها ، ومن فوقها سحابة ( كأنها ) ما شطتها تنظفها من الغبار ( بالمطر ) .

٨ — فتارة ترسل عليها خيطاً من اللؤلؤ يتكون من قطرات جوهر اللؤلؤ ، وأخرى تصنع فيها نقاباً من ستار من بخار .

٩ — وانظر إلى شقائق النعمان وقد أخفت في ثناياها ماء عين السحاب ، فكأنها كؤوس من العقيق امتلأت خمرأ .

١٠ — أو كأنها شعلات من النار القوية ظهرت في « ثنايا » الماء ، أو موجات من اللعل البدخشي « سابحة » في البحار .

١١ — ثم هذه حديقة فيها عرائس الجنة وقد صارت مزينة بالدر والجوهر آذانها وأقراطها .

(١٢) فهذه عروس لبست قميصاً من رداء جنة الرضوان . وتلك عروس قد صنعت إزاراً من أجنحة الملائكة .

(١٣) وتلك صحف موسى . انظر تجدها منتشرة في جوانب السهل . وهذه صحف ماني انظر تجدها فوق أشجار الصفصاف .

(١٤) فنقش تلك عمته الجواهر البديعة من قطرات الندى . وفرش أولئك كله ياقوت صاف من شقائق النعمان .

(١٥) وألوان قم الجبال ورموسها ألوان مختلفة . وعلى جميع جوانب النهر  
طيور اختلفت « صورها » البديعة .

(١٦) وفي إحدى ربي الجبال = أحد المروج « نسمع » أنين طائر صيد قزين  
حبة شعير . وفي أحد حقول الحشيش الخضراء « نسمع » غناء الطير الحزين وألحانه .

(١٧) وصارت صفحة السهل كصفحة الكوكب المنير ، والقبة « الزرقاء »  
مشرقة ترسل كواكبها ضياء . والصحراء صارت مليئة بالأنجم (حاملة لها) وأشجار  
الورد تحمل الأنجم . والمراد من الأنجم أو النجوم في الحالين الزهور المشرقة .

(١٨) يا من يعشق الربيع الجديد « أبشر » فقد أقبل الربيع الجديد .  
« أما » أنا العبد « الذليل » فقد بقيت بعيداً من ذلك الوجه المشرق بإشرق الربيع .  
(١٩) « وبقيت » حول مكان وداعك أيها الحبيب نهراً وليلاً مثل داود  
أندب « حظي » وأئن أنين الحزن .

(٢٠) ومن حولي ما يشبه الجدول من دموع عيني ، وقميصي « ملطخ »  
بدم قلبي كأنه منبت الشقائق .

(٢١) ليس (أو أليس) لي قدرة على الوصول إلى وجهك أيها الحبيب .  
ليس (أو أليس) للحسرة والأسى « على » هجرانك قرار (نهاية) .

(٢٢) تارة تزدهر على وجهي الشقائق من دم قلبي . وأخرى ينحضر على  
صدرى الزرع الأخضر من دموع عيني .

(٢٣) كل قطرة تتساقط من دموع عيني تصير شرارة في (فضاء) الزمان  
« منبعثة » من نار قلبي .

- (٢٤) فى كل يوم ألف مرة وأنا أمام صورتك . التى أراها فأنثر ( أبذل )  
العين بدلا من الدمع أيها المحبوب .
- (٢٥) يا من يظل ذكراى ! إن تذكر وجهك هو ذكرى قد رسمتها على  
سطح الذاكرة .
- (٢٦) لقد صرت سعيداً بك بتذكر وجهك ولقد اتخذتك بعد ذلك حصناً  
فى قلبى ( يحفظنى من الحزن ) .
- (٢٧) ولو فكرت لحظة فى فراقك لصار خشية هجرك جسمى وروحى  
فى حالة عطب وشلل .
- (٢٨) والآن أنت بعيد عنى ولا أزال على قيد الحياة . ما أقسى « حكم »  
بنى الإنسان على أحداث الزمان .
- (٢٩) إنى لأشترط على نفسى ألا أتخذ صديقاً دونك . وأخذت العهد على  
نفسى أنى لا أريد حبيباً غيرك .
- (٣٠) وإذا حمل الفراق جسمى إلى التراب فسأظل تحت التراب صديقاً  
لك أيها الحبيب .
- (٣١) إننا خدام ملك العالم وصادقو العهد ( على خدمته ) . فليس بملائم لدى  
الأمير إلا صدق العهد .
- (٣٢) « إنه » ملك العالم وفلك الفضل وشمس الوجود . سلطان الشرق  
وناصر الدين وشمس الأسرة « الملكية المجيدة » .
- (٣٣) كنز المحاسن « وتاج » رأس الإحسان أبو الحسن نصر ذلك الذى  
هو نصير الدولة المنصور « بيد » الله .

فهذه الأبيات وما يشبهها مما هو في مستواها أو يفوقها وهو كثير تبرى القصائد التي يخاطب بها الملوك من تهمة الخلو من الجمال . وعلى الرغم من أنها قصائد تبدو فيها الصنعة فإنها ليست مصبوغة بصبغة النفاق أو الرياء كما يظن .

ويستطيع من يقرأها بتدبر أن يدرك إدراكاً لا شك فيه ما يتخللها من آثار الفن الجميل .

ولا ينطبق هذا الوصف تمام الانطباق على القصائد التي تنظم للمدح ، ففي خلال هذه القصائد تبدو لا محالة شخصية الشاعر الخلقية ويظهر من ثناياها الغرض الأساسي الذي يهدف إليه ، بل إن الشاعر لا يحاول ولا يدعى أنه يحاول إخفاء هذا الغرض . يدل على ذلك ما روى أن أميراً من أمراء خراسان سأل الشاعر أبا زراعة : هل تستطيع أن تنظم شعراً مثل شعر الرودكي ؟ « فأجاب : « إن جمال شعري يفضل جمال شعره ، ولكن لا بد من إحسانك وعطائك ؛ إذ أن الشاعر لا يصبح موضع رضا من الجميع إلا حين يصل إليه وفد سيده ويحظى بمعونة ممدوحه » ثم أنشد : الباب : ١٠ — ٢ .

اگر بدولت بارودگی نمی مانم      عجب مکن : سخن از رودگی نه کم دانم  
اگر بسکوری چشم او یافت گیتی را      رهبر گیتی من کور بود نتوانم  
هزار یک زآن کو یافت از عطاء ملوک      بمن دهی سخن آید هزار چندانم  
= إذا كنت لا أشبه الرودکی في عزته . فلا تعجب ، فإن غمی بصناعة

الکلام ليس أقل من علم الرودکی

وإذا كان قد حظى بسعادة العالم بفقد عينيه . فلست أستطيع أن أجعل نفسي

أعمى لأحظى بالعالم .



أعطني جزءاً من ألف مما حظي به من عطاء الملوك . يحیی شعری مثل شعره  
ألف مرة

ومن أقصر مقالات الباب ما كتبه العوفي عن بهروز الطبری حيث يقول :  
يقول « الشاعر » يشكو ظلم الدهر وخمول الكرام وظهور أمر اللثام<sup>(۱)</sup> :  
يك سخن گویمت ز روی یقین      بشنو ار بشنوی سزد که سزاست  
زان بگیتی سخن شناس نماند      که عطا دادن از میان برخاست  
== أقول لك قولاً على سبيل اليقين : فاستمع فلو سمعته كان قياً لأنه مناسب قيم .  
لم يبق في العالم خير بفن القول ؛ لأن الإحسان قد انقطع وارتفع من الوجود .  
ولكيلا تظن أني أغلو فيما أقول أضع بين يديك جزءاً من قصيدة نظمها  
الشاعر الأزرق الهروي في مدح طغا نشاه بن محمد السلجوقي<sup>(۲)</sup> :

۱ — اگر بدولت محمود می پدید آمد      ز طبع عنصری آن شعرهای سحر مثال

۲ — مرا بفر تو باید که در ترازوی نظم      خواطر شعرا کم بود ز یک مثقال

۳ — بمدحت تو سخنهای چابک اندیشم

نه طبع ایشان زر بود و آن من صلصال

۴ — اگر ز خاطر من ابر قطره بردارد      بجای گل سرطوطی برون دمد از نهال

(۱) إذا كانت تلك الأشجار السحرية قد انبعثت من طبع العنصری

بسبب السلطان محمود .

(۲) فلا بد أن عظمتك هي السبب في شاعريتي ؛ إذ أن خواطر الشعراء

في ميزان الشعر أقل من مثقال « ذرة » .

(٣) وبسبب رغبتى فى مدحك فكرت فى نظم جيد الشعر . وليس طبعهم من ذهب وطبعى من طين .

(٤) ولو استمد السحاب قطرة من خاطرى لأخرجت الغصون رؤوس بلابل بدلا من الورد .

فإحسان الملوك والأمراء هو مصدر إلهام فياض لعبقریات شعراء القصور وما دحى الأمراء ، وإن الشاعر ليدفع ثمن هذا الإلهام مقدماً بنظم القصائد يمدح بها الملك أو الأمير ، فإذا قصر المدوح فى الإغداق على الشاعر كان عرضة لسهام اللوم ، وغرضاً لهجاء من يوجه إليه بالقوة نفسها ، وبمعوثة العبقرية نفسها التى اتخذت وسيلة من قبل لنظم عقود مدحه والتفنن فى إطرائه والثناء عليه .

فالمدح يشجع المدوح على الكرم ، ويحرك أريحية سخائه ويتيح له فرصة مواتية للبذل والإحسان .

قد يقال إن الاتجاهات الخلقية لا ينبغى أن يقام لها وزن فى التقدير الفنى أو النقد الأدبى . وهذا صحيح إذا أردنا بالاتجاهات الخلقية البواعث أو الأغراض التى تحفز الشاعر إلى نظم القصيدة ، فإننا نسر عادة حين نقرأ قصيدة فى المدح إذا كانت من الناحية الشكلية جميلة الأسلوب حسنة السبك . ولا نسأل بعد هذا السرور : هل هذا المدح صادر عن إخلاص ووفاء أم أنه صادر عن نفاق ورياء .

أما إذا أريد بالاتجاهات الخلقية ما تنطوى عليه القصيدة من معان مستحسنة أو مستقيمة من الناحية الخلقية فإن ذلك الاعتراض يفقد قيمته ؛ إذ أن الذوق الأدبى السليم يرتاح للآراء السديدة والأحكام الرشيدة ، والحكم والمواعظ والأمثال التى

تدعو إلى السلوك الحسن ، وينفر من الآراء النابية والأحكام الخاطئة والأقوال السقيمة التي تغرى باتهاج منهج خلقى معدج .

ويجب أن نتذكر أن المدايح الأدبية لا تخضع دائماً لما يتطلبه الفن الواقعي في ذاته ؛ أى أنه ليس من الضروري أن تكون المدايح طبيعية واقعية أو معبرة عما يمكن وقوعه فعلاً ؛ فإن لهذا الاتجاه الواقعي منزلة ثانوية في منظر شعراء المديح . وإننا نجد الشعر الفارسي حافلاً بالقصائد التي تنطبق عليها هذه القاعدة ؛ إذ أن شعراء المديح لا ينظمون قصائدهم ليرضوا ضمائرهم ويعبروا عن نزعاتهم الخلقية ، وإنما يصبونها في القوالب التي تروق في عين الممدوح وتحوز رضاه — مهما تكن الصفات التي يوصف بها بعيدة عن الواقع .

وكما بالغ الشاعر في مدحه ، وكما أكثر في شعره من فنون الأدب وصور البيان ، وكما أرسل من عبقريته على مدائحه نوراً يضئ جوانبها ويجعلها مغرية براءة — أقول : كلما أجاد الشاعر في اتهاج هذا المنهج كان أقرب إلى النجاح في التغلب على منافسيه من الشعراء وحصوله على الجوائز السنية الممتازة ؛ فبقدر ما تجود به قريحة الشاعر من حسن النظم وجودة السبك يكون مقدار الجائزة التي يفوز بها ؛ ولذا كان الغلو في المدح ، والاهتمام بالصور البيانية ، والتفنن في توليد المعاني وابتكار الصور هي أهم خصائص القصيدة المثالية في الأدب الفارسي منذ العصر الغزنوي الذي نشأ فيه نظام القصيدة وترعرع . وإن تضمن هذه القصائد كثيراً من المظاهر التقليدية كالتشبيهات والاستعارات والمحسنات البديعية والعبارات والأساليب المختارة ، والصفات المنتقاة والاقتباسات ، والإشارات التاريخية هو المقياس الذي يقيس به الأديب الفارسي القصائد ؛ فكما كثرت

فی القصيدة هذه المظاهر فی صورة انسجام وحسن سبك كانت أجدر بحسن تقدير الناقد ، وأشد تأثيراً فی ذوقه الأدبی . أما إذا تجردت من هذه المظاهر كلها أو بعضها وصبت فی قالب آخر غیر ذلك القالب المنسق المزخرف فإنها تعد جسماً لا روح فیهِ . أو ظلاً خالياً من العظمة والجمال الأدبی .

ففی ضوء هذه الأسس ، وبذلك الروح يجب أن نفهم القصائد السابقة وما نعرضه الآن من قصائد .

يقول الشاعر المعزّي فی مدح نظام الملك وزیر السلجوقيين الأشهر .  
اللباب ۲/۸۴ .

أيا ستوده چو طاعت بروز کار مشيب ويا گزیده جو نعمت بروز کار شباب (۱)  
ز تست تا که آدم جلالت أسلاف ز تست تا که محشر سعادت أعقاب (۲)  
دو دست بخل ز جود تو در شدست بیند

دو چشم جور ز عدل تود رشد سنت بخواب (۳)  
شود بامن تو آهو بره ندیم هز بر شود بفر تو تیهو بیچه قرین عقاب (۴)  
نه کوه حلم ترا دید هیچ کس پایان نه بحر جود ترا دید هیچ کسی پایاب (۵)  
همیشه اسب مراد توهست در ناورد همیشه تیر نفاذ (بقای) تود ز پر تاب (۶)  
کسی که او بهمه قولها بود صدیق

اگر بنقض تو یکدم زند شود کذاب (۷)  
مگر که مهر تو ایمان شدست وکین تو کفر

که مهر وکین تو بر خلق رحمتست وعذاب (۸)

برآب دیده سر و شمنت همی گردد

بلی چو دیده بود رُود سر بود دولاب (۹)

زرای تست صلاح و صواب عالم را

چورای تو نبود کی بود صلاح و صواب (۱۰)

توئی مُجیب همه خلق سایلان تواند

مباد منقطع از عالم این سوال وجواب (۱۱)

سرای پرده فرمان ملک خسرو را

بشرق و غرب کشید ست همت تو طناب (۱۲)

بسوی غرب سبک کرده بود پارعنان

همی گران کند امسال سوی شرق رکاب (۱۳)

همی زجیحون امسال یگنرد برفتح

چنانکه پارگذشت از فرات و دجله زآب (۱۴)

چو ژرف درنکری از ضمیر فکرت تست

فتوح او بجهان اندرون شکفت و عجباب (۱۵)

مگر جهان فلک است و فتوح شاه نجوم

ضمیر و فکرت تست آفتات و اضطراب (۱۶)

سخن دراز چه باید که دین و دنیا را

دو بیت کرد قضاء مسبب الأسباب (۱۷)

یکبیت بیتی کز همت تو دارد وزن

یکبیت بیتی کز دولت تو دارد باب (۱۸)



- زاصل شعر وادب هرکجا بود سخنی  
مصنف الأشعار ومؤدب الآداب (۱۹)  
همی کنند ثنای تو افتتاح کلام  
همی کنند مدح تو ابتداء کتاب (۲۰)  
مرا مدیح تو تفسیر آیتی دینی است  
چه آیه؟ آیت «طوبی لهم وحسن مآب» (۲۱)  
زآفرین تو آراستست دیوانم  
درین جهان بشنا ودران جهان بشواب (۲۲)  
همیشه تا که حدیث معاشرات جهان  
همی زچنگ ورباب است وزشراب وکباب (۲۳)  
دل وشرشک وقد وناله حسود تو باد  
همیشه همچو کباب وشراب وچنگ ورباب (۲۴)  
ز کردگار بتوفیق باد بر تو سلام  
زروزگار باقبال بر تو باد خطاب (۲۵)  
خراب کرده هرکس تو کرده آباد  
مباد تا ابد آباد کرده تو خراب (۲۶)  
خجسته بادت وفرخنده جشن نوروزی  
مواقفانت مصیب ومخالفانت مصاب (۲۷)  
المفردات :

آهویه = صغیر الغزال . تیهو بچه = صغیر البسوی . پایان = نهاية =

— أسفل . پایاب = قاع البحر أو النهر . ناورد = الحرب . پرتاب = القوس .  
ژرف = عمیق — بعمق . جشن = احتفال — عرس .

• الترجمة :

١ — أيها المدوح كما تمدح الطاعة في عهد المشيب ، وأيها المختار كما تختار  
النعمة في عهد الشباب .

٢ — منك استمد أسلافك المجد منذ عهد آدم ، ومنك تستمد أعقابك  
السعادة حتى يوم الحشر .

٣ — لقد غلت يدا البخل بسبب جودك ، ومن عدلك استغرقت عيننا  
الظلم في النوم .

٤ — ولما نشرت من أمن أصبح صغير الأطباء نديم الأسد ، وبجلالك صار  
صغير الساوى صديقاً للنسر .

٥ — لم ير أحد لجبل حلمك قراراً ، ولم ير شخص لبخر جودك قاعاً .

٦ — إن فرس عزيزتك مشتبك دائماً في حرب ، وسهم رأيك النافذ  
مثبت دائماً في القوس .

٧ — لو أن شخصاً عرف بالصدیق في أقواله ؛ تنفس لحظة ( نطق بكلمة )  
في مناقضتك لصار كذاباً .

٨ — وفي الحق أن محبتك إيمان و بغضك كفر ، فإن محبتك رجة للناس  
و بغضك عذاب لهم .

٩ — وإن رأس عدوك لتدور بتأثير ماء عينك ، نعم فإن ماء عينك إذا صار نهراً صارت رأس العدو دولاباً .

= إذا أغضبك شخص ( = كان سبباً في بكائك ) كان جزاؤه أن يلحق رأسه دوار ( = تابعه الحيرة والاضطراب ) .

١٠ — من جراء رأيك السيد يعم العالم صلاح وتوفيق ، إذ لو لم يوجد رأيك السيد فكيف يوجد صلاح أو صواب .

١١ — إنك مجيب وجميع الخلائق سائلون ، فلا انقطع من العالم هذا السؤال وذاك الجواب !

١٢ — لقد مدت همتك حبلاً شمل الشرق والغرب ، مبدؤه ستارة قصر الملك العظيم الذي عنه تصدر الأوامر .

١٣ — في العام الماضي خف إلى توجيه عنان همته نحو الشرق ، وفي هذا العام شدركابها نحو الغرب .

١٤ — إنه يعبر العام جيحون في طريق غزوه ، كما عبر الفرات والدجلة في العام الماضي للغرض نفسه .

١٥ — وإذا أنعمنا النظر وجدنا أن فتوحات همتك في العالم التي أتت بالعجب العجيب كانت نتيجة لتفكير عقلك « السليم » .

١٦ — وفي الحق أن العالم بمثابة الفلك وفتوحات الملك بمثابة النجوم وأن عقلك وأفكارك بمثابة الشمس والاضطرلاب .

١٧ — ما الحاجة إلى الإظالة في الكلام ؟ إذا كان قضاء مسبب الأسباب قد صنع للدين والدنيا بيتين .

١٨ — الأول بيت استقام وزنه يعلو همته ، والثاني بيت استمد بابه

من عظمتك ..

= بهمة استقام أمر الدين وب عظمته وجد الناس سبيلا إلى الاستمتاع

بمباهج الدنيا .

١٩ — حينما يوجد كلام نابع من منبع الشعر والأدب ، فإن ناظمي الأشعار

ومؤلفي الآداب .

٢٠ — يستهلون حديثهم بالثناء عليك ويبدون كتبهم بمدحك .

٢١ — وإن مدحى لك هو تفسير آية دينية ، أى آية هي ؟ هي آية « طوبى

لهم وحسن مأب » .

٢٢ — لقد زين ديوان شعري مدحك « وذلك » بالثناء عليك في هذا

العالم ويطلب الثواب ( لك ) في الآخرة .

٢٣ — وبما أن أحاديث العشرة والسوى في هذا العالم ، هي دائما عن

العود والسكران وعن الطعام والشراب ..

٢٤ — فليكن قلب حسوك ودمعه وجسمه وأنيته ، دائما كاللحم المشوى

والشراب والسكران وغناء الرباب .

٢٥ — من الله الخالق عليك سلام بتوفيقه تعالى ، وليكن بخطاب الدهر

ذلك بلسان السعادة .

٢٦ — لقد عمرت خراب كل إنسان ، لا قدر الله أبداً أن يصبح ما عمرت خرابا .

٢٧ — ولتكتب لك الغزة ، ولتصحبك السعادة في احتفالك بعيد النيروز

وليصحب أصدقاءك السداد وأعدائك الأذى .

و يقول المعزى أيضاً في مدح ظهير الدولة بن نظام الملك : الباب ۷۷/۲

ظهير دولت أبو بکر بن نظام الملك      که روشنند همه اختران ز اختر او (۱)؛  
اگر خلاف کند باهواش چرخ فلک      زهم کشاد بنی خلاف چنبر او (۲)؛  
ز بهر حشمت نامش شود بگردون بر      مه دوهفته خطیب و مجره منبر او (۳)؛  
گرش مراد بود کافری نهد بر سر      ز قدر و مرتبه عیثوق باشد افسر او (۴)؛  
ز خنجرش اجل آمد عدوش را گوئی      طلایه ملک الموت گشت خنجر او (۵)؛

چه خنجری که چو در رزم آذر افروزد

مکابره ببرد آب دشمن آذر او (۶)؛

چه آذری که که می پی ز پی جدا نشود

ز دیده و دل بدخواه دود آذر او (۷)؛

چو بیکرش بدرفش ز قلب لشکر مهر

قوی شود سوی پیکار قلب شکر او (۸)؛

زمانه را عجب آید چو آهین گردد      بکارزار درون باره تگاور او (۹)؛

نکاوری که بکشتی کجا کنم صفتش

لکام و نعل بود بادبان و لنگر او (۱۰)؛

بگاہ جولان همچون عروس جلوه گر ست

زحر و گوهر وزر ستام زیور او (۱۱)؛

چو سر فرازد و گردین کند بمیدان در

سپهر وار بود گردش مدور او (۱۲)؛



- بأبر ماند چو پی نهاد و نعره کشاد  
 بود بجام دُرُخش و ز کام تُنْدیر او (۱۳)  
 گرش برای باد و گرش بداری کوه  
 مر کبست مگر زین دوجیز گوهر او (۱۴)  
 که دید کوه که ماند باد جتیش او  
 که دید باد که ماند بکوه پیچر او (۱۵)  
 پگاه حمله بشدیز و رُخش ماند داست  
 ظهور دوله چو پرویز ورستم از پروا (۱۶)  
 بزرگوار امیری که راد مردان را  
 چو حلقه در کعبه حلقه در او (۱۷)  
 چنانک نور دهد بهر بر سپهر بماه  
 بهر نور دهد طاعت منور او (۱۸)  
 اگر چه منظر خوبان بود بدیع الوهیف  
 ز منظر همه خوبان بهست مخبر او (۱۹)  
 اگر چه مخبر نیکان بود رفیع القدر  
 ز مخبر همه نیکان بهست منظر او (۲۰)  
 اگر چه دریا در فعل خویش هست سخی  
 سخی ترست ز دریا دل توانگر او (۲۱)  
 یسان خسلد پرین مجلسش که بزم  
 بمجلس اندر چون کوثر ساغر او (۲۲)

بسان خَلَج وینما چو حور عین زده صف  
 مبانِ خلدِ برین برکنار کوثر او (۲۳)  
 اگر چه در صفت شاعری و صنعت شعر  
 شدست قدرت من بر سخن مقدر او (۲۴)  
 چو وقت شعر بود طبع شعر گستر من  
 همی شود خجل از طبع جود گستر او (۲۵)  
 ضمیر روشن او بر مثال خورشید ست  
 چراغ من ندهد نور در برابر او (۲۶)  
 همیشه تا که بود جنبش ستاره و چرخ  
 ستاره بنده او باد و چرخ چاکر او (۲۷)  
 همیشه تا که بود گردش زمانه زبخت  
 زمانه تابع او باد و بخت همبر او  
 ز شاه حشمت و اقبال باد روز و شبش  
 که هشت حشمت و اقبال شاه درخور او

#### المفردات :

چنبر = دائرة = محیط ، کافری = غطاء للرأس ، طَلايه = طلائع  
 الجیش و بکسر الطاء = العسس ، آذر = نار = لهیب = اسم لهیکل  
 النار — اسم شهر فارسی ، پیکر = صورة — هیکل — جسم ، درفش =  
 ينطلق — یندفع ، پیکار = الحرب ، کارزار = المعركة ، باره = فرش ، تگارو

= حصان الحرب ، بادبان = شراع ، لنكر = أنجر ، ستام = عبدة الفرس  
 وزينة سرجه ، دُرُخْش = البرق ، تُندُر = الرعد ، شبديز ورخش = آسمان  
 لجوادين من أشهر خيل العجم ، راد مردان = عظماء الرجال وأشدائهم ، بسان  
 = مثل — على نمط ، بزم = الوليمة ، خُلج = مدينة عظيمة في إقليم خطاي  
 معروفة بدماثة أخلاق أهلها وميلهم إلى المسالمة والرفق = طيب الرائحة ، كستر  
 = ناثر — ناشر — مذيع ، چاكر = خادم ، همبر = زميل = شريك في  
 تحمل المشقة ، درخور = مناسب = ملائم .

#### الترجمة :

١ — هذا ظهير الدين بن نظام الملك ، الذي تستمد جميع الكواكب ضياءها  
 من ضوء كوكبه .

٢ — إذا خالفت قبة الفلك إرادته ، تصدع بلا شك محيط دائرتها .

٣ — من أجل نباهة اسمه يُسمى البدر ؛ في كبد السماء ليلة التمام يخطب على  
 منبر المجرة ( مشيدا بفضله ) .

٤ — وإذا أراد أن يتخذ لرأسه مغفرا ، لكان لعلوقه وسمو منزلته نجم  
 العيوق له تاجا .

٥ — من خنجره يأتي أجل أعدائه كأن خنجره قد أصبح طليعة ( نذيرا )  
 لملك الموت .

٦ — أي خنجر هذا الذي حين تشتعل النار في الحرب ، من شدة عناد

« الخصوم » ترفع ( تُبَخَّر ) ناره ماء العدو ( = تذهب ببقوته ) .

٧ — وأى نار هذه التى ينبعث دخان لهيها ، من عين الحسود وقلبه بعضه  
إثر بعض لا ينقطع .

٨ — وحينما ينطلق هيكله ( شخصه ) من قلب الجيش المحبوب ، يقوى قلب  
الجيش فيندفع نحو ميدان القتال .

٩ — وإن الدهر ليعجب حين « يرى » حصانه المحارب ، يكر ويفر فى  
للعمعة كأنه كتلة من حديد .

١٠ — ذلك الحصان الذى حيث أشبهه بالسفينة ، كان لجامه الشراع وكانت  
حوافره الأنجر .

١١ — وحين يصول ويجول فهو العروس ليلة الزفاف ، إذ قد صيغت زينة  
سرجه الجميلة من در وجواهر وذهب .

١٢ — وحين يرفع رأسه ويلتف فى الميدان ، تشبه حركته الدائرية  
حركة الفلك .

١٣ — وإذا ضرب الأرض برجليه أشبه السحاب ، وأشبه لجامه البرق  
وعطاسه الرعد .

١٤ — وإذا أطلقتته فهو الريح وإذا أمسكته فهو الطود ، إنه مركب ( دابة  
للركوب ) ولكن معدنه صيغ من هذين الشئتين .

١٥ — فمن رأى طوداً يشبه فى حركته الريح ؟ ومن رأى هواء يشبه فى  
جسمه الطود .

١٦ — إنه حقا يشبه الجوادين شديز ورُخشن ، وظهير الدولة من فوقه  
يشبه پرويز ورستم .

١٧ — ذلك الأمير العظيم الذى حلقة باب داره ، فى نظر أبطال الرجال  
كحلقة باب الكعبة .

١٨ — وكما أن الشمس ترسل أشعتها إلى القمر فى السماء ، فكذلك ترسل  
تقواه المشرقة ضياء « فى الآفاق » .

١٩ — ومع أن منظره جميل بديع الوصف كمنظر الأخيار ، فإن منظره أجمل  
من منظر جميل الحسان .

٢٠ — ومع أن منظره رفيع القدر كمنظر الأبرار ، فإن منظره أجمل من منظر  
جميع الأطهار .

٢١ — ومع أن البحر سخى جواد بفعله ( طبعه ) ، فإن قلبه ( الأمير ) أسخى  
من البحر .

٢٢ — وإن مجلسه حين يقيم الولائم كالخلد الأعلى ، وإن كأسه فى مجلس  
« الشراب » كالكوثر « الأسمى » .

٢٣ — والناس بين قانع وناهب يصطفون حول كوثره ، كما تصطف الحور  
العين فى وسط الخلد الأعلى .

٢٤ — ومع أن لمقدرتى فى صوغ الشعر ونظم القريض ، طاقة على الكلام  
اللائق بمنزلته .

٢٥ — فإن طبعى الفياض بالشعر حين يصبوغ القريض ، ليسع بالخجل  
من طبعه الذى يفيض جوداً وكرماً .

٢٦ — وإن عقله المشرق قد صيغ على مثال الشمس ، التى يازأها لا يرسل  
مصباحى نوراً .



۲۷ — دامت الكواكب له عبيداً ، وظل الفلك له خادماً أبداً ، ما دامت  
حركة الكواكب وما دامت دورة الفلك .

۲۸ — ودام الدهر في ركابه ، وظل حسن الحظ في صحبته أبداً ، ما دام كر  
الزمان وما ظل قلب الحظ .

۲۹ — وليدم تكريم الملك له وإقباله عليه صحبه ومساءه ، فإن تكريم  
الملك وإقباله مناسب له .

ومن قصيدة لظاهر الدين الفاريابي يمدح بها الوزير نصير الدين — الباب ۳۰۰/۲  
نه بر حديقۀ فکرش وزیده باد غلط

نه بر صحیفۀ غریش نشسته گرد فتور (۱)  
ز طول وعرض جهان کمال او ضد ره

مهندسان خرد معترف شده بقصور (۲)  
نشسته در دل وچشم ملوک هیبت او

چنانک صولت می در طبیعت مخمور (۳)  
زهی دقایق اطفت خفی چو جرم سُها

ولیک گشته چو خورشید در جهان مشهور (۴)  
صریر کلک تو در کشف مشکلات جهان

چنانکه نغمۀ داود در اداء زبور (۵)  
بزیّر دامن افلاک خلقت آن بجر

که کرد جیب افق را پراز بخار و بخور (۶)

- بگرد خطّه اسلام حِفْظَتْ آن خندق  
 که می نیابد شِعرای برو مجال عبور (۷)  
 سوی حریم خلافت ترا همان آتش  
 نموده راه که اول کلیم را سوی طور (۸)  
 تو روی باعلی کرده که رایت صبح  
 بزیر سایه آن کم شود بوقت ظهور (۹)  
 ترا بجبل متین است اعتصام چه باک  
 اگر کسسته شود رشته سنین وشهور (۱۰)  
 چراغ بخت تو زان شمع بر فروخته اند  
 که آفتاب پروانه خواهد ازوی نور (۱۱)  
 نهال جاه تو زان حوض یاقست نما  
 که از ترشح او حاصل آمد ست بحوز (۱۲)  
 فراست تو چو افکند نور بر عالم  
 بماند در تنق غیب هیچ سر مستور (۱۳)  
 های همت تو گردان گردون را  
 ز عجز وضعف چو عصفور دید وما العصفور (۱۴)  
 همیشه تا نتوان کرد حصر دور فلک  
 ترا چو خور فلک باز عمر تا محصور (۱۵)  
 صلاح ملک و ملل بر عنایت مبنی  
 دوام دین ودول بر کفایت مقصور (۱۶)

### المفردات :

وزيدن = الهبوب . زهى = وا عجا . كُسيّتن = الانحلال — النقض .  
پروانه = فراشة = إذن . نهال = فسيل — النبات الصغير . تتق = ستار .  
هُما = العنقاء . هِما = غيث — قطر . كَرْدَنان = كبار الأشياء أو الرجال .

### الترجمة :

١ — لم تهب على حقيقة فكره ريح الخطأ . ولم يسقط على صحيفة غريمته  
غبار الفتور .

٢ — اعترف حذاق المهندسين بقصورهم . مائة مرة عن « قياس » طول  
عالم كماله وعرضه .

٣ — قد استقرت هيئته في قلوب الملوك وأعينهم . كما تفعل قوة الخمر في  
طبيعة السكران .

٤ — واهجبا : إن دقائق لطفك خفية كجرم السها . ولكنها صارت مشهورة  
ظاهرة كالشمس في العالم .

٥ — ولصرير قلبك في حل مشكلات العالم من التأثير ما لنعمة داود  
حين يرتل الزبور .

٦ — وإن شخصك تحت قبة الأفلاك مثل الجمرة ، التي تجعل أنحاء  
الأفق مملوءة بخارا وبخورا .

٧ — وإن إحاطة عنايتك بدار الإسلام كالخندق . الذي لا تجد الشرى فيه  
مجالا للعبور .

٨ — وقد كشفت لك الطريق نحو حرم الخلافة نار ، مثل تلك النار التي

أنارت من قبل الطريق للسكيم نحو الطور .

٩ — وإنك تسير في طريقك « تتجه » رافعاً علماً ، تبدو راية الصبح في ظله صغيرة (حتى) في وقت ظهوره .

١٠ — لقد اعتصمت بحبل من « الإيمان » متين فماذا يضرك إذا صار حبل السنين والشهور واهياً منقوضاً .

١١ — لقد أوقد مصباح حظك من ذلك الشمع الذي تريد الشمس أن تقتبس منه نوراً بعد إذناك — أو كأنها فراشة .

١٢ — وإن غرس جاهك ليستمد نموه من ذلك الحوض . الذي تكونت البحور من رشح مائه .

١٣ — وحينما ترسل فراستك نورا على العالم لا يبقى خلف ستار الغيب أى سر مستور .

١٤ — وإن عنقاء همتك لترى أكبر ما في قبة الفلك — من عجزه وضعفه — كالعصفور . وما قيمة العصفور ؟ .

١٥ — كُتب لك عمر لا نهاية له مثل شمس السماء ، التي لا يعرف لعمرها نهاية ، ما دام لا يستطيع أحد أن يحصر دوران الفلك .

١٦ — ( فإن ) صلاح الملك والديانات متوقف على عنايتك ، وبقاء الدين والدولة مقصور على كفايتك .

وإليك بعض مقطعات قصيرة يبدو فيها بصورة واضحة الغلو في المدح الذي يعتصر شعراء القصور أذهانهم في سبيل المبالغة في جسن سبكه ، ويطلقون خياليهم العنان لاقتناص غرائب أغراضه ، وبديع معانيه ، وإصابة بعيد أهدافه ومرامييه .

قال العنصرى فى مدح السلطان محمود بن سبكتگين الفرنوى : الباب ۲/۳۲

(۱) در آهن وسيمست قضا وقدر ايرا از آهن وسيمست ترا خنجر وخاتم

(۲) گویند که فرمان برجم بود جهان پاك ديو وپرى ودام ودد وخلق دمام

(۳) گر بود چنین یا جم را جاه تو بودست یا نام تو بودست برانگشتى جم

۱ — فى الحديد والفضة القضاء والقدر ؛ لأنه من الحديد يصنع لك الخنجر

ومن الفضة يصنع لك الخاتم .

۲ — يقولون إن العالم بأكله كان مطيعا لأمر جمشيد : من جن وملك وطيور

ووحوش وإنسان على الدوام .

۳ — إذا كان الأمر كذلك فإما أن تكون عظمتك كانت لجمشيد .

وإما أن يكون اسمك قد نقش على خاتم جمشيد .

وقال أبو المعالى الرازى يمدح شخصا يسمى أبا الحسن عليا : الباب ۲/۲۳۱

(۱) آیا زخلق لقاء تو چون زسال بهار ویا ز لطف کلام تو چون ز عمر شباب

(۲) توئى که گنج علوم تو هست بی پایان توئى که بحر سخا تو هست بی پایاب

(۳) اگر ز لؤلؤ خوشاب تاز گرد دروح وگر بعنبر سارا بدن نماید شاب

(۴) بود چو خلق لطیف تو عنبر سارا بود چو لطف بدیع تو لؤلؤ خوشاب

۱ — یا من خلّقه حين يلتقى الناس مثل ربيع العام . ویا من لطف حديثه

مثل شباب العمر .

۲ — أنت الذى كنز علومك لأحد له . وأنت الذى بحر سخائك لا قرار له .

۳ — إذا كانت الروح تنتعش من « رؤية » اللؤلؤ الجيد المعدن . وإذا

كان الجسم يعيد شبابه من رائحة العنبر النقي .

۴ — فإن العنبر النقي يشبه خلقك اللطيف . وإن اللؤلؤ الجيد المعدن يشبه لطفك البديع .

وقال قطران التبریزی فی مدح الملك أبي نصر : الباب ۲۲۰ / ۲ .

(۱) شبِ مخالفِ اورا نکرد گردون روز      کلِ موافقِ اورا نداد گیتی خار

(۲) موافقانش بلندند لیکن از بر تخت      مخالفانش بلندند لیکن از بردار

۱ — لن يجعل الفلك ليل مخالفة نهارا . ولن يجعل الكون حول ورد

موافقه شوکا .

۲ — إن موافقيه في رفعة ولكنهم فوق عروشهم . وإن مخالفيه في علو

ولكنهم فوق المشانق .

وقال عماد الدين الغزنوی فی مدح الملك نفسه : الباب ۲۶۱ / ۲ .

(۱) از درِ تو بگذرم چون گذرم کز هوا      جز بثناء تو نیست يك تقسم را گذار

(۲) کس نتواند گرفت چون تو عیار سخن

دائم ودائی که نیست گفته من کم عیار

(۳) گشت معین مرا از کرم خون بها      ز آنک درین شعر کرد خاطر من جان سپار

(۴) در هوس مدح تو جان منست این سخن

کرده بدستِ زبان بر سر عالم تشار

۱ — سأرحل عن بابك ولكن كيف أترك « مدحك » ؟ فإنه لا مناص

لی من التنفس من الهواء مرة إلا بالثناء عليك .

۲ — لا يستطيع أحد مثلك أن يزن الكلام . وإنی أعلم كما تعلم أن كلامی

لیس قليل القيمة .



۳ — لقد صار حق الدم مقرراً لی (فدیه لحياتی) کرمًا منك . ذلك لأن  
خاطری قد أسلم الروح فی نظم هذا الشعر .

۴ — ولشغفی بمدحك نثرت روحی بيد لسانی ذهب هذا الشعر علی  
رأس العالم .

فتلك الرغبة فی الحصول علی الجائزة تكاد تكون هی وحدها الباعث علی  
نظم قصائد المدح الوارده فی كتاب اللباب . وإنك لتجد لهذه القصائد مظاهر  
عامة لا یختلف فیها بعضها عن بعض اختلافًا كبيرًا ، ولعلك قد فطنت إلی هذه  
المظاهر مما سقناه لك من مختارات ، ولعلك قد لمست أثر كد الذهن وإعمال الفكر  
فی نطاق واسع فی نظم قصائد المدح ، وتحققت بذلك من صحة ما یقوله عماد الدین  
الغزنوی حین یطالبه سیده الممدوح « بحق الدم » لأنه قد « أسلم روحه »  
فی نظم مدحه .

یبد أننا قد نجد عنصراً من عناصر الفكاهة والمزاح یتخلل نسیج الكلام  
الجدی ، ویسكب شیئاً من روحه المرحه علی أسلوب الخطاب المتزن الذی یتطلبه  
وقار مركز الممدوح ومنزلته الاجتماعية .

ومن القصائد النادرة الاستثنائية التي یتمثل فیها هذا الاتجاه قصیدة الجوهری  
الهروی التي مطلعها : الباب ۱۱۴/۲ .

(۱) دنی مرا آخر سالار خداوند جهان داداسی که زیپرست بفزاید و فغان .

(۲) سفته زن اسپ که از شانہ او در رفتن هر زمان آید در گوش دگرگون دستان .

(۳) راست مانند یکنی اشتر باریک و حزین

از سر شانہ برون آمده اورا کوهان .

(۴) پُشتن از گوشت تهی گشته بسان تابوت  
شکم از گاه درآکنده بسان گه دان  
(۵) پوست پینیش پر از چین چو دم آهنگر  
أست چون دیگش ازین پای بران پا لرزان  
وفیها یقول :

(۱) نزد او رفتم بازین ولکام و افسار  
گفت ای بی حق و بی حرمت پیر نادان  
(۲) من ز تو پیرترم حرمت حقم بشناس  
که ز بی حرمتی افتاده اندر حرمان  
(۳) می نه بینی که ز پیری وضعیفی گشت  
پیش من خسته و تن کاسته و مگر گردان  
(۴) مرترا شرم نیاید که نشینی برین  
گاه ناورد کنی بر من و گاه جولان  
(۵) گفت من مرکب طهورث بودم ز نخست  
کوهی شد بینا کردن مرو شهجان  
(۶) گفت بانوح نبی بوده ام اندر کشتی  
بگه آنکه جهان گشت خراب از طوفان  
و یختمها بقوله یمدح ویستجدی ذ.

(۱) ز پی آنکه مرا داشت همی حرمت حق  
شصت و سه سال مرا داشت بر آخر سلطان

(۲) بتو بخشید مرا گریسنندیم همی:

اسب دیگر طلب از آخر سلطان جهان.

(۳) پادشاهی که کروار سلیمان اورا

هست چون آدمیان دیو و پری در فرمان.

(۴) جوهری زرگر مداح ملوک و سلطان

هست پیوسته ثنا گوی وی و مدحت خوان.

(۵) در نشاط و طرب و نعمت و ناز دولت

باد کیتی بمراد دل او جاویدان.

#### المفردات :

شانه = الكتف — المشط — است = المأکة .. چین = تجعيلة ..

دم = البکیر = منفاخ الحداد .. دیگ = غلاية = مرجل .. افسار =

زينة الرأس — التاج — کاسته — ضامر — مدم .. کروار = شاد حزامه

= خادم .

#### الترجمة :

۱ — بالأمس أهدى إلى صاحب أسطبل سید العالم حصاناً تستدعی،

شیخوخته الرثاء والحسرة .

۲ — رُبُطت من ورائه فرس أثی عن کتفها حين تسیر یصل إلى أذن

الزمان کل عصر حکایة من لون جدید .

٣ — إنه يشبه تماماً جملاً نحيفاً حزيناً . تبرز من فوق كتفه مرتفعات كأنها الجبال .

٤ — خلا ظهره من اللحم كأنه نعش الموتى . وحشيت معدته ثماما كأنها مِدود « البهائم » .

٥ — وامتلأ عظم أنفه تجمعات كأنه منفاخ الحداد . وإليته مثل الرجل ترتعد وتهتز من رجل إلى رجل .

٦ — ذهبت نحوه ومعى السرج واللجام وزينة الرأس . فقال أيها المعتدى المحقر الذى لا يعرف قيمة الشيوخ .

١ — إني أكبر منك سنًا فأعرف لى واجب الاحترام . فإنك من جراء عدم احترامك لى سقطت فى « وهدة » الحرمان .

٢ — ألا ترى أنه — من شيخوختى وضعفى — قد صار ظهرى مجروحاً وجسمى ضامراً مهدماً ورأسى مضطرباً .

٣ — ألسنتى تخبجل حين تركبى ؟ وتحارب تارة وأنت من فوق وتصول وتجول تارة أخرى ؟

٤ — ثم قال : لقد كنت أول الأمر مركب طهورث ، حين كان مشغولاً ببناء « مدينة » مرو الشهيجان .

٥ — ثم قال : كنت فى السفينة مع نوح النبى ، حين صار العالم خراباً من جراء الطوفان .

١ — ومن بعد أن كرمنى الحق « على هذا الوجه » . ملكنى السلطان آخر الأمر ثلاثاً وستين سنة .

٢ — فأهداني إليك ؛ فإن كنت لا أروق في نظرك فاطلب حصاناً آخر

من اسطبل سلطان العالم .

٣ — هو الملك الذي في خدمته خدام سليمان : الجن والملائكة وكذلك

بنو الإنسان .

٤ — والجوهرى صائغ الذهب مادم الملوك والولاطين يتلو مدحه وينطق

بالثناء عليه دائماً . .

٥ — كان العالم منفذا لما يصبو إليه قلبه أبدا الدهر « وهو » في نشوة

وطرب ونعمة وفرح وسعادة .

يقول نيكلسون : يجب أن تقرر بوجه عام أن الصعوبات والمتاعب التي يجدها

الإنسان في ميدان الشعر الفارسي تفوق كثيراً ما يمكن أن يجنى منه من

لذة وسرور . وأن بعده عن الحقيقة والإخلاص وقلة معانيه السامية في التعبير

عن العواطف الإنسانية العميقة الراقية — كل أولئك مما يجعل القارى يشعر

بشيء من النفور والاستنكار الذي لا يعززه إلا الإكثار من الكلمات البراقة

الجميلة واصطناع الأخيصة الجذابة .

هذا إلى أن أسلوب كثير من الأبياب مرذول مبتذل ، وجين يصل إلى أعلى

درجاته تبدو فيه غرابة تستدعى شيئاً من السرور .

ولما كان الغرض من عرض القصائد السابقة أن أحاول أن أبين أن شعر شعراء

القصود ليس كله خالياً من العناصر الجذابة فإنى ألتبس لنفسى المذرة لاختيار

القطع التي بدا لي أنها تؤدي هذا الغرض . وليسمح لي القارى أن أبرر الاتجاه

الذي سلكته بالكشف عن العقبات التي قد تقف في وجه مترجم أجراً منى .

وفي مقدمة هذه العقبات أن الشعر الفارسي يتضمن في كثير من الحالات عناصر تناقض تمام المناقضة العناصر التي نغنيها نحن الغربيين حينما نتحدث عادة عن العناصر الشعرية . وقديماً كانت تعد مثل هذه العناصر التي يتكون منها الشعر الفارسي مميّزة للأسلوب الشعري مزهقة لروحه — وإن كانت ملائمة بقدر كاف لأن تتخلل شعر النقد والسخرية وغيره من صور الشعر الخفيف أو شعر المزاح والفكاهة . على أن هذا الرأي لم يحظ دائماً بالغلبة والشمول . لقد قال شاعر إنجليزي من شعراء القرن السابع عشر :

« لا يأذن الشعر لأحد من الرجال أن يدخل ساجته إلا إذا اتصف بالجنون أو الذكاء وحضور البديهة » . ومن الممكن تطبيق هذا المبدأ على الشعر الفارسي الغنائي ، فإذا قصدنا بالجنون الوله أو التحمس الروحاني وجدنا أن غزليات المتصوفة حافلة به ، ولم يكن شعراء القصور بأي حال مجانين ، ولكنهم كانوا أذكاء حاضري البديهة إلى مستوى فوق المتوسط .

إننا نوافق على أن الذكاء لا يتنافى في كثير من الأحيان مع نزعة الجمال الشعري بل أنه صالح لأن يضيف إلى جمال الشعر لونا مقبولا يساعد على بلوغه درجة الكمال ، ومع ذلك لا يستطيع أحد أن يفترض وجود رابطة طبيعية وثيقة بين الذكاء والنزعة الجمالية الشعرية .

هذه هي رأينا أما نقاد الأدب من القرمس فيفترضون وجود هذه العلاقة بالفعل ؛ ولذا نرى أن المهارة في استخدام الأساليب اللفظية المبتكرة وفي إعمال الذهن لتوليد المعاني الدقيقة أبعدهن أن تعد في نظرهم رذيلة أدبية ، بل إنها — على العكس من ذلك — تعد فضيلة أو ميزة شعرية هي موضع الإعجاب والتقدير — على الرغم



من أن بعض الشعراء في بعض عصور الأدب الفارسی لا یسرفون فی هذا الاتجاه .  
مثلاً یسرف شعراء المدح الذین یملئون صفحات اللباب بأخيلة بارة ومقارنات  
دقیقة وتشبیهات غریبة .

والآن نعرض نماذج أخرى من السهل فهمها ، وهی تعطینا فكرة ما عن  
مدى ما وصلت إلیه عبقریة شعراء فارس من براعة الصور البیانية والمحسنات  
اللفظیة والمعنویة . قال المعزى فی مطلع القصیدة التى یمدح بها الوزير نظام الملك  
وقد سبق أن اقتبسنا منه بعض آیات ٢/٨٢ .

شدست باغ پراز رشتهاى در خوشاب      شدست راغ<sup>(١)</sup> پراز تودهای عنبر ناب (١)  
بیاغ و راغ مگر باد وابر داد ستند      بتوده عنبر ناب و برشته در خوشاب (٢)  
غراب رفت و تذرو<sup>(٢)</sup> آمد و شدای عجی      زمین چو پرتذرو و هوا چو پرغراب (٣)  
چمن شدست چو محراب و عندلیب همی      ز بور خواند دوا دوار در محراب (٤)  
هوا زابر چو پوشید جوشن و خفتان<sup>(٣)</sup>

زعکس خویش کان کرد مهر روشن تاب (٥)  
بزغنچه<sup>(٤)</sup> گل و از شاخ بید و باد صبا

زمر دین پیگان<sup>(٥)</sup> کرد و بسدین نشاب (٦)  
میان سبزه نگر برکت لاله<sup>٥</sup> نعمان      میان لاله<sup>٥</sup> نعمان سرشکهای سحاب (٧)  
یکی چنانکه بزنکار برزنی شنکرف

یکی چنانکه بشنکرف برزنی سیاب (٨)  
نرشک ابر کلاب و شکوفه کافورست      چو صندلست بجوی و بفرغرا ندر آب (٩)

(١) سفح الجبل . (٢) طائر الدراج . (٣) قمیص یلبس تحت الذرع .

(٤) برعوم . (٥) القوس .

هنوز ناشده طبع جهان بغایت گرم  
چرا علاجش کافور صند لست و گلاب (١٠)

همی شود مطر اندر تراب سروارید  
بفعل و طبع مگر چون صدف شد ست تراب (١١)

همی ز سیل بهاری شود سراب چو بحر  
چنانک بحر شود پیش کف خواجه سراب (١٢)

غیاث دولت سلطان قوام دین رسول . نظام دین هدی سید اولو الألباب (١٣)  
وزیر شاه جهانب صاحب زمانه که هست

بداد ودانش و دین چون پیمبر و أصحاب (١٤)

#### الترجمة :

١ — امتلأت الحقائق خيوطاً من اللؤلؤ الجميل المعدن . وزخرت سفوح

الجبال بأكوام من العنبر النقي .

٢ — وإن الهواء هو الذي منح سفوح الجبال أكوام العنبر النقي .

والسحاب هو الذي منح الحقائق خيوط اللؤلؤ الطلي .

٣ — ذهب الغراب وجاء الدراج وذهب فواعجبا ! لقد صارت الأرض

كجناح الدراج والهواء كجناح الغراب .

٤ — وصار الروض محراباً وانطلق العندليب يتلو الزبور في المحراب مثل داود .

٥ — وحين لبس الهواء درعا وقيصاً من السحاب ، صنعت الشمس المضيئة

الحارة من انعكاس أشعتها قوساً .

٦ — وصنع الهواء من براعم الورد وفروع الصفصاف أسنة من الزمرد ونشاباً

من المرجان .

- ٧ — انظر إلى أوراق شقائق النعمان بين الحشيش الأخضر وإلى عبرات السحاب بين أوراق شقائق النعمان .
- ٨ — فكأنك في الحالة الأولى تضرب<sup>(١)</sup> الزنجفر بالزنجار وفي الثانية كأنك تضرب تلمس الزنبق بالزنجفر<sup>(٢)</sup> .
- ٩ — ودموع (= ماء) السحاب كماء الورد ، وزهر الورد كالكافور ، والماء في الجدول والنهر كالصندل .
- ١٠ — « وإذا كان » طبع العالم لم يصر بعد شديد الحرارة فلماذا يكون علاجه بالكافور والصندل وماء الورد .
- ١١ — و « ماء » المطر يصير في الترات كاللؤلؤ ، وكأن التراب قد صار بتأثيره وطبعه صدفا .
- ١٢ — وبسبب مطر الربيع يصير السراب كالبحر كما يصير البحر بازاء (إذا قورن بـ) كف الأستاذ سرايا .
- ١٣ — « هو » غياث دولة السلطان وقوام دين الرسول ونظام دين الهدى . وسيد أولى الألباب .
- ١٤ — وزير ملك العالم سيد الدهر الذي هو بعده وعلمه ودينه مثل الرسول وأصحابه .
- وفما يلي أبيات استهل بها عمق البخارى إحدى قصائده ، وهي التي قال عنها العوفي إن الشعراء قد أجمعوا على أنه لم يأت أحد بمثلها قبل عمق ومن بعده .

---

(١) أو تلمس أو تصبغ .

(٢) الزنجفر = الرضاس الأحمر — صبغة حمراء . والزنجار = صدأ الحديد أو النحاس = صبغة خضراء — وهو المعروف في العامية بالجنزارة وهو اللون الجنزاري .

أما الآيات فهي : الباب ١٨١ / ٢ .

اگر موری سخن گوید و گرموتی روان دارد

من آن مور سخن گویم من آن مویم که جان دارد (١)

تم چون سایه مویت و دل چون دیده موران

زهجر غایه موتی که چون موران میان دارد (٢)

اگر مرآب و آتش را مکان ممکن بود موتی

من آن مویم که هم طوفان و دوزخ در میان دارد (٣)

اگر بامور و با موتی شباروزی شوم همراه

نه مور از من خبر یا بدنه موی از من نشان دارد (٤)

بچشم مور در کنج ز بس زاری و بس نستی

اگر خواهد مرا موری بمواند در نهان دارد (٥)

من آن مورم که از زاری مرا موتی پیوشاند

من آن مویم که از نستی کم از موری توان دارد (٦)

=

١ — لو قدرت النملة أن تتحدث ، ولو كان للشعرة روح ، لكنت تلك النملة

المتكلمة وهذه الشعرة التي لها روح .

٢ — إن جسمي كظل الشعرة وقلبي كعين النملة ، وإني كشعرة لها خصر

كخصر النملة لأنها لم تدهن بالمسك .

٣ — ولو كان للشعرة مكان في الماء والنار ، لكنت تلك الشعرة التي

جرفها الطوفان وابتلعها الجحيم .

٤ — ولو كنت رفيقاً للنمل والشعر ليل نهاز ، ما كان للنمل خبر عني ولا للشعر علامة تميزني بها .

٥ — إني أسكن مكاناً في عين النملة من شدة ألى وضعفى ، ولو تريد نملة « العثور » علىّ لوجدتنى مخفياً تحت شعيرة .

٦ — وأنا تلك النملة التى من شدة ضعفى تغطينى شعرة ، وأنا تلك الشعرة التى يمكن أن تعدها من الضعف أصغر من نملة .

وفى هذا القدر ما يكفى للدلالة على مدى ما وصل إليه شعراء الفرس من الغلو فى الوصف والمبالغة فى التصوير .

ونختتم مختاراتنا من كتاب لباب الألباب بذكر شكوى عاشق وردت فى مستهل غزل من نظم ده خدای أبی للمعالی الرازی : الباب ٢٢٩/٢ .

همی نجویم هو و همی نخواهم عیش      همی ندارم صبر و همی نیایم خواب (١)  
سر شک من که بسیاب نسبتی دارد

چو برچکد بریخ زرد من شود زرناب (٢)  
طبیعیات را از اشک چشم و رنگ رخم

هی درُست شود کاصل زر بود سیاب (٣)  
دیار نیز شد از گشت روزگار چنان

که روزگار بماند دروهمی بعجاب (٤)  
کمان برند که آن جایگاه راحت و امن

شده زدوری تو سر بسر بیاب و خراب (٥)

كرفته خار همه معبدن كل خوب روى  
شده سراب همه جاى لاله سیراب (٦)

زخرمى كه نمى روى نگار خانه تو  
نگار باغ زشرمش درون شدى بحجاب (٧)

١ — لست أسعى فى طلب اللهو ولا أحب سرور الحياة ، ليس لدى صبر  
ولست أجد النوم .

٢ — وإن دمعى الذى يشبه الزئبق ، حين يتساقط على وجهى الأصفر  
يصير ذهباً ثقيلاً .

٣ — وقد صبح عند علماء الطبيعة من مشاهدة دمع عيني ولون وجهي ، أن  
أصل الذهب هو الزئبق .

٤ — وديار « الأحبة » أيضاً قد صارت من تقلبات الدهر بحيث يبقى  
الدهر منها فى عجب عجاب .

٥ — و « الناس » يعتقدون أن ذلك المكان الذى كان مكان راحة  
وأمن ، صار من أوله إلى آخره من بعدك خراباً يباباً .

٦ — والورد الجميل الوجه قد اكتسبت طبيعته كلها مزاج الأشواك ، ومنبت  
الشقائق قد صار جميعه سراياً بلقعاً .

٧ — « هذا بعد أن » كانت الحديقة الغناء تستتر وراء حجاب من خجلها  
من الحسن الذى أبداه معرض صورتك الجميل .



تم بحمد الله في تمام الساعة الثانية من صباح يوم الأحد الحادى عشر من شهر جمادى الأولى سنة سبعين وثلثمائة وألف بعد الهجرة النبوية الشريفة الموافق للثامن عشر من شهر فبراير سنة إحدى وخمسين وتسعمائة وألف بعد ميلاد السيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام .

والصلاة والسلام على رسول الله محمد أكرم المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه المطهرين .

والله المستول أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه ويشملنا برحمته ، ويهدينا بهداه ، فهو نعم الهادى إلى أقوم سبيل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

حامد عبد القادر

أستاذ الدراسات السامية والشرقية وفقه اللغة  
بكلية دار العلوم — جامعة فؤاد الأول

---

# فهرس كتاب القطوف واللباب

صفحة

٣ — ٥

## ١ — المقدمة

## ب — خلاصة موجزة لقواعد اللغة الفارسية ٧ — ٥٨

- (١) الحروف والحركات الفارسية : ٨ — ٩ . (٢) الجملة في اللغة الفارسية : ٩ — ١١ . (٣) المذكر والمؤنث : ١٢ — ١٣ .
- (٤) المثني والجمع : ١٣ — ١٥ . (٥) الإضافة : ١٦ — ١٧ .
- (٦) صبغة التفضيل : ١٨ . (٧) التشكير : ١٨ — ١٩ .
- (٨) التعريف : ٢٠ — ٢٢ . (٩) الضمائر : ٢٢ — ٢٣ .
- (١٠) المصدر المطول والمرخم واسم المفعول : ٢٣ — ٢٤ .
- (١١) أنواع الفعل الماضي : ٢٤ — ٢٦ . (١٢) المادة الأصلية : ٢٦ — ٢٩ . الأفعال الشاذة في الفارسية وموادها الأصلية : ٢٩ — ٣٧ . (١٣) ما يشتق من المادة الأصلية : ٣٧ — ٤٣ .
- (١٤) المبنى للمجهول : ٤٤ — ٤٦ . (١٥) مواضع استعمال الباء قبل الفعل : ٤٧ ، استعمال الفعلين بايستن وشايستن ٤٨ — ٤٩ .
- (١٦) الأسماء والصفات المركبة في الفارسية : ٤٩ — ٥٣ .
- (١٧) العدد في اللغة الفارسية : ٥٤ — ٥٨ .

## ج — القسم الأول : قطوف من النثر الفارسي ٦٠ — ١٣٤

- (١) قصة البيغاء الذي تعلم قديراً من الفارسية : ٦١ — ٧٩ .

صفحة

- (٢) الحيلة البارة : ٧٠ — ٨٢ . (٣) حيلة أخرى ٨٣ — ٩١ .  
(٤) قصة مادح أفلاطون : ٩٢ — ٩٦ . (٥) قصة الدرويش  
والسلطان إبراهيم بن آدم : ٩٧ — ١٠٢ . (٦) قصة شارل  
الخامس ملك أسبانيا : ١٠٣ — ١٠٨ . (٧) قصة الإمبراطور  
الأحمق : ١٠٩ — ١١٣ . (٨) قصة كاتب ذكي : ١١٤ — ١٢١  
(٩) انظر إلى كل كائن حي نظر رحمة ، أو قصة الحمار الذي  
اشتكى صاحبه : ١٢١ — ١٢٨ . (١٠) قصة الحصان الذي قتل  
يزدجر الأثيم : ١٢٩ — ١٣٤ .

## د — القسم الثاني : قطوف من بستان السعدى الشيرازى

: ١٣٦ — ٢٦٢

- (١) مقدمة فى حياة السعدى الشيرازى : ١٣٦ — ١٣٩ .  
(٢) فى تقطيع البيت فى الشعر الفارسى : ١٤٠ — ١٤٦ .  
مختارات من البستان :

١ — من المقدمة : ١٤٧ — ١٦٣ .

(١) فى مناجاة الله عز وجل : ١٤٧ — ١٥٦ . (ب) فى

وصف سيد المخلوقات عليه أفضل الصلوات : ١٥٧ — ١٦٣ .

٢ — من باب العدل : ١٦٤ — ١٧٠ .

(١) حكاية (يكى ديدم) : ١٦٤ — ١٦٥ . (ب) حكاية

(یکی برشاخ) : ۱۶۶ — ۱۶۸ . (ح) صفت جمعیت اوقات  
درویش راضی .

۳ — من باب الاحسان : ۱۷۱ — ۱۹۴ .

(۱) گفتار اندر رحمت بر حال یتیمان : ۱۷۱ — ۱۷۲ .  
(ب) حکایه در اخلاق پیغمبران : ۱۷۳ — ۱۷۶ . (ج) حکایه  
پدر ممسک و فرزند جوانمرد : ۱۷۷ — ۱۸۷ . (د) باز آمدن  
بحکایت فرزند خلف : ۱۷۹ — ۱۸۰ . (ه) حکایت بنالید  
درویشی : ۱۸۱ — ۱۸۷ . (و) حکایت دختر حاتم در  
روزگار پیغمبر علیه السلام : ۱۸۸ — ۱۸۹ . (ز) حکایه پدر  
بخیل و فرزند لا ابالی : ۱۹۰ — ۱۹۴ .

۴ — من باب العشق : ۱۹۵ — ۱۹۸ .

(۱) حکایت در صدق محبت سلطان محمود : ۱۹۵ — ۱۹۸ .

۵ — من باب التواضع : ۱۹۹ — ۲۱۰ .

(۱) فی معنی التواضع : ۱۹۹ — ۲۰۰ . (ب) در معنی  
نظر مردان حق در خویشتن بمقارت : ۲۰۱ — ۲۰۳ .  
(ج) حکایت زاهد و دزد : ۲۰۴ — ۲۱۰ .

۶ — من باب الرضا : ۲۱۱ — ۲۱۸ .

(۱) حکایه شنیدم که دنیاری از مفلسی : ۲۱۱ .  
(ب) حکایت فروز کوفت پیری پسر را بچوب : ۲۱۲ .

(ح) حکایت کرگس وزغن : ۲۱۶ . (و) حکایت شترکره  
پامادر گفت : ۲۱۷ — ۲۱۸ .

۷ — من باب القناعة : ۲۱۹ — ۲۲۷ .

(۱) حکایت یکی نان خورش جز پیازی نداشت : ۲۱۹  
— ۲۲۱ . (ب) حکایت مرد کوتاه نظر وزن عالی همت : ۲۲۲  
— ۲۲۷ .

۸ — من باب التریة : ۲۲۸ — ۲۳۸ .

(۱) حکایت در حفظ أسرار : ۲۲۸ — ۲۳۱ . (ب) مثل  
۲۳۲ — ۲۳۳ . (ح) حکایت در معنی راحت خاموشی و آفت  
بسیار سخنی : ۲۳۴ — ۲۳۸ .

۹ — من باب الشکر : ۲۳۹ : ۲۴۱ .

(۱) حکایت یکی راعیس بر بسته بود : ۲۳۹ . (ب)  
حکایت فقیهی بر افتاده مستی گذشت : ۲۴۰ — ۲۴۱ .

۱۰ — من باب التوبة : ۲۴۲ — ۲۵۳ .

(۱) حکایت عداوت در میان دو شخص : ۲۴۲ — ۲۴۶  
(ب) حکایت یوسف وزلیخا : ۲۴۷ — ۲۴۹ . (ح) حکایت  
بصنعا درم طفلی اندر گذشت : ۲۵۰ — ۲۵۳ :

۱۱ — من باب المناجاة : ۲۵۴ — ۲۶۲ .

(۱) حکایة چه خوش گفت درویش کوتاه دست :  
۲۵۴ — ۲۵۵ . (ب) حکایت مست بسوزن : ۲۵۶ — ۲۶۲

صفحة:

هـ — القسم الثالث : لباب ما في الباب : ٢٦٣ —

مقدمة : كتاب لباب الألباب : ٢٦٦ — ٢٧١ .

١ — الرباعي : ٢٧٤ — ٢٨١ .

معنى الرباعي وخصائصه : ٢٧٤ — ٢٧٥ . أمثلة له :

(١) لأبي الحسن طلحة : ٢٧٥ — ٢٧٦ . (٢) لتاج الدين

الباخرزي : ٢٧٦ — ٢٧٧ . (٣) للرشيدى السمرقندى :

٢٧٧ . (٤) لأبي شكور البلخي : ٢٧٧ — ٢٧٨ . (٥) لرفيع

المروزي : ٢٧٨ . (٦) لبديع الدين تركو السنجرى : ٢٧٨ —

٢٧٩ . (٨) لأبي زراعة الجرجاني : ٢٧٩ . (٨) للرشيدى

السمرقندى فى الحنين إلى سمرقند : ٢٨٠ . لسعد الدين مسعود

دولتيار فيمن قطع السكين أحد أصابعه : ٢٨٠ — ٢٨١ .

٢ — القطعة : ٢٨٤ — ٣٢٣ .

معنى القطعة وخصائصها : ٢٨٤ — ٢٨٥ . أمثلة لقطع

نظمت فى وصف الخمر : ٢٨٦ — ٢٩١ . (١) للدقيقى : ٢٨٦ —

٢٨٧ . (٢) لأبي شكور البلخي : ٢٨٧ — ٢٨٨ . (٣) لعارة

المروزي : ٢٨٨ . (٤) للروكى : ٢٨٨ — ٢٨٩ . (٥) لهليلة :

٢٨٩ — ٢٩٠ . (٦) للكسائى المروزي : ٢٩٠ — ٢٩١ .

أمثلة لقطع غزلية : ٢٩٢ — ٢٩٩ . (١) للدقيقى : ٢٩٢ .

(٠) لأبي شعيب الهروى : ٢٩٢ — ٣٩٤ . (٣) للرودى :



٢٩٤ — ٢٩٥ . (٤) للجويبارى البخارى : ٢٩٥ — ٢٩٦ .

(٥) للولوالجى : ٢٩٦ — ٢٩٧ . (٦) للخبازى النيسابورى :

٢٩٧ . للحكيم السنائى : ٢٩٧ — ٢٩٨ .

تعليق على القطع الخمرية والغزلية : ٢٩٨ — ٢٩٩ .

قطع نظمت فى وصف الربيع والزهور : ٢٩٩ — ٣٠٣ .

لعمارة المروزى فى وصف العواصف : ٢٩٩ — ٣٠١ . وله

فى الموضوع نفسه : ٣٠١ . وبما نظم فى الورد قول الحكيم السنائى

٣٠١ — ٣٠٢ . وقول أبى الحسن على منجيك : ٣٠٢ — ٣٠٣

وللبكوكبى المروزى : ٣٠٣ .

خصائص القطع التى نظمت فى المدح : ٣٠٣ .

التمثيل لذلك من شعر أبى العباس الرّبنجنى : ٣٠٤ . ومن

شعر الدقيقى : ٣٠٥ . ومن شعر الحكيم السنائى : ٣٠٥ .

ومن شعر الفردوسى : ٣٠٥ — ٣٠٦ .

أمثلة لقطع فى الندم وخيبة الأمل : من شعر الفردوسى :

٣٠٦ — ٣٠٧ . ومن شعر أبى طاهر الخسروانى : ٣٠٧ —

٣٠٨ . ومن شعر الفرخى : ٣٠٩ — ٣١٠ .

أمثلة لقطع فى أغراض مختلفة : من شعر الفرخى أيضاً فى

الغزل ومدح السلطان محمد بن محمود الغزنوى : ٣١٠ — ٣١٢

ومن شعر الأنورى فى مدح السلطان سنجر السلجوقى : ٣١٤

ومن شعر الأنورى أيضاً فى ذم صناعة الشعر : ٣١٤ — ٣١٦ .

ومن شعر أبي زراعة الجرجاني يفخر بنفسه . ٣١٧ — ٣١٨ .  
ومن شعر عبد الواسع الجبلي يفخر بنفسه أيضاً : ٣١٨ — ٣١٩  
ومن شعر الروحي الولوالجي يتحدث عن سوء ظن الناس به :  
٣١٩ . ومن شعر عبيد صابر يهني الناس بوقاة حاكم ظالم :  
٣٢٠ — ٣٢١ . وللحكيم الكسائي في رثاء أحد أسراء مرو :  
٣٢١ . ولعبيد صابر يرثي محبوبته : ٣٢١ — ٣٢٢ . والسلطان  
محمود الغزنوي في رثاء جاريته : ٣٢٢ — ٣٢٣ . وللرودكي  
في رثاء أبي الحسن المرادي : ٣٢٣ .

٣ — الغزل : ٣٢٦ — ٣٤٢ .

معنى الغزل ومظاهره وخصائصه : ٣٢٦ — ٣٢٧ .

أمثلة له : من شعر المعزى : ٣٢٧ — ٣٣٠ . والمعزى  
أيضاً : ٣٣٠ — ٣٣١ . تعليق على أسلوب الغزل : ٣٣١ —  
٣٣٣ . لرابعة القزدارية في وصف الحب الأجوف : ٣٣٣ . سبب  
تسميتها بالذبابة النحاسية : ٣٣٣ — ٣٣٤ . ومن ملحقاتها :  
٣٣٤ — ٣٣٥ . غزل للحكيم الساماني المروزي : ٣٣٥ — ٣٣٦  
وله أيضاً : ٣٣٦ — ٣٣٧ . غزل لتاج الدين الباخري : ٣٣٧  
— ٣٣٨ . وللحكيم علي السيفي النيشابوري : ٣٣٨ — ٣٣٩ .  
ولرفيع المروزي : ٣٣٩ — ٣٤٠ . وله أيضاً : ٣٤٠ . ولفخر الدين  
للسعودي : ٣٤٠ — ٣٤٢ .

٤ — القصيدة : ٣٤٤ — ٤١٠ .

خصائص القصيدة : ٣٤٤ . قصيدة مرندقة أو مزدوجة

الروى لضياء الدين الهروى فى مدح السلطان خسرو ملك : ٣٤٥ —  
٣٤٨ . أجزاء قصيدة المدح والمسلك الذى يجب أن يسلكه  
الشاعر فيها : ٣٤٩ — ٣٥٣ .

أمثلة لقصائد المدح : من شعر أبى الفضل الطالقانى فى مدح الوزير  
شمس الكفاة أبى القاسم : ٣٥٣ — ٣٥٥ . وللعنصرى فى مدح  
السلطان محمود الغزنوى : ٣٥٥ — ٣٥٧ . قصيدة للأنورى فى  
تصوير الصراع النفسى والشكوى من سوء حاله : ٣٥٧ —  
٣٦٧ . وقصيدة لشهاب الدين عمق البخارى يستهلها بوصف  
الربيع : ٣٦٧ — ٣٧٥ . بيان أن الإحسان إلى الشاعر يحفز  
إلى إجادة الشعر : ٣٧٦ — ٣٨٠ . الاستشهاد على ذلك من  
شعر أبى زراعة : ٣٧٦ — ٣٧٧ . ومن شعر بهروز الطبرى :  
٣٨٨ . ومن شعر الأزرقى الهروى فى مدح طغانشاه بن محمد  
السلجوقى : ٣٧٧ — ٣٧٨ . قصيدة للمعزى فى مدح الوزير  
نظام الملك : ٣٨٠ — ٣٨٥ . وله أيضاً فى مدح ظهير الدولة بن  
نظام الملك : ٣٨٦ — ٣٩٢ . ومن قصيدة لظهير الدين الفارياى  
يمدح بها الوزير نصير الدين : ٣٩٢ — ٣٩٥ .

أمثلة لمقطعات يبدو فيها الغلو فى المدح : للعنصرى فى مدح  
السلطان محمود الغزنوى : ٣٩٦ . ولأبى المعالى الرازى : ٣٩٦ —  
٣٩٧ . ولقطران التبريزى : ٣٩٧ . ولعماد الدين الغزنوى :  
٣٩٧ — ٣٩٨ . من قصيدة فكاهية للجوهري الهروى فى

وصف حصان نحيف مسن : ٣٩٨ — ٤٠٢ .

نيكلسون يتحدث عن الشعر الفارسي : ٤٠٢ — ٤٠٤ .

نماذج تبين براعة شعراء فارس في التصوير واستخدام الصور

البيانية والمحسنات البديعية : من قصيدة المعزى في مدح الوزير

نظام الملك : ٤٠٤ — ٤٠٦ . من قصيدة لعمق البخارى يبلغ

فيها في وصف نحافته : ٤٠٦ — ٤٠٨ . من غزل لده خدای

يشكو فيه سوء حاله : ٤٠٨ — ٤٠٩ .

الفهرس : ٤١١ — ٤١٩ .

جدول الخطأ والصواب : ٤٢٠ — ٤٢٣ .

---

## جدول الخطأ والصواب

ننصح القارىء أن يصحح الأخطاء الآتية التى وقعت فى هذا الكتاب ،  
قبل الشروع فى قراءته ؛ حتى لا يقع نظره إلا على ما هو صحيح .

ص	س	الخطأ	الصواب	ص	س	الخطأ	الصواب
٩	١	ومالة	وكسرة ممالة	٧٠	٥٤٣	بنبة	بنبة
١٣	٧	عن المعنى	عن المثنى	٧٦	٦	بَان	بَان
٢١	٢٠	كدائير	كدائيرا	—	١٦	وَان	وَامَد
٢٢	١	وقندا	وقندا وخبزا	٧٧	٢	وروى	وبروى
٢٣	١٤	دال	تاء	٧٨	١٢	أجوق	أحق
٢٤	١٦	الاستمرار	الاستمرارى	—	١٨	من :	من بـ
٢٦	١	التعبير	التعبير عنه	٨٠	٤	شَنُو	شَنُو
—	١٧	الآخذ	الأخذ	٩٣	١٣	بالهمزة	بالهمزة
٣٠	١٩	الحزن	الحزن	١٠١	١٠	الموصول	الموصوف
٣٢	٧	الإعارة	الإغارة	١٠٣	١٠	بالأپوش	بالأپوش
٤٧	١٠	بيبينم	بيبنم	١٠٥	٣	آشاميدن	آشاميدن
٥٧	١٢	٣٢	٢٣	١٠٦	١٢	تانيدن	كانيدن
٦١	١٤	وبخانه	وبخانه	١٠٧	٣	فأين	فأين
٦٧	٢	ويعده	وما بعده	—	١٠	كش	كش

ص	س	الخطأ	الصواب	ص	س	الخطأ	الصواب
١١٠	١	بعد	بعض	١٥٧	٩	هو	هی
١١١	٦	سرآن	بر سرآن	١٦٠	٦	تَوَاد	تَوَاد
١١٤	٦	فَتَادَه	أَفْتَادَه	١٦١	١٢	فَالِيَاء	فَالْأَلَف
١١٦	٤	نوا	نَوَائِي	١٦٣	٤	كِدَامِين	كِدَامِين
١١٧	٨	مِيخَانَه	مِيخَانَه*	١٦٨	٩	جَمِيت	جَمِيت
—	١٦	تَسْلَم	تَسْلَم	١٧٢	١٢	بَعُوْضَه	ذَبَابَه
١٣٠	٣	ول	دل	١٨٠	١٣	فِرُومَابَه	فِرُومَابَه
—	—	واسپ بیرون	واسپ سر	١٨٤	٤	دِر مَاتَدَه	دِر مَاتَدَه
—	—	واسپ بیرون	بیرون	١٨٦	٥	کَشَابِد	کَشَابِد
١٣١	١٤	شَکَت	شَکَت	١٨٧	٤	یَاشَد	بَاشَد
١٣٧	٧	لِمَاجِرَتَهَا	لِمَاجِرَتَهَا	١٨٨	٣	کَرَفَتَنَد	کَرَفَتَنَد
—	١٧	فِي الْجَزء	مِن الْجَزء	١٨٩	١٦	صِبَاحَهَا	صِبَاحَهَا
١٣٨	٢٠	الْخَبِيثَات	الْخَبِيثَات	١٩٠	١٤	وَنَهَار	وَنَهَارَا
١٤٠	١٦	الْمَحْدُودَة	الْمَحْدُودَة	١٩٨	١٦	يَنَایِد	نَایِد
١٤١	١٣	یر	پیر	—	١٧	وَهُوس	وَهُوس
١٤٤	٥	الْبَاء	الْيَاء	٢٠٢	٣	کَرِستَن	کَرِستَن
١٤٧	٥	هَیج	هَیج	—	٤	تَکَرْد	تَکَرْد
١٥٠	٩	یَصْنَع	یَضَع	٢١٢	٤	خَرُوشْد	خَرُوشْد



الصواب	الخطأ	ص	س	الصواب	الخطأ	ص	س
فَلَّك	ملك	۳۶۰	۸	بارکش	بارکش	۲۱۸	۳
پیغاره	پیغاره	۳۶۲	۶	ثمل	ثملات	۲۲۶	۱۳
بهشتی	بهستی	۳۶۷	۱۹	راه باز دادن	راه یازدادان	۲۳۰	۸
يك	پك	۳۶۹	۱۰	كه	له	۲۳۵	۲
فروردين	فرودین	۳۷۱	۷	وعظم	وعظمت	۲۴۲	۸
لها	فیها	۳۷۷	۸	دیو	دبو	۲۴۷	۲
معوج	معدج	۳۷۹	۲	سرکش	سرکش	۲۵۸	۲
كس	کسی	۳۸۰	۱۴	یائی	تائی	۲۴۹	۱۴
دشمنت	وشمنت	۳۸۱	۱	برسرم	برسوم	۲۵۰	۸
همیشه	همیشه	۳۸۲	۹	بر	پر	۲۵۹	۱
ودجلة	والدجلة	۳۸۴	۱۳	الشعر	الأدب	۲۶۳	۲
فتوحاته	فتوحات همتك	—	۱۵	مبعود	سغود	۲۸۰	۱۲
افروزد	افزورد	۳۸۶	۷	أحمر	أخضر	۲۹۱	۱۴
پیکرش	بیکرش	—	۱۱	برد	برو	۲۹۷	۸
بدرفشد	بدرفشد	—	—	يعظم	يعظه	۳۰۱	۱۸
تگاوری	نگاوری	—	۱۲	یش	پیش	۳۰۹	۱۴
گردش	گردین	—	۱۸	رفتن تو	رفتی تو	۳۲۰	۱۷
بگاہ	پگاه	۳۸۷	۷	نقول	تقول	۳۵۳	۸
الوصف	الوهيف	—	۱۳	سزا	شزا	۳۵۸	۲

ص	س	الخطأ	الصواب	ص	س	الخطأ	الصواب
٣٨٨	١٩	ينطلق -	يرتعد	٣٩٨	١٧	آخر	آخر
		يندفع	يلمع	٣٩٩	١٠	كشت	كشتت
٣٨٩	١٤	وإذا	ولو	—	١٢	برين	برمن
٣٩٠	٣	ينطلق	يلمع			كافور	كافور
٣٩٦	١٤	تاز	تازه	٤٠٥	٢	صندلست	وصندلست

[ تم طبع كتاب « القطوف واللباب » في مطبعة لجنة البيان  
العربي بالقاهرة في يوم الاثنين ١٧ من ذوالقعدة سنة ١٨٧٠ الموافق  
( ٢٠ من أغسطس سنة ١٩٥١ ) . والحمد لله أولاً وآخراً ]

رئيسة محفوظ كامل

المدير الفني للمطبعة

## كتب أخرى للمؤلف

(١) مطبوعة :

١ — في علم النفس : الجزء الأول : بالاشتراك مع الأستاذين محمد مظهر سعيد  
ومحمد عطية الإبراشي .

» » » الجزء الثاني والثالث : بالاشتراك مع الأستاذ محمد عطية  
الإبراشي .

٢ — العلاج النفساني قديماً وحديثاً : ويطلب هو وأجزاء علم النفس من مكتبة  
عيسى الحلبي .

٣ — دراسات في علم النفس الأدبي : لجنة البيان العربي .

٤ — فلسفة أبي العلاء مستقاة من شعره : لجنة البيان العربي .

٥ — القصص الحيوانية وكتاب كيلة ودمنة : لجنة البيان العربي .

٦ — قصة الأدب الفارسي : الجزء الأول : مكتبة نهضة مصر بالقاهرة .

(ب) تحت الطبع :

١ — فلسفة عمر الخيام مستقاة من رباعياته .

٢ — محاضرات في علم الكلام والتصوف ~~والتصوف الإسلامي~~ الإسلامية .

٣ — أديان العرب في الجاهلية .

٤ — الاختبارات العقلية والامتحانات المدرسية .

٥ — محاضرات في المنطق الحديث .









